



في ملحق: **المرصد**

جميلة
جميلات أوروبا

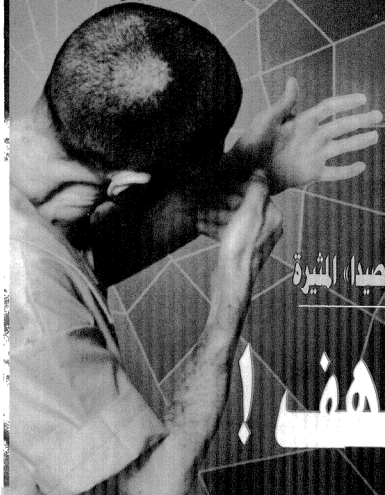


١٠ سنوات من حكم الإنقاذ
السودان مهدد بحظر جوي في الجنوب
باراك مسئول عن حماقات فيتايلام في لبنان
قصة التحار طالب الإعدادية
عضوية اتحاد الكتاب أسهل من الزواج العربي !



فرد بشر التفاصيل والصور في حكاية «صيد» الشيرة

عودة أهل الكهف !





توفير الوقت والجهد الضائع

بتواجد جميع الإدارات تحت سقف واحد

هكذا تختار كبرى المؤسسات العالمية مقرها ...

الآن .. لأول مرة منطقة متكاملة إدارية فقط روعي فيها جميع الشروط والمواصفات العالمية لتكون المقر الملائم لكبرى المؤسسات ،

● موقع إستراتيجي بالمنطقة السياحية بمدينة ٦ أكتوبر .

● عشرة مباني إدارية فقط .

● توفير جميع وسائل الراحة والترفيه (جراج خاص - مكيف مركزي - مطاعم - صالون).

الآن لادعني لإضاعة الوقت والجهد لأننا أعددنا المكان المثالي لك ولعملائك لضمان تعاملات واثقافات يومية مثمرة وإيجابية في مناخ عمل نموذجي يحقق أعلى الإنتاجية.



ميناء للاستثمار السياحي والمقارن
Mena for Touristic & Estate Investment

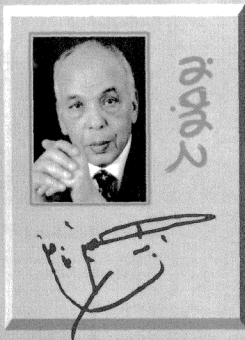
القاهرة : ٣٠٢٢٢٢٢٠

www.misrealstate.com/mena E mail:mena@misrealstate.com



المصمم المعماري / د. محمد مسرة

على هامش الانتخابات الكويتية



يمكن القول، بوضوح إن تجربة الكويت الديمقراطية تمثل إضافة مهمة إلى مجمل الخريطة الديمقراطية في الوطن العربي.

وإذا كان من الجائز أن ينسب البترول إلى المصادفات الجغرافية والجيولوجية سواء في الكويت أو في غير الكويت، فليس من الجائز أن تنسب التجربة الديمقراطية في الكويت، إلا إلى الإنسان الكويتي، الذي أبدعها ورعاها وخاض غمارها وحافظ عليها كما لم يدخر جهداً في تطويرها والارتقاء بها إلى درجات أعلى ومستويات أكثر جودة.

وإذا كان البترول يمثل الأساس المادي للاقتصاد الكويتي، فإن الديمقراطية هي الأساس الحضاري والثقافي والمعنوي الذي تستمد منه الكويت دورها وتجدد به حيويتها وتتجدد وفقاً له ملامحها وخصائصها على الساحة الإقليمية والدولية. وبالديمقراطية، تحولت الكويت إلى مركز من مراكز الإشعاع الثقافي والفكري والحضاري في العالم.

العربي، إن تصدر منها الكثير من المطبوعات المهمة التي لا يمكن أن تنشأ وتستمر حية إلا في جو ديمقراطي مناسب، بل تحولت الكويت إلى ملتقى يرتاده أهل الفكر والسياسة والثقافة من كل الدول العربية، إذ ساعد الجو الديمقراطي على أن تتمتع الكويت بقدرة كبيرة من الانفتاح والتسامح وقبول التعدد والتنوع والاختلاف المشروع.

لكل هذا، فإن الانتخابات التي تجري اليوم لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد، هي شأن عربي مثملاً هي شأن كويتي، وتقدم التجربة البرلمانية في الكويت هو إنجاز يترك آثاره الإيجابية على حركة النهضة العربية في كل مكان من العالم العربي.

وفي ظل التحديات الإقليمية التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وأهمها التحديات الأمنية التي تنبع من القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة، فإن التقدم الديمقراطي يمثل حصن الإنسان الذي يحظى المصالح القطرية للكويت، والذي يحمي الهوية العربية للمنطقة الخليج، والذي يمكن أهل المنطقة من التعامل الناجح مع الأطماع الإقليمية والدولية المتضاربة والمتشابكة في أن واحد والتي تستهدف أخيراً السيطرة والنفوذ على هذه المنطقة التي تحوي أهم مصادر الطاقة التي لا غنى عنها للحضارة الصناعية الحديثة.

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

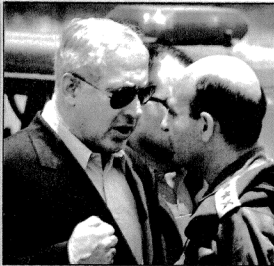


تصميم الغلاف : أنس الدبيب

إسرائيل وقواعد اللعبة في لبنان

هل انتقل الصراع على أرض لبنان في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف يتعكس ذلك على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وأيضا على أداء المقاومة اللبنانية؟ غسان مكحل من بيروت يجيب عن ذلك ويشرح لنا كيف يمكن أن يؤثر ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على الممارسين السوري واللبناني؟

٢١



الأشباح تهدد السلام في كوسوفا

أعلن قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة التي تهدف إلى طمأنية الصرب حتى لا يكونوا لمة سائفة في فم البان كوسوفا، لم تحقق الهدف هائى بدورالذين اقترب من أملاك كوسوفا التي ظهرت قبل انتهاء شهر العمل مع الصرب، ويقول: إن الانتقام.. الشتاء.. ميلوسوفيتش، كلها عناصر أو أشباح تهدد السلام.

٢٠



أمريكا تدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى الأسبوع الماضى، قد تركزت على بحث القضايا السياسية والعلاقات الشائكة فى سيناريو العلاقات بين القاهرة وواشنطن، وعلى رأس هذه القضايا - بالطبع - عملية السلام فى الشرق الأوسط. رغم كل ما سبق، إلا أن البعد الاقتصادى بدا واضحا وبمذا اللحظة الأولى ليكون على رأس الأولويات التي يناقشها الجانبان. محمد عز الدين يوضح لنا مؤشرات الانفتاح الأمريكى الذى يبدى شيكرا فى دعم الاقتصاد المصرى.

٢٩

سنوات حكم الإنقاذ فى السودان

للمشهد السودانى الراهن قد لا يختلف كثيرا عن سنوات مضت، عناصر المشهد واحدة، وإن كانت قد ازدادت تنافسا وتعقيدا بدرجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الأشهر القادمة بإقامة مناطق خطر جرى على الجنوب السودانى، طبقا للحركات الرافعة فى الكونجرس الأمريكى أمانى الطويل تصف لنا تفاصيل المشهد السياسى السودانى الآن وتقول: إن الجنوب هو العنصر الممتد فى التجربة السودانية منذ الاستقلال حتى يومنا الحالى، وتضع تصورا كاملا عن ١٠ سنوات من حكم الإنقاذ.

١٤



التقارب السورى - الألبانى هو إعادة التمسك إلى أصله، وبما جسد العلاقات التاريخية بين دمشق وأنقرة؟ وكيف يكون السلام من مصلحة الجميع؟

٢٢



■ محمد منير

- عضوية اتحاد الكتاب المصرى للجميع ص ٧٢
- الفنان التشكيلى عادل السيوى: أنا ابن الغرب ص ٧٤
- منمنمة أنت وهى لم تكونا.. قصيدة جيدة لـ محمد عفيفى مطر ص ٧٦
- منير قبل أن يهاجر إلى ألمانيا: سامحونى.. الوسط الفنى «خفى» ص ٧٨

بؤادر لتأجيل اجتماع جينيف لإدانة إسرائيل

■ كتب: سوزي الجندبي



■ باراك .. التأجيل مرهون بوقف الاستيطان في جيل «أبوغنيم»

علمت «الأهرام العربي» ان النية تتجه إلى تأجيل اجتماع جينيف الخاص بتطبيق اتفاقية حماية المدنيين وقت الحرب، وسوف يتم تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مقررا عقده منتصف الشهر الحالي، ويقف ضد 'لتأجيل أمريكا وإسرائيل'. وقالت مصادر رفيعة المستوى إن التأجيل سيتم إذا تعهد إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - بوقف عمليات الاستيطان في جيل «أبوغنيم»، وكانت واشنطن قد مارست ضغوطا شديدة على سويسرا وعدد من الدول لتأجيل هذا الاجتماع بحجة منع حكومة باراك الفرصة للبدء في مفاوضات السلام وعدم عرقلة هذه المفاوضات.

وأضافت المصادر، إن هذا الموضوع تم طرحه في الاجتماعات المصرية - الأمريكية، على هامش زيارة الرئيس حسني مبارك إلى واشنطن، وأن مصر عبرت عن وجهة نظرها، بأن التأجيل مسألة يقرها الفلسطينيون، وأنه يمكن التأجيل إلى وقت آخر ملن إذا تعهدت إسرائيل بوقف بناء المستوطنات. وكان زعماء المنظمات اليهودية قد طلبوا تأجيل هذا الاجتماع عند لقائهم بالرئيس مبارك، وقد رد الرئيس مبارك بأن هذا أمر ممكن، لكن بشرط وقف الاستيطان في جيل أبوغنيم، وكان الرئيس الفلسطيني قد عرض وجهة النظر الفلسطينية على الرئيس مبارك قبل سفره إلى واشنطن، والرافض للتأجيل، ما لم يعلن باراك تعهده بوقف الاستيطان. وأوصى السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية أن اجتماع جينيف لا يهدف إلى اتخاذ تدابير عقابية، بل يهدف إلى حمل إسرائيل على تنفيذ القانون أمام المجتمع الدولي، خاصة بعد أن تأجل هذا الاجتماع من ١٥ إبريل إلى ١٥ يوليو الحالي بعد الضغوط الأمريكية لعدم عقد الاجتماع الذي يعد الأول من نوعه منذ توقيع اتفاقية جينيف الرامية عام ٤٩، والتي وقعت عليها ١٨٨ دولة، وتم إيداعها بالخفر الأوروبي، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت قرارا بأغلبية ١١٥ عضوا ضد ضميرين هما إسرائيل وأمريكا لعدم عقد الاجتماع.

جندي إسرائيلي يفتصب ٢٧ طفلا فلسطينيا في ٦ أشهر

■ كتب: أشرف العشري

تعيش إسرائيل هذه الأيام فضيحة إنسانية وعسكرية في أن واحد بأحد بلاتها جندي حراسة يدعى ليفي عيرام البالغ من العمر ٢٦ عاما الذي أقدم خلال ستة أشهر على اغتصاب نحو ٢٧ صبيا ورجلا فلسطينيا معتقلين في أحد سجون تل أبيب بشكل يومي وبنون توقف مما أدى إلى حدوث مضاعفات صحية خطيرة لأكثر من ١٥ صبيا فلسطينيا ويدخل معظم للمستشفيات لإجراء جراحات عاجلة حاليا. وتبدو وقائع القصة المثيرة عندما كان الجندي ليفي عيرام يقاوم حراسة هؤلاء الصبية في السجن منذ اعتقالهم في أعمال شغب وورشق لقوات الاحتلال الإسرائيلي على مدار الشهور السبعة الأخيرة وبمنذ نهاية العام الماضي وكان يصحبهم يوميا لعرضهم على محكمة العدل في تل أبيب عبر سيارة السجن وإما قاضي المحكمة العليا الذي كشف تلك الجريمة عندما شعر بحالات إعياء يومية تنتاب الصبية الفلسطينيين في أثناء التحقيق معهم وضعف شديد على أجسادهم بحيث لم يتمكنوا من السير أو الجلوس. وخلال ساعات التحقيق اليومية الأسبوعية كان يامر قاضي المحكمة العليا الصبية بالجلوس فلا يستطيعون ويكفون من شدة الألم الذي لحق بهم من جراء عمليات الاغتصاب اليومية التي كان يمارسها الجندي عيرام تحت وطأة التعذيب والتكليل. وقد لغت حالة الصبية ابتداء برئاس المحكمة العليا في تل أبيب فاستقصر عن الأمر وبعد محاولات عديدة اضطر الصبية الفلسطينيون للاعتراف له بحالات الاغتصاب اليومي التي يمارسها الجندي الإسرائيلي. وبعد اعترافات الصبية لقاضي المحكمة انهاء القاضي بعد أن قام وترك مقعده وانهار بالضرب بالحذاء على جسم وجهه هذا الجندي وأمر باعتقاله على الفور وتقديمه إلى المحاكمة.



■ شركة يبرزي العالمية. اتخذت على عاتقها مهمة إعادة إنتاج الأنامل القديمة التي تركت مصمة في وجدان المشاهد. بدأت الشركة مشروعها الكبير بفيلم «سبكوكو» أو المرض النفسي ثم اتبعته بفيلم «عبر الجسر» الذي أنتج لأول مرة عام ١٩٥٧. وصلت ميزانية الإنتاج الجديد مليون دولار. تأسس ديون في هذا الجبل شركة «فوكس» التي قررت إنتاج فيلم «حاسة الفرو» للمخرج بريت واتسن. ورأته شكبير «روميرو وجوليت» وقد عالجهما سينمائي الرواية مجي راي.



■ هوفليكة

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أرسل برقية تهنئة إلى السيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء الجزائري بغير فيها عن تمنياته له بالشفاء إثر الجراحة التي أجراها اليوسفي أخيرا لإزالة تجمع دموي بالراس بأحد مستشفيات الرباط.

■ أكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن الشروف يمدد إنشاء مشروع لجامعة الأزهر في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإيطاليا وفرنسا والعميد من الدول الإسلامية وذلك استكمالاً لدوره البارز في نشر الثقافة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة.

عائلة مبارك ترعى السلام فى المنطقة

اعترف الجنرال
عاموس لمخا - رئيس
هيئة الاستخبارات
العسكرية
الإسرائيلية - بأن
السلام لن يتحقق فى
المنطقة إلا تحت
رعاية مصر الدولة
المركزية فى المنطقة،
وأوضح تقرير
لصحيفة «هآرتس»
أن عائلة الرئيس
مبارك هى العائلة
الرعاية للسلام فى
المنطقة، وأشار
التقرير إلى الدعوة
التي وجهتها السيدة
سوزان مبارك لميشيل
مازال زوجة السفير
الإسرائيلي فى
القاهرة، وأوضحت
الصحيفة أن هذه
الدعوة تدل على مدى
رعاية وحب مصر
للسلام، واعترف
الوفد بـ - الحبيب
السياسى بالصحيفة
- بأن مصر ترعى
السلام فى المنطقة
وتهدم به، بينما تضع
إسرائيل جميع
العراقيل، خاصة فى
عهد بنيامين
نتنياهو الذى سعى
بكل جهد إلى إغلاق
أبواب الآمال أمام أية
فرصة لعملية
السلام.



■ الرئيس مبارك والسيدة قريبته دلييل حبيب مبصر للسلام

مخاوف من حرب نووية بين الهند وباكستان

■ الدوحة:العزب الطيب الطاهر

حذر الجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق، من إمكانية اتساع الممارك
فى إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، إلى حرب نووية لكنه قال: إننا فى باكستان نمارس أقصى
درجات ضبط النفس غير أنه فى حالة لجوء الهند إلى أسلحتها النووية فإن باكستان سوف تستخدم كل ما
لديها من أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها.
وقال جول، الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقده بالدوحة التى يقوم حالياً بزيارة خاصة لها: إذا
سعت القوات الهندية إلى محاولة إلحاق الهزيمة بالقوات الباكستانية فإن الشعب الباكستانية نفسه سيقوم
بممارسة للضغوط على حكومتها لاستخدام ما لديها من أسلحة نووية مؤكداً أن باكستان تحاول تجنب الأسباب
التي تدفعها إلى اللجوء إلى أسلحتها النووية.

ادعوا لسماح أنور بالشفاء

■ كتب: بشير حسن

الشفاء، قام ونصف العام وأنا على مقعدى المتحرك انتظر
شهرات ١١ قضيت ١١ شهرا فى أمريكا، كنت أتحدث مع
جدران غرفتى، وأقتل الليل بالقراءة، قرأت كثيرا، وجدت
بخيالى لأغوص فى أعماق الدراما الهوليوودية، على أجد
فيها السلى، كاد الشوق يقتلنى، نفسى أمشى فى
جاردن سبتي والحسين، نفسى أنظر إلى النيل من أعلى
مكان فى كوبرى أكتوبر، ولكن كيف؟ هل أسير فى
الضوارع بمقعدى المتحرك؟ اعتاد الناس على رؤية سماح
أنور فى أوار البيت الشقية، ولم يلقوها بهذا المقعد
«الذى ملئت الجلوس عليه، أطلب الدكتور العلاج، أتحدث
معه كثيرا، هل هناك أمل فى السير على أقدامى مرة
أخرى؟ الأمل موجود، لكننى وجدت رغبة بداخلى تدفعنى
إلى دراسة الإخراج فى أمريكا، ربما تطول فترة
صداقتى لمقعدى، أنهيت
الدراسة، وانتظرت الشفاء،
دون جدوى، ملئت الوحدة
والفراق، حتى السلى مللتها،
فقررت العودة، نظرت إلى
وجسه الناس فى المطار
والضوارع، وكنتهم يقولون:
وحشتينا يا سماح، ممست
لهم.. ادعوا لى بالشفاء»
هذا ما قالته لنا سماح
عندما قلنا لها: حمدا لله
على السلامة.



■ سماح أنور

الحياة اليومية الزوجية تلوم كروز مضحكة

الصحافة العالمية تصف النجمين توم كروز ونيكول
كيدهان بالزوجين المضحكين، وأول مادة للسخرية كانت
فارق الطول، فمن المعروف أن توم كروز أقصر من
زوجته بعدة سنتيمترات، ويستشهد الخبثاء بذكريات
تومى بانكيت صديق طوفلة توم كروز، فهو يقول إن
النجم الوسيم كان يخاف من الفتيات، وإنه كان يتنكر
إيلا لى رى فتاة عابئة لإضحاك الآخرين، وعندما قرر
توم كروز الزواج بنيكول كيدمان عام ١٩٩٠، بعد وقوعه
فى حبها خلال تصوير فيلم «أيام الرعد» كان قراره أن
يتم الزفاف فى مدينة أسين، وعندما كان يقود سيارته
مسرعا، أوقفه الشرطى، فقدم النجم نفسه له فأجابته
الشرطى: بالتيكادى، أما أنا فملكة إنجلترا، وبعد اعتان
توم كروز لمذهب فلسفى معين بدعى «السيانتولوجى»،
أصبح يعتقد أن البشر كائنات خارقة أتت من الفضاء.



■ توم كروز ونيكول كيدمان

العمى يصيب بنوك العيون في مصر

■ تقرير: حنان حجاج

«سركة عيون الموتى في مستشفى قصر العيني» كان هذا هو عنوان الأزمة التي تجرّت طوال الأسبوع الماضي والتي تحول فيها المستولون وأطباء بنك العيون الوحيد الذي يعمل في مصر إلى متهميين، بسرفة عيون عبدالله إبراهيم السيد الذي مات بمستشفى قصر العيني متأثراً بأصابات حادثة تعرض لها واكتشف أطباء مشرحة زينهم أنه بلا عيون وأنه قد تم وضع أجزاء بلاستيكية بدلاً منها. الأزمة التي ذكرت الناس بفيلم الإثارة انتهت قانونياً بعد أن ثبت عدم وجود مخالفة قانونية في أخذ عيون عبدالله طبقاً لقانون صدر منذ ٢٧ عاماً كان ينظم عملية أخذ عيون الموتى والتعامل مع بنك الدم. انتهت الأزمة الإعلامية، ولكنها فجرت أزمة أخرى أكثر سخونة فقد أعلنت د. سامية صبرى، مدير بنك العيون إغلاق البنك حتى إشعار آخر لم تحدد موعده، وهو ما يعنى ببساطة عدم وجود بنك للعيون في مصر، فقد كان البنك المخلوق هو الوحيد الذي يعمل بعد إغلاق بنك عيون كلية طب عين شمس في فبراير ١٩٩٦، عقب حادثة مشابهة لحادث قصر العيني، د. سامية صبرى عللت قرار الإغلاق بأنه محاولة لوضع حد «للبلهدة» التي تعرضت لها شخصياً ويتعرض لها أطباء البنك. وأكملت: نحن نعمل منذ عام ٩٠، ولم نرتكب أى مخالفة ونسير طبقاً للقانون والإجراءات المنظمة له، ورغم إغلاقنا لمدة عام عندما تفجرت أزمة بنك عين شمس إلا أننا عدنا للعمل ثانية لتكون لأكثر من عامين، البنك الوحيد الذي يقدم القرنيات للمحتاجين من المرضى، رغم ضعف إمكاناتنا لمعزنا عن توفير قرنيات لمن يحتاجها وأبدينا قائماً انتظار تضم أكثر من أربعة آلاف حالة وقائمة أخرى للحالات المعالجة بها أكثر من ٢٠٠ حالة تحتاج إلى زرع قرنى القرنية وإلا فقد المريض بصره تماماً.



■ د. سامية صبرى

مفاجأة جيم كارى.. فيلم واحد وثلاث نهايات!

■ كيت ريمزى

نجم الكوميديا «جيم كارى» - ٢٧ عاماً - أعد مفاجأة جديدة لمعجبيه حول نهاية فيلمه الجديد «الرجل فوق القمر» المفاجأة هي أن الفيلم لم يُلْهِ ثلاث نهايات مختلفة؛ وسيتم عرض النسخ الثلاث بشكل عشوائي في دور السينما!

يرى قصة ممثل الكوميديا إندى كوفمان الذي اشتهر بمغموه، كما أنه كان يتميز بنفس مواهب جيم كارى من حيث حركاته السريعة وإدائه للتمثيل. وقد توفي كوفمان عام ١٩٨٤، متأثراً بسرطان الرئة. وتؤدى الممثلة والمغنية كورتني لاف دور حبيبته، كما يؤدى ممثل الكوميديا الشهير بقصر قائمته داني ديفيتي دور أحد متتبعي أفلامه، كذلك يشارك في التمثيل أصدقاؤه الحقيقيون لكوفمان، مثل المغني توني كليفتون، ويقدم فريق آر. إى. إم الغنائي لأول مرة للموسيقى التسجيلية لأحد الأفلام، ويهدى أغنية «رجل فوق القمر» لروح النجم الراحل، ويقوم بإخراج الفيلم ميلوس فورمان، مخرج الفيلم الشهير «طار فوق عش الجبان»، بطولة جاك نيكلسون. وقد اختار فورمان كارى بعد ترشيح



ثلاثة نجوم آخرين وهم نيكولاس كيدج وإوارد فورتون وجين كوزاك، بعد ما طلب من الأربعة قراءة السيناريو وتسجيل تجربة أدائهم ومشاهدة على شريط الفيديو، وهذا عادة لا يحدث مع كبار نجوم هوليوود.

داع استدرجالي لهذا الملعب، لكنه من ناحية أخرى يحب معجبيه خاصة إذا اختاروا الأوقات المناسبة للحديث معه، وهو يشهد أنه بدون هؤلاء سوف ينفذ ويموت، ولكن لا شيء يمكنه أن يمنع التصويريين المتعطشين من مطاردة بصافته الجديدة في شوارع هوليوود!

والغريب أن جيم كارى الشهير «بصاحب الوجه المظاقي» أو «السيد حركات مضحكة»، قرر أداء الدور متعرج فيها الكوميديا بالترجيديا، منذ تصويره فيلم «الصديق المزيج»، بل يمتنى أيضاً تصوير أفلام تراجيدية خاصة، مثل أعمال «الإخوة كارامازوف» و«الجريمة والعقاب».

وقد انتهى كارى من تصوير فيلم «جورجتش يسرق هدايا عيد الميلاد»، والذي يؤدى فيه دور رجل شرير يسرق من إحدى المدن هدايا ولعالم أهلها ليلة الاحتفال بيلة عيد الميلاد الجديد

■ تصدر فيلم «طرزان» للمخرج العالمى «كريس ياك» قائمة الأفلام التي عرضت في أمريكا وأوروبا خلال شهر يونيو، الفيلم رسوم متحركة وماخوذ عن رواية «إيجار رابيس بيروج»، التي تحول نفس الاسم، وتقدم أحداثها حول طرزان الحائز بين الانتماء لعالم الحيوان الذي تربى في أحضانها وعالم الإنسان الذي لم يالقه، يجسد دور طرزان المطرب البريطاني الشهير «فيل كوليتز» ويشاركه البطولة «توني جولد» الذي يؤدى صوت طرزان و«جيف لكون» وميسى ديفيو، أنتج الفيلم بونى أرنولد و«لغت ميزانيتي» ٢٤ مليون دولار، وفي إحصائية أجريت حول الفيلم تبين أن أغلب مشاهديه من الفتيات.

■ جرى حالياً تصوير الفيلم الكوميدى «العازب، بطولة كريس

أونيل وجيمس كرومويل، تدور الأحداث في قالب رومانسي عن عازب يبحث عن فتاة لمتزوجها خلال ٢٤ ساعة ليستحوذ على ميراث قيمته مائة مليون دولار، الفيلم من إنتاج بول سيجان ويخرجه جارى ستيفن.



■ الفنانة «يسرا» تواصل تدريبها.. على حسياء الكوفيات.. استعداداً لدورها

في فيلم «عيون القلب» والذي تجسد فيه دور كفيفة.

■ ينتهى المخرج الشاب «حاتم فريد» من تصوير أولى تجاربه الإخراجية هذا الأسبوع والفيلم بعنوان «نعم، السكر» وهو بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة من بينهم النجمة الشابة «كارين»، والتي شاهدناها من قبل في فيلم النمل. وإيضاً في فيلم «حجة الشياطين» الذي لم يعرض حتى الآن والفيلم من إنتاج «محمود حميدة».



السفارة الإسرائيلية في القاهرة تصليب

تريض ١٢٨ قطعة سلاح

■ كتب نبيل شرف الدين

طلبت السفارة الإسرائيلية في القاهرة من وزارة الداخلية المصرية السماح لها بتريض ١٢٨ قطعة سلاح ليجملها أفراد الأمن بالسفارة، قالت السفارة في طلبها الذي رفعتة إلى وزارة الداخلية، إن الأسلحة التي سيتم ترخيصها سوف تستخدم في عمليات تأمين ميناء المثل على النيل في محافظة الجيزة، وكذلك المركز الأكاديمي الإسرائيلي، بالإضافة إلى حراسة الركاب الإسرائيليين الذين يصلون إلى القاهرة على طائرات شركة العمال التابعة لإسرائيل. يذكر أن مبنى السفارة الإسرائيلية عليه حراسة أمنية مشددة، ويوم بعملية الحراسة طاقم أمن تابع لوزارة الداخلية المصرية، وتتسع الحراسة حتى كوبري الجامعة الذي تطل عليه السفارة، ولا يتم السماح بدخول العمارة التي يوجد فيها قاعا لمبنى السفارة إلا بعد عملية تفتيش دقيقة.

الموسيقى تحد من وفيات الأطفال

■ كتبت: نجوى عبدالله

الفرص والغناء لازم الحاصل من أجل إنجاب طفل ذكي، هذا ما توصل إليه الطبيب الروسي ميخائيل لازريف عن طريق وضعه برنامجاً موسيقياً مكوناً من ١٠٠ أغنية استغرق إعداده ١٥ عاماً، ويستمر استخدام البرنامج الموسيقي حتى المراحل المتقدمة من عمر الطفل فهو يساعد على الاستيقاظ مبكراً وتناول وجبات شهية. ويرى الدكتور لازريف أن برنامج الموسيقى هو الحل لكثير من المشاكل الصحية التي تعانيها البلدان الفقيرة فهو يعد من معدل وفيات الوليد ويحسن الصحة العامة خاصة أن الإحصائيات التي أجريت في إحدى المدن الروسية التي نفذ فيها الطبيب برنامج الموسيقى على عدد من مرضاه أوضحت تحسن مستوى الصحة العامة بشكل ملحوظ.

نصف متر يبحث عن زوجة!

■ كتب: مختار احمد

يونس العدوان أشهر رجل في الأردن الآن بعد أن دخل موسوعة جينز للأرقام القياسية باعتباره أقصر رجل في العالم. العدوان يزيد قليلاً عن نصف متر وتحتدياً ٦٥ سنتيمتراً ويبلغ السابعة والعشرين من عمره. وبعد دخوله موسوعة جينز أصبح العدوان محط أنظار الأردنيين، لكن الشككة الأهم كانت هي رفض السلطات الأردنية منحه ترخيص لفتح محل تجاري حيث ينص القانون الأردني على عدم افتتاح محلات تجارية أن يقل طولهم عن متر ونصف المتر، لكن الملك عبدالله تدخل بنفسه وألقى القرار وبسعى العدوان لافتتاح محل وبعد استئجار العدوان النفسي لصحفيين على الثانوية العامة بشروط قال إنه يستطيعكم لدراسة الجامعية معرباً عن أمه في العثور على زوجة له من داخل الوسط الجامعي!



■ نافع بعد إعلان النتيجة أكد على أن الحرية هي الهم الأكبر لمجلسه الجديد

نافع «تقيياً» على رأس مجلس «القرن القادم»

■ تقرير: أحمد عبدالحكم

في واحدة من أشد المعارك الانتخابية في نقابة الصحفيين، حسم الصحفيون - الاثنين الماضي - جدلاً واسعاً استمر طيلة الثلاثة الماضية حول مجلس النقابة الجديد، وترجمت نتيجة المعركة رغبة جموع الصحفيين في اختيار النقيب القوي والرمز إبراهيم نافع. بينما حطت نتائج عضوية المجلس - وكما توقعنا منذ أسبوعين - بالعديد من المفاجآت. المخرج الرئيسي للانتخابات هو إدارة النقيب الجديد لمعركة انتخابية نظيفة خاضها بثقة وشرف، وحقق على إثرها فوزاً ساحقاً بنتيجة اقترنت من ألفي صوت، ولحظة إعلان فوزه الكاسح، لم يضع النقيب الجديد الوقت، فأعلن عن بدء تنفيذ برنامجه فوراً، وأول بنوده إقامة المبنى الجديد، وتحسين أجور الصحفيين مع بداية الشهر الجاري، وحل المشاكل المترابكة التي تواجه مهنة الصحافة، مؤكداً على أن مصير الصحافة في أيدي الصحفيين، مطالباً بحشد كل الطاقات على المستويين القريب والبعيد للاستفادة بخبراته ومقالات الشيوخ والشباب في النهوض بالمهنة.

وإذا كانت قد حسمت سلفاً، فإن نتائج انتخابات أعضاء المجلس الاثني عشر حطت بالعديد من المفاجآت، فقد رسب خمسة من أعضاء المجلس السابق، في مقدمتهم على هاشم السكريتر العام للنقابة، وحامد زكريا، ومجدى منها، وطلعا في المجلس لعدة دورات ولحق بهم حسن الرشيدى، وعبدالعزیز خاطر، مع أن أقل التوقعات تشاؤماً كانت ترجح فوز اثنين منهم، بينما احتفظ أربعة من المجلس السابق بمقاعدهم، في مقدمتهم إبراهيم جازي، الذي حاز أعلى الأصوات، ويحيى قلاش، ورجائي الميرغني، وصلاح عبدالقصور، في القابل دخل المجلس ثمانية وجوه جديدة، هم: الدكتور أسامة الغزالي حرب، وسعيد عبدالخالق، وعبدالعالم الباقوري، ومحمند صبايح، وممدوح الولي، ويأسر رزق، ومجدى أحمد حسين، وكارم محمود.

وفي أجواء معركة انتخابية ضرب فيها الصحفيون المثل في الالتزام بأخلاقيات الرمالة والمهنة، ورغم وصول عدد المرشحين إلى ٦٠ مرشحاً، إضافة إلى الإقبال الشديد على الانتخابات، والتي سجلت أعلى حضور يقرب من ثلاثة آلاف مصحف، أخذ الجميع ومرشحين وبناخبين - بضربون أخماساً في أسداس حيث الساندة صبايح، لحظة إعلان النتائج، حيث أخفقت - ولأول مرة - القوائم الانتخابية، ليكون التنسيق والترتيب «الفردية» هو سيد الموقف، وقد عكست النتائج النهائية هذه الحقيقة. وغلب على تشكيل المجلس الجديد «الفردية السياسية»، حيث فاز تياران أساسيان هما الناصري والإسلامي بثمانية مقاعد يشغلها كل من محمدين صبايح، ويحيى قلاش، ورجائي الميرغني، وكارم محمود «ناصريون»، وعبدالعالم الباقوري «بشار» إضافة إلى ثلاثة مقاعد للإسلاميين، هم: صلاح عبدالقصور وممدوح الولي، ومجدى أحمد حسين، ومن التيارات الليبرالية سعيد عبدالخالق، وكان هناك تيار لا يحسب على التشكيلة السياسية، ويعتمد على الرصيد النقابي، ويمثله إبراهيم جازي.

المفاجأة الأخرى التي أسفرت عنها انتخابات نقابة الصحفيين، هي الرسوب الجماعي لورشى الخدمات، وفوز المرشحين الذين اقتصرت برامجهم الانتخابية على قضايا الحريات، بحماية المهنة، وإلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر.

خطاب مبارك .. مشروع حضارى للعالم الإسلامى

■ كتب: محمد عبد الخالق

اختتم وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية والمفتون العرب والمسلمون وممثلو المنظمات والهيئات والأقليات الإسلامية بمختلف دول العالم أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى شهدته القاهرة فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ يونيو الماضى.

وكان المشاركون فى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان «مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى» قد اعتبروا خطاب الرئيس المصرى حسنى مبارك فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى ألقاه نيابة عنه د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر اعتبروه بمثابة وثيقة المؤتمر استرشدوا بما جاء فيها من توجيهات البحث عن مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى، فيما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والرئيس الشرفى للمؤتمر أن الأمة الإسلامية باتت مطالبة بالوحدة والبحث عن منهج حضارى يأخذ بالعلم وأسباب تطور الحياة. وقد اجتمعت الوفود الإسلامية المشاركة فى المؤتمر بعد أربعة أيام من جلسات البحث والمناقشات التى دارت حول ثلاثة محاور ثقافية واجتماعية واقتصادية باقتضائها فى تقرر نفسها على الأمة الإسلامية. أجمعوا على ضرورة استعادة الوعي بقوانين الله وسننه فى أسباب قيام الدول وسقوطها وازدهار الحضارات واندثارها حتى يمكن قياس الواقع الإسلامى عليها وتعديل مساراته وتصحيح أخطائه فى ضوءها.

كما أوصى المؤتمر بضرورة اعتماد الوسيلة فى الإسلام منهجاً للفكر والعمل واستمرار دور الثقافة الإسلامية فى تجميع وتوحيد الأمة الإسلامية على الرغم من اختلاف أبنائها وتفرقهم فى دول عديدة والعمل على تطبيق القواعد والنظم التى تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما يتصل بحقوق الإنسان.

وفى مواجاة الفجوة الثقافى المعاصر للدول الإسلامية أوصى المؤتمر بتعميق مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلام مكانة القيم الدينية والأخلاقية لله الفراع الروحي والأخلاقي الذى خلفته العلمانية.

وقال الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر فى تصريح خاص إلى «الأهرام العربى» إن المؤتمرات العصرية السابقة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ناقشت قضايا وموضوعات عتبت بعرض رسالة الإسلام وعظمة الحضارى بينما المؤتمر الحادى عشر لهذا العام كان متوجهاً إلى الواقع الإسلامى على نحو عملى تتخذ فيه الخطوات لإخراجه من أزمة وتوصيات ومقررات علمية يمكن تنفيذها.

وأعرب زقزوق عن أمله فى أن تلقى توصيات المؤتمر الذى شارك فى فعالياته ١٧٠ وزيراً ومفتياً عاماً وفوقاً وعلماء من ٧٥ دولة وعشرات الهيئات والمنظمات الإسلامية اهتماماً، وأن تتوجه نحوها الدول الإسلامية بواقعية شديدة وبعيداً عن المشغرات الرنانة والكلمات الجوفاء.

الشيخوخة تهاجم جميلات العالم



■ كلوديا شيفر بعد الثمانين

إلحاح الكمبيوتر لا تنتهي، لكنها فى هذه المرة تحاول العبث بوجوه وأجساد عارضات الأزياء العالميات، فقد حاول الفنان الأمريكى مايكل لينز توقع شكل هؤلاء المميلات بعد تقدمهن فى العمر.

وفصحنايا هذا الفنان كن ٤ عارضات، الفرنسية إسثيل إستيل هاليداي، الذى جعلها فى السادسة والسنتين من عمرها، وكاتى إستيل فى البداية متقلبة للوضع، فقالت: لدى رغبة فى أن أبقى جميلة مثل كل النساء، لكننى أرى أنه يمكن التقدم فى العمر مع الاحتفاظ بالرونق إذا كنا سعداء. وبالنسبة للأسترالية إل ماكروسون، فقد وصل بها الفنان إلى سن التاسعة والسنتين، وكان تعليقها: أنا لا أخشى الشيخوخة. فساتمنى بيشمرى ويجسدى، لكننى لن أقال إذا هاجمتنى التجاعيد، وإذا ألتى تتقدم فى السن، ففى العمر، فسوف ألبأ إلى جراحات التجميل، أما الأمريكية سيندى كروفورد، فوفقت بها الفنان عند سن الخامسة والسنتين، وذكرت

سيندى أنه فى حالة اقتراب ذنقتها من صدمها، فسوف تتجه إلى لعب البلياردو. لكن المألوم ما فعله الفنان بالأتانية كلوديا شيفر، فقد جعلها فى الثانية والثمانين من عمرها، وعلقت النجمة الشفراء: أعلم جيداً بأنه فى يوم من الأيام ستهاجمنى الهالات والتجاعيد مثل كل النساء، وفى هذه الحالة سأكسجأ إلى عملية تجميل.



■ يصل إلى القاهرة خلال الساعات القليلة القادمة. الدكتور جمال ولد عباس مستشار الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة فى إطار الترتيبات الخاصة باجتماع القمة الإفريقية الأزهر عقدها فى العاصمة الجزائرية. الجديد بالذكر أن الدكتور جمال ولد عباس من مجاهدى جبهة التحرير الجزائرية وأحد قياديين البارزين.

■ اعتبرت كل من نجلاء فتحي وإيفاس النعدي وعيلة كامل عن المشاركة فى فعاليات مهرجان الرباط وحضور الندوات التى عقدت عقب عرض الأفلام المصرية التى تتناول قضية المرأة «الأهرام العربى» علمت أن سبب الاعتذار هو أن إدارة المهرجان لم ترسل تذاكر الظاهرة إلى السفنات المصرية على الدرجة الأولى.



■ جواهر

انتهت الطريقة جواهر من تصوير اليوم «ع الكورنيش» بطريقه الفيديو كليب على شواطئ مدينة الإسكندرية. وسيتم عرضه على شاشات التلفزيون خلال الأيام القليلة القادمة.

ومن ناحية أخرى شتعد جواهر لتسجيل اليوم جديد يحمل أغاني عن «توشكى» باللهجه العربية والإنجليزية لتشارك به فى المهرجان الذى يقام فى ألمانيا فى أكتوبر المقبل.

■ تنتظر دور السينيما الأمريكية أحدث أفلام الممثل الأسمر «ويل سميث» والذي يحمل عنوان «الغرب المتوحش» تشارك سميث البطولة سلمى الحايك وكسيفين كين يخرج الفيلم «بارى سونفيلد» وينتجه جون بيكرين ونور أحداثه الخلفه فى قالب كوميدى حول ضابطين تم تكليفهما بالقبض على أحد القناصة المتربص لقتل رئيس أمريكا.

قمة مغربية في الجزائر

■ تونس، كمال بن يونس

أرسل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مبعوثا خاصا إلى العقيد الليبي معمر القذافي واختار بن علي لهذه المهمة عبدالله القلال وزير العدل وهو وزير سابق للدخالية والدفاع وسبق أن كلفه الرئيس التونسي مرارا بإبلاغ رسائل خاصة إلى عدد من الرؤساء والملوك العرب لا سيما في منطقة المغرب العربي.

وتصحب الزيارة في إطار المشاورات التونسية مع العواصم المغاربية بهدف إحياء هيكل الاتحاد المغاربي الجمدة منذ أعوام بسبب بروز خلافات جزائرية - مغربية حول الصحراء.

وكان الرئيس التونسي قد أوفد قبل ذلك مبعوثين إلى بقية العواصم المغاربية لنفس الغرض من بينهم وزير الخارجية سعيد بن مصطفى ورئيس الوزراء السابق الهادي البكريش، وروت الرياض والجزائر على رسائل بن علي بتوجيه مبعوثين خاصين من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والامال المغربي الملك الحسن الثاني.

وأوردت مصادر مطلعة في تونس أن القمة الإنشائية التي ستنظم بالجزائر أواسط شهر يوليو ستكون فرصة لتنظيم قمة مغربية غير رسمية على هامش لقاءات الرؤساء الأقران، وستكون هذه القمة للمغربية غير الرسمية فرصة لإثابة الجليلد والتحضير للغة المغاربية التي سوف تعقد في شهر نوفمبر القادم بالجزائر بحضور الملك المغربي.

أكاذيب إسرائيل أصابت أم كلثوم

■ كتب، عادل شهبون

تحت عنوان «قصة أم كلثوم» صدر كتاب جديد لإسرائيلي سليم ناصيف ادعى مؤلفه بأنه السيرة الذاتية لأم كلثوم وقد امتلأ بالغلطات والأكاذيب التي حاول الكاتب حشدها في كتابه بكل الطرق، وربما كان السبب في ذلك ما أورده ناصيف في كتابه من أن أم كلثوم كانت صوت العالم العربي وساندة الثورة المصرية في الأوقات العصيبة خاصة بعد تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي الخامسة بين ٦٧ و٦٩ ومطالبتها لعبد الناصر بالعودة عن قرار التحدى إضافة إلى مجهودها الكبير في دعم المجهود العربي.

لهذه الأسباب كانت الأكاذيب التي حشدها المؤلف ويدا باتهام والدها وشقيقها بالديكتاتورية والوقوف حجر عثرة في طريق شهرتها رغم أنها حولت أسرتها من الفقر إلى الثراء.

ويعيد المؤلف أيضا أن أم كلثوم دخلت في بداية حياتها الفنية في حرب مع المطربة منيرة المهدية امتدت إلى تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد ويضيف المؤلف أن الموسيقار محمد عبد الوهاب كان من أعداء أم كلثوم.

الرئيس مبارك أكد عدم وجود عنصرية في مصر

لجاليات اليهودية الأمريكية تشكو من «الأهرام العربي»

■ واشنطن، توماس جورجسيان

ناقشت المنظمات اليهودية الأمريكية يوم الإثنين الماضي «٢٨ يونيو» مع الرئيس مبارك أهمية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، وأبدت رغبة في أن ترى الرئيس المصري يزور إسرائيل، كما طرحت أمر احتجاز ١٢ من اليهود الإيرانيين بتهمة التجسس، وأثارت. كما جرت العادة في السنوات الأخيرة. قضية معاداة السامية، كما تنعكس - حسب وصفها - في وسائل الإعلام المصرية. وكانت «الأهرام العربي» هي نجمة المناقشات التي استند إليها محاورو الرئيس.

● «الأهرام العربي» - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨. مقال بقلم عامر سلطان «وأخطا التقرير في كتابة اسم عامر، أن اليهود متهمون بصف البلقان عندما هدت أزمة كوسوفو بإندلاع حرب شاملة في البلقان، ونسبت إلى مصادر موثوقة قولها:

إن اللوبي اليهودي لعب دورا مركزيا في تفكيك يوغوسلافيا، وذلك من أجل تشييت انتهاء الناس تجاه سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين.

● «الأهرام العربي» - ١٠ مايو ١٩٩٩ «اليهود كانوا» النص الكامل لتقرير كتبه مراجع الهولوكوست الأمريكي فريد لوشتر، الذي يشكك في استخدام غرف الغاز خلال الحرب العالمية الثانية.

■ صورة من تقرير لوشتر الذي نشر بالأهرام العربي بتاريخ ١ مايو ١٩٩٩ والذي أثار استياء المنظمات اليهودية الأمريكية

ويعد أن يقدم التقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز كأداة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشتر يمشي على حكا بالوت للإسمايرير التي تمكينا دولة إسرائيل.

وأخيرا..

● «الأهرام العربي» - ٢٤ إبريل ١٩٩٩. بحث لوشتر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعا كما نشرته المجلة. كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويشدد وهو يشرح ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء، مع الرئيس المصري، وأنه طالب. رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدرس قيادته في ضيق إيقاع، إلى الحد من هذا الهجوم المعادي للسامية.

إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلا:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضا مليئة بهذا. وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تقولون «معاداة سامية»، فنحن «ساميون».

ويجدر بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة للسامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تكتف عن مطالبة المسئولين المصريين بوقف هذا التشهير كما تقول، ونجحت في إثارة هذه القضية بشكل كبير في أروقة الكونجرس، وتقدير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية بتناول هذا الأمر أيضا في مصر، على أساس أن هذا الاتجاه خاطئ، وفي الوقت نفسه لا يتفق مع روح السلام القائم بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٧٩.



أول مرة: تقريلا لوشتر، حصول غرف الغاز النازية



■ الكاتب الأمريكي جون عثمان. يخوض تجربة الإخراج لأول مرة من خلال فيلم «أسطورة الليبية» الذي تنتجه شركة «فوكس» أبرز أعمال عثمان السينمائية فيلم «المسيرون» وحقق مسلسلة التلفزيوني الأخير «جزيرة الاحلام» جامعية كبيرة.

■ يقوم حالياً رجل الأعمال الإسرائيلي «ياجال رابحيه» ومعه اخرون بإقامة «كازينو ومطهى إيلي في العاصمة المغربية الرباط» صحيفة «يديعوت احرونوت» اوضحت أن اندريه أروايلي المستشار الاقتصادي للحك الامم المتحدة في المغرب قام بدور كبير في سبيل إنجاز ذلك المشروع.

■ في أتيليه القاهرة للفنانين والكتاب. انتخب معرض الفنان السوري د. محمد غوم. وذلك بحضور السفير السوري في القاهرة د.

عيسى درويش. وأستاذ محمد غوم وكيل أول وزارة الثقافة والعلاقات الخارجية. والدكتور حسين الجحالي نقيب الفنانين التشكيليين المصريين. ويستقر المعرض على ٤٢ عملاً في سياق تجربة التي تتناول الخط العربي كلفه تشكيلية معاصرة. وسيقام لقاء مفتوح مع الفنان في قاعة المعرض في أتيليه. وذلك يوم الأحد الموافق ٤ من يولييه القادم الساعة الثامنة مساءً. ويستمر المعرض حتى ٩ من يولييه.



■ د. محمد غوم

■ أخيراً سوف تستفتح لجامعة القدس الإسلامية تشيقي جراف بالراحة بعد فوزها ببطولة رولان جارسو الفرنسية لتفرض إنجازاتها في باريس مع صديقها نجم مسابقات السباحات الأتلي مايكل بارتلز. الذي يرافقه منذ خمس سنوات. والذي يعتبر أكبر متشجيعها.

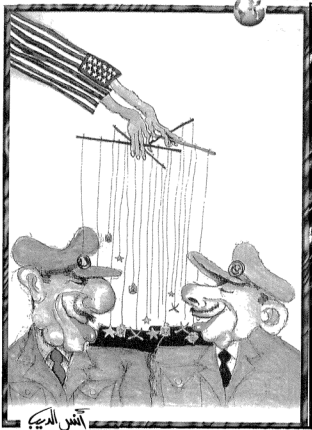
■ التهمة الأمريكية جين فوندا. على شكل توقيع عقد ملاقاتها من رجل الأعمال تد تيريز مالك محطة إس. إن إن الإخبارية. بعد فشل الجلسات النفسية العلاجية للزوجين الذين يعيشان متصلين منذ فترة.

جنب الذات بعيد توازنك

الطبيبان النفسيان الفرنسيان كريستوف أندريه وفرانسوا ليلور. ألف كل منهما كتاباً حول حب الشخص لذاته. الأول يحمل عنوان «تقدير الذات» والثاني «كيفية التعامل مع الشخصيات الصعبة» ويرى الطبيب كريستوف أندريه أن عملية تقدير الذات مهمة للغاية فهو شيء حيوي من أجل التوازن النفسي. وهي عملية تبدأ من سن صغيرة فكما يضع الآباء حدوداً لابنائهم عليهم أيضاً تشجيعهم. كما ينصح كريستوف أندريه الآباء بعدم التركيز على نقاط الضعف. كفعلهم ؛ «ما حصلت على سبعة من عشرة في مادة الرياضيات. لم تحصل على تسعة». فهذه النوعية من الرسائل سوف تجعل الأطفال يلتفتون فقط لنواقصهم. أما في حالة تشجيع الأهل والمدرسين للأطفال وتوجيه رسائل إيجابية لهم. فذلك عامل مهم لدفعهم للأمام.

ليوبولد أرب بالبريد

يقدم متحف جوجنهايم بنيويورك أضخم معرض للسريالية يضم ٧٠٠ عمل من بين رسوم وصور فوتوغرافية وكتب. قام بإعدادها صفيحة فنان السريالية. مثل الأسباني سلفادور دالي والفرنسيين إيف تانجي. وديتشي مارجرت. والألماني ماكس إرنست والمكسيكية فريدا كالو وآخرين. ولم يشر المعرض الذي يستمر حتى ١٢ سبتمبر القادم إعجاب الجماهير فقط بل لانتعاشه أيضاً أشد الانتعاش. حيث ذكرها ببديات حركة السريالية التي ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. بعدما إسماعيل الأوروبيين بصدمة المعارك. وإحساس الشعوب بمدى عبث الحياة.



نساء النزوح مشغولات بمحاربة جون!

■ جينيف. جميل عافية إبراهيم

جون هو عدو المرأة في النزوح. النساء الشقراوات في أوصلو مشغولات بمحاربة جون. من هذا الرجل الذي تردد اسمه مصحوباً باللغات في مداخلات الجمعية النسائية القادمة من دول الشمال المتقدم في مؤتمر في جينيف حول منع استغلال واستعباد النساء والدفاع عن حقوق المرأة. راندي موييك سيدة شقراء تعمل في جمعية للخدمات الاجتماعية في النزوح نصحت بعدم العودة إلى القواميس الإنجليزيرة لمعرفة جون لأننا لن نجد تعريفاً له. وقالت اسم جون يطلق على الرجال العاملين في مجال استرقاق النساء بالشراء والبيع لدفعهم إلى سوق الدعارة والأعمال الإباحية. والسيدة راندي موييك متزوجة وتعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة منذ عشرين عاماً. وتقول إنها تنتمي إلى الثورة النسائية الثالثة في العالم. وأوصحت أن هناك ثلاث ثورات نسائية. الأولى جاءت مع الثورة الفرنسية. والثورة الثانية وقعت في سنوات الستينيات والسبعينيات في فرنسا ومنها انتقلت إلى البلدان الأخرى أما الثورة النسائية الثالثة فقد بدأت في سنوات التسعينيات. وهذه الثورة تختلط كلية عن سابقتها. وقدمت راندي بياناً في مؤتمر تطلب فيه ساعات العمل بالنسبة للمرأة والرجل إلى ست ساعات فقط حتى يتفرغ الرجل لعمل البيت ومساعدة المرأة في تربية الأطفال. فمن الملاحظ أن المجتمع الأبوي ينظر إلى المرأة باعتبارها جنس أقل من الرجل ويفرض عليها العمل بالبيت وحمل أعباء تربية الأطفال باعتبار ذلك من الأعمال المنحطة وهذا ما نرفضه. كما أن المرأة إذا تفرغت لعمل البيت لا تحصل على أجر أو تقدير باعتبار أن أعمال البيت لا قيمة لها.

ماذا تريد إسرائيل؟

الجيبة، وهذا الموقف سيؤدي إلى عودة حالة التفجر للجهات العربية الأخرى، بما فيها مصر والأردن، لأن الغليان العربي سيوصل إلى مدماء، وإذا اقتصر هذا الموقف بالتشاور الذي يسود أوساط الفلسطينيين، والتي لا يجدون بارقة أمل بعد تجسيد اتفاق «واي بلاتيشين» الموقع بمعرفة الراعي الوحيد للسلام، وهو الولايات المتحدة، فإن نقطة القلق والسخونة في المنطقة سوف تصل إلى حالة الاشتعال. وهذا الموقف يستخلص منه أن نيتائاهو قد دفع المنطقة قبل رحيله إلى حافة الهاوية، بل أعدها فعليا للحرب، بعد تجسيده للسلام على مدار عامين.

هذا الموقف الجديد يدفعنا إلى التساؤل: ماذا تريد إسرائيل، التي انتقلت من تجسيد السلام في عصر اليكوز، إلى اللب على الأجنحة العربية واشتعال التنافس العربي، والتلويح بالتفاوض مع سوريا ولبنان كبديل عن استكمال المفاوضات مع الفلسطينيين، وبدء مفاوضات الحل النهائي باللائات الأربع التي أطلقها باراك، في الأيام الأولى لانتخابه، وهي: لا للدولة، لا للقدس، لا لعودة اللاجئين، لا لتجديد الاستيطان، والتي تعني عمليا «فيتو» على التفاوض والعودة إلى ما قبل «أوسلو».

هل تتصور إسرائيل أنها بالعودة واللب على الأجنحة تصنع السلام، أم أن السلام الإسرائيلي يضع الآن بالضرب، ثم بالهاتك المسولة التي أطلقها باراك مع سوريا أخيرا، أم أن إسرائيل تصور أنها بالضربة العسكرية الجديدة تقطع الباب إلى نقل الأولويات من جانب الفلسطينيين إلى سوريا ولبنان، بعد الانتقال العسكري، وبذلك يهدد نيتائاهو الطريق إلى باراك لكي يحقق ما يتشيل باستكمال دائرة السلام حول إسرائيل، بالوصول إلى اتفاقية مع سوريا ولبنان، على حساب القدس، ومستقبل المؤسسات اليهودية في الأراضي الفلسطينية ومستقبل الدولة المرتقبة للفلسطينيين، التي رفضها كليتوت في اجتماعاته الأخيرة للدول السبع الكبرى، معارضا الأوروبيين وشركاء، الذي ضم على ضرورة إعلان الدولة، فلوح في وجهه كليتوت وافضا بشدة تحفيق أي كيان فلسطيني مستقل؟

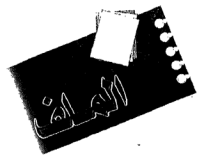
إن العرب أصبحوا يطالبون بالتنسيق الكامل على كل الجهات، حيث لا يستطيع باراك أن يصل إلى سلامه المنشود مع سوريا ولبنان بدون الفلسطينيين، فهو يرغب في طلب الاستئصال، الحصول على اتفاقية مع لبنان تقضي بأن يقوم جيشه بنزع أسلحة حزب الله وحملات الشمال الإسرائيلي من التسلل وإطلاق الصواريخ، وإن يوافق لبنان بدون سوريا، ودمشق تسعى إلى سلام شامل، فالرئيس الأسد مصمم على استرداد الجولان، وقد توافق إسرائيل على ذلك، لكنها تطلب بشروط أمنية أصعب وأدق، مثل أنظمة الإنذار المبكر في الجولان، وإخضاعها لإدارة مدنية، والتطبيع الكامل للعلاقات، وسوريا الأسس لا تلك التطبيع الكامل بدون حقوق الفلسطينيين، فقد وضعت مصر شروط التطبيع وعودة السلام الشامل برهن الوقت، بالوصول إلى سلام على جميع الجهات. وهكذا يجب أن تقنع إسرائيل، سواء كان الحاكم نيتائاهو أم باراك، أن للسلام ثمنا سوف تدفعه، وهو استرداد الأرض والحقوق، ولا يمكن اللب على حبال السلام طويلا، فالهوية الفلسطينية وعاصمتها القدس في لب الصراع في الشرق الأوسط، وهي مصر ومستقبل السلام الأمن.

في الوقت الذي كان فيه الطيران الإسرائيلي يستهدف البنية التحتية للبنان الشقيق في عملية عسكرية، اقترحت من شكل الحرب الشاملة، يواصل الضرب إلى مشارف العاصمة اللبنانية بيروت، إلى جانب تحقيق الخسائر المادية الفادحة للاقتصاد اللبناني، الذي يحاول أن يخرج من عتق الزحاجة، وعن تأثيرات مرحلة الحرب الأهلية والقتال والحروب والوضع السياسي الصعب، كانت الأصوات اليهودية في أمريكا وإسرائيل تبشر بسلام باراك - رئيس الوزراء القادم في إسرائيل. وتحاول تهيئة العهد الجديد من نماء «المدنيين اللبنانيين الأبرياء»، والصق الاتهام برئيس الوزراء الأسبق «نيتائاهو» وأيا كان تحليلنا للضربة العسكرية والعدوان الإسرائيلي الجديد على لبنان، فإن العرب جميعا مطالبون باتخاذ موقف جاد وقوي وفعال من هذا الاعتداء، لا ينتهي إلى حدود الشجب والرفض والعدوان، وكأنه أمر عادي يتكرر بانتظام، فهو شيء يضرب العراق المستمر من قبل الطيران الأمريكي، فهذه الضربات الإسرائيلية مكلفة للاقتصاد اللبناني، وخسائرها على الشعب لا يمكن تعويضها في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة للمنطقة العربية، والتأجعة من حرب الخليج الثانية، انهيار الاقتصاد العربي بعد انهيارات أسعار البترول، ولبنان الجريح لا يمكنه تعويض خسائره ورفع ثمن العدوان الإسرائيلي على أراضيه عريبا أو عالميا بأي شكل من أشكال المساعدات العربية أو الخارجية لطرف عديدة وتتلقى فإن الشعب اللبناني يدفع ثمن العدوان من دماء أبنائه ومستقبل أطفاله، ومن تزدى أوضاعهم وحياتهم المعيشية، وإسرائيل بهذا الأسلوب تلوح بتحويل الشعب اللبناني ليصبح مثل شقيقه الشعب الفلسطيني، يعيش في أسوأ وضع اقتصادي وظرف معيشية صعبة، فإذا اضيف إلى كل ذلك احتمال جز، فالعراق، فإن تلك الاعتداءات تحول وضع المنطقة إلى مرحلة الغليان.

ويقطع فإن الشعوب العربية وكأنها لا يمكنهم السكوت طويلا على استمرار العدوان على الشعب العربي اللبناني، وتحويله إلى مجموعة من اللاجئين، وإن كانت المقاومة ستتفاعل، والتوتر سيمتد، لأن مؤشرات المعركة الأخيرة كشفت عن أن نوعية الضربة لغزيت من إشعال المنطقة، وعودة حالة الحرب، لتتشعل سوريا، فلم يبق أمام الإسرائيليين، بعد أن اقتربوا حثيثا من المواقع السورية، إلا توجيه ضربات عسكرية إلى القوات السورية المرافقة في لبنان، وإشغال



بقلم: أسامة سرايا

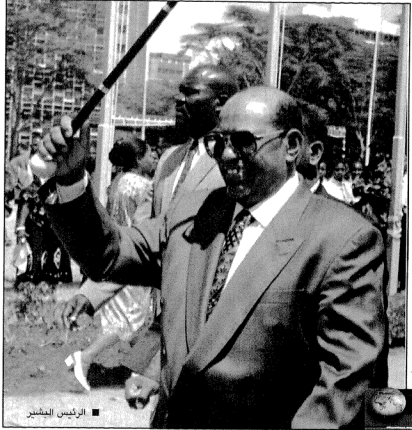


عشر سنوات من حكم الإنقاذ

المشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن عشر سنوات مضت.. عناصر المشهد واحدة وإن كانت قد ازدادت تنافسا وتعقيدا بل درجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الشهور القادمة بإقامة مناطق حظر جوى على الجنوب السودانى طبقا للتحركات الراهنة فى الكونجرس الأمريكى.

إذن الجنوب هو العنصر الممتد فى التجربة السودانية منذ الاستقلال.. وهو اللحظة الخطابية فى تاريخ الإنقاذ السودانى الذى أعلن وصوله إلى الحكم فى ٣٠ يونيو بينما كانت الحكومة بناء على قرارات اللجنة الوزارية للسلام المنعقدة فى مطلع يونيو ١٩٨٩ قررت عقد مؤتمر دستورى فى سبتمبر ١٩٨٩ لحل مشكلة الجنوب. وربما يكون شهر سبتمبر هو المقترح أيضا فى سعى القوى السياسية السودانية حاليا لعقد مؤتمر تتوج أجلته مشكلة الجنوب التى أصبحت الحرك الأول أيضا وراء التطورات السودانية الراهنة الساعية إلى وفاق وطنى وحل مشكلة الحكم.

■ أماني الطويل



نحن .. والعالم

الكونجرس الأمريكى يعد مشروع القرار

السودان مهدد بمناطق حظر جوى فى الجنوب

ضغوط إقليمية لتحقيق استقرار سياسى فى البلاد



■ معسكرات الدفاع الشعبي أحد خطوط الدفاع في الجنوب

السودان وهو أمر تلقفه مع السودان دول عربية عدة.. وقد اتفق على نفى مسئولية الاسترقاق عن الحكومة السودانية د. منصور خالد المستشار السياسي لجارنجان والذي قال إنها ظاهرة مرتبطة بتخلف المجتمع السوداني وظروف تطوره.

تطور الأوضاع على هذا النحو الخطير في جنوب السودان ساهم في إحداث نقلة نوعية على مستويين الأول هو العلاقات الخارجية خصوصا مع مصر والثاني هو العلاقة بالقرى السياسية السودانية خارج نطاق الجبهة الإسلامية.

على مستوى العلاقات مع مصر فإن بيان البشير الأول أشار إلى انه تدهور علاقات السودان الخارجية في ظل حكومة الصانق المهدي إبان الديمقراطية الثالثة وبعد بإصلاح علاقات السودان الخارجية خصوصا على المسار المصري إلا أن توجهات الإنقاذ خلال النصف الأول من التسعينيات أسفرت عن تدهور العلاقات المصرية . السودانية بسبب تبين أوصاف حرب الخليج والصلاف العدواني حول حلايب إضافة للتوجهات السودانية الداخلية بزعامة د. حسن الترابي التي أعلنت مشروعا حضاريا يمتد لدول الجوار كانت عناصره المعارضة الإسلامية المسلحة في المنطقة. وقد توجت هذه الأحداث بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في انيس أبابا والتي وصف د. الترابي القائمين عليها بالمجاهدين وإذا كانت العلاقات المصرية . السودانية تشهد تقاربا حاليا فإن هذا التقارب كان على قاعدة مهددات الأمن القومي المصري والسوداني حيث تم تحريك الملف الأممي الذي كان يمثل مأسا مصرسيا . ولكن قبل ذلك اتخذت مصر منهاجها استراتيجيا منطجا في علاقاتها مع السودان حيث قاومت الدبلوماسية المصرية فرض عقوبات على السودان في مجلس الأمن بناء على طلب البشير عام ١٩٩٦. كما علقت القاهرة على تفعيل بند دة الامم الإقليمية للدول الإفريقية تطبيقا على الجنوب السوداني . وذلك سواء على صعيد الحوار الاستراتيجي المصري - الأمريكي أو بالمباحثات المصرية الأمريكية الجارية في

عليها، في مقرات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها والتي كانت محل إجماع من كل القوى السياسية السودانية ماعدا الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة.

وقد دفعت تحركات الصانق المهدي زعيم حزب الأمة للقول بوجود تحرك دولي واسع لفصل جنوب السودان وإزالة هذا الموقف هو المحرك الأول وراء سعي الصانق إلى عقد اتفاق سياسي مع حكومة الإنقاذ في الخرطوم على الرغم مما يشير ذلك من ردود فعل سلبية بين الجنوبيين على قاعدة الهولاجس من نقض الشماليين لعهودهم مع الجنوب.

أما التحرك الأخطر فهو مشروع القرار المروج حاليا في الكونجرس الأمريكي بإقامة مناطق محظورة على الطيران الحكومي في جنوب السودان وغيره في مناطق جبال النوبة والانتقسننا بالإضافة لجنوب السودان. ويومي أيضا مشروع القرار بتسليح قوات جارنجان إزاء السياسات الحكومية في الجنوب من إعلان الجهاد ضد المسيحيين إلى استرقاق المدنيين، ويتبنى هذا المشروع ٤٧ نائبا في مجلس الشيوخ والواب الأمريكيين وذلك في أعقاب زيارة قام بها ثلاثة من أعضاء الكونجرس الأمريكي لجنوب السودان خلال شهر يونيو الماضي. وتمكن المزعومين على مشروع القرار وعلى رأسهم فرانك دولف صاحب قانون حماية الأقليات حول العالم والذي خاض حربا ضد مصر أخيرا تحت مزايع اضطهاد الأقليات حيث استطاع وولف تمرير المشروع من لجنة إفريقيا في مجلس النواب الأمريكي فيما تقدم السيدات في الجمهوري بروناتيك بالمشور ذاتي إلى لجنة أفريقيا في مجلس الشيوخ مراهنتين على صدور مشروع القرار من المجلسين معا بعد انتهاء عهدهما. وبين مشروع القرار حكومة الخرطوم باعتبارها تمارس حرب إبادة ويلقي على كاهلها أيضا مسئولية الاسترقاق بين المدنيين وهو الأمر الذي نقاه دة الامم العربي، مصطفى عثمان . وزير الخارجية السوداني . والذي أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الصدد تروج لأسواق للترقيق في الدول العربية من

إذا كان الرئيس البشير وضع في بيان الإنقاذ الأول مشكلة الجنوب كأحد أهم الأهداف الملحة لثورته وذلك تحت وطأة استيلاء جارنجان على مناطق كبيرة في ولايتي الاستوائية ويحز الغزال فإن الموقف العسكري الراهن على الأرض لا يختلف كثيرا عن أوضاع ١٩٨٩. بل إن الحرب الجهادية التي أعلنتها الإنقاذ في النصف الأول من التسعينيات قد أسفرت عن ردود فعل معاكسة لدى الجنوبيين والمجتمع الدولي حيث تصاعدت مطالب الجنوبيين من تجسيد العمل بالقوانين الإسلامية التي أعلنها نميري، وإلغاء بروتوكولات الدفاع المشترك مع مصر طبقا لاتفاق الميرغني . جارنجان ١٩٨٨ إلى تقرير المصير والكونفيدرالية في مقرات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها وبمفاوضات «الإيجاد» على التوالي والتي ترعاها دول القرن الإفريقي وذلك في النصف الثاني من التسعينيات.

أما على الصعيد الدولي فقد أسفرت الحرب الأهلية المستمرة عن جماعة محتملة في جنوب السودان تهدد حوالي ٢ ملايين شخص وهو الأمر الذي دفع منظمات مسيحية للتحرك على قاعدة الاضطهاد الديني والعرق للجنوبيين من الشمال العربي والمسلم وذلك في وقت تقاسم فيه العرب من مساندة الجنوبيين وإغاثتهم إنسانيا وإعلاميا بالقدرة الكافي حيث أفردت وسائل الإعلام العالمية مساحات هائلة للمجاعة في جنوب السودان وتحركت على هذا الصعيد منظمات طوعية أوروبية.

على الصعيد السياسي تفاعلت قضية الجنوب على مستويين: الأول هو منظمة التنمية ومكافحة التصحر بإيجادها حيث رفعت اللجنة الفنية لشركاء الإيجاد تقريرها سريا في يوليو الماضي يوحى بفصل جنوب السودان كحل للمشاكل المحتمة بين الشمال والجنوب وتبني للجنة في الأخير. وقد لقي هذا التقرير أخيرا مساندة من ألمانيا والسويد وهولندا، ودفعت القيايدي الجنوبي البارز إيل اليبر ومهندس اتفاق انيس أبابا عام ١٩٩٢ إلى تبني طرح كونفدرالي يقيم السودان فورا وقبل انتهاء الفترة الانتقالية المتفق





قبل عشر سنوات خرجت وحدات من الجيش السوداني تعد الشعب الإنقاذ من الفوضى والفقر والحرب. فكيف كان حصاد التجربة للحاكمين وللمعارضين اللذين وعدوا أيضا بقضاء العسك، الأهرام العربي، حورت الأضر الفوجوات أن تستشراف المستقبل من منصة الوضع الراهن.

غازي صلاح الدين وزير الإعلام السوداني:

«الإنقاذ» نجحت على حساب رفاهية المواطن

يكسب الحوار مع غازي صلاح الدين بعد ١٠ سنوات من حكم «الإنقاذ» أهمية خاصة، فالرجل ليس وزيرا للإعلام والاتصال الرسمي باسم الحكومة فقط، لكنه أحد حصر الجبهة الإسلامية القومية، وأنه تلامذة حسن الترابي. كيف ينظر صلاح الدين إلى التجربة الإسلامية في الحكم؟ وهل تتمتع جنتها في السودان حاليا، وما أهداف الإنقاذ في المصالحة الوطنية؟ وهل تكون جسرا لاستقرار طويل المدى في السودان أم هي مجرد احتواء للمعارضين؟ وزير الإعلام السوداني قدم كشف حساب عن فترة حكم «الإنقاذ»، حيث وجد أن العلاقات المصرية - السودانية لم تحقق شروط الاستقرار بعد، كما أنحاز للأحزاب الكبرى في المصالحة السودانية.

بعد عشر سنوات من حكم الإنقاذ أين السودان وكيف كانت محطات القفل؟
أم مشكلة في الإطلاق على الإنقاذ هي قاعدة موية محددة وتوجهات سياسية واضحة وهذه المشكلة في تقديره وراء دورة الانقلابات في التاريخ السوداني الحديث التي حاولت الإجابة عن أسئلة متعلقة بالهوية والتوجه... واعتقد أنه من أهم التجارب السودانية في هذا السياق هي تجربة مايو بعض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق معها... وقد استغلنا في ثورة الإنقاذ البناء على التجارب السابقة وتحديد اتجاه للسودان يحدد المسارات داخليا وخارجيا. ولا شك أن الإنقاذ حققت فترات في مجال التنمية بالموارد الذاتية ولم تعتمد فيها على الآخر وبالتالي لم تكن مضطرين إلى الانصياع... حققنا طفرات في التعليم وبناء البنى التحتية وهي أمور تجد اتفاقا عليها في القاعدة العريضة للشباب السوداني.

هناك محطات إيجابية... ماذا عن محطات القفل؟
هناك انتكاسات واضحة خصوصا على صعيد العلاقات الخارجية حيث تسبب سوء الفهم لبعض السياسات في فقدان بعض دول الجوار، أما على الصعيد الاقتصادي فإن الاعتماد المطلق على الذات والإجازات التنموية كان على حساب رفاهية المواطن.

هناك ملاحم لتدهور الاقتصاد السوداني وليس فقط معاناة المواطنين، فالدولار تجاوز الالفين... وقد تسلمت الحكم وهو دون العشرين؟

القفز إلى تدهور الاقتصاد السوداني ليس صحيحا فالموقف معاكس تماما. فاقصدا أن وضع نفسه في منصة الإطلاق على قاعدتين: الأولى إيجاز البترول الذي ضمنا فيه استقرارا لعشرات الآلاف من الكيلو مترات في منطقة حرب، وأنشأنا أطول أنبوب بترولي في إفريقيا بطول ١٦٠٠ كيلومتر، أما القاعدة الثانية فهي تحرير الاقتصاد الذي كان خاضعا صعبا، حيث لم تكن العقلية السودانية على استعداد للتخلي عن الأسس البريطانية الموروثة أو حمصا التجارب الاشتراكية اللاحقة في تكريس القطاع العام، وإجمالا الحديث عن معاناة الفرد لا يمكن أن نوسعه ليصبح فشلا اقتصاديا، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار تكلفة الحرب الأهلية، وانقطاع المعونات الخارجية والتضخم الذي لازم التمويل بالعمز.

خضمت حربا في الجنوب وفي تقدير البعض أن هذه الحرب أضرت بالعروبة وأضررت بالإسلام... ما مسارات المستقبل على هذا الصعيد؟

نحن نلعبنا شعار الجهاد لم يكن ضد مواطنين، لكن ضد جهات خارجية مولت حركة التمرد، فمن المفصك أن نقبل تسمين جارنا نحن أن تمويل حرب من رعي الأبقار، لقد أفلح الجهاد ضد من يعدى على بلدنا سواء كان

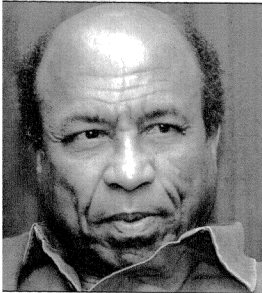
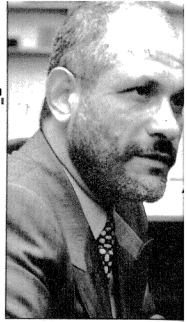
واشنطن حاليا فطبقا لمصادر دبلوماسية مصرية فقد أبرجت تحركات الكونجرس الأخيرة لفرض حظر جوي على جنوب السودان على أجنحة الرئيسين مبارك وكليتون.

التحركات الدولية إزاء جنوب السودان وعزلة الخرطوم الخارجية والظيان الداخلي ضد سيطرة الحرب الواحد إضافة إلى تبني المعارضة الخارجية الشمالية لخيار الحل العسكري في شرق السودان في منتصف التسعينيات كلها عوامل أسفرت عن تشكيل ضغط كبير على الحكومة السودانية التي جاءت للحكم عام ١٩٩٩ لتعند المواطن بالاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية. ويبدو الحصار غير موات في عام ١٩٩٩ لحكومة الخرطوم التي تحركت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة لمحاولة رفع الضغط عليها بالتخلي أولا عن سياسات دعم المعارضة الإسلامية المسلحة في اعتاب محاربة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة ومد جسور التفاهم مع المجتمع الدولي وكانت أو إشارات ذلك تسليم كارلوس لفرنسا عبر صفة أشرف عليها الترابي بنفسه عام ١٩٩٦.. كما تحركت الدبلوماسية السودانية لإصلاح علاقاتها الخارجية بحيطها الإقليمي حيث ساعدتها حرب القرن الإفريقي على قطع الطريق أمام المعارضة المسلحة في الشرق واليها جسور التفاهم مع أساس إفريقيا، كما قام الشهيد الزبير صالح - النائب السابق للرئيس السوداني - بجهود مضنية لوقف تدهور العلاقات المصرية - السودانية على الرغم من المقاومة التي أبداها تيار «الدبابين» المتشددين على الحكومة السودانية... وقد طرحت الخرطوم على القاهرة استعادتها لقبول وساطة مصرية لوقف وطني سوداني من التوقع أن تعدد ملاحمها النهائية في مؤتمر هيئة القيادة المعارضة السودانية الذي انعقد بالقاهرة بعد يومين وذلك بعد أن تبني المعارضون في مؤتمر الأخير بأسرها

خيار الحل السلمي بشرط تفكيك البيات النظام الزمان والوصول إلى صيغة وفاق في مؤتمر وطني جامع... طبقا لمصادر سودانية فإن لجنة وثائق العمل السياسي المنبثقة عن اجتماعات هيئة القيادة الأخيرة في أسمرات تتلقى حاليا برئاسة عبد العزيز دفع الله أوراها من القرارات السودانية حول البيات الحل السلمي فيما يتعلق الصالح المهدى، رئيس الوزراء السوداني الأسبق - حسب تصريحاته - الترتيب لإجراء لقاء جديد مع د. حسن الترابي لتحديد مسارات الاتفاق السياسي بين الأطراف الحكومية والمعارضة في أعقاب اجتماع هيئة القيادة للفريق في القاهرة وعطرايس خلال الأسابيع القادمة والتي قد تقود السودان لمرحلة الاستقرار السياسي على قاعدة مشاركة الجميع بديلا عن طرح حكومة الإنقاذ الحالي في الوفاق مع الحزبين الكبيرين فقط حيث يستطيع الرئيس التشير تحقيق أحد بنود بيانه الأول ولكن بعد عشر سنوات من الحكم ■

نحن والعالم





■ منصور خالد

مسلم أو غير مسلم سوداني أو غير سوداني، لقد نجحنا في تعبئة الطاقات الوجيهة الجارية لشبابنا من خلال إعلان الجهاد، ونجحنا على الجبهة الجنوبية في اجتذاب جبهة عريضة من الجنوبيين، فأصبحت موالية للشمال.

هناك جدل حول الأداء السياسي للتحارب الإسلامية من حيث غياب الديمقراطية، فهل فشلتم في التعامل مع الأدوات المحاصرة للحكم؟

أية ثورة في العالم لابد لها من السيطرة على وسائل السلطة، حدث هذا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يحدث في مصر، نحن لا نرفض الديمقراطية، لكن نمارسها في إطار خصوصيتنا، وهذا أنجزناه بنصوص واضحة في الدستور لدينا نظام يسمح بالتعددية السياسية، وتداول السلطة، والرئيس الحالي لا يستطيع أن يترشح لأكثر من دورتين طبقاً للدستور، هناك حرية صحافة واسعة غير مكفولة لبعض الدول العربية، إضافة إلى وجود شفافية ومبدأ المحاسبة، وهي عناصر الديمقراطية الصحيحة في تقديرنا.

ما تعليقاتك على الإجراءات العنيفة من الحكومة إزاء غازي سليمان مثلاً، أو جلد طلاب الجامعة؟

الأحداث السودانية غالباً ما تؤخذ من سياقها في الصحافة العربية، أو يتم تضخيمها، غازي سليمان مثلاً تكفل جريته في إطار القانون، لكن حين يخرج عن القانون إلى الشارع، محدثاً شغباً وضوضاء، لماذا يتم التسامح معه، هذه الحالة لا يتم التسامح معها في أي مكان في العالم، غازي فشل في انتخابات نقابة المحامين، ورغم ذلك فهو يتحدث في كل وسائل الإعلام في العالم، حرية التعبير مفضلة عند العمل الحزبي، وحرية تكوين الأحزاب مكفولة بمائة شخص وبرنامج.

ما موقفكم من نتائج مؤتمر أسمرأ للمعارضة وتأثيره على مستقبل المصالحة؟ نحن لا نعرف بالتجمع أصلاً، وقرار المؤتمر الوطني بعد لقاء جينيف حدد موقفه في مؤتمر قمرى السياسية، سواء داخل السودان أو خارجه، لذلك نحن غير معينين كثيراً بما يقره التجمع، باعتباره كياناً متنازلاً، وفيه تقديري الشخصى أن ما صدر عن التجمع من لغة متشددة في أسمرأ هو حصاا لحاوا القوي الصغرى، لكن لا يمكن تجاهل ما حدث في جينيف في لقاء المهدي والترابي، أو القفز على الديناميات الإقليمية الجديدة بعد لقاء الدوحة مع إريتريا أو التقارب مع مصر، القوي الصغرى لا تلك وزنا إلا بالصمايح والتشنج وتقديري أنها ستخرج من المعادلة السياسية السودانية في المستقبل القريب، وستبقى القوي الرئيسية فقط، ونحن ننتظر ما سيأتي لنا به الصانق المهدي من رؤيته ما تم في أسمرأ.

عدم اعترافك بالتجمع يتناقض مع ما قاله وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية حول التقارب مع المعارضة والاعتراف بأخطاء الإنقاذ؟

ليس تناقضاً، هؤلاء يتحدثون عن الاستراتيجية العامة المعارضة ليس بالضرورة التجمع، فالجزبان الكبريان هما أصحاب القواعد الجماهيرية، ورغم ذلك نحن في مؤتمر المصالحة لن نستثنى أحداً.

هناك أنباء عن صقعة مع واشنطن تقفون بموجبها معلومات عن بن لادن والإفغان العرب؟ لا حقيقة لهذه الصقعة قطعاً، ومستوى العلاقات مع الإدارة الأمريكية لا يسمح بذلك، ومازلنا مع موقفاً، إن تحسن العلاقات السودانية - الأمريكية رهن باعتراف الأخيرة بخطئها في شرب مصنع الشفاء.

سبق وأن سلمتم كارلوس؟

لم يكن تسليمًا لكنه كان موقفاً عن قناعة. نلاحظ تضخيمًا لدور رئيس البرلمان في المصالحة الوطنية بترأس الرئيس البشير لآلية التفاوض مع المعارضة، وقيام الترابي في المقابل بمحاولة تغيير لقاء نائب رئيس الجمهورية مع عثمان الميرغني، ما تفديرك لشعائيات ذلك على مسارات المصالحة؟ آلية المصالحة ليست تحجيجاً للترابي، لكنها فقط تنظيم لمنهج التعامل مع هذه القضية ولا وجود لصراع بين الأطراف، بدليل تكوين آلية التفاوض برئاسة الرئيس وضعية الترابي. شهدت العلاقات مع مصر تطوراً ملموساً، ما تصوراتكم لشروط استقرار هذه العلاقات على الجانبين؟

الأمن القومي هو القضية الرئيسية لمصر والسودان، فكلانا مهدد، وهذه حقيقة يجب أن نصلحها معنا، ليهتم كل طرف بشوك الآخر، ويتعامل مع مطالبه، لكن بالتاكيد لا يمكن الوقوف عند هذه النقطة فقط، على الرغم من أن المفاوضات مع مصر لم تتجاوز حتى الآن الأمن السياسي، لتوجد حتى اللحظة لائحة مجموعة تناقض المستقبل الاستراتيجي بين مصر والسودان على مستوى عدة دوائر سواء الخاصة بصنع القرار أو المستويات الشعبية، حيث يجب أن نتجاوز حالة الشك المراهنة إلى مرحلة تتفق فيها على أسس التكامل. ■

د. منصور خالد:

النظام يلهث

للمصالحة لأنه ضعيف!

الحديث مع الدكتور منصور خالد الذي يعمل

منذ سنوات طويلة مستشاراً سياسياً للعقيد جون

جارتاج يكشف الجوانب الأخرى من مشوار ثورة

الإنقاذ، ويعبر عن قدر كبير في الرؤى المتوافقة

لدى فصائل المعارضة وكان مدخلاً في البداية

كتابه الذي اختار له عنواناً استفزازياً هو

«الخبة السودانية وإدمان الفشل»، والذي

يكشف من خلاله التاريخ السري للخبية

الحاكمة والفرص المهدرة لاستقرار السودان.





كل سوداني يعتبر نفسه «عالم منفصل» عروبة السودان تختلف عن عروبة الشام

المشاركة عموماً صحيح أن الثقافة واللغة العربية هي الغالبة في السودان باعتبارها لغة التواصل بين أقوام السودان ولكنها لا تعني رفض الخصائص الأخرى لبلد فيه ما يزيد على ٤٥ لغة. من جانب آخر علينا أن ننتمي إلى أن الطرح الأحادي للهوية السودانية باعتبارها عربية يتغير رويد رويد فعل سلبية لدى الآخرين ويستمع في خلق تعقيدات سياسية.

على الرغم من البيان المتشدد لتجمع حول المصالحة إلا أن هناك جنوحاً لها من القوى الرئيسية ألا تعتبر ذلك فشلاً للمعارضة في الخارج؟

بالرغم من كل سبلات تجمع المعارضة إلا أنه لو لم يوجد اختراعها للحاجة إليه في النضال السياسي ضد هذا الحكم الفاشي.. صحيح أنه كان هناك ثور بسبب جنوح البعض للحوان مع النظام على نحو مفاجئ، إلا أن اجتماع القوى القليلة الأخرى في أسمرأ وضع تقديراً صحيحاً للوقوف من حيث إن لهما النظام نحو الحل السلمي يكشف انهياره وعزيم فكرها وسياسيا بعد أن أبدى من الإشارات ما يجعله يتأثر عن كل أطرحاته الأيديولوجية.. قل كان النظام ملك قاعدة شعبية متينة فما الذي يجره على الصلح مع من اعتبرهم قبل أشهر خونة مارقين وعلى ذلك لقبول التجمع ليد النظام المدونة بالصلح لا يكون إلا أسس ما أتق عليه في مؤتمر القضاة المصرية عام ١٩٩٥ ما بضمن مصالح جديدة للحكم في السودان تؤمن استقراره على أسس واضحة في توجهاته السياسية والاقتصادية والثقافية باختصار مطلوب أن يخلص السودان من دولة الحزب إلى دولة الوطن.

خطابكم المتشدد لا يعترف بالتغيرات الإقليمية الراهنة في المنطقة؟
د. جون جارنجر بد على هذه النقطة في اجتماعات هيئة القيادة قائلاً إنه قد بدأ أطرحته في عام ١٩٨٣ وتغيرت عليه ظروف إقليمية كثيرة لدرجة أن البعض كتب شهادة وفاته ولكنه لم يغير مبادئه.

هناك محاولات حكومية مستمثلة لجذب المثقلين الكبارين نحو المصالحة.. كيف ترى المستقلين في ضوء هذا التحفيز؟
أرى قراءات للتطورات في السودان تؤمنع أن النظام في انهيار وأن التجمع في موقف أفضل وأى شخص أو حزب يتحدر من الهابطين سيستمع سياسياً.

أنت عتأب عقد اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة ما مؤلفكم من المبادرات الإقليمية للوفاق الوطني؟

حديث المبادرات لا يوجد له إلا في أجهزة الإعلام ما هو معرضون رغبة في الوساطة قلنا أن القاهرة تاتي من طلب من الخريطة وكان رأينا أنه مطلوب أن تعطى لنا الفرصة لشرح تصوراتنا وهذا سنفعله في اجتماعات بالقاهرة حيث سنطلع المسؤولين المصريين على تصوراتنا التصيلية فهنا يتعلق بليبيا فنحن نشكر العقيد القذافي على اهتمامه بحقن الدماء في السودان ولكن من الخير أن يكون حديثه مع كل قيادات تجمع المعارضة مجتمعاً.. وهذا ما سنفعله أيضاً في طرابلس! ■

التجمع فرضاً حين قال البشر: إن من أراد الحكم فليس أمامه إلا اللجوء إلى القوة من هنا استطيع القول إن الجبهات التي فتحت في «الكرم» و«طوك» و«مشكوك» أثبتت أن التجمع قادر على أن يعمل عملاً جامعاً على الصعيد العسكري خصوصاً أنه دور جديد في المعارضة الشمالية أثبت فيه شباهاتها مع أعلى درجة من التضحية والفداء.

لم ينجح التجمع المعارض لقيادات شابة في اعتماد على القديم منها.. ألم يساهم ذلك في تجميد المعارضة؟
إذا رفعت شعار التعددية علينا أن نقبل بالواقع السوداني بكل ما فيه.. فلذلك السياسية قيادات اختارها لها ولا أحد يستطيع فرض وصاية عليهم.. أما من جديد التجمع فقد دخلت لأول مرة طموحاً جديدة تمثل كل وتنظيمات جديدة مثل تنظيمات البجا ودارفور والتحالف أيضاً.. لأول مرة تحالفت الحركة الشعبية مع القوى الشمالية وقد أفرز التفاعل بين جميع هذه القوى صيغة أسمرأ.

الحركة الشعبية منهمة بإثارة الخلافات في داخل التجمع خصوصاً أن طرح جارانج «لكنونفريدالية» في مفاوضات الإيجاد ففزع على مقررات أسمرأ؟
صحيح أن طرح الكونفريدالية في الإيجاد خلق بعض التوتر ولكنه غير مبرر وسوء الفهم هنا غير مشرور لأن مقررات أسمرأ تحدثت عن طريقات عديدة من بينها الكونفريدالية.

لم تستخدم الكونفريدالية في نص المقررات الخاصة بالمرحلة الانتقالية؟
قرار أهل السودان يشير بوضوح إلى أن خيار الحركة الشعبية والشعب السوداني هو الوحدة ولكنه إن تعذر تم الموافقة على مبدأ تقرير المصير وإن أفضى إلى الفيدرالية أو الكونفريدالية يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن جارانج لم يلبس إلى طرح خيار الكونفريدالية في مفاوضات إيجاد إلا رداً على موقف الحكومة في رفضها لشرط الوحدة الطوعية من فصل الدين عن السياسة وحكم لا مركزي ويستور علماني وتعد ديمقراطي.

جارانج مستسور أيضاً من نوع من الهواجس لدى العرب بما طرحة من ضرورة اتجاه السودان نحو الأفرة؟
هذا غير صحيح.. لقد قرأت وتابعت كل حرف كتبه أو قاله جارانج.. طرح جارانج ينطلق من أن السودان ليس عربي أو إفريقي ولكنها السودنة السودانية تعني أنواع من الثقافات والكهنة والأفريقية والنيوية وكلها مجتمعة تشكل الهوية السودانية وله خطاب شهير حول هذه المفاهيم القاء عام ١٩٨٦ في «كونكادام» وهنا من الأهمية بمكان أن أشير إلى أن عروبتا في السودان مختلفة عن عروبة أهل الشام أو

نستطيع أن نلمس في إجابات منصور خالد مدى تجزئة الحركة الشعبية لتحرير السودان وزعمائها جون جارانج ليس فقط على حساب النظام الحاكم في حديثها ولكن أيضاً على حساب قوى ومؤسسات المعارضة الأخرى.

على مدى عشر سنوات فشل التجمع في إقصاء الحكومة كيف تقويمون مسيرتكم؟
هناك نقاط سلبية وأخرى إيجابية، ولكن بشكل عام لم يبدأ التجمع فاعلة عمله إلا في عام ١٩٩٥، حيث مثلت مقبورة أسمرأ وهيكلة التجمع منتمة انطلاقاً كنسب أهميتها من القوة النوعية التي أحدثتها مقررات أسمرأ إذ التقت القوى السياسية السودانية على مشروع قومي لنظام الحكم وهي خارجه.

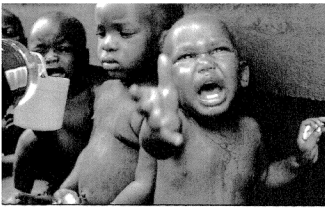
ولكنك تعود بنجاحات التجمع إلى لحظة انضمام جارانج إليه؟
هذا غير صحيح لأن ما توصلنا إليه في أسمرأ ورد في اتفاقات سابقة منذ اتفاق «كونكادام» والبرغني جارانج وهذه الاتفاقات توجب بما عرف باتفاق القصر الذي تم في عهد الصادق المهدي وكان هذا الاتفاق منتهجا نحو أن تكون هناك حكومة قوية تشارك فيها الحركة الشعبية وبقية بعدها مؤتمر استمروري وتقرير أن مبرة اتفاقات أسمرأ أنها لم تكتف بالخطوط العريضة ولكنها أيضاً ذهبت إلى التفاصيل من حيث العمل المركزي وتقرير المصير ويجب أن نلاحظ في سياق تقييم التجمع أنه ليس تنظيماً موحداً ولكنه تنظيم موحّد لمجموعات من القوى السياسية مختلفة المناهج والتوجهات وقد ساهم هذا التكوين في ضعف أداء التجمع في بعض أدواره كما أنه لم يقم بالتواصل بالدرجة المطلوبة مع الداخل سواء على مستوى تقديم الدعم اللوجستي الكافي للعمل المعارض أو خلق خطوط الاتصال السليخة مع قيادات التجمع في الداخل.. وخالياً انتهت قيادات التجمع لنقاط الضعف

هذه وتتسعى إلى سد الفجوات فيها.. وفي إطار الأداء الإيجابي لعبت إرادة التجمع دوراً مهماً في تحريض الشارع السوداني وحثه على الخروج في انتفاضات محدودة ضد الحكم.. ويبدو في هذا الإطار أن دور الشعب السوداني سلبياً حيث لم يقم بدور فاعل وكبير على مستوى تمويل المعارضة على النحو الذي فعله الشعب الإثريتي مع الجبهة الشعبية، وأما هنا أعتى إخواننا الذين يعملون في المهاجر عبر الدنيا كلها!

لا يعكس ذلك عدم وجود مصداقية للتجمع في صفوف الشعب السوداني؟
لا أستطيع أن أسمي هذا عدم مصداقية بقدر ما اعتبره معبراً عن أزمة حقيقية في الشخصية السودانية حيث يعتبر كل شخص نفسه عالماً منفصلاً، وصاحب القول الفصل في قضية ما.. من هنا يلائق التجمع الجماعي في السودان صعوبات بالغة.. لا يمكن أن نتجاهل في التقييم الإيجابي للتجمع ما أنجزه من عمل عسكري مهم فرض على ثيارات

نحن .. والعالم





■ الحرب في السودان يدفع شعبها الأطفال الأبرياء

النفط... هل يحل مشكلات الاقتصاد السوداني؟!

جل حول الفقر ومواجهات بين الحكومة والعمالين

تتداخل هترة الموازنة الجديدة في السودان مع اعتبارات عديدة أهمها حديث الدولة عن الدخول في عصر تصدير النفط وتحويل السودان إلى دولة نفطية علاوة على مسعى السودان الرسمي للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتعديل وضع المراقبة إلى المشارك والاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة الإنقاذ الوطني والاحتفال كذلك بالعودة الأولى للدستور التوالي السياسي والاتجاه وفق معادلات داخلية وإقليمية نحو الوفاق السياسي مع الفرقاء السياسيين، مع استمرار العمليات العسكرية في جهات متعددة كما أن الاستراتيجية القومية العشرية الطموحة تعيش آخر عامين من عقدها ويبدو واقع الحال الاقتصادي وكأنها لم تبدأ بعد!

■ الخروطوم، الصادق الخير

الدinar (الأصل فيه أنه عشرة جنيهات) وتم تقييم الدينار إلى مائة وحدة قيمة كل منها قرش في حين أن الجنيه الواحد كان يحتوي على مائة قرش وقد وصف بعض الاقتصاديين هذه الخطوة بأنها معالجة نفسية للتضخم وليست اقتصادية. المؤشر الثالث في هيئة إحصاء من بنك السودان المركزي يوضح أن هناك عجزاً في الميزان التجاري خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية للسنوات الجديدة من يناير إلى مارس ١٩٩٩ بلغ ١٤١,٥ مليون دولار، حيث كانت الصادرات السودانية في الفترة نفسها من يناير إلى مارس الماضيين حوالي ١٤٩,٨ مليون دولار، وبلغت الواردات ٢٩١,٢ مليون دولار، هذه الصورة القاتمة للاقتصاد السوداني.. هل يحلها النفط؟ اقتصاديون ورسوميون يقيمون مشروع البترول السوداني على أسس تصدير حوالي ١٥ ألف برميل يومياً من احتياطي يبلغ ٨٠٠ مليون برميل ويتجاوزها قد لا يشيرون إلى أن البترول على أسوأ تقدير يمكن أن يوفر للبلاد حوالي ٢٠٠ إلى ٤٠٠ مليون دولار في ميزانية استيراد البترول سنوياً بما يعني إمكانية تخصيصها لمخلفات الزراعة والصناعة والنفقات الاستراتيجية للدولة. إلا أن معسكراً مقابلاً من اقتصاديين ومعارضين يقللون من أمر مشروع البترول ويقولون إنه أقرب إلى الشروع السياسي منه للمشروع الاقتصادي ويتحدثون عن انتمية الشركات العالية وتخصيب الحكومة المخمين وتكلفة استخراج البرميل السوداني من البترول مقارنة بأسعاره العالمية، وتبعت بعض الدوائر التي تقلل من شأن مشروع البترول إلى معادلة تقول إن الحساب البسيط

إذا بدأنا القصة «بالقالب» من نهايتها يمكننا النظر إلى ثلاثة مؤشرات رسمية تشير إلى ثلاثة محاور اقتصادية مهمة. أعلنت وزارة الطاقة والتعدين «أميتها العام حسن محمد علي» عن تأجيل مبيعات تصدير البترول الذي كان مقرراً له أن يتم بنهاية شهر يونيو مع الاحتفالات بعيد الثورة وذلك استجابة لرغبة المسؤولين الغربيين عن مشروع البترول لإجراء مراجعة شاملة للمحات لتوفير الضمانات الكافية لآلية التصدير وللمتأكد من حركة البترول من مواقع إنتاجه وحتى الناقلات البحرية مع ضمان استمراريتها بشكل لا مراجعة فيه أو تعثر مستقبلاً «وأضاف أن المسؤولين في الدولة تعهدوا هذه الجوانب الفنية «وزاد بالقول» لا يمكن إعطاء موعد قاطع ومحدد لتصدير البترول لكن الموعد الجديد سيكون قريباً لأن المراجعة لن تستغرق وقتاً طويلاً. المؤشر الثاني الذي يستند على مصادر رسمية يشير إلى أن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني انخفض قليلاً من ٢,٥٧٥ جنيه للدول الواحد إلى ٢,٥٥٠ جنيه للدول الواحد والمصادر الاقتصادية عزت هذا الانخفاض إلى منشور صادر من البنك السوداني المركزي يسمح بالخروج بقدر معين من العملة الصعبة والدخول بها ١٠٠٠ دولار للمساكين و٥٠ ألف دولار للقادمين بغير إقرار جمركي، وقال المراقبون إن هذا الانخفاض في سعر صرف الدولار مؤقت ولا توقع بانخفاض العملة الصعبة أمام الدينار السوداني.

في هذا السياق شهد النصف الأول من عام الموازنة الحالية إلغاء الجنيه السوداني واعتماد

يشير إلى سعر «١٥٠ ألف برميل في ٣٦٥ يوماً في ١٠ دولارات هو سعر البترول حالياً يعني حصة ٤٧,٥ مليون دولار في العام وبعد خصم سعر التكلفة التي هي في حدود ٧ دولارات حسب المعلومات المتداولة فإن التكلفة الكلية تصبح ٢٨٣,٢ مليون دولار والفارق بين قيمة الإنتاج والتكلفة ١٢٤,٦ مليون دولار وإذا كان نصيب الشركات ٧٠ في المئة فيسأري ٨٧,٢ مليون دولار ويصيب الحكومة حوالي ٥٠ مليون دولار في العام هذا إذا سمحت الظروف السياسية والأمنية بالإنتاج والتصدير.

وعلى الرغم من وجود بعض المخاطر في مناطق الإنتاج ومناطق التصدير فإنه لا خلاف على أن الحكومة استطاعت تنفيذ أبنية أساسية لا يستهان بها في صناعة النفط منها خط أنابيب بطول ١٦١ كيلو مترات ومصفاة الخرطوم «الجبلية» بتكلفة ٦٢٨ مليون دولار تستكمل في نهاية ديسمبر القادم ومصفاة في مدينة الأبيض بطاقة ١٠ آلاف برميل يومياً ويبدو أن وزير المالية والاقتصاد الوطني د. عبدالوهاب عثمان من المتفائلين بفوائد البترول حيث يقول «إن الجنيه السوداني - يعني الدينار - سيصبح قوياً بعد تصدير البترول وسيترفع سعر صرفه أمام الدول بما يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على القطاعات الاقتصادية الأخرى إذ أن ارتفاع سعر صرف الجنيه سيؤثر على التنافس في السوق العالمية وعلى تحفيز المنتج وسيكون العمل في الزراعة طارداً، كما أن ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية سيؤدي إلى المزيد من استيراد السلع الكمية مما سيخلق ميزاناً للدفعات وزيد من معدلات التضخم لا يجب أن يقابل عائد البترول فاض في الموازنة لانخفاض حجم السيولة الزائدة وتحويلها للاستثمار وعلى الصعيد الرسمي فإن النفط لا يعد إنجازاً وحيداً فإن الدوائر الاقتصادية تشير أنها حققت نجاحاً كبيراً على مسار إصلاح العلاقات والسعي نحو تحقيقها مع مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية لإنهاء مشكلة الانخراط والمديونيات السودانية وتعليق حقوق السودان في القروض والمعونات لتنفيذ مشروعات التنمية، وتشير الإدارة إلى تقرير لصندوق النقد الدولي وصف فيه الإصلاح الاقتصادي في السودان بالإيجابية حيث أكد مسؤولون اقتصاديين على تحسن العلاقات مع البنك الدولي وبنك التنمية الإفريقي وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبنك التنمية

بانوراما الواقع السياسي في السودان

للمشاكل والأزمات الراهنة التي تعج بها الساحة السياسية في السودان، وكذا ما يتواتر حول مصالحة وطنية مرتقبة بين النظام الحاكم والمعارضة، خلفيات بالغة التشابك والتعقيد على كل صعيد، ولأن أول الفهم والمراجعة والتصحيح يات بفرض ضروراتها الإيجابية وبثيرة مشاركة لإنقاذ السودان من شرك الصراعات السياسية والعسكرية العنيفة، وسد الأبواب في وجه المؤامرات التريسية يوحدها وانتهاك سيادته، من هنا يحتاج الأمر إلى الإدراك والإحاطة بالبانوراما المعرفية للواقع السوداني وسير أغواره، كمرحلة أساسية تسبق الولوع إلى ساحة التراضي والوفاق، لا على قسمة المناصب والمغانم بين الفرقاء السودانيين، وإنما عبر إنكار الذات وتوزيع مسئوليات النهوض من كبوات واستئصال أوجاعه، إذنا بالامتثال للشفاء والعافية، وتحصينه ضد الانتكاسة في المستقبل.

وتكمن أولى مشكلات السودان في قذرية واقع المورث منذ الأزل، حيث تلج مساحة الشاسعة مليون ميل مربع، بما يعادل مساحة كل دول أوروبا الغربية وجنوبها، متداخلة في توهمها الجغرافية والديمقراطية مع تسع دول إفريقية، ويحدر شعبه من أربع جماعات عرقية غالية في التفرع هي: اللوبية، والبيجاوية، والعربية، والزنجية، ثم إن هذه الجماعات تتفرع عنها ٧٥٢ قبيلة تتحدث ١١٤ لغة مكتوبة، ولا يقتصر التفرع عند هذا الحد، لكنه يمتد إلى الأديان السماوية وغيرها من الأديان الطوطمية الأفريقية والدينية، فيما يندمج التباين، في المخاض الطبيعية والأنظمة الإنتاجية والانتاجات الثقافية والفروق الاجتماعية والمشارب الجذومية، وتلك واحدة من أخطر التحديات التي تواجه معاملة استقرار الأمن القومي بالنظر إلى مهددات استمرارية شعبه وتراثه ونظامه السياسي، موحدا، إن لم يصادفها الإدراك السليم والخطط الاستراتيجية، والحكومة التي تؤمن هارمونية الانسجام بين المقتضيات، وتوظف البنايتها في تشييد أواصر الوحدة الوطنية ومصادقتها، عبر القسمة العادلة للثروة والسلطة والتنمية المتوازنة بين كل أبناء ومناطق السودان، بحقوق المواطنة المتساوية بصرف النظر عن الاختلافات العرقية والثقافية والدينية والجهوية، وإن ظل الجميع دستور ديمقراطي لا تستكثر بوضعه شريحة من المجتمع بين سواها، حتى يأتي مليا لطموحات كل أهل السودان! والشاهد أن الاستعمار البريطاني نجح إلى حد بعيد في استثمار هذه المقتضيات وتعميقها، حين فرضت على الجنوب سياسة «الناطق المغفولة»، وحالت دون تفعيل المبادئ في المصالح والروى السياسية والبهوية الثقافية بينه وأهل الشمال، فكان استقلال السودان قبل ثلاث تجارب ديمقراطية إلى طغى الطريق على مبادرات النخب السياسية الشمالية لمعالجة المشكلة سلميا، وبينها لجنة «الأثنا عشر» ومؤتمر المائدة المستديرة أيار ١٩٦٤ ثم لقاء كركادام وإفريقية أديس ابابا الثانية للسلام عام ١٩٨٧، بينما انتخب الرئيس جعفر نيمري عام ١٩٨٢ على أعظم إنجازاته التي كانت قد أدت إلى وقف نزيف الحرب الأهلية ١٤ عاما متصلة بعد أن قدم مع المتطرفين عام ١٩٨٢ اتفاقية أديس ابابا الأولى للسلام التي منحت الجنوب الحكم الذاتي الإقليمي في إطار السودان الموحد، وهكذا ضاعت فرصة السودان الذهبية التي تحققت لأول وآخر مرة عبر بسط نفوذ وهيبة السلطة الوطنية على شتى ربوعه، نعم حالها بالوحدة الوطنية والاستقرار والتنمية، وهنا يتوقف تتابع شريط بانوراما السودان السياسية أمام إشكاليات ثلاث ظلت ولاتزال البقعة الكئود التي تعترض انسداد المسار الديمقراطي واستقراره وتناغمه، «الأولى»، وتتعلق بديرة الحكم الثلاثية العنيفة التي وقع السودان في أسرهما منذ الاستقلال كما لو أنها

القدر المحتوم، نظام ديمقراطي يصل إلى السلطة عبر صناديق الانتخابات الحرة، يفضى إلى تشكيل حكومة المدنيين، الائتلافية بين الحزب الاتحادي بزعامة السيد البرغوثي راعي عقائفة الختمية وبين حزب الأمة بزعامة السيد المهدي راعي طائفة الأنصار، يأتي في ركاب خلافتها إحقاقها بالتالي في إدارة شئون السودان وحل المشكلات القومية المستجدة، ويعتمد بعلاجها انقلاب عسكري يخشع في رجم مشكلة الجنوب بحكم المعاملة التي تكتبها القوات المسلحة إلى ما لا نهاية في مواجهة حركات التمرد، فما إن تعتمد قيادتها الحل العسكري للمشكلة وبين الشعب في كلفة البشرية والمادية والسياسية الباهظة، حتى تتلعق الثورة أو الانتفاضة الشعبية بزعامة الفري الحديثة صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير وتنتولي على السلطة، هلم جرة!

الإشكالية «الثانية»، وتكمن في محاولات الفزع على مراحل التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السودان، عبر الأنظمة الشمولية التي تعتقت أفكارا وتغاد نظريات عقائدية تنبأها أقطاب سياسية، وفرضها قسرا على خلاف الإرادة الديمقراطية والإجماع الشعبي والأهمي أن يتحول السودان على راحته وخيره الوفير إلى وطن طارد لأبائنا المرومين بالقبور والفاقة، وبينهم خيرة المثقفين والتكويرا والمعلمين، ومن ثم أصبحوا نازحين ولاجئين في أربعة أركان المعمورة، فلا المجتمع الزراعي البرعي تحول إلى الاشتراكية، ولا كان الحليف حليف إلفاء الطائفة بجرة قام، ولا أصبح المسلمون وغير المسلمين أتباعا وكرار في مشروع الإسلام الحضاري، وعادت العنرات القبلية إلى سلب عهدها بالإلزام الأهلية! على أنه تولد عن هذه الإشكالية غياب وجه السودان وسماته التي عرفت بالتسامح والصلح الجليل والتضامن الاجتماعي وشيوخ روح العادة والانتقام، لأن الشخصية السودانية فضيولة على الاعتزاز بكراماتها، وتأتي الإذعان لمثل القوة، حتى إن الإسلام دخل السودان عن طريق الإقناع والقبولة والمصالحة والدعوة بالتي هي أحسن، وهو ما يفهم توقف عبدالله ابن أبي سرح ورواه جيش الإسلام على أبواب السودان يراجع أخبارا، ويعددها إلى وجهه شطر شمال إفريقيا، ومن عجب ما جرى للغانا، وهو ذروة التمتع الحضارية في حياة الشعب السوداني، وتاريخ يسجل لباعح الفرح والجمال ومعال الفخر والانتصارات والإخفاقات والأمل للثورة، فقله يأتي ببشارات الخير والرفاهية والسلام، فإذا بحكومات الأقلية أحادية الفكر، تفرض قيودا قسورية على الغناء، إذا بالمطربين الذين تهفو إليهم القلوب والأفئدة وكذا المثقلين والشعراء، يتسحقون من ساحة الفرع، إلى سحار الوطن، متخلفين وراهم سحابات الكفة والحسن والكنع الجودية!

الإشكالية «الثالثة»، وتخضع فقدان العلاقات السودانية المصرية على الصعيد الرسمي لحمايتها الشعبية التي حافظت دوما على مصداقيتها وحرارتها، وهو اختلال خطير لنظرية الأمان المستطرفة، حيث أخير أو الشورى التي تداوم السودان تعكس بشكل تلقائي على مصر، والعكس صحيح، وقد عمدت تلك الأنظمة بكفها الأحادي ومصالح الضميمة إلى شحن عقل وضمير الشعب السوداني، ولأول مرة في تاريخ وادي النيل، بشتي الأكاذيب والممارسات المخالفة التي تشي إلى الشعب المصري، وإلى حد توظيف التاريخ والجغرافيا والأواصر الاجتماعية والمصالح والنصال والخمير المشترك في خلاف إحيائياتها، وثقافتها، ولا عفر إن قد شرعت مصر إلى مباداة دبلوماسيتها لأرب السعودية، من تغليب مبادي، التفد الذاتي والمكاشفة بكل صراحة وتجود لمراجعة سلبيات الماضي، ووضع استراتيجيات ثابتة تؤمن العلاقات من عبث السياسة الزائفة والمغفلة وأما الرشد فيذهب جفا، وأما ما يتفق الناس فيكث في الأرض



■ بقلم: يوسف الشريف



المستقبل يبدأ الآن

تشير التطورات السياسية الحالية في المسألة السودانية إلى أن خطوات الوفاق أو الحوار تتسارع، وأن القوى السياسية السودانية جمعاء - حكومية ومعارضة - قد مالت أكثر إلى حل سلمى للصراع السياسى الذى امتد إلى عشر سنوات دون حسم، وتتردد في الساحة السياسية كلمات الحوار والوفاق والمصالحة أكثر من كلمات المواجهة والقتال والقضاء على

الظلم. وبمثل الموقف الراهن على أن كل القوى السياسية قد تراجعت - بطريقة أو أخرى - عن العشرات التى كانت ترفعها طوال الفترة منذ يونيو ١٩٨٩ وحتى الآن وهنا تبرز تساؤلات عديدة، لماذا إذن كان الاقتتال والاختلاف؟ هل بسبب قضايا نهم الوطن وتقدمه أم هو الصراع حول السلطة السياسية كسلطة فقط الآن، على أى أسس سوف يتم أى وفاق أو اتفاق؟ وما الحد الأدنى لكل طرف فى التنازلات؟ وأين الثوابت التى تحدثت عنها المعارضة والنظام؟ والأهم فى كل ذلك: هل تعلمت الأحزاب والقوى السياسية أم أن الميول لن يتعلموا شيئاً ولم يتسوا شيئاً وبالتالي ضاعت هذه السنوات سدى وسيعود السودان إلى الدائرة السيفيانية؟

فى البداية، لابد من القول إن نظام الإنقاذ الذى مثل الجبهة الإسلامية القومية وبرنامجها طوال هذه الفترة، قد تنازل نهائياً عن مشروعه الحضارى، من الجدير بالذكر أن تجربة الحكم الإسلامى فى السودان لم تكن محلية، إذ جذبت تأييد وإعجاب كل قوى الإسلام السياسى فى المنطقة، وقد اعتمد النظام السودانى إعلامياً على هذا الجانب فى ترويج وبيع صورة كاذبة لإنجازات وهمية قام بها النظام، ولكن من يقم بجرد حصيلته النظام خلال عشر سنوات يجد أن النظام وصل إلى درجة بعيدة من التدهور والإفلاس، لذلك فإن قبول النظام لآى وفاق يعنى الإعلان رسمياً

عن وفاة المشروع الحضارى لأن النظام لجأ إلى القوة والانتقال ورفض التجربة الديمقراطية التى كان جزءاً منها، لأنه يريد تغييراً جذرياً فقد ادعى النظام منذ البداية أنه جاء للنضال على الحرية والطفانية وأن الأخيرة بالذات قد قهرت إلى الأبد، وأن يلتقى الشيخ الترابى مع السيد الصادق المهدي فى جنتيف، ويسعى بعض أطراف النظام (على غسان محمد طه نائب رئيس الجمهورية) إلى مقابلة السيد محمد عثمان المهري، أما بالنسبة لقضية الجنوب فقد أعلن النظام فى بيانه الأول أنه جاء، لكى يحل المشكلة سلماً ثم حرباً لأول مرة يعلن أن نظام سودانى حراً دينياً أو الجهاد ضد الجنوبيين وتم استنزاف كل موارد البلاد المالية والبشرية فى هذه الحرب.

وفى نهاية الأمر يقبل النظام بحق تقرير الصير مع إمكانية الانفصال عن الوطن الأم وهذا تراجم صعب طه ثابث رئيس الجمهورية) إلى المجاهدين، فكيف يبرر للذين خدعوا بشعارات الاستشهاد والجهاد هذا التنازل؟ والأهم فى كل ذلك، هو التنازل الأساسى عن تطبيق الشريعة الإسلامية فالشريعة لم تطبق على المفسدين الذين نهوا أموال الشعب ولو طبقت الشريعة لفقد كثير من المسئولين أطرافهم جداً، فالتقارير الحكومية الرسمية مليئة ببيانات عن الاختلاسات والرشاوى التى يقوم بها مسئولون وقيادات إسلامية.

أما معسكر التجمع الوطنى الديمقراطى المعارض، فقد عجز بدوره عن تنفيذ برنامج الموح الذى التزم به مؤتمراً اسمرًا للقضايا المصرية

عام ١٩٩٥ ورغم أن القوى السياسية التى تكون التجمع تمثل أكثر من ٩٠٪ من الشعب السودانى، إلا أن التجمع على أرض الواقع عجز عن تنظيم مظاهرة شعبية واحدة تحمل لافتاته فى الشارع السودانى ويعود ذلك إلى أن التجمع ركز على الخارج أكثر وأهمل دعم وتنظيم الانتفاضة فى الداخل، لذلك نجح التجمع خارجياً فى كشف ممارسات النظام القمعية وفى عزل النظام دولياً، ولكن التجمع ظل غائباً فى الشارع عدا المذكرات التى ترفعها قيادات دون أن تدعم ذلك أى حركة شعبية فى شكل موكب أو تجمعات أو ليال سياسية.

ورغم الضجيج الإعلامى حول العمل العسكرى، إلا أن العمل العسكرى لم يشكل خطراً مباشراً على مصالح الجبهة الإسلامية والتى لم تهتم بفقدان مناطق فى الشرق والجنوب كما أن الاعتماد على العمل العسكرى ساهم فى إضعاف العمل الشعبى فى الداخل، وفى النهاية وعقب الاحتجاج الأخير خلال هذا الشهر، وضع أن الحل السلمى قد تقدم أولويات التجمع رغم الصدة الخطابية فى البيان الختامى فقد شكل لجنة متابعة مسار الحوار والحل السلمى والحل الوسط لآى مشكلة يقضى تنازلات من الجانبين، وما يمكن أن تتنازل عنه المعارضة كقبول تنازلات النظام، هو

مبدأ المساواة فى النظام إن يرمى بنفسه فى التهلكة. يمكن القول إن مستقبل السودان المرتنى بمصالح المعطيات الحالية هو الحل الوفاقى أو السلمى الشامل كما يفضل البعض، وهذا يعنى عدم انتصار أى برنامج سياسى وتنشئ الحركة الطويلة بلا غالب أو غلب وهذا يعنى أن مشكلات السودان المزمنة ستبقى نصف محولة أو معلقة فعلى سبيل المثال، ستظل قضية فصل الدين عن الدولة غير محسومة أو القبول بالكونفيدرالية والتى هى خطوة قد تقود إلى الانفصال كما أن أمل التنمية سوف يخبو ويستظل بالتنمية بطئناً، لأن الجميع سينشغل مجدداً بخلافات الدستور والقوانين ويهمل الاقتصاد والتنمية وسنعيد نفس الديمقراطية الشكلية والوهشة القائمة على الأغلبية الميكانيكية والمعارضة عن استيعاب القوى السياسية الحديثة، لذلك نخشى أن يكون أى وفاق لا يقوم على ميزان قوى لصالح الديمقراطية والوحدة الوطنية والتنمية مجرد اقتسام المسؤولية التاريخية فى الأزمة مما يعنى نقد الذات، ثم الالتزام ببرنامج نهضوى يعمل على تغيير أوضاع السودان جذرياً.

فالوضع الحالى هو نتيجة أربعة عقود تمتد من الاستقلال ١٩٥٦ تميزت بالفشل والعجز واشتركت فى ذلك جميع الأحزاب والنقابات والنقابات بنجاحاتها المختلفة لأنهم افترضوا الرزق والخيل السياسى والبرام العملية القادرة على مواجهة وحل المشكلات، رغم أن نظام الجبهة قد فاقم من الأزمة والتدهور، وأول فى سوء الإدارة مع الكابرة والإصرار على الخطأ.

إن المستقبل يبدأ الآن، وهذا يعنى إعادة النظر فى كل الحقبة التاريخية المنصرفة وتقدماً ثم تجاوزها.

وهذا يتطلب موقفًا قوميًا لا يعزل أى طرف مادام قد التزم بالتعددية والوحدة الوطنية والتنمية وعلاقات حسن الجوار والتعايش مع العالم.



جيدرا إبراهيم على

نحن .. والعالم





■ السعود استعد ميكرًا للانتخابات بجولات متعددة

٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٥٠ مقعداً

انتخابات ساخنة لمجلس الأمة الكويتي

تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت وذلك لاختيار ٥٠ نائباً عن ٢٥ دائرة في جميع أنحاء الكويت ويقفل باب الانتخاب في الساعة الثانية مساءً ويتم فرز الأصوات مباشرة بوجود مندوبي المرشحين. وتتميز الانتخابات في الكويت بتقدير كبير من الشفافية. فالصناديق زجاجية ويتم الفرز أمام الجميع بل وينقل التلفزيون على الهواء مباشرة عمليات فرز الأصوات، كما أن رؤساء اللجان جميعاً من القضاة سواء الكويتيين أو العرب.

■ الكويت، محمود حربي

الانتخابات الكويتية هذه المرة مختلفة عن السابق فقد جاءت بسبب الحل الدستوري لمجلس الأمة بسبب الخلافات المتكررة بين الحكومة والبرلمان على كثير من القضايا واتهام كل طرف للآخر بأنه يعرقل مصالح المواطنين.

الهجوم على الحكومة كان السمة الغالبة على الحملات الانتخابية في جميع مناطق الكويت حتى في مناطق القبائل التي اشتهرت تاريخياً بالولاء للحكومة. والمسرة الأولى تقدم الحكومة على مطاردة الانتخابات الفرعية وهي التصفيات التي تجريها القبائل لاختيار مرشحين في مناطق كشفتهم السكانية، وكانت تتم في الماضي بحماية الشرطة. كما أن الحكومة قامت عن طريق بعض الوزراء برفع دعاوى تزيف ضد بعض المرشحين بسبب الهجوم القاسي واتهم اللائحة التي وجهت للوزراء في أثناء الحملات الانتخابية.

ولعل أشهرها هو المرشح عباس الحضاري الذي اتهم وزير الأوقاف باستخدام أموال الأوقاف والركابة لعدم مراعته الإخوان المسلمين جمال التكروري ضد مرشح الشيعة عباس الحفافي، صاحب استجواب الوزير الذي أدى إلى حل مجلس الأمة. ورغم وجود تيارات سياسية وأصنامة العالم في الكويت إلا أنه وبسبب كثرة عدد المرشحين ولداوع انتخابية والخوف من تشتيت الأصوات أصبحت القيادات السياسية عن إعلان قوائم مرشحين بشكل علني باستثناء المنبر الديمقراطي الذي أعلن علانية عن ترشيح اثنين من قيادات التاريخية هما سامي النسي وعبدالله النيارى. أما باقي التيارات السياسية فالتكتف بإعلان اسم المرشحين فرائد إلى الحركة الدستورية «الإخوان المسلمين» التي أعلنت برنامجها السياسي في الصحف ويتم توزيعه في المقار الانتخابية.

حركة السلف، والجمعية الثقافية والشيعة والتجمع الوطني الديمقراطي، أعلنت جميعاً دعمها بشكل عام دون تحديد قوائم انتخابية. يتنافس حوالي ٤٠٠ مرشح على ٢٥ دائرة انتخابية يمثلون قاعدة انتخابية تصل إلى حوالي ١٢٠ ألف ناخب كويتي من تعداد سكان يصل إلى حوالي ٧٠٠ ألف نسمة. وهناك تغيير يصل إلى ٢٠ فيل فتح الصناديق بسبب غياب ١٠ نواب من المجلس السابق سواء بالعزوف أو زول ثلاثة في دائرة واحدة. المناطق الشمالية والجنوبية وهي مناطق تتركز القبائل الكويتية المعروفة مثل العجمان والعتيان ومطير والرشادية والعوازم والهراجر أجرت انتخابات فرعية واختارت اثنين لكل منطقة وهذا يعني أن هناك ٧ دوائر على الأقل حسمت نتائجها بنسبة ٩٠٪ بسبب التزام أبناء القبائل بنتائج الانتخابات وهذه تعادل ١٤ مرشحاً بنسبة ٢٨٪ أي أن التغيير سوف يصل إلى أقل تقدير إلى ٤٨٪.

«الأفراء العربية» استطاعت رصد بعض التوقعات سواء من مراقبين أو متابعين للشأن المحلي في الكويت بشأن التوقع ومصلحهم إلى مجلس الأمة لهذه الدورة. وهم:

١. الشرق - عدنان عبدالصمد - خالد الجيعان
٢. للرقاب - عبدالله النيارى - عبدالوهاب الهارون
٣. الشامية - جاسم الخرافي - جاسم الصقر
٤. الدعية - عبدالله النومي - عبدالرحمن جمال
٥. القفاسية - أحمد باقر - عبدالعزيز المنوع
٦. الفجاء - مشاري المنعرجي - د. فهد الخنة
٧. كيسان - د. وليد البطاطي - خالد الصانع
٨. جولي - د. حسن جعفر - د. عبدالجبار المنعج
٩. الروضة - د. ناصر الصانع - فيصل الشايع
١٠. العديلية - سامي المنيس - صالح الفضالي

١١. الخالدية - أحمد السعدون - د. حمد الرمي
 ١٢. السالية - سالم الحصاد - مخلد العازمي
 ١٣. الرمية - حسين القلاف - جمال الكندري
 ١٤. خيطان - حمود الجبري - وليد العصيمي
 ١٥. العرية - مبارك الدولة - مبارك الخنيخ
 ١٦. الفرائية - مبارك الهني - مبارك النصافي
 ١٧. جليب الشيوخ - مسلم الجداك - حسين الديجاني
 ١٨. الصليبخات - راشد الهبيدة - خلف ميثير
 ١٩. الجهراء - أحمد الشرعان - د. عواد العزني
 ٢٠. الجهراء القديمة - طلال العيار - محمد الصبيري
 ٢١. الأحمدى - سعدون العتي - عايض علوش أو «خالد العدة» - وليد الجدي»
 ٢٢. البرقة سعد طامي - مبارك حفيظ
 ٢٣. الصابحية - خيس عقاب - فهد المبع
 ٢٤. الفحيحيل - فهد الهاجري - راشد الهجيلان
 ٢٥. أم الهيمان - جسيم العازمي - مزيق الجيني.
- اللاحظ أن الصراع على رئاسة المجلس بدأ ميكرًا بين الرئيس السابق أحمد السعدون والنائب عبدالرحمن السابح وكان فريق التصويت بينهما صوت واحد فقط، وكانت أصوات الحكومة ١٦٦، في المجلس الماضي قد حدثت فرائد حسب قناعة كل وزير، لكن الحديث يدور حول تضامن حكومي هذه المرة. وربما لا يكون في صالح أحمد السعدون الذي يوجب جميع الخدمات الانتخابية ولا يرفض طلباً لأي مرشح. بينما الخرافي لم يعتقد أي نوبة استثناء، بعض القادات الخفيفة ومؤتمر صحفي في بداية الصلة. من يكون الرئيس؟ هذا ما تجيب عنه صناديق الانتخابات اليوم. ■

تطورات الجنوب ترسم الأطر المستقبلية للسلام في المنطقة

هل نجح الإسرائيليون في تفسير قواعد اللعبة في لبنان؟

هل انتقل الصراع على أرض لبنان، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير، إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف سينعكس ما جرى على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً على أداء المقاومة اللبنانية، والأهم من ذلك كيف يمكن أن يؤثر ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

■ بيروت، غسان مكحل ■ تصوير: أحمد الأسعد

إطلاق المفاوضات، وهو ما رفضه اللبنانيون والمصريون، على أساس أن المقاومة ورقة أساسية ضاغطة بأيديهم في المفاوضات، ولا يمكن التفرط فيها، قبل الوصول إلى الأهداف المرجوة بانسحاب إسرائيلي كامل، وبحل كل المشكلات العالقة. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي، الذي شعر بالمهانة طوال الفترة الماضية، نتيجة الضربات القاسية التي تعرض لها على أيدي المقاومين اللبنانيين، ونتيجة الانسحاب المذل لعملائه في جيش لبنان الجنوبي من منطقة جزين، اغتتم فرصة القصف الصاروخي على مستوطنات شمالي فلسطين المحتلة، من أجل محاولة رد الاعتبار لقدرته الردعية وهيبته، وهو ما عبر عنه رئيس الأركان الإسرائيلي شاول موفان، في تصريحاته التي برر فيها حجم الرد المبالغ فيه على لبنان.

وفي تعبير واضح عن حجم التأثير السلبي لعمليات المقاومة على الجيش الإسرائيلي، ومعنوياته وهيبته، قال موفان، محاولاً إبطال الأعلام في إسرائيل السبئية عن الهزائم في مواجهة المقاومة أن «السياسيين يعوقون العمل الذي يريد الجيش القيام به في لبنان، مما يسبب ما قدرتنا على الردع». وحاول سياسيون ووسائل إعلام في إسرائيل إظهار أن ما جرى كان تجاوزاً من جانب الجيش السياسيين، تحميداً لبنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الحالي للمتنهية وإياته، الذي يصور على أنه معتكف عن العمل السياسي، ورئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك الذي يجتنب التدخل في القرارات الحكومية قبل توليه مسؤوليته رسمياً، خشية تحمل المسؤولية في أمور قد يقرها سلفه.

وكان لافتاً أن وزير الخارجية أرييل شارون اذان بعف تصريحات موفان قاتلاً من الخطير جداً أن يتدخل الجيش بمثل هذه الطريقة ويتخذ القرارات على المستوى السياسي، في الجيش الكفء، بأن يقترح على المسؤولين السياسيين أفضل الخيارات الممكنة على مستوى العمليات.

استهداف مواقع غير عسكرية، وفي عمق الأراضي اللبنانية، موقعة تسعة قتلى وحوالي الثمانين جرحاً، وأساساً أيضاً، نتيجة استهدافها للبنية التحتية اللبنانية، من كهرباء ومحطة اتصالات وجسور، وتهديمها لطبيعة الحياة في لبنان، وحتى لمسار الاقتصاد اللبناني، خصوصاً أن العدوان جاء في أوائل موسم الصيف السياحي، وكان أحد انعكاساته إلغاء سبتين في المائة من حجوزات الفنادق في لبنان، وخسائر مادية مباشرة بحوالي سبتين مليون دولار. وعلى الرغم من أن العدوان، كان فرصة جديدة للبنان، ليؤكد، عبر أعلى مرجع قيادي فيه، على التزامه بمواقفه السياسية المعلنة، مهما كان حجم الضغوط الإسرائيلية وطبيعة العدوان، إلا أنه كان ضربة قاسية على مختلف الأصعدة اللبنانية، من ناحية الخسائر المادية، ومن ناحية إلقاء سيف التهديد مسلطاً على لبنان.

وكان رئيس الجمهورية إميل لحود قد أعلن في بيان عقب العدوان أن لبنان لن يتراجع عن مواقفه المعلنة، لن ينجح إلى مخططات وطلبات الإسرائيليين، ثم هدد في تصريحات صحافية «بأن إسرائيليا سيسوق في مقابل كل شهيد لبناني، في دعم المقاومة من الأقوى من جانب الحكم حتى الآن». وقد اعترفت إسرائيل بأن مساهمة الدفاعات الجوية اللبنانية في مواجهة العدوان كانت كثيفة، وعرفت عمل الطيارين الإسرائيليين.

نقطة أخرى أساسية في ما جرى يوم الخميس الماضي، من أن العدوان أظهر عجزاً إسرائيلياً في استعادة زمام المبادرة في الصراع الدائر في لبنان، وهو هدف يعتبر الإسرائيليون أنه حيوي من أجل الضغط لتحقيق هدفهم بالانسحاب من لبنان، بحسب شروطهم، وكان محللون إسرائيليين ووسائل إعلام إسرائيلية، قد اشارت أخيراً إلى أن رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك لن يقبل بأسلوب التفاوض تحت نيران «حزب الله» وجهه مقريرين منه رسائل إلى سوريا، بأنه يرغب في فترة هدوء من أجل إعادة

هذا بعض من أسئلة رئيسية متعددة طرحها الشرائق النار على جانبي الحدود، والعدوان الإسرائيلي المكثف الذي استهدف البنية التحتية في لبنان يوم الخميس في الرابع والعشرين من أيار/مايو.

فالعدوان الإسرائيلي الأخير، كان في أحد أبرز جوانبه رداً أنياً، محدوداً بمرحلة زمنية بسيطة على الهجمات الصاروخية للمقاومة لكن قوته وطبيعتها الأهداف التي استهدفها، وسرعة التصعيد في سماعات قليلة، عوامل دلت على أنه رسالة قوية مخضرة منذ زمن، ذات إبعاد أمنية وعسكرية بالغة الخطورة، خصوصاً في مرحلة انتقالية بالنسبة إلى إسرائيل، وأيضاً بالنسبة إلى عملية «السلام» في المنطقة، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني وهو ما لخصه رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية وإياته بنيامين نتانياهو بالقول، إنه رسالة موجهة إلى كل من سوريا ولبنان، مبدياً اعتقاده بأن الجانبين استوعبا الرسالة، ومغادراً بحسب قوله إن «إسرائيل مستعدة لاستمرار الغارات على منشآت البنى التحتية في لبنان إذا ما استؤنفت عمليات إطلاق الكاثود على المستوطنات الشمالية». هذه السياسة لكصف العمق اللبناني، يمكن أن تشكل قاعدة لاستسحاب الجيش الإسرائيلي من الحزام الأمني المحتل.

وكانت للمقاومة اللبنانية قد لجأت إلى قصف الكاثود على المستوطنات الشمالية، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف مدنيين أو منشآت مدنية في لبنان، وشكل «تقاهم نيسان» الذي أبرز بعد عدوان «عناfid الغضب» في ٨ نيسان العام ١٩٩٦، بمثابة الضابطة في هذا الإطار، الذي يمنع إسرائيل من ضرب أهداف مدنية في لبنان. ربما كانت هذه هي المرة الأولى منذ عدوان أرييل نيسان العام ١٩٩٦، التي تأخذ فيها الضربات الإسرائيلية هذا البعد، خصوصاً بالنسبة إلى

نعلن... والعالم





■ دمار العدوان الإسرائيلي أثار غضب وبكاء الجنود اللبنانيين

واضحاً بإشاعة أبناء باني براك لم يتدخل في قرار العدوان الأخير، وحتى إنه كان مستاءً من حجم الضربات التي استهدفت المواقع المدنية في لبنان، وهذا في أغلبه في الظن ليس صحيحاً، وهو ما كشفه نيتانياهو نفسه لاحقاً، وما كان قالة المحلل العسكري الإسرائيلي المطالع زئيف شيف قبل ذلك، إذ أنه من غير المنطقي أو المعقول القيام بحملة عدوانية بهذا الحجم، تخليص براك من أعباء تحمل مسؤولية عدوان بهذا الشكل يمكن أن يفت في نيتانياهو هو مجرد مسرحيات سياسية تستهدف أيضاً الحصول على إذن ودعم براك، وما يقال خلاف ذلك هو مجرد مسرحيات سياسية تستهدف أيضاً تخليص براك من أعباء تحمل مسؤولية عدوان بهذا الحجم، وهو ما زال في بداية تجربته الجديدة في التقاضيات المتوقعة مع العرب وتحديدًا السوريين ويبدو واضحاً أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية تريد تعليم براك إلى العرب، بصفتهم «المسلمة» والمنفذ لعملية السلام.

خلاصة الأمر أن الإسرائيليين يعتقدون بأنهم نجحوا في تمرير الرسالة إلى لبنان وسوريا، بأنهم لن يوافقوا على مفاوضات تحت نيران صواريخ المقاومة اللبنانية، وهو ما قاله وزير الأمن الداخلي إيفجور كهلاني مباشرة بعد العدوان الأخير» ينبغي عدم الاعتقاد بأننا ستفاوض السوريين مع قبولنا في الوقت نفسه بأن يواصل حزب الله اعتداله على جنودنا ومدنيين، وهي رسالة بها نكت حكومت نيتانياهو في أواخر أيارها، لكنها أساساً لخدمة سياسات حكومة براك المقلية.

أعطى الانطباع بأن الإسرائيليين في طريقهم لتوجيه ضربات مباشرة إلى المواقع العسكرية السورية في لبنان، مع ما يحمل ذلك من إمكانية حرب شاملة، خصوصاً أن الكثير من الغارات استهدفت مناطق قريبة من مواقع السوريين، كما أن نوعية التصعيد أعطت الانطباع بأنه لم يبق أمام إسرائيل نوعياً إلا توجيه ضربات للسوريين، وكان واضحاً أن دمشق خشيته أن يكون في الأمر محاولة من نيتانياهو لتفويض الأجواء الإيجابية بعد انتخاب إيهود براك رئيساً للوزراء، وهو ما عكسته وسائل الإعلام السورية مباشرة بعد العدوان من اتهام نيتانياهو، بمحاولة التخريب على نيات وجهود براك المتوقعة من أجل السلام.

لكن كلام الرئيس السوري حافظ الأسد في افتتاح دورة الاتحاد البرلماني العربي في دمشق بعد ذلك يومين، أعطت تصوراً آخر، فقد قال الأسد في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة أن «العدوان الأخير على لبنان لا يخطف في مضمونه عن السياسة الإسرائيلية العامة».

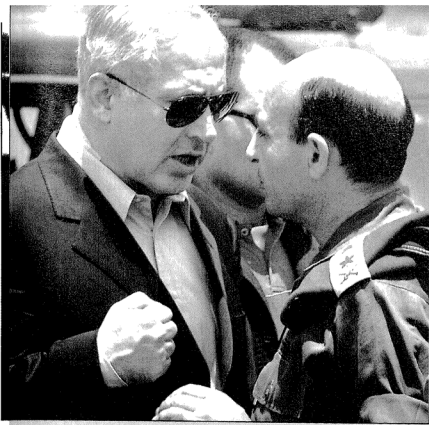
الانطباع الآخر الذي يبدو أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية حاولت إعطائه، هو أنه يفترض في الجانبين السوري واللبناني تقديم أقصى ما يمكن من التشجيع لباراك، خشية عودة نيتانياهو أو شبيهه، عبر إعطاء أمثلة عن قرارات نيتانياهو في الأيام الأخيرة قبل مغادرته موقع رئاسة الوزراء، وكان هذا

وعلى الرغم من أن ما فعله موفان أعاد شيئاً من الاعتبار إلى قوة الردع الإسرائيلية، وأعاد بعض المعنويات إلى عناصر الجيش الإسرائيلي، إلا أنه أعطى رئيس الوزراء المنتخب المنبر من أجل استبداله بعد توليه الحكم، خصوصاً أنه كان في الأصل من المعارضين لتولي موفان رئاسة الأركان، وكان نيتانياهو قد تجاوز الأعراف بتوليته بعد أن رفع من رتبة العسكرية، وتجاوز العديد من الضباط من هم أحق منه مثل الجنرال أميتاي فلثاني، الذي أصبح حالياً من أقرب المستشارين لباراك، ما يعنى أن للتطورات الأخيرة في لبنان علاقة بصراع صامت داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

إلا أن النقطة المهمة المباشرة بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي، هي أنه يعتقد أنه نجح في القيام بعدوان قوي، لكنه محدود المدة، وأريك، بحسب قول صحيفة «هآرتس» حزب الله والسوريين ويقول الصحفيون أن ردة الفعل الإسرائيلية الشديدة باغتت حزب الله الذي اعتقد أن يومه الاستمرار في ضعف الجليل.

وكان عنصر المباغتة الرئيسي أن إسرائيل بدأت العدوان من الذروة، وليس بشكل تصعيدي، ووصل الضرب والتهديد إلى حدود بيروت، كما أن قيام الطيران الإسرائيلي بضرب الجسور التي تربط بين الجنوب وبيروت أثار شكوكاً حول الأهداف الحقيقية للعدوان، وبما إذا كان في الأمر أكثر من عملية قصف.

وعالم المباغتة الثاني هو أن العدوان الإسرائيلي



العنوان الإسرائيلي يهدد خيار لبنان - سوريا أولا

باراك مسئول عن حماقات نيتانياهو في الجنوب

هل حكومة نيتانياهو حريصة حتى اللحظات الأخيرة على إسقاط كل الخيارات، وإسناد كل الأجواء أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة قبل أن تتولى هذه الحكومة مسئولياتها انتقاماً من فوز إيهود باراك على نيتانياهو في الانتخابات الأخيرة؟ أم إن باراك كونه أغلبية مستشاريه كانوا شركاء في العنوان الأخير على لبنان وفق ما ألح إليه موشى أريئيل، وزير الدفاع الإسرائيلي، وأن الهدف هو تسخير الأجواء، وبالتالي على الجبهة اللبنانية لبدء في التعامل مع الحلف اللبناني، وإحياء خيار لبنان أولاً؟

أي كانت الإجابة لهذا الخيار، الذي استقلته تباشير الوفاق السوري واللبناني هي السابق، بإسناد لبنان على الربط بين المسارين اللبناني والسوري، ورهن تسليم أي تنازل مقابل هذا الانسحاب، ثم تعظيمه على يد الحكومة الجديدة قبل أن تبدأ بالثبات النسبي والعنوان غير المرئي وتجاهل كل الانتقادات، كلها مؤشرات للإسناد وليس للإصلاح.

■ تحقيق: أشرف العشري

وربما كان هذا أمراً طبيعياً في مرحلة يبدو فيها زعيم حزب العمل المتقصر في الانتخابات، أقرب من أي وقت مضى إلى اللبكيه، وهو منذ أسابيع يركز جهوده على إقامة حكومة وحدة وطنية مع الليكود وما يعنى بوضوح أن التمسك الكامل على أشده بين الطرفين، وعبر العرب الرئيسى زعيم الليكود الموقت أريئيل شارون، وذلك على خلاف ما يبرر عن خلافات وعدم تنسيق بين المسؤولين الجدد والمسؤولين السابقين في الحكم الإسرائيلي.

وسمع هذا للخبراء والمحللين الإسرائيليين بالقول أن «لا صواريخ كاتيوشا في عهد باراك وإن كان هذا يبدو أملاً وأهياً، حسب ما تقول مصادر «حزب الله» التي أكدت إصرار المقاومة على الرد بجميع السبل في حال تعرض المدنيين في لبنان للعدوان، وذلك على الرغم من تهديد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أريئيل بنسيف بتفاهم نيسان». مع أن الضربة الإسرائيلية لم تضعف من تمسك لبنان بمواقفه السياسية، ألا أنها كانت قاسية للغاية من ناحية توقيتها وطبيعتها، إذ يمكن القول إنها وجهت إصابات قوية للموسم السياحي اللبناني، وألقت بأبعاء اقتصادية بالغة الثقل على الاقتصاد اللبناني المتحل أصلاً. كما أنها أعادت اللبنانيين إلى أجواء ضغط أممي، حسبوا أنهم تجارزوها، أقلها الانقطاع شبه العام للطاقة الكهربائية بفعل الغارات والرقم العالى للإصابات بين المدنيين.

تضاف إلى ذلك نقطة أساسية، وهى أن الغارات استهدفت كل الأطراف ومختلف المناطق في لبنان، ما اعتبر رسالة تحذير للجميع، خصوصاً الغارات الوعسية فوق بيروت ليلاً، وإضافة إلى تأثيرها الإرهابي على المواطنين، طرح لأول مرة منذ فترة بعيدة احتمال تعرض العاصمة اللبنانية نفسها للعدوان، وكانت أجواء بيروت خير دليل على الحجم التفسى للضربة، إذ بدا وكأن العاصمة استعدت أجواء ما قبل الاجتياح في العام ١٩٨٢.

ومع أن حزب الله نجح في توجيه ضربات قوية بالصواريخ، عبر تحقيق إصابات قوية بين الإسرائيليين في الجليل، رداً على العدوان، إلا أن الأمر الواضح هو أن الخصاصات على المسارين السوري واللبناني يمكن أن تستأنف أيضاً تحت ضغط عسكري إسرائيلي حقيقي، وهو ما تهدد به إسرائيل، إذا ما أصغر لبنان وسوريا على استمرار ضغط عمليات المقاومة، وهذا جوهر الرسالة من وراء العدوان الأخير الأضعف على لبنان منذ العام ١٩٩٦، والتي يبدو أن سوريا ولبنان بعيدان عن التعاون معاً، مدفوعان بالإرادة القوية والتجارب المتعددة مع العدوان الإسرائيلي، منذ سنوات عديدة.

يبقى السؤال الأساسي: هل غيرت التطورات الأخيرة قواعد اللعبة في لبنان؟

الجواب يبقى بالنفي على الرغم من مؤشرات عديدة في ذلك الاتجاه، لكن الحجم في الموضوع يتطلب الانتظار قليلاً، ربما لأسابيع، أو حتى لأيام، بعد أول عملية مقابلة للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال ■

نخب
والعالم



الأكثر من ذلك أن الخيار السوري - اللبناني نفسه لا يحظى بالقبول والدعم العربي، خشية التأثير السلبي على المسار الفلسطيني، حسبما تكشفه أوساط الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية. يقول جيسم بكير - وزير خارجية أمريكا، الأسبق ومهندس مؤتمر مدريد - خريف عام ٩١، لقد طالبت نيتنياهو وباراك وإسرائيل بزيارتي في الأسبوع الماضي إلى إسرائيل، بأن ينسوا «فزع لبنان أولاً»، لأنها بالوعة اختبار كشف زيفها اللبنانيين والسوريين منذ اللحظة الأولى، ومن ثم صارت في عداد الموتى، ولم يعد هناك داع لنيش القيود بعد الآن.

وبالرغم من أن بيكر أصبح حالياً خارج دائرة الإدارة وصنع القرار الأمريكي، إلا أن رايه بلا شك يعبر عن وجهة نظر صانعي القرار الأمريكي الحاليين الذين رفضوا مرة أيضاً منذ اللحظة الأولى صيغة لبنان أولاً، ثم «جزئين أولاً»، وتلك الآلية تحلّل تطورات الأوضاع السورية - الإسرائيلية، خاصة بعد نجاح باراك ويثد فرص استئناف قطار السلام من جديد في الشرق الأوسط.

وتتفق الكثيرين في مصر والوطن العربي على أن موقف مصر والجامعة العربية معاً لا يتبدلان عن موقف لبنان وسوريا من التسوية السلمية مع إسرائيل، وضرورة الانسحاب حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، استناداً إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٤٣ في هذا الشأن، إضافة إلى القرار ٢٠٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان، لكن هناك اختلافات في بعض التفاصيل حالياً بشأن أسبقية التوصل إلى معاهدة السلام على المسارين السوري واللبناني، فإذا كانت سوريا تقبل باستئناف مفاوضات السلام مع حكومة باراك من حيث النقطة التي توقفت عندها مفاوضات «واي لاندن» في فبراير عام ١٩٩٦، بهدف التوصل إلى معاهدة سلام تراعى الترتيبات الأمنية والحربية بعد الانسحاب الإسرائيلي من كامل الجولان دون شرط التنسيق مع الفلسطينيين بعد مساندة أوسلو وبعث غفرات إلى مفاوضات الكواليس السرية.

فإن مصر أصبحت تبدي مخاوفها غير العطفة، وتخشى أن يؤثر التقدّم المرتقب على المسارين السوري واللبناني في حالة وقاء باراك بمعاهدته التي طرحها في برنامج الانتخابي على المسار الفلسطيني، وربما يؤدي إلى تعطيل لبعض الوقت. وربما تكون هذه المخاوف هي الحافز الذي انطلقت من أجله مبادرة القعة الخامسة التي دعت إليها مصر بين دول الطوق المعنية بعملية السلام، من أجل تكريس عودة التنسيق من جديد ووضع استراتيجية عربية جديدة للتعامل مع حكومة باراك، تتجاوز خلافات أوسلو بين الفلسطينيين والسوريين، وهي المبادرة التي رفضتها سوريا، فكان التوجه الحالي نحو عقد القمة العربية الثالثة.

وهو يكون السبب الرئيسي في فشل انعقاد القعة الخامسة، بالرغم من الجهود الضخمة التي يبذلها

لانتفاضة هو حقيقة الخلاف السوري - الفلسطيني، إلا أن هناك أسبانيا خلفية تدور حول وجود بعض العتب السوري على الأخوة في مصر - كما قال مسئول دبلوماسي سوري رفيع، بسبب احتجاجهم وتأييدهم الكامل للمسار الفلسطيني على حساب المسارين السوري واللبناني، حتى إن مصر رفضت انتقاد أو لوم غفرات على فعله في أوسلو.

وفي الأسبوع قبل الماضي نقلت كل هذه المواقف إلى عمرو موسى - وزير الخارجية - فرد - دك من كل ما سمعني، ولأن نقل من إسرائيل بعد الآن، أن تدعو استئناف مفاوضات السلام على كل المسارات العربية الثلاثة: الفلسطينية والسورية واللبنانية في وقت واحد، ولن نقل من إسرائيل بعد الآن، أن تدعو إلى تشييد مسار وتهمل المسارات الأخرى، فهذا عيب قد انتهى، وطبعاً أن ننظر تشكيل حكومة باراك، ووضع برنامجها الجديد، وعندها سيكون لكل حادث حديث، وقال ضيفاً، إن اهتماماً بالمسار الفلسطيني ليس معناه إهمال المسار السوري أو اللبناني، فهذا غير حقيقي، ولن نقل بغير انسحاب كامل وغير مشروط من جنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

يرتفع الدكتور عصمت عبد الجيد، الأمين العام للجامعة العربية - في الرأي مع عمرو موسى، ويؤكد أنه قد انتهى الأمر الذي كانت فيه إسرائيل تقول بل مسار عربي على حدة، وأن باراك إذا كان جاداً في تنفيذ تعهده بالانسحاب خلال عام واحد، فلن يكون ذلك تنسيقاً طبقاً للقرار ٤٢٥ دون أي شروط مسبقة أو طرحة، ودون أن يطلب توقيع معاهدة سلام منفردة مع لبنان، لأن ذلك صعب إن لم يكن مستحيلًا في ظل عدم تحقيق أي تقدم يذكر على المسار السوري، خاصة أن الأطراف العربية في عملية السلام أصبح لديها الكثير من الدروس والعبر من الممارسات الإسرائيلية السلبية في عهد بيرز، وأكثر في عهد نيتنياهو، الذي كان يعتمد الكذب والخداع أسلوباً لغارسه حتى في تل أبيب.

ويتابعون عبد المجيد مع المسئولين اللبنانيين امثال العماد إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص، اللذين التقاهما أخيراً أكثر من مرة - شكهم كثيراً في إقدام إيهود باراك على تنفيذ تعهده بالانسحاب من جنوب لبنان خلال مدة عام، لأنه في حال تحقيق هذا الهدف لإسرائيل من تحريك وتنشيط المسار السوري في نفس الوقت، وتحقيق تقدم ملموس يشعر به المارضي السوري، وسيتسلم جري تحقيق في آخر مفاوضات جرت عام ١٩٩٦، وهذا يحتاج إلى شجاعة وقوة قرار.

إلا أن السفير وجيه حمدي - مندوب مصر في الجامعة العربية - يرى أن الاعتماد الإسرائيلي الأخرى، سيكون لها أثر سلبي في تعطيل التطور في سلام ميكر مع لبنان، ويستفقد العمليات الأخيرة أهمية حساسة لدى الحكومة اللبنانية حالياً في التعامل مع باراك باعتبار أنها فقدت مصداقيتها ميكر، لها تم سراع وتتوقع هذه العمليات التي تتنافس تماماً مع

برامجها لتحقيق السلام وتنشيط المسيرة السلمية، حيث كان يجب أن يكون هناك رد فعل ولو بالإدانة من قبل باراك خاصة أنها ترى أن كان يعلم جيداً خطا العمليات العسكرية القادمة على لبنان، إعلاماً بالقاعدة للنتيجة في مراحل تصريف الأعمال على أرض المعابر بإبلاغ أو إحاطة القاد، علماً على الأقل بما يجري أو يتبع.

ويتشد مراقبون على سرعة تحقيق نجاحات ملموسة على المسارين السوري واللبناني في الغريب العالج، بمجرد تولي باراك مسئوليات غريبا، ويدلون على ذلك بالغزل العفيف المتبادل نهاية الأسبوع الماضي، بين الرئيس حافظ الأسد، وإيهود باراك، عقب الحوارات التي أجراها معهما بشكل متواصل الكاتب البريطاني بارت سبيل - مؤلف سيرة الرئيس الأسد «إيهودول المصطفى» - حيث وصف كل منهما بالشجاعة والحكمة، وزاد باراك أن الأسد هو مؤسس سوريا الحديثة، وزاد المراقبون أن هذا الأمر ربما يفتح ثوابت احتمال وتقاض عديده، ربما تنتهي التفاوض على المسارين السوري واللبناني في أقل من عام، في الوقت الذي يحتاج فيه المسار الفلسطيني وقضاياها المصرية إلى سنوات طويلة، إلا أن الدكتور ناصيف جثي - أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية - يرى أن كل مبادرات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في السنوات الأخيرة مرفوضة تسعى إسرائيل من خلالها إلى تعميم تفكيكها بالانسحاب كشرط لاحتلال الأراضي، وإعطاء شرعية له، وبالتالي فلا يتوقع تفاوض من الحكومة اللبنانية في أي يوم من الأيام مع إسرائيل حول تنفيذ القرار ٤٢٥، لأنه لا يخلو أي مجال للتفاوض، وإذا حدثت في ترتيبات الانسحاب، فهناك القرار ٤٢٦، والذي يكفل الأمم المتحدة بتولي هذه الترتيبات دون أي مفاوضات مباشرة بين الجانبين.

وتتوقع د. ناصيف أن تقدم حكومة باراك على تنفيذ الانسحاب خلال الفترة التي حددتها بهام، لأنه ثبت، وطبقاً لرواية الحسابات الإسرائيلية - أن إسرائيل قد خسرت كثيراً خلال احتلالها طرأ عشرين عاماً لجنوب لبنان، وهي ترى الآن الحصول على ضمانات بتطبيق العلاقات في جميع المجالات من المستقبل، خاصة أن باراك يعلم ويؤكد منذ سنوات عديدة حتى عندما كان في رئاسة الأركان الإسرائيلية، أن جنوب لبنان تحول إلى فيضانات إسرائيلية، الذي يد المواجهة.

وربما تكون الأجواء أنسب لاستئناف مفاوضات السلام مع لبنان، والتوصل إلى معاهدة سلام كاملة عبر مرحلتين: الأولى، الانسحاب كاملاً من جنوب لبنان ونفذ القرار ٤٢٥، والثانية: تحقيق تقدم فعال على المسار السوري، بعد قضيتة الجولان، والترتيبات الأمنية في توقيت واحد - لكن رب ضارة نافعة - يحاول باراك إصلاح ما أقسده نيتانياهو بعلميات الأخيرة وينسحب من المستفك اللبناني قبل حلول مدة العام. ■

الإعداءات الإسرائيلية تدعم التقارب

لبنان دواء العلاقات العربية . الإيرانية



■ جنازات غاضبة في لبنان تعبيراً عن الاستياء من العدوان الإسرائيلي

فلسطين ولبنان متجاورين ملفات المأسى. ولا تردّد طهران في أن فتح قاعات الحوار مع كل من لبيء رأي في سياستها وتضحي على أي موقع أو ملف أو مكان بدون حدود أو شروط، مادام يخدم ذلك مصالح الانقسام العرب، ولا يهدد أمن الجيران.

الذين زاروا سوريا ولبنان والأردن من الإيرانيين قبل أيام عادوا بانطباع مفاده أن العرب أخرج ما يكونون اليوم إلى وحدة الموقف والخطاب، وأن المطلوب تنسيق الموقف بينهم وبين إيران، مما يقوّي هذه الوحدة في وجه محاولات الابتزاز أو الاستفزاز. والذين زاروا مصر من الإيرانيين قبل أيام عادوا كذلك بانطباعاً بضرورة وحدة الموقف بين الرأس والجسم والأطراف، وأن رأس الدولة العربية بخير ما دامت مصر صامدة أمام التحديات، مصر التي هي خزانة العلماء والمثقفين والساسة والفنانين والكناشين، هي اليوم في خير أيضاً، كما كانت بالأمس ذلك، لأن قدر مصر دوماً أن تسير إلى الأمام محروسة بإيمان أهلها، وصلاية موقف المؤمنين عليها، رغم التصديعات البهجة بها من كل جانب.

طهران التي تراقب مصر باهتمام هذه الأيام، تقول أيضاً: إنه أن الأوان لإحلال التطبيع الكامل والتام بين العرب وإيران، وأن مثل هذا الأمر المهم لا يتم ولا يتحقق من دون دور مصر الذي يمثل قفل الميزان.

ليس العرب أن تختلف أو أن تبرز تقديرات مختلفة للموقف فيما بيننا - كما يقول المصدر صاحب القرار - لكن العرب أن تفضل في إدارة شئون الاختلاف، فنصحب عرضة لهم الرأي، أو صديداً في قم الشيطان، ونضيف المصدر الإيراني: إن تجاوز خلاف الشارع وتالياً عدم التجاور وراء حفة من التجاور والشعارات والكلام هو الذي سيؤدي لتقريب البيت من الداخل والانطلاق بامتياز بحسب الاتفاق.

بالأمس كانت فلسطين في النداء، واليوم صار لبنان الدواء كما يقول المصدر الإيراني الكبير، وبالتالي لابد من تنسيق الموقف حول قرار المندوبية اللبنانية الثالثة دفاعاً عن العرض والأرض والمعتقدات، وإن اختلفنا في تقدير الموقف أو ما سواه.

يجمع صناع القرار في إيران، وكذلك أرباب الرأي العام والمواطنون على اختلاف مشاربهم هذه الأيام، أن الظروف الحالية تستوجب تقوية متناهي العلاقات العربية - الإيرانية، وانضمام مصر إلى قائمة الصالحات الجارية بين الفلسطينيين لا تكن الخلافاً أو المعوقات، لأن ذلك قد سيكون متاخراً جداً، فالطرف ترمز من السحاب، من اغتنتها كسب ومن فرط فيها خسر، أي كانت النيات أو التبريرات. ■

سنوات طويلة ومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران ظلت إسرائيل حريصة على الوقعية بين إيران والعرب بعد أن تحول التحالف الإيراني الإسرائيلي في عهد الشاه إلى عداوة في عصر الجمهورية الإسلامية التي رفعت راية الجهاد من أجل تحرير فلسطين، ولم تحوّل السفارة الإسرائيلية إلى سفارة للدولة فلسطين، لكن مهما طال الزمن، ومهما كانت الوقعية الخبيثة، فإن إيران ستبقى حليفة العرب وسكون إسرائيل هي العدو المشترك.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

باختصار شديد يستل إيران تحمل الهموم العربية واهتماماتها، لأن في ذلك انسجاماً مع موهبتها الوطنية وتطابقاً مع مصالحها، ومعتقداتها الدينية والقومية منذ أن استعادت موهبتها، فيما ظلت إسرائيل عبدة العرب والمسلمين الأولى مهما زعمت برقيتها في السلام، لأن في ذات وجودها تناقضاً صارخاً يشير بالعدوان والاحتلال بالقرّة والفساد والانتقام.

هذا الكلام لأحد أقطاب صناع القرار في إيران في تعليق مباشر له بعد العدوان البربري الوحشي الأخير للحكومة تصريف الأعمال الليكودية بالتفاوض مع حكومة باراك المرتبقة، حسب رايه - ذلك أن الاثنين وجهان لعملة واحدة، كما قال، باعتبارهما يشيران من منبع واحد.

إيران التي وقعت مع القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول لانتصار ثورتها ضد حكومة الشاه البائدة تجدد العهد هذه الأيام مع أشقائها اللبنانيين والفلسطينيين على السواء، وترى أن الوقت قد حان حسب نفس المصدر الحق الذكي، ليعبر الانقسام العرب من كذب مزاعم الإسرائيليين المتكرر حول السلام.

وطبقاً لأخبار مطلعة هنا في طهران، فإن الإسرائيليين لا يرون في الأقارب القريب أو النظور أي انشراح إسرائيلي من جنوب لبنان، بما يؤمن حق اللبنانيين التام والندج بالسيادة على أرضهم ووحدة مسارهم، وموقعهم مع سوريا، وبالتالي فليس هناك ما هو جديد حول مستقبل حزب الله والحليف الاستراتيجي لهم في الرئي والأصل سوى كونه الحزب الأقوى في حالة الحرب أو السلام.

وحده الإسرائيليين هو الخاسر الأكبر من تكرار العدوان على لبنان، لأنه يوجد المعارضة مع الحكم، ويعتبر الفتنة بين الشعب والدولة وبين حزب الله والنظام إلى الأبد، ويحكم طبق الوفاق بين الممارين اللبناني والسوري في المفاوضات أو بدونها. الفتنة العربية باتت أكثر إلحاحاً من أجل لبنان، إن لم تكن من أجل فلسطين، كما يقول المعنويون بلفظ الشرق الأوسط في إيران، وطهران لا تريد العرب إلا مجتمعين دوماً في نصرة الحق العربي والإسلامي في وجه العدوان، أو إملاء القرارات، فقرة العرب قوة لإيران، وانتصارهم في الحرب كما في السلام، انتصار لإيران.

وطهران تتق في سياسة الأسد، ومطلعة إلى رؤيته الثاقبة، أي كانت التقلبات، وستبقى معه أي تكن خياره، لأنه الصادق في الولاء والاختلاف.

وطهران ترغب صراحة في رؤية مصر في الطبيعة من أمة العرب والمسلمين، لأن قدر مصر أن تبقى في الريادة دوماً، فهي مخزن الغذاء والتعليم، وضمانة الأمة التي، أي تكن شدة العناية ومصوبة الابتلاءات ووحدة الامتثال.

ولما كانت طهران تعرف بالعلاقة كما بالعلق بلان مفتاح التصدي في قاهرة المعز، ومفتاح الصمود في دمشق الفجاء، فإن بغداد ستظل مدينة التمسك في الحضارة والتاريخ، مهما طال غيابها، فإنها تترك للعرب أن يتحدوا بعقولهم وقلوبهم من أجل

نحن والعالم



تحرير الجولان

بعد أسبوع من الآن سيوف تنتهي المدة المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لتشكيل حكومته، وبالتالي تنتهي فترة من التخمينات والاستنتاجات والاستدلالات حول طبيعة التحالف الحاكم في إسرائيل. حيث إن الأمر الأكثر ترجيحاً أنه ستكون له حكومة ما مضيق، أو موسعة ضلعها الآخر هو الليكود أو حزب شاس، أما الضلع الثالث فسيكون مجموعة من الأحزاب الصغيرة والمتوسطة، ولكن أياً كان شكل الحكومة المقبلة، ومدى مرتبتها الناجمة من طريقة تشكيلها، فإن الشهرة المقبلة سوف تشهد استئنافاً لعملية السلام مرة أخرى على مساراتها الثلاثة الفلسطينية واللبنانية والسورية من خلال مفاوضات شاقة ومضنية لا يوجد حتى الآن ما يقطع أنها سوف تصل إلى تحقيق السلام الشامل والدائم والعال، فهذا إن يكون مالم تتوافر الرغبة والقدرة لدى كل الأطراف - خاصة لدى الطرف الإسرائيلي القائم باحتلال الأراضي العربية - للتوصل إلى هذه النتيجة. وحتى الآن فإن الرغبة تبدو متوافرة، وكذا ما تعلنه جميع العواصم، وجاءت الانتخابات الإسرائيلية لكي تقول ذلك بشكل واضح من خلال الإطاحة بحكومة نتنياهو وتلفها الميثمي التعصب، أما القدرة فهي شيء آخر مختلف تماماً لأنها ترتبط بقدرة القيادات السياسية على الحصول على التأييد السياسي اللازم لتقديم التنازلات في المعادلة العاقضة لتبادل الأرض والسلام، فمع الأرض تأتي قضية الأمن والسيادة، ومع السلام تأتي قضية التطبيع وموقع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط. ولكن أياً كان الغموض والوضوح وما ستأتي به الأيام بشأنها فإننا نعرف من الآن أن المفاوضات سوف تستأنف بعد مرحلة تحضيرية من اللقاءات الثنائية مع القائد الإسرائيلي الجديد، ومعها سوف تكون الإشارات للغموضات. ومن وقت لآخر الكلمات، وربما تتدخل قوى متطرفة على الجانبين لحالة نسف العملية بإسرها حتى قبل أن تبدأ من خلال استيطان أو المذابح للفلسطينيين أو عمليات انتحارية أو جهادية متتوعة، ورغم ذلك فإن اللحظة الماضية مريحة أن تبدأ المفاوضات وبجديّة شديدة، وما يدفع إلى هذا الاستنتاج أن بعض الإشارات بدأت بالفعل، وكان أبرزها ما جاء على صدر صحيفة عربية هي الحياة اللبنانية التي حملت الرسائل الشفوية المتبادلة بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس علي يد باتريك سيل وثيق الصلة بالطرفين، والذي نجح دوماً في اللقاء مع الرئيس السوري، وأعطاه رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب استثناء خاصاً بالقاء معه رغم العزلة التي فرضها على نفسه في أثناء تشكيله للحكومة.

وإذا كانت الإشارات على مستوى القمة هي الأكثر وضوحاً، فإن الأسابيع الماضية شهدت أن السنوات الثلاث الماضية لم تكن ساكنة تماماً بين سوريا وإسرائيل فقد تم الكشف عن أكثر قناة للاتصال واحدة منها عمالية، والأخرى فرنسية، والثالثة أوروبية من خلال الفوض الأوروبي ميشال موراتينوس، والرابعة قائداً مطيرين يهودي أمريكي تنقل بين البلدين بطائراته الخاصة بعد المرور كل مرة على قبرص، وحتى لا يغفر أحد إلى نتائج مبالغ فيها فإن قنوات الاتصال لا تعني أبداً أنها مفاوضات، ولكنها بحكم التعريف أدوات لتحديد المواقف وتعريف الحدود والسقوف وحسب

التبض وربما أحياناً لك التوتر الذي يحتمد أحياناً على الجبهة اللبنانية، وربما كان الأهم منها وجود اتفاق الآن على العودة إلى ما انتهى إليه الطرفان من قبل، فسوريا أعلنت أن النقطة التي توقفت عندها المفاوضات في السابق كانت تقول بقبول إسرائيل للاستسحاب إلى حدود الرابع من يونيو مع حل ثلاثة أرباع الموضوعات الأمنية. كما أن باراك لا يعارض من حيث المبدأ في العودة إلى هذه النقطة في مفاوضاته المقبلة، وربما أرسل من أجل ذلك مبعوثه إيتان راينيفيتش الذي قاد المفاوضات مع سوريا في السابق إلى الولايات المتحدة، لكي يعيد ترتيب وتنسيق الأوراق والمحاضر عن مفاوضات رأى ريفر السابقة بين سوريا وإسرائيل والتي انتهت في فبراير ١٩٩٦.

معنى ذلك أنه لا توجد عقبات كبرى تقف أمام استئناف المفاوضات الصعبة، ومن هنا وجب الوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة حتى يتم تحرير الجولان، وهي مساندة لا تكون فقط بالبيانات والشعارات، وإنما أيضاً بإعطاء الحرية للمشرق لكي تخوض هذه العملية وهي متمتعة بالقلّة العربية، فلا تحدث ثورة إعلامية لحدوث اتصالات جانبية أو خفية أن ذلك حدث من قبل في أوسلو، فتاريخ المفاوضات العربية - الإسرائيلية أثبت دوماً أنه لا غنى عن مثل هذه القنوات للتفاوض الهادئ، والبعيد عن الضغوط الإعلامية والمحلية، أو التأكيد المستمر على استهجان اتفاقيات كامب دافيد لأن المرجح أن تحرير الجولان سوف يتم وفق صيغة مشابهة حتى ولو لم يتم سميتهما كذلك، ولن يساعد سوريا كثيراً، ومعها لبنان بالطبع، إذا ما أعربوا عن تشككنا المستمر أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية سوف تعني بالضرورة صرف النظر عن الحل النهائي للقضية الفلسطينية، فالثابت أولاً أن تحرير الجولان، أو أي أرض عربية أخرى هو تصحيح لعار تاريخي شلت فيه نظم عربية في الحفاظ على الأرض، والثابت ثانياً أنه لا يوجد تعارض بين جدول الأعمال الفلسطيني، وذلك اللبناني والسوري، فبعد تنفيذ اتفاق وأي ريفر الفلسطيني الإسرائيلي، ومع الشرط اللازم للاقتناع بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تختلف عما قبلها، فإن مفاوضات الوضع النهائي المعقدة سوف تبدأ فوراً من خلال لجان شكلها الجانبان بالفعل لهذا الغرض، ومن هنا تكون الساحة مفتوحة تماماً لتفاوض عالي المستوى بين سوريا وإسرائيل.

بمعنى آخر، وإذا كنا قد تعلمنا من التاريخ البعيد والقريب، فإن الهدف الاستراتيجي الذي نسعى إليه هو تحرير الأراضي العربية عام ١٩٦٧ وبناء منطقة قادرة على مواجهة تحديات العصر والعالم، وما بعد ذلك من تحركات واتصالات ومفاوضات فهي مهمة القيادات السياسية التي من حقها أن تخوض المعركة السياسية والدبلوماسية دون مزايدات مجسوة، أو رفض على أنتماء دعايات عربية وإسرائيلية أحياناً حول أولوية مسار على آخر، فقد طال غار احتلال الأراضي لأكثر من ثلاثين عاماً، وإن أوان استعادة الشرف العربي مرة أخرى.



د. عبد اللطيف سعيد

الانتقام.. الشتاء.. ميلوسوفيتش

أشباح تهدد سلام كوسوفا

اتفاق السلام في إقليم كوسوفا الذي قبله الصرب في ٩ يونيو الماضي كان فرصة طيبة لالتقاط الأنفاس، وفي حين كان ذلك دافعا للبسطاء من ألبان كوسوفا لكي يعلموا بالعودة إلى ديارهم التي ولوا وترعرعوا فيها، ليستأنفوا مسيرة حياتهم التي ضلوا زلزال التطهير العرقي، كان في نفس الوقت هناك هاجس أثار العديد من المخاوف لتكتسب من المحللين والخبراء الدوليين حول إمكانية تنفيذها وتحقيق هداه الأول والأخير وهو عودة السلام إلى كوسوفا لتعود الحياة تدب فيها من جديد.

■ تقرير، هاني بدر الدين

استبعاد حدوثه في ضوء عدم وجود قوات مسئولة عن استتباب الأمن في الإقليم وبالطبع قمع عدم وجود مثل هذه القوات في ضوء عدم وجود قوات صربية وبنه، نزع أسلحة جيش تحرير كوسوفا، باتت الساحة فارغة تماما من أية قوات تتولى فرض النظام، باستثناء قوات حفظ السلام - كنفو - والتي من الصعب عليها القيام بهذه المهمة التي لم تدرب لتفقيها.

وعلى صعيد آخر، يرى كثيرون أن جيش تحرير كوسوفا من الصعب أن يتحول إلى حزب أو حركة سياسية بعد إلقاء السلاح نظرا لأن أتباعه لا يتمتعون إلى تيار أو فكر معين وإنما القاسم المشترك الذي جمعهم هو الرغبة في مقاومة الاعتداءات الصربية، الأمر الذي يجعل الساحة السياسية داخل الإقليم معرضة لأن تشهد انتقاسات وخلافات قد تضر للغاية باستقراره خاصة أن آثار الحرب لم تنته بعد.

ليس هذا فحسب، بل إن الخلاف الذي ظهر بين قادة جيش تحرير كوسوفا وبين إبراهيم روجوف الذي يعتبر ممثلا لشعب كوسوفا، خلال محادثات واسيوبو قد زادت إلى حد كبير خاصة بعد المصافحة الشهيرة بين روجوف وميلوسوفيتش، ومن ثم فإن هناك بعض القادة الذين بدأ بنجمهم في السطوع من ألبان كوسوفا كوسوفو والذي استقبل في مقدونيا خلال زيارته الأخيرة لها استقبالا رسميا كأي رئيس جمهورية أو رئيس وزراء.

وحتى بعد موافقة البرلمان الصربي على وثيقة شروط سلام كوسوفا، فإن الأمور لم تستقر بالنسبة للرئيس اليوجسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش الذي اتخذ بعض قرارات في حياته بالموافقة على شروط الناتو بالسلام، ولكن هذه المرة فإن الأزمة لن تكون من أطراف خارجية كما كانت الحال مع الناتو، ولكن المشكلة الجديدة تكمن في الساحة الداخلية التي يلعب عليها

لماذا عرضنا لكل هذه الهجمات والغارات التي فلفتنا كثيرا ثم سلم في النهاية بشروط الناتو؟ أو لم

أخرى عديدة من بينها عدم وجود إدارة للإقليم تتولى تصريف أموره، وفي حين نص اتفاق السلام على وجود إدارة داخلية للإقليم في إطار الحكم الذاتي الذي يتمتع فإن الإدارة الوحيدة الموجودة حاليا تتمثل في الجنرال مايكل جاكسون قائد قوات حفظ السلام به المعرفة واختصارا باسم «كنفو»، فهذه القوات وجدت أن مهمتها لا تقتصر فقط على حفظ السلام، وإنما عليها تبدير أمور المعيشة اليومية، الأمر الذي جعلها في صدام مباشر مع شرة سكان واحتجاجاتهم التي تزدى الأوضاع هناك.

من ناحية أخرى، فإن ألبان كوسوفا يخافون حاليا من كابوسين يهددان مستقبلهم الأول هو الشتاء القادم الذي قد يحصده حياتهم في ظل عدم وجود الطاقة والمياه، والثاني وهو الأهم هو خوفهم من عدم التزام ميلوسوفيتش باتفاق السلام وعودته لاستهدافهم من جديد كما فعل في السابق، خاصة أن الكثيرين منهم يعتقدون أن الصرب راجعون لا محالة، إن لم يكن اليوم فسبكين غدا، ويزيد من هذه المخاوف أن اتفاق السلام ينص على إعطاء الحكم الذاتي للإقليم ولكن ضمن السيادة اليوجسلافية، مما قد يشكل خطرا عليهم في المستقبل و يتماشى مع مطالبهم بالحق في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة لهم.

رغم إعلان قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة، والتي تهدف إلى طمأنة الصرب حتى لا يخرج القوات الصربية من الإقليم، لم تحقق الهدف المرجو منها بشكل تام.

ففي الوقت الذي بدأت في قوافل اللاجئين الألبان في العودة من معسكرات اللاجئين في مقدونيا وألبانيا، كانت قوافل أخرى تغادر الإقليم، ولكن هذه المرة كان المغادرون هم الصرب المقيمين فيه الذين يشعرون بالخوف الشديد من أن يكونوا عرضة للانتقام من أعداء وحداة الانتفاضة الأخيرة التي راح ضحيتها عدد من الصرب، ما هي إلا جزء من هذا الانتقام الذي لا يمكن

منذ أول وعلة، أدرك ألبان كوسوفا الذين فروا من وطنهم لتستقبلهم معسكرات اللاجئين في ألبانيا ومقدونيا وغيرها، عندما وقعت أعينهم على ديارهم التي تركوها أنها أصبحت ناقضا ومنازل للأنشباح، فقد دمرت تماما ودمرت معها أحلامهم بفجائية رحلة العذاب التي عاشوها على أيدي الصرب.

وبعد عودة أمواج اللاجئين الأولى إلى كوسوفا، كانت هناك مشكلة ضخمة تتمثل في أن الإقليم لم يعد صالحا للسكن بعد كل غارات حلف شمال الأطلسي وهجمات الصرب العسكرية وعمليات جيش تحرير كوسوفا، الأمر الذي جعل الإقليم ساحة معارك واسعة فلا توجد خدمات المياه أو الطاقة، كذلك الحال بالنسبة للطرق والكباري التي دمرت في الأخرى، ومن ثم فلا بد من إعادة إعمار وبناء الإقليم وهو الأمر الذي جاء ضمن بنود اتفاق السلام، وتشير التقديرات الغربية إلى أن هذه العملية ستستغرق الكثير والكثير.

فالبانك الدولي يقدرها بحوالي ١٠٠ مليار دولار على أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب، في حين يقل هذا الرقم كثيرا طبقا لتقديرات مسؤولي الاتحاد الأوروبي الذين يرونها لا تزيد على ٣٠ مليار دولار، وبالطبع فإن فاتورة الإعمار تلك ليست بالأمر الهين، والولايات المتحدة التي تحممت الجرح الأكبر من فاتورة عمليات الأطلسي العسكرية، لن يكون يعقدورها فعل الشيء نفسه بالنسبة لتكاليف الإعمار التي تترك حوله مشكلة أخرى تتمثل في السؤال التالي: هل يشمل الإعمار المناطق التي دمرت في يوجوسلافيا، خاصة أن الاقتصاديين الغربيين يؤكدون أنها تحتاج إلى ٤٠ عاماً للتغلب على آثار غارات الناتو، ما يقتصر فقط على إقليم كوسوفا - من الواضح أن الدول الأوروبية وأمريكا لا ترغب في أن يمتد إعادة الإعمار إلى يوجوسلافيا في الأقاليم سادام ظل سلوبودان ميلوسوفيتش رئيسا ليوجوسلافيا.

مأساة اللاجئين لا تقف عند حد تدمير منازلهم والبنى التحتية في الإقليم فقط، وإنما هناك مشاكل

نعم... والعالم

بسطا

■ كان مبنى نقابة الصحفيين يتوسط نأدى القضاء ورفاعة المحامين، وكان يوم الانتخابات يوم لؤلؤ، الأحياء والزلا. ضاعت هذه المشاعر في البني المؤجر مؤقتاً والمجاور لبني رعاية الأحداث في القلبي. وصعوماً فقد عكست نتيجة الانتخابات دلالات ذات معنى أولها أن التيارات السياسية منظمة أكثر من المؤسسات الصحفية. وإن أ أعضاء، من بين ١٢ عضواً وجود جديده بما يعنى إرادة التغيير، وإن المؤسسات الصحفية القومية أصبحت وعاء يستوعب كل التيارات السياسية والأمل أن تجري الانتخابات المقبلة في المبني الجديد الذي وضعه القتيب إبراهيم نافع والذي حصل على أكثر من ٧٥٪ من الأصوات بشرف وكرامة.

■ يتل لبنان الجميل يقدم الدروس في الصمود والمقاومة، وإذا كانت إسرائيل تدمر البيئة التحتية، فإنها لا تترك أن توفد هذه البيئة التحتية شعباً ومقاومة، وكانت كلمات الرئيس أميل لحود عندما زار مواقع القصف، والتقى بالجرحى، هي خلاصة الأمر عندما قال إن خيار لبنان هو خيار المقاومة جنباً إلى جنب، مع خيار البناء والتعمير، في لبنان شعب جميل يعشق الحياة، رغم مرارة صمت الجيران، ومجيئة عصاة تل أبيب. ■ إعادة فتح الحدود المعلقة منذ ٥ سنوات بين المغرب والجزائر، جاءت في أعقاب زيارة الرئيس مبارك إلى البلدين، وهي خطوة هائلة لإعادة الأمور إلى طبيعتها بين الجارين.

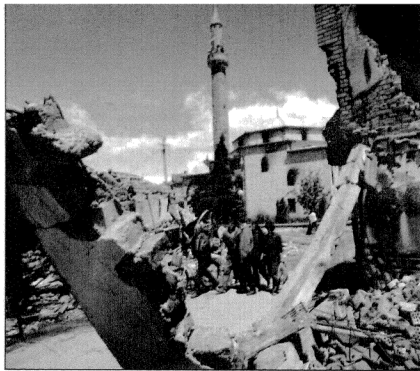
■ عاد عنى إلى الظهور بدون عكاز وهو محاط بأبطال العراق، ويمنحهم حلوى بابا صدام، صبيح أن عكاز عنى اختفى، لكن الأشقاء في العراق أصبح لديهم عكاز كبير بعد أن أصبح الدوران بشائبة آلاف دينار.

■ كانت أمتي فور المذكرات نعمات أحمد فؤاد بجائزة الدولة التقديرية، حتى ثبتت وزارة الثقافة موضوعيتها وعصايتها في حق الآخر في الاختلاف ولكن كتلت الموظفين منذ داخل الجلس الأعلى للثقافة أثبت أنهم مكون أكثر من وزير الثقافة نفسه.

■ بينما كان اللبنانيون يعيشون في ظلام العدوان الإسرائيلي، كانت مجلة نأين تتقبل على رقعات غنى، وتمنح الجوائز لسيدات المهرج والمهرج العربي، رفاعة خنطت الرفاعة المبروفون واستنكرت عدم حصولها على جائزة. سمت نيفي قالت الفاطما لأجد صياغة مهينة لتشرها.

■ أين محكمة العدل الغربية؟ مجرد سؤال

سيد على



■ هل يعود البناء من جديد في كوسوفا

البريطانية. الإطالة، ولكن أعطاهما في الوقت نفسه حق السيطرة والتحكم العسكري والسياسي حتى لا يهشما، إلا أن وجود القوات الروسية في ذلك، يثير قلق وخوف بعض قادة الأطلنطي والبان كوسوفا، ولعل هذا المخاوف والخاوف الأخرى التي ترد في داخل صدور الروس أنفسهم من أن يكونوا هدفاً لعمليات جيش تحرير كوسوفا. جاءت تصريحات فيكتور فروفلوف، مساعد قائد القوات الروسية العاملة ضمن كلفر. قالوا «إننا لسنا خائفين وسنقوم بمهمتنا على خير وجه، وأنا وأنت من أننا سنجد لغة مشتركة مع جيش تحرير كوسوفا، كذلك أحب التأكيد على أن جنودنا يعملون لحفظ السلام وإيساء مع الصرب».

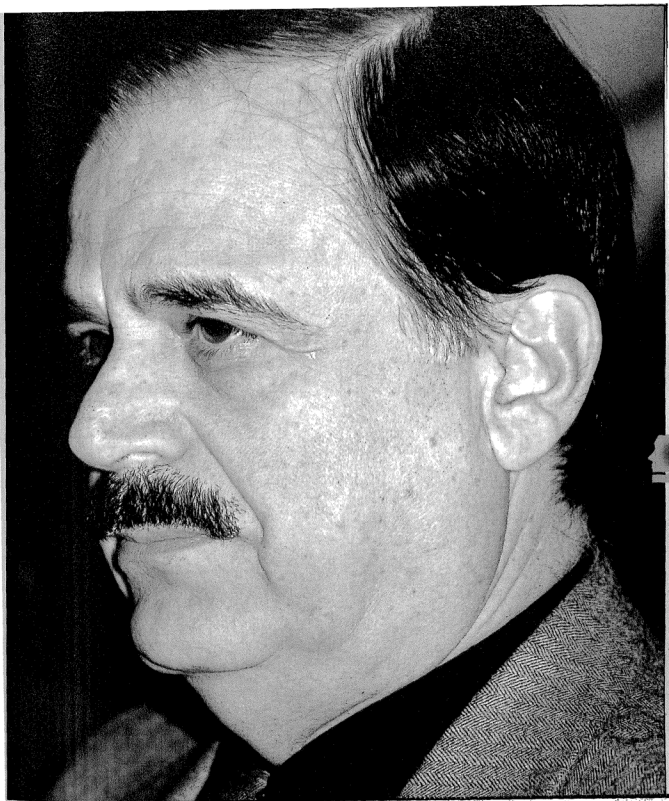
ويعيدنا عن المشاكل التي يمكن أن تنشب مع الروس، فإن هناك مشاكل أخرى عديدة على اللذان أن يتغلب عليها حتى لا تفشل مهمته في كوسوفا. وعلى رأسها الحفاظ على حالة الاتفاق بين أركانه الأساسية. بوجه خاص. وأعضائها بشكل عام، وهي الحالة التي شهدت اختلافاً كبيراً قبل نهاية العمليات في ٩ يونيو الماضي، بسبب الخلاف حول اللجوء إلى خيار الفرز العسكري البري في حالة مواصلة رفض الصرب قبول خطة السلام.

ويعيدنا عن كل هذه التحديات التي تقف إشواكاً في طريق السلام في كوسوفا، فإن الكثير من البسطاء يصدمهم الأمل في أن يتوقف دور المدافع للبلاد، مستبشرين بسرعة نهاية الحرب في الإقليم مقارنة بحالة الحرب التي كانت مشتتة في البوسنة والهرسك ودامت عدة سنوات، ويؤكد الكثير من الخبراء الاستراتيجيين أن خطة السلام في كوسوفا راعت الأخطاء، التي وقعت في اتفاق داييتون للسلام في البوسنة والتي كانت درساً استفاد منه الغرب كثيراً في حل مشكلة كوسوفا.

أخيراً يبقى التساؤل المهم: هل يأتي الشتاء القادم ليكسب الجليد الأرض بلونه ناصع البياض في كوسوفا دون أن تغيب نساء الأبرياء من سكان الإقليم الأبرياء والصرب؟ ذلك ما مستكشف عنه الأيام القادمة ■

يكن من الأفضل أن يوافق عليها من البداية حفاظاً على حياتنا أو لماذا لم يستمر حتى النهاية؟ ومن المشاكل الأخرى التي يواجهها الرئيس الصربي، اتهام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة، له بالتورط في عمليات تطهير عرقي وعمليات ضد الإنسانية، نفذها جنوده في حق البان كوسوفا، وهو الاتهام الذي جعل الولايات المتحدة ترصد ٢٥ مليون دولار سنوياً لأصلياده، مع إعلان توقف عمليات حلف شمال الأطلنطي. الناتو. ضد يوجوسلافيا تنس قادة الحلف الصعداء، ليلتفتوا أنفاسهم بعد ١١ أسبوعاً من الغارات المكثفة، إلا أنه سرعان ما زالت هذه الراحة مع الأزمة التي وقعت بين قوات الناتو وبين القوات الروسية التي وصلت إلى مطار العاصمة بريشتينا ورفضت تسليمه لقوات الناتو وهي الأزمة التي كانت تؤدي إلى وقوع القتال بين الجنود الروس وقوات الناتو لولا سرعة تدارك الموقف من قبل القادة السياسيين.

ولمست هذه في الأزمة الأولى التي تواجه الناتو في أثناء عملياته العسكرية في يوجوسلافيا، مع اللاب الروس والأحداث السابقة في خير دليل على أنها لن تكون الأخيرة، فالروس. كما يراهم الكثيرون. ليسوا بالترافه التي تجعلهم من المشاركين في قوات حفظ السلام بالإقليم لا لشيء سوى لعلاقتههم الطبيعة والتاريخية مع الصرب، ويصحب للثاني نجاحه في الإفلات من اللغ الذي نصيب الروس لهم عندما أرادوا من خلال مشاركتهم في قوات حفظ السلام، أن يتم تقسيم الإقليم وتبني القوات الروسية تأمين المناطق ذات الأغلبية الصربية، وهو النجاح الذي لم يتم الكشف حتى الآن عن الثمن الذي دفعه. أو سيفينه، الأطلنطي للروس من أجل التخاضع عن هذا الطلب خشيته أن ينتهي الأمر بالإقليم إلى كوسوفا الشرقية الواقعة تحت السيطرة الروسية، وكوسوفا الغربية الواقعة تحت سيطرة الناتو كما كانت الحال مع ألمانيا. وكان الثأر نكياً للغاية حين جعل عمل القوات الروسية تحت قيادة قوات الحلفاء الأخرى والأمركية، الفرنسية، الألمانية.



■ وضعنا خطة قوية لمواجهة أزمة المياه

الدكتور عيسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي:

السلام من مصلحة الجميع!

الدكتور عيسى درويش كاتب وشاعر قبل أن يكون دبلوماسياً مشهوراً.. عشق العربية كلغة فكان الأول على أبناء دفته فيها حين نال الثانوية العامة من سوريا عام ١٩٥٩. وعشق العربية كوطن فأكمل دراسته في مصر بجامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢ حيث حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية، وانتقل إلى الكويت سفيراً لسوريا وعاد إلى دمشق ليصبح عميداً للسلك الدبلوماسي في عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ عين عيسى درويش مديراً لإدارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السورية لينتقل منها إلى مصر في عام ١٩٩٠ ليكون سفيراً لسوريا في مصر ومندوباً دائماً لبلادها بالعاصمة العربية. وعبر هذه المحطات المتعددة في مشوار حياته الطويل مازال عيسى درويش يواصل مشواره الأدبي إلى جانب عمله الدبلوماسي فكتب عشرات الكتب والمقالات وصدر له ديوان شعر عن دار الكتاب اللبناني والمصرى في القاهرة، وصدرت له أيضاً مجموعة «أقاصيص ريفية» وله رواية تحت الطبع عنوانها «حكاية على جدار قريّة».. الأهرام العربي، تجاوز الدكتور عيسى درويش الشاعر والأديب والنجم الدبلوماسي.

د. عيسى درويش السفير السوري بالقاهرة في البداية يؤكد: إن السلام من مصلحة الجميع مشيراً إلى ضرورة التزام إسرائيل بروح مدريد عند استئناف المفاوضات مستقبلاً.. وقال: إن سوريا والأردن شقيقان يحكم الجغرافيا والتاريخ ولا يمكن «الإفلات» من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تحسّم إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر يتسم بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٩٠٪ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنهاء..

■ حوار: الهامى المليجي ■ تصوير: عماد عبدالهادي

بعد زيارة الرئيس الأسد للمشاركة في جنازة الملك حسين ومجيء الملك عبدالله بن الحسين إلى دمشق والاتفاقات التي تمخضت عن هذه الزيارة، في هذا الإطار كان قرار سوريا بعد الأردن بالمياه ولكن ماذا أعدت سوريا لحرب المياه القادمة.

نحن لسنا الوحيدين الذين نعاني هذه المشكلة.. فهناك بلدان كثيرة في الشرق الأوسط تعاني مثلما تعاني.. ونحن نعد العدة لوضع خطة لمواجهة هذه الأزمة نقوم على ترشيدها استخدام المياه والتعاين العربي.. العربي في هذا المجال فضلاً عن الحوار مع تركيا التي تأتي مياه الفرات منها وتشتدك سوريا والعراق في هذه المياه.. ونحنكم إلى قواعد القانون الدولي وقواعد العرف لاقتسام المياه بما يضمن حق كل دولة من هذه الدول.

وبالنسبة لتركيا.. ما تقديركم لاتعكاسات نتائج الانتخابات التركية على العلاقات السورية التركية؟
انتخابات أي بلد ما هي شأن داخلي.. أما ما يتعلق بالعلاقة بين سوريا وتركيا فنحن نريد أن تكون هذه العلاقة ثابتة واستراتيجية فتركيا دولة جارة لما

سوريا ليست في حالة حصار.. والعلاقة مع الأردن ليست حالة تكتيكية للخروج من الحصار.. والأصل أننا والأردن شعبان شقيقان والتاريخ والجغرافيا لا يمكن الإنفلات منهما.. والتقارب السوري الأردني هو إعادة الشيء إلى أصله خاصة

التقارب السوري - الأردني

هو إعادة الشيء إلى أصله

من الصعب التنبؤ باختبار

باراك من أجل السلام

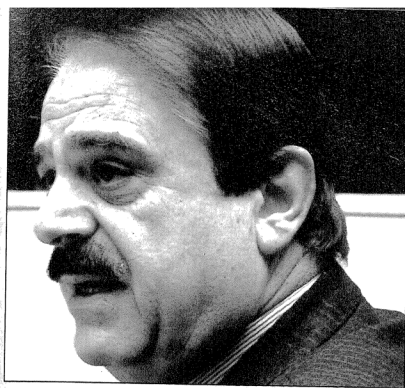
في البرلمان السوري ٢٥ سيدة

بعد أن كن ٤ سيدات فقط

ما رؤيتكم لأثر الانتخابات الإسرائيلية بعد نجاح باراك على عملية السلام خاصة على المسار السوري؟

لا يستطيع الإنسان أن يقول شيئاً لأنه تبقى الانتخابات الإسرائيلية حدثاً إسرائيلياً ومن الصعب التنبؤ بأن هذا الاختيار لباراك جاء بالفعل من أجل السلام.. ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله.. ماذا سيفعل باراك بعد تشكيل الحكومة؟ هل سيعود للعمل على المسارات بنفس روح مدريد ومرجعية السلام الدولية المتمثلة في قرار ٢٤٢، ٢٢٨، والأرض مقابل السلام.. وهل فعلاً سيعود إلى التفاوض مع سوريا من النقطة التي توصلت إليها المفاوضات في عام ١٩٩٢.. وهل سيعطي الفلسطينيين الحق المتفق عليه في أواسط؟ وما موقفه تجاه المستوطنات والأجئين والقدس؟.. كل هذه الأسئلة لا نستطيع الإجابة عنها الآن.. ولكننا نقول إن السلام من مصلحة الجميع وليس العرب فقط.

التقارب السوري - الأردني هل يأتي في إطار استراتيجية جديدة لسوريا للخروج من حالة الحصار التي تحاول فرضها القوى المعادية لسوريا؟



■ علاقة سوريا بتركيا إستراتيجية وتقوم على روابط تاريخية قوية

افتتاح إيران على دول كانت تمثل أعداء تقليديين للثورة في إيران، إلا يكون ذلك على حساب العلاقات السورية - الإيرانية التي كانت متميزة؟

الطبيعي أن هذا لا يمكن أن يتصور لأن معنى ذلك أن كل الدبلوماسية هي دبلوماسيات ثانية لا تريد الخسائر، إلا لأدائها، وسوريا تنظر نظرة إستراتيجية للموضوع، وهو قضايها التعاون بين العرب والإسلام، وسوريا ترى أن الإسلام هو عمق إستراتيجي للعروبة كما أن العروبة هي أيضا عمق إستراتيجي للإسلام، والرسول عليه الصلاة والسلام قال: «إذا عر العرب عن الإسلام» ونحن لا نتطلق من مصلحة أدبية، بل على العكس نرى عندما تتفاعل المصالح وتزداد الأواصر والقربى بين العربي والإسلامي نكون نحن جميع أقواء ولا يمكن لدولة أن تحقق لذاتها أمنا كاملا واقتصادا لا يقوم على التعاون مع الآخرين نحن نطمح في السوق العربية المشتركة ونطمح في السوق الإسلامية المشتركة ونرغب في أن نرى أن هذه التناقضات قد زالت لأنها ستؤدي إلى وضع أممي أفضل ووضع اقتصادي أفضل.

التعددية السياسية

من أبرز سمات القرن الجديد التعددية السياسية المتزايدة مع تعددية اقتصادية، ما فتأهز تلك التعددية السياسية في سوريا؟

على سبيل المثال هناك أحزاب مثل حزب الاتحاد الاشتراكي، حزب اليساريين الاشتراكيين، الحزب الشيوعي السوري، الحزب اليساري الديمقراطي... إلخ، وهذه الأحزاب لها مقر وهيئات، ومسرح لها أن تصدر صحفا وتعتمد في التمويل على ذاتها، ونحن لا نعلم من الدولة أموالا لها.. ولكن كل حزب من

من هو عيسى فرويش؟

■ مواليد محافظة اللاذقية عام ١٩٤١.. ودرس في ثانوية اللاذقية المرحلة الإعدادية والثانوية وحصل على الشهادة الثانوية فرع أدبي عام ١٩٥٩ وكان الأول في مادة اللغة العربية على طلاب الثانوية في سوريا حيث حصل على ٦٠/٥٩ في اللغة العربية وأدائها. حصل على منحة لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية في إقليم مصر من الجمهورية العربية المتحدة وتخرج في كلية التجارة - جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢.. بتقدير جيد، وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٧٢ بعد أن درسه في باريس ورومانيا.

■ تقلب في وظائف عديدة في الدولة والقطاع العام وتسلم وظائف قيادية رفيعة حيث أصبح في عام ١٩٧٦ وزيرا للبيترول والثروة المعدنية في سوريا واستمر في الوزارة حتى عام ١٩٨٠.

■ في عام ١٩٨١ عين سفيراً لسوريا في الكويت وأصبح عميداً للسلك الدبلوماسي حيث انتقل إلى دمشق عام ١٩٨٨.

■ في عام ١٩٨٩ عين سفيراً لإدارة الوطن العربي في وزارة الخارجية السورية.

■ في عام ١٩٩٠ عين سفيراً لسوريا في جمهورية مصر العربية ومندوباً دائماً أيضاً لسوريا في الجامعة العربية ومازال في منصبه حتى الآن.

مساعي حميدة بين البحرين وإيران وكذلك بين مصر والسودان.

وسوريا لا تترك وسيلة من الوسائل في التريب بين العرب أو استخدام إمكانياتها للوصول إلى حالة عربية أفضل.

وهناك روابط تاريخية معها.. ويحكم التاريخ والجغرافيا يجب أن تتعاون في إزالة كل الخلافات فيما بيننا، وبناء جسور من الثقة والتعاون لخلق عمق في العلاقات الاقتصادية والثقافية والأمنية، خاصة بعد أن ارتلت التآزم الذي كان في العام الماضي.

حرب البلقان

وما انعكاسات حرب البلقان على مستقبل الصراع العربي - الصهيوني؟
في اعتقادنا أن ما يجري في البلقان أمر معقد ومربك في آن واحد.. فنحن مع حقوق شعب كوسوفو وحقه في تقرير المصير.. لكن ما يقوم به حلف الأطلسي في رأينا أمر خطير لأنه قرر التدخل بعيداً عن الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن.. والشئ الثاني أن ما يتم الاتفاق عليه كان في بعض موانه محاولة لإنهاء سيادة يوغسلافيا.. والشئ الثالث أن الاحتكام للقوة لا يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيدات ونحن نعتقد دائماً أسلوب الحوار لحل الخلافات الدولية.. إن حلف الأطلسي بما قام به في البلقان كان هدفه إبعاد روسيا عن الاتحاد مع أوروبا في المستقبل حتى لا يكون لديها أي إمكانية كما كانت في عهد الحكم السوفيتي.

السوق العربية

السوق العربية فكرة تتفق مع التوجه القومي السوري.. فما الخطوات العملية التي اتخذتها سوريا لتحقيق هذه الفكرة؟

نحن أعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يضم ٧ دول، وقمنا بتحرير عدد من السلع فيما بيننا والتي تتداول في أسواقنا، ونحن أيضاً من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي اتفقتنا على الوصول إلى منطقة التجارة العربية الحرة خلال ١٠ سنوات كما جاء في قرار إنشاء هذه السوق، وفي هذا الإطار نسعى إلى أي دولة عربية يمكن أن تقيم علاقات ثنائية مع سوريا، تسبق في الزمن والتنفيذ هذه السوق، وخلال ٤ سنوات نعمل على سوق مشتركة مع لبنان ونطمح أن نقيم مثل هذه الخطوة مع الأردن، ويكفي أسف أن التجارة الثنائية بين العرب لا تتعدى ٨٪ أو ١٠٪ أما ٩٠٪ من تجارة الوطن العربي فهي مع بلدان أجنبية.

عصر التكتلات

نرجو أن نعرف الدور السوري لتعددية الأجواء العربية لمواجهة عصر التكتلات الكبرى؟

بالرغم من خلافاتنا مع العراق.. أعادت سوريا فتح حدودها معه، ونحن حاولنا أن نكون واسطة خير بين اليمن والسعودية ونجحنا في هذا، واتمنا

مجتمعنا



الأحزاب ممثل بوزيرين في الوزارة، وينسب تعكس قوته الجماهيرية في مجلس الشعب، نحن أيضا لم نعتمد القائمة الكاملة الموحدة في الانتخابات البرلمانية، على أساس أننا لو فعلنا لذلك لنعزينا فئات كثيرة مستقلة، لديها إمكانات من الوصول.

**فحتم للقانون الدولى والعرف
فى حرب المياه القادمة**

إلى وحدة الماسرين السوري واللبناني نابعة من إرادة واختيار لا تخضعان باعتبار أن الشعبين بينهما روابط تاريخية وأمنية في الماضي والحاضر والمستقبل، ولقد أدرك الإنسانيين إخراج الحكومة اللبنانية من الانسحاب الفاجي من جزين متصيرين أن ذلك سيؤدي إلى فراغ آمن خطير وقبحة بين كل من الحكومة السورية والسلمة اللبنانية، لكن الزبارة القسرية لكل من د. سليم الصلح والعماد أميل لحود قضت على الحلم الإسرائيلي بفرض تناقض بين المقاومة والبرهان اللبناني، حيث أن الطرفين يعيان بعد المأزق ويرون إنه لا فرق بين المقاومة والجيش إلا كلاً منهما بكل الآخر، وأن الانسحاب من جزين أحد نتائج الضربات الموجهة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية إلى القوات الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي العميل.

الفلسطينيين في أوسلو أو غيره من المسارات، وكل مساقف يقوى الموقف الآخر، وبالتالي فإن وحدة المواقف تضمنت خضوع لبنان، كما خضعت سوريا، ولا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة بدون العمل والعدل والشامل، ولقد خاضت إسرائيل تجربة ١٩٨٢ الذي المنقذ من لبنان في اتفاق ١٤ مايو "أيار" ١٩٨٢ الذي أدى إلى الاحتلال الإسرائيلي للبنان، وسقطت هنا الاتفاق لأنه كان اتفاق إعدام وليس لمصلحة لبنان، نحن نقوى بعضنا البعض لمصلحة الطرف العربي، وهذا ما جعل المقاومة اللبنانية التي لم تنقرض وشروطها وتحتل إسرائيل تسحب بدون قيد أو شرط.

الأستاذ / صبحي بدوي
عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة

أصدر الدكتور / كمال الجنزوري
رئيس مجلس الوزراء
قراراً بتعيين
الأستاذ / صبحي بدوي
عضواً بمجلس إدارة بنك القاهرة

الأستاذ / صبحي بدوي

عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة

قائمة الإرهاب

الحقيقة لا مجال للمقارنة بيننا وبينهم لأننا نحن منذ بداية الإسلام حتى يوم هذا لم نشهد مثلنا مثلنا أي اضطهاد ديني، يعني وثيقة التسهيل لنصارى نجران، وموقف عمر بن الخطاب في القدس وتسامح عمر بن عبد العزيز بالشام، التعايش الموجود في اضطهاد سوريا والشام... لم يشهد التاريخ أي اضطهاد ديني على الإطلاق... ولهمما يتعلق بالأنظمة السياسية البحتة، للأسف الشديد فالأنظمة السياسية العربية بدأت تبعد عن مشاكلنا، ولم تبحث عن تحسين صورتنا في الخارج.

سوريا تنظر إلى وحدة المسارين، لأن القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان يتناول عددا من القضايا منها الانسحاب الإسرائيلي من دون قيد أو شرط دون أن يكون على لبنان أي التزام أو مسؤولية تجاه إسرائيل.

خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة

اهتمام أمريكي كبير بدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة في الأسبوع الماضى قد تركزت على بحث القضايا السياسية وعلى رأسها عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضايا الإقليمية والدولية إلا أن الجانب الاقتصادى حظى باهتمام كبير تمثل فى المباحثات التى عقدها الرئيس مبارك مع نائب الرئيس الأمريكى آل جور. وذلك فى إطار مبادرة مبارك، آل جور، ووزير التجارة الأمريكى، بالإضافة إلى مباحثات الرئيس مع رئيس البنك الدولى والتى تمحورت حول دعم الإصلاح الاقتصادى المصرى وزيادة التجارة وتنشيط الصادرات المصرية وتيسير نقل التكنولوجيا.

■ تقرير، محمد عز الدين

ويشير رشيد محمد رشيد عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى إلى أن الجانب المصرى قد أنهى قسماً كبيراً من الإجراءات الإصلاحية الهيكلية واتجه إلى اقتصاد السوق وأعلى مؤشرات إيجابية للمستثمرين الأجانب والأمريكيين بالطبع على استعداد مصر لاستقبال استثماراتهم ويجدوى اقتصادية عالية بحيث تكون بوابة لأسواق دول عربية وشرق أوسطية وإفريقية كثيرة، وأوضح أن جذب الاستثمارات المباشرة ونقل التكنولوجيا وإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تنصهر قائمة اهتمامات الجانب المصرى، فيما يرغب الجانب الأمريكى فى مزيد من إجراءات الشفافية وتحسين القوانين والتشريعات الجاذبة للاستثمار والإجراءات الضريبية وحماية الملكية الفكرية وقضايا البيئة.

ويتفق محمد منصور رئيس غرفة التجارة الأمريكية الجديد فى مصر مع القول بأهمية إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وأمريكا مشيراً إلى الرأيا التى ستعود على الجانب المصرى من إنشائها،

مليارات دولار بحلول عام ٢٠٠١. ويعتبر محمد فريد خميس عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى ورئيس الجمعية المصرية - البريطانية لرجال الأعمال أن زيارة الرئيس مبارك - هذا العام إلى أمريكا مختلفة تماماً عن سابقتها حيث تدعم الإنجازات الاقتصادية المصرية خاصة فى السنوات الثلاث الأخيرة المصرى، فيما يمثل تطبيق مصر للإصلاحات الاقتصادية التى كانت تنادى بها المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية موضع ثقة وقوة تصب للجانب المصرى، وقال خميس إن المصريين أكدوا خلال لقائهم بقرانهم من المستثمرين الأمريكيين الصورة الإيجابية لمصر كدولة تنمو بمعدل عالٍ وكمكان جذاب للاستثمار، بالإضافة إلى عرض التغيرات الإيجابية التى حدثت فى مصر فى مجالات التجارة والاستثمار والتوريدات والتعاقدات والتشريعات الميسرة للاستثمار الأجنبى، وأوجه التعاون المشترك خاصة فى مجالات الصناعة والزراعة والتكنولوجيا.

لقد حظيت زيارة الرئيس مبارك باهتمام واسع من الدوائر الاقتصادية الأمريكية. ودارت مناقشات ومفاوضات مستفيضة تمهيداً لإنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية على غرار تلك الوقعة بين أمريكا وإسرائيل، وأكد المستولون الأمريكيون على إمكانية إنشاء هذه المنطقة الحرة التجارية عقب اتباع الجانب المصرى لعدة خطوات يتقدمها تغيير بعض التشريعات الجمركية والمعاملات الضريبية وتخفيف القيود البيروقراطية فى بعض المجالات والاتفاق على آلية لحل المنازعات التجارية. وقد عرض على مصر استغلال اتفاقية التجارة الحرة فيما بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وهو الأمر الذى تقابله مصر بتحفظ.

وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى إن استعادة مسيرة التعاون الاقتصادى فى منطقة الشرق الأوسط تستلزم قيام إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها التى قطعتها بخصوص إقرار السلام، وأشار إلى أن سلامة المناخ السياسى والاقتصادى فى مصر نتيج اجتذاب الاستثمارات الأجنبية، ودعا عمرو موسى إلى استئناف عملية السلام فى الشرق الأوسط على جميع السمارات وبالتوازن، وبالنسبة لرجال الأعمال المصريين وأعضاء المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى لم تختلف وجهة نظرم عن الاتجاه الدبلوماسى المصرى فيما يخص التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، وإن كان لاهتمامهم قد انصب على العلاقات الثنائية المصرية - الأمريكية وسبل دفع هذه العلاقات وصولاً إلى زيادة الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى مصر إلى ٤

سوق ومال



(القيمة بالمليون دولار)

الميزان التجارى المصرى - الأمريكى

الإجمالى

- إجمالى الصادرات المصرية
- إجمالى صادرات البترول والمنتجات
- إجمالى واردات مصر
- إجمالى واردات مصر من البترول والمنتجات
- الميزان التجارى
- الصادرات الأمريكية لمصر
- الواردات الأمريكية من مصر
- الميزان التجارى بين مصر وأمريكا

٩٨	٩٧	٩٦
٥١٢٨.٤	٤٣٠٠	٤٦٠٨
١٣٣٦	٢٤٤٩	-
١٦٨٩٩	١٤٧١٨	١٤١٠٦
١١٣٣	١٥٨٨	-
١١٣٧٠.٦	٩٧٨٨	٤٤٩٨
٢٤٤١.٢	٣٨٤٠	٣١٤٦
١٤٨.٢	٦٩٤.٩	١٣٧.٧
٢٠٨٣	٣١٤٥.١	٢٤٢٢.٣



■ أحمد جويلي



■ عمرو موسى



■ محمد فريد خميس

■ محمد منصور



■ الاقتصاد حفي بنصيب كبير في رحلة الرئيس مبارك وكبار المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس كلينتون

مجال البنية الأساسية التي تحرص الشركات الأمريكية على المشاركة فيها.

وكان المحور الثالث في الملف الاقتصادي هو المساعدات الأمريكية القمعة إلى مصر عقب إقرار لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي مساعدات قيمتها مليارين و ٢٥٠ مليون دولار للعام المالي القادم تقدم لمصر منها ٢٣٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية لتمويل البرامج الخاصة بسياسات الإصلاح الاقتصادي والتمويل للسلي ومشروعات البنية الأساسية، وبعد هذا العام أول عام يتم فيه خفض المساعدات والعونات والمساعدات الأمريكية لإفادة إلى مصر قد جاوزت ٢٢.٧ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٨.

وقد تم تخصيص ٩.٨ مليار دولار لمشروعات زراعية وبنية أساسية وتعليم وصحة ونحو ٦.٢ مليار دولار لبرنامج الاشتراكية السلي ويشمل بضائع ومواد خاما للصناعات المصرية، بخلاف ٢.٨ مليار دولار كتحويلات نقدية مباشرة لتدعيم سياسة الإصلاح الاقتصادي و ٣.٩ مليار دولار كمعونة غذائية كانت تصرف حتى عام ١٩٩٠.

وتتاول المحور الرابع الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك، آل جور التي تستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ودعم قدرات الاقتصاد المصري بها في ذلك تعزيز التعاون في مجال التجارة والاستثمار وتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي وتنمية الموارد البشرية وتطوير نظم التعليم والصحة وحماية البيئة ودعم قدرات الصناعات الصغيرة والاستخدام التجاري للأبحاث المحلية ■

الحبيب، ويقدر حجم إجمالي الواردات المصرية عام ١٩٩٨ بـ ٢ مليارات و ٥٩ مليونا و ٨٠٠ ألف دولار مقابل ٣ مليارات و ٨٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٧. ويؤكد الدكتور أحمد جويلي أن السوق الأمريكية تعد إحدى الأسواق الرئيسية للصادرات المصرية حيث جاوزت تلك الصادرات ٦٦٠ مليوناً و ٢٠٠ ألف دولار في عام ١٩٩٨ مقابل ٦٥٧ مليوناً و ٥٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٧ وتظهر المؤشرات تحقيق الصادرات المصرية غير البترولية لزيادة نسبتها ٨.٧٪ حيث ارتفعت من ٥٦.٠٢ مليون دولار في ١٩٩٧ إلى ٦٠.٩ مليون دولار عام ١٩٩٨، فيما انخفضت صادرات البترول من ٩٧.٥ مليون عام ٩٧ إلى ٩١.٢ ملايين دولار عام ١٩٩٨ بنسبة انخفاض ٤٧.٢٪ نظراً لتدهور أسعار النفط عالمياً.

وكان الاستثمار ثاني المحاور الأساسية التي تضمنتها الملف الاقتصادي المصري ويصل حجم الاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر إلى مليار دولار تمثل ٢٣٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الشرق الأوسط، منها ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الخدمات والإنتاج والباقي استثمارات في قطاع البترول.

وحسبما أكد وزير التجارة المصري فإن الاستثمارات الأمريكية المباشرة المتجهة إلى مصر مرشحة للزيادة بمعدلات عالية خلال السنوات القليلة القادمة في ضوء ما إظهرته المؤشرات الاقتصادية الإيجابية لمصر مؤخراً، والثقة التي يتمتع بها مناخ الاستثمار في مصر وفق شهادات المؤسسات المالية العالمية، بخلاف ما تنهه المشروعات الخاصة الناجمة من نماذج جانبية، والمشروعات المطروحة على القطاع الخاص الأجنبي والمحلي بنظام B.O.T خاصة في

وقال إن زيادة الصادرات المصرية إلى أمريكا وتعديل ميل الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة يحظى باهتمام خاص من الجانب المصري وكذلك زيادة الحصص المرفوضة على صادرات مصرية مثل النسيج والمبوسات.

وأوضح منصور أن دفع اتفاقية الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك، آل جور من الأشياء الأساسية التي سميت التركيز عليها أيضاً، فيما يصطحب المصريون معهم قائدة بالمشروعات الخاصة والمناخ الاستثمار فيها من قبل الأمريكيين، علاوة على المشروعات الكبرى مثل شرق العوينات وخليج السويس وتوشكي وغيرها.

وعلى الصعيد الرسمي وحسب ما أكده الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين فإن مباحثات الجانبين تركزت على دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة وإقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين، بالإضافة إلى عرض خطة لتنمية الصادرات المصرية للسوق الأمريكية للوصول بها إلى مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠ القادم، بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأمريكية وتنشيط الشراكة بين البلدين. ويشمل الملف الاقتصادي الذي تم بحثه خلال

زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة في الأيام الماضية عدة محاور رئيسية كان أولها التجارة بين البلدين باعتبار الولايات المتحدة من أهم وأكبر الشركاء التجاريين لمصر حيث وصل حجم التجارة بينهما (وفق أرقام وزارة التجارة) إلى نحو ٤ مليارات دولار، وتمثل أمريكا مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر من السلع الرأسمالية والاستثمارية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى مستلزمات ومخلفات الإنتاج الأساسية والسلع الغذائية الرئيسية خاصة

رئيس اتحاد الغرف السياحية المصرية: مشكلة تدنى الأسعار في طريقها للاختفاء

أثارت قضية تدنى أسعار الإقامة في الفنادق العالمية في مصر جدلاً واسعاً على مستوى مصر وأسواق أوروبا بشكل عام مما أدى إلى تصدى عدد كبير من المؤسسات السياحية والفندقية لهذه القضية بهدف إلقاء الضوء عليها. هذا أحمد المغربي، رئيس اتحاد الغرف السياحية ورئيس مجموعة فنادق أكور في مصر، يوضح ملابسات القضية ويشرح الأبعاد المختلفة التي يمر به القطاع السياحي في مصر. قال أحمد المغربي: هي البداية أود أن أؤكد أنه لا عودة عن آليات السوق وحماية الاقتصاد القومي، فظاهرة انخفاض الأسعار تعود إلى انحسار الطلب منذ نهاية عام ١٩٩٧، ولكن جميع المؤشرات تؤكد أن الغالبية العظمى من الأسعار في طريقها إلى الارتقاء ومع تدفق السياح لم يعد هناك ما يبرر انخفاض الأسعار.

■ أجرت الحوار في المغرب

السياحة الثقافية والسياحة الترفيهية والسياحة الدينية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات وبيدنا نخطط خطوات واسعة نحو السياحة العلاجية وبمصر تقدم منتجاً متميزاً وفريداً في كل منها والمستثمر يعلم ذلك جيداً ومجموعة أكثر لا تختلف في ذلك عن أي مستثمر فخلال أقل من عشر سنوات كانت مجموعة أكور المساهم الرئيسي والمحرك لاستثمارات مباشرة، ونحن مجموعة نشاطها الأساسي هو إدارة الفنادق، باستثمار أكثر من مائة مليون دولار، حيث تدير المجموعة حالياً ٢٢ فندقاً سوف تصل خلال الخمسة أعوام القادمة إلى ٤٠ فندقاً، لن تقتصر دورنا على إدارتها فقط وإنما سنساهم في ملكية عدد كبير منها.

في رايك ما الدولة المنافسة سياحياً مصر في المنطقة وما الخطوات التي يجب علينا اتخاذها لنستثمر في موقع الريادة؟

كما قلت من قبل: مصر مقصد سياحي فريد لتتوجه المنتج الذي تقدمه أو يوجد أي دولة لا في المنطقة أو خارجها تقدم هذا التنوع الذي تتجده مصر للسائح ولكن هناك دولاً يمكنها منافستنا في سياحة المؤتمرات مثلاً وأخرى تنافسنا في السياحة الثقافية وبالثقة في السياحة الترفيهية ولكن في اعتقادي أن التكامل السياحي التي يتمتع بها المنتج السياحي المصري فريدة من نوعها وإذا كانت الطبيعة والحضارة قد وهبتا مصر كل هذا الرخم السياحي فعلياً دور كبير في صيانة هذه الثروة وتقديرها بصورة حضارية للسائح، هذا إلى جانب تسويق مصر تسويقاً مدروساً ولا يخفى على أحد جهود الدكتور منود البلتاجي في هذا الصدد فكلنا نراه في جميع المحافل السياحية سواء بورصات السياحة أو المعارض أو المؤتمرات وغيرها، يمثل قطاع السياحة المصري خير تمثيل في المؤتمرات الصحفية وفي لقاءات مطي وكالات السفر

تنتهج نظام اقتصاديات السوق الحرة شأنها شأنها في ذلك شأن أي دولة من دول العالم الأول أو الدول المتقدمة كما أن الحكومة لا تتدخل كثيراً في تقديم الخدمات السياحية ولا تتوانى عن تقديم المخصصات اللازمة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية طبقاً لأعلى المستويات التكنولوجية في العالم فإذا أخذت قطاع الاتصالات كمثال تجدون أنه منذ عشرين عاماً مثلاً لم يكن من السهل إجراء اتصال تليفوني بدولة خارجية دون أن ينقطع الاتصال عدة مرات، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى الإنتظار عدة ساعات أو أيام حتى نجرى مكالمة تليفونية دولية أما الآن فهذا أمر عادي يتم في سهولة ويسر، فقيسي على هذا جميع الخدمات القائمة على البنية الأساسية من مواصلات وكهرباء وغيرها.

عاماً مثلاً لم يكن من السهل إجراء اتصال تليفوني بدولة خارجية دون أن ينقطع الاتصال عدة مرات، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى الإنتظار عدة ساعات أو أيام حتى نجرى مكالمة تليفونية دولية أما الآن فهذا أمر عادي يتم في سهولة ويسر، فقيسي على هذا جميع الخدمات القائمة على البنية الأساسية من مواصلات وكهرباء وغيرها.



■ أحمد المغربي

أما بالنسبة للحالات الفردية الموجودة حالياً، فقد اقترح الوزير أن يطبق عليها قانون الإنقراض. كما أنه هناك توجيهات بأن تقوم الغرف والاتحاد بمراقبة هذه الحالات والتعامل معها. وعلى أية حال فلم يتأثر الاقتصاد المصري في هذه الفترة بظاهرة انخفاض الأسعار فتوسط اتفاق السائح في مصر يبلغ ١٢٠٠ دولار، وهو متوسط مرتفع للغاية.

ك رئيس مجموعة فندقية في مصر، ما وجهته نظركم في واقع الاستثمار السياحي في مصر وما خطط المجموعة فيما يخص بالتوسعات المستقبلية؟

قبل أن أتحدث عن الاستثمار السياحي في مصر أود أن أوضح أن أي مستثمر سواء في مصر أو في أي دولة أخرى وأياً كان نشاطه الاستثماري سياحياً أو زراعياً أو صناعياً يقوم بإخضاع مشروعه لدراسة واقعية ومستفيضة للوقوف على جدواه الاقتصادية وعادة ما يعطي هذه الدراسة لبيوت الخبرة المتخصصة، التي تتناول في دراستها الجدوى أي مشروع المناخ الاستثماري وقوانين الاستثمار والمزايا التي توفرها حكومة هذه الدولة للمستثمرين ومدى الطلب المتوقع على المنتج سواء السلعة أو الخدمة التي يبنى الاستثمار تقديمها، هذا إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي في هذه الدولة، ومشروعات الاستثمار السياحي تخضع لنفس هذه المعايير لتحديد مدى جدواها، وإذا نظرنا إلى مصر نجد أن المناخ الاستثماري صحي جداً لأي مستثمر هناك استقرار على كل المستويات سواء سياسياً أو اقتصادياً، أضيفي إلى ذلك أن مصر

سوق ومال



هل الطاقة الفندقية في مصر وصلت في رايكم إلى حد التشبع مما أدى إلى زيادة العرض على الطلب وبالتالي انخفاض الأسعار؟

لا نستطيع أن نعلم هذه المعلومة في مصر كلها، لا شك أن هناك مناطق شهدت توسعات فندقية كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة قد يحدث بها في المدى القصير فقط بعض زيادات في العرض على الطلب ولكن المستمر وأجلاً لا يقدم على إقامة فندق في منطقة وصلت إلى مرحلة يزيد فيها العرض على الطلب، فاستثمر هو الوحيد الخاسر في هذه الحالة، ولكن من المهم أن نقول إن المنتج السياحي المصري منتج لا يتناسب فهناك جديد كل يوم ولكننا نتابع أخبار الاكتشافات الجديدة وافتتاح المواقع الأثرية التي يتم ترميمها ومن الطبيعي أن ينتج عن ذلك زيادة في أعداد السائحين الوافدين، هناك أيضاً المشروعات الضخمة في جنوب الوادي وغيره من المجمعات التي تحظى الآن بظفرة تنمية تؤدي بلا شك إلى توليد أعداد كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين لمعالجة مشروعاتهم وإقامة فنادق في هذه المناطق أمر مطلوب لذا فإن أغلب توسعاتنا الفندقية في الفترة القادمة ستتركز في المناطق الجديدة وبعد من المحافظات التي تنفق إلى وجود فنادق لافتة من حيث المستوى والجودة لاستقبال رجال الأعمال أو سواهم من زائري هذه المدن، وأغلب هذه الفنادق الجديدة ستكون اقتصادية لا تتعدى ثلاثة أو أربعة نجوم، ويجب هنا أن نشير إلى أن فنادق الثلاثة نجوم أو الأقل ارتفعت في أذهاننا بسوء الخدمة وغياب الجودة والكفاءة وهذا اعتقاد خاطئ، وهي ما نهض إلى تغييره.

زار مصر مؤخراً رئيس مجموعة أكور العالمية واستقبله الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء - ما أسباب الزيارة وما الموضوعات التي تناولها اللقاء؟

فعلاً زار مصر أخيراً السيد جيرار بليسون وهو أحد مؤسسي مجموعة أكور ومن المساهمين الرئيسيين في المجموعة وقد جاءت زيارته إلى مصر ضمن زيارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث إنه في السنتين الأخيرتين توسعت المجموعة توسعاً كبيراً في هذه المنطقة وقد شرفنا باستقبال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لنا وقتها وإعلامه على نشاط المجموعة في مصر واستثماراتها المباشرة، وقد أبدى سيادته اهتماماً بالبرنامج التدريبي الذي نقوم به أكور في مصر بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي ومؤسسة AFPA الفرنسية للتدريب وتعيين أكثر من أربعة آلاف خريج حديث من الجامعات المصرية في فنادق المجموعة كما اشترنا مسبقاً، وقد قام الدكتور الجنزوري بعرض سياسات مصر التنموية في الفترة القادمة وفرص الاستثمار في مصر، واستعرض المزايا التي توفرها الحكومة للمستثمرين وشجع فكرة اللجوء إلى الاستثمار الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة. ■



■ مصر قبله للمستثمرين بما جباها الله من طبيعه ساحره

الوعي تمكته من إظهار مصر في صورة حضارية مشرقة، بالنسبة لطواقم الفنادق ففسيحة العمالة لعدد الغرف في واحد ونصف موظف إلى كل غرفة وإذا كان اليوم لدينا ٨٠ ألف غرفة (إذاً هناك أكثر من مائة وخمسين ألف موظف يعملون في الفنادق بمصر ومن المنتظر طبعاً أن يزيد هذا العدد مع الزيادة المتوقعة في عدد الغرف ولكن عدد المعاهد والكليات السياحية لا يمكن تخفيض الأعداد المطلوبة ليس فقط للمؤلة وإنما وأهم أن تكون مدنية تدريباً عملياً يواكب التطور السريع لصناعة السياحة في العالم، لذلك لابد لشركات إدارة الفنادق أن تولي اهتماماً بعمليات التدريب للعاملين بها ويجب أن نعرف أن التقدم المحسوس الذي شهده مصر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية رفع من مستوى توقعات السائح الوافد إلى مصر بالنسبة للخدمة المقدمة له ولم يعد ينظر إلى مصر كدولة نامية وإنما يقيارنها مباشرة مع الدول المتقدمة، وهناك جهات تقوم بتحويل برامج التدريب في أكور وقتنا مؤخراً اتفاقية لتدريب ٢٨٢ من خريجي الجامعات المصرية للعمل بفنادقنا في مصر ويقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتحويل ٧٥ بالمائة من تكاليفها ونقوم نحن بتوفير التمويل الباقى اللازم لانتمائها، ولعل أهم ما يميز هذا البرنامج التدريبي هو أنه يدرس مناهج معتمدة عالمياً طبقاً للمستويات المعروفة وهذا يخلق مستوى جيداً وعالياً للكفاءة العاملة في قطاع الفنادق وأرد أن أشيد هنا بجهود الدكتور ممدوح البلتاجي الذي كان أول من بحث مع الصندوق الاجتماعي والتنمية إمكانية تمويل برامج تدريب العاملين بقطاع السياحة وكان له فضل كبير في الوصول إلى هذا الاتفاق والنسبة التدريب في أكور أقول: لعنا تتميز بأننا ندير عدداً ضخماً يصل إلى ٢٠٠٠ فندق في العالم الأمر الذي يتيح لوظفينا التدريب خارج مصر واكتساب خبرات دولية تمكن التدريب من الوقوف على أحدث أساليب العمل الفندقية.

العالية، وأرد أن أشير إلى أهمية دور القطاع الخاص في هذا الصدد فليس من الطبيعي أن تتحمل الدولة وحدها كل شيء، وإنما يمكن لقطاع الخاص أن يساهم في أعمال ترميم المناطق الأثرية مثلاً والنشاطات التي من شأنها تنشيط حركة السياحة الوافدة إلى مصر، ففي أكور مثلاً قمنا بتمويل أعمال ترميم معبد حتشيسوت الكائن بمعبد الكرنك وسوف يتم افتتاحه في نهاية هذا العام، كما قمنا بتوفير التمويل اللازم لأعمال تجديد وترميم فندق سوفيلز وبتنر بالاس وحدائقه بالأقصر وهذا الفندق بنى منذ أكثر من مائة عام وصير قرار مؤخراً باعتبارها أثراً قوياً، كما نقوم أيضاً برعاية وتمويل زيارات الصحفيين الأجانب لصر ما ينتج عنه كتابات مثلاً المقالات عن مصر في الصحف العالمية، وفي ذات أثر إيجابي واضح في تنشيط السياحة الوافدة إلى مصر، وفي اعتقادي أن استمرار تعاون القطاعين الحكومي والخاص والتنسيق بينهما كما هو متبع حالياً يمكننا من ترسيخ مكانتنا السياحية المتقدمة.

في رأيك هل الكفاءات العاملة في قطاع الفنادق بمصر قادرة على منافسة السياحة في الدول الأخرى أم أن هناك قصوراً في التعليم والتدريب؟

مع التقدم العالي في حولنا ومع ظهور التكتلات الاقتصادية والعلاقة في شتى المجالات بما في ذلك قطاع السياحة أصبحت الكفاءة والجودة معايير حتمية وليست اختيارية حتى نستطيع أن ندخل مضمار المنافسة بمنهجيات بما في ذلك المنتج السياحي والخدمة المقدمة معه، ولكن لابد أن نتفق أولاً على أن المنتج السياحي ليس فقط الفندق والآثار والمزارات السياحية ولكن يشمل كل ما تقع عليه عين السائح، وكل من يتعامل معه منذ أن يبدأ رحلته متجهاً إلى مصر مروراً بالطار الذي يهبط فيه وإنهاء إجراءات الوصول ثم وسيلة المواصلات التي تلتها إلى الفندق... إلخ. ولذلك فكل من يتعامل مع السائح يجب أن يكون على درجة جيدة من



سندات للبنك العربي بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه

أعلن البنك العربي عن إصدار الشريحة الأولى من سندات البنك وقدرها ١٥٠ مليون جنيه من إجمالي الإصدار وقدره ٥٠٠ مليون جنيه، وتبلغ مدة السندات خمس سنوات بسعر فائدة متغير يوزع ربع سنوياً يبلغ ١٠٪ أعلى من سعر العائد على سندات الخزنة لمدة ٩١ يوماً أو ١٪ أقل من سعر الخصم عند البنك المركزي أيهما أقل، والجدير بالذكر أن القيمة الاسمية للسند تبلغ ١٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى ٣ جنيهات مصروفات إصدار، والبنك استعداء ما لا يقل عن ٢٪ من الإصدار أو مضاعفاتها اعتباراً من الكوبون رقم ١٦ بقيمتها الاسمية.

«المركزى المصرى» يعيد شراء أذون خزانة بـ ٢ مليار جنيه

قام البنك المركزى المصرى بإعادة شراء أذون خزانة بمبلغ ٢ مليار جنيه سبق بيعها للبنوك التجارية، وتأتى هذه الخطوة فى إطار جهود البنك المركزى لدعم مركز السيولة فى البنوك التجارية، وقد أدت زيادة السيولة فى بداية هذا الأسبوع إلى انخفاض سعر الإئتمرنك بـ ١١،٧٥٪ إلى ١١٪.

بيع ١١٪ من بنك القاهرة باركلايز

تقرر انعقاد الجمعية العامة غير العادية لبنك القاهرة باركلايز الدولى للنظر فى الموافقة على بيع ١١٪ من حصة رأسمال البنك للمملكة لبنك القاهرة إلى بنك باركلايز البريطانى، وبعد إجراء عملية البيع سوف يتغير الهيكل الحالى لرأس مال البنك الذى يتمثل فى ٥١٪ لبنك القاهرة والباقى لبنك باركلايز البريطانى، وتبلغ قيمة الصفقة ٧٠ مليون جنيه بسعر ١٤٠٠ جنيه للسهم، والجدير بالذكر أن بنك القاهرة يدرس بيع حصة أخرى من رأس ماله إلى البنك بعد إتمام هذه الصفقة.

مصر للتأمين تدرس شراء

١٧٪ من بنك مصر أمريكا الدولى

تسدر شركة مصر للتأمين الحصة التى يمتلكها Oily Hold- ings Bank فى بنك مصر أمريكا الدولى وقدرها ١٧٪ وذلك بسعر ٤٠٧ جنيهات للسهم، ويتم تقييم البنك حالياً بواسطة لجنة تتضمن وزارة الاقتصاد، وسوف تستخدم شركة مصر للتأمين نتيجة ذلك التقييم كمرجع عند بدء التفاوض مع البائع.

■ البنك المصرى الخليجى

تأسس البنك فى ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١، كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار، ويقوم البنك بجمعى العمليات المصرفية بالعملة المحلية والأجنبية، وتمويل التجارة الخارجية والدخلية.

■ رأس المال

يبلغ رأسمال البنك المرخص به ١٠٠ مليون دولار أمريكى أو ما يعادله بالجنيه المصرى، بينما يبلغ رأسماله المصدر والدفع ٧٩ مليون دولار موزع على ٣٩،٥ مليون سهم بقيمة اسمية دولارين أو ما يعادلها بالدولار الأمريكى.

■ يتكون هيكل مساهمى البنك من شركة مصر للتأمين (مصر) ٢٤،٤٪ وعائلة محمد محمود (مصر) ٢٣،٢٪، المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية (الكويت) ١٣،٦٪، السيد/جمال أحمد بوخمسين وشركاته (الكويت) ٨،١٪، السيد/عبد الرحمن السيد (السعودية) ٤،٢٪، السيد/عبدالله بخش (السعودية) ٣،٨٪، شركة جواد وحيد أبو الحسن (الكويت) ٢،٢٪، السيد/على عبدالله بقتشان (السعودية) ١،٧٪، شركة البحر الأحمر للتأمين (الكويت) ١،٤٪، مستثمرون آخرون ١٧،٤٪.

■ حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صافى ربح يبلغ ٢٧،٤٩ مليون جنيه مقابل ٣٠،١٩ مليون جنيه بانخفاض نسبته ٩،٨٪ ومن أهم أسباب انخفاض صافى الربح خلال عام ١٩٩٨، ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية بمعدل ٢١،١٪ وزيادة المخصصات التى قام البنك بتكوينها بنسبة ٨١،٧٪.

■ تزايدت ودائع العملاء خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٤،٨٪ لتسجل ١،٧٤ مليار جنيه مقارنة بـ ١،٦٦ مليار جنيه فى عام ١٩٩٧.

■ ارتفع صافى القروض الممنوحة للعملاء خلال عام ١٩٩٨ إلى ١،٥ مليار جنيه مقابل ١،٢ مليار جنيه فى عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ٢٥٪.

■ ارتفعت نسبة صافى القروض/الودائع من ٧٢،٣٪ فى عام ١٩٩٧ إلى ٨١،٢٪ فى عام ١٩٩٨ مما يشير لتحسن توظيف الودائع فى توليد القروض.

■ خفض البنك من استثماراته فى أذون الخزنة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٦،٦٪ لتسجل ١٥٠،٨ مليون جنيه مقارنة بـ ٤٣٩،٢ مليون جنيه تثنياً بتطبيق القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٨ بشأن إخضاع عوائد استثمارات البنوك فى أصول وسندات الخزنة للضرائب.

■ ارتفع إجمالى حقوق المساهمين خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٦٨،٨٪ لتصل إلى ٢٤٤،١ مليون جنيه مقابل ١٤٤،٦ مليون جنيه فى عام ١٩٩٧.

■ انخفض نصيب السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ ليصل إلى ٨٤،٠٨ جنيه مقابل ١٠٢،٢٧ جنيه فى عام ١٩٩٧.

■ قام البنك بتوزيع كوبون أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار ٨٥،٠٨ جنيه للإصدارات الأول والثالث والـ ٣٥،٠٢ جنيه للإصدار الرابع مقارنة بـ ١٠،٥٠ جنيه للإصدارات الأول والثالث والـ ٤٣،٠٠ جنيه للإصدار الرابع.

■ وقد أظهرت نتائج أعمال البنك من عام ١٩٩٩: انخفاض صافى أرباح الفترة بمعدل ١١،٩٪ لتسجل ١٠٠،١ مليون جنيه مقابل ١١٠،٦ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق.

■ على الرغم من ارتفاع صافى إيرادات النشاط خلال الربع الأول لعام ٩٩ إلى ١٨،٧ مليون جنيه إلا أن ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية إلى ٨،٦ مليون جنيه مقارنة بـ ٦،٦ مليون جنيه ساهم فى انخفاض صافى أرباح البنك خلال تلك الفترة.

■ أداء السهم فى البورصة:

يتداول السهم حالياً بسعر ١٠،٧ دولار بمضاعف ربحية ٦،٨ مرة علماً بأن مضاعف كل من سوق المال وقطاع البنوك يبلغ ٩،٩ و ٩،٨ على التوالى.

■ يبلغ متوسط حجم التداول اليومى للسهم المصرى ٣٠٠ سهم بمتوسط قيمة إجمالية ٨٥٠ دولاراً.

إعلان نتائج أعمال

أوراسكوم هولدينج للنفادق

أكد سميح ساويرس - رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للإنشاءات السياحية - أن شركات «أوراسكوم» منفصلة تماماً في الذمم المالية والتعاملات الحسابية من بعضها البعض، جاء ذلك في لقاء عقده بمناسبة إعلان نتائج أعمال شركة أوراسكوم هولدينج للنفادق، وأضاف ساويرس إن شركته حققت صافي خسائر إجمالية بلغت ٩,٦ مليون جنيه وأن هذه الخسائر كانت متوقعة في ظل الظروف التي مرت بها السياحة مؤخراً.

وأوضح أن هناك خطة عامة تتبعها الشركة لزيادة الأرباح في الفترة المقبلة من خلال خفض الأسعار بين فنادق أوراسكوم هولدينج للنفادق بالإضافة إلى العمل على أن تعكس الأسعار الوضع المرغوب للسوق.

ورداً على تساؤلات عديدة عن مدى الترابي بين مجموعة شركات أوراسكوم قال ساويرس إن كل شركة من شركات أوراسكوم منفصلة تماماً بمشروعاتها وفتحها المالية وأشار إلى أن شركة (أوراسكوم) للإنشاءات والمقاولات لا تمول مشروعات الفندقية. وقال إنه تم الانتهاء تقريباً من مشروع طابا للسياحة وأنه يامل من مشروعاته السياحية أن تغلظ مصر كلها وأضاف أن مشروع الجودة بالفندق شهد نجاحاً ملحوظاً وأنه لا يوجد شبه احتكار في تلك المشروعات حيث إن السائح أمامه بدائل أخرى.

قوة مصرفية جديدة في منطقة الخليج

باندماج البنك السعودي - الأمريكي «سامبا» والبنك السعودي المتحد، ظهرت أكبر قوة مصرفية في منطقة الخليج، وتمثل أصولها المجمعة من ٨٠ مليار ريال سعودي، أي حوالي ٦١ مليار دولار.

بذء صرف قيمة كوبون «البحر جروب»

٢٦,٢٢ جنيه قيمة كوبون سندات الشركة القابضة للاستثمارات المالية «البحر جروب» من الفترة من ٩٩/٤/٥، حتى ٩٩/٦/٣٠، بمعدل ١١٪ سنوياً، وأعلنت الشركة عن أن صرف الكوبون سيبدأ من ٩٩/٧/١ عن طريق شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي، والتي قيدت بها سندات الشركة منذ ٩٩/٤/٢٥.

أخبار

●●
شركة النيل لتقسيم وتصنيف الأوراق المالية درجة (AA) الخاصة بتقييم المسجلة الائتمانية للشركة العربية

الدولية للمقاولات وذلك لاتزاماتها طويلة الأجل، وتستمد الشركة لإصدار سندات طويلة الأجل فسي السوق المصري لسداد ديون الشركة ولم يتم تحديد حجم الإصدار حتى الآن.

●●
مجموعة الكعكي السعودية استثماراتها في السوق المصرية بمشروعاتها شركة السنوبارية لإنتاج البذور «نوباسيد» وبلغت قيمة الصفقة ١٠٢,٢ مليون جنيه وبلغ سعر السهم ٢٩,٥ جنيه.

نض السوق

نعم لعقود المبادلة.. ولكن !!

طرح قرار مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال بالبدء في إدخال عقود المبادلة (الاختيار) للتعامل في البورصة المصرية بعض الأفكار، فإذا كان الهدف الذي أعلنته الهيئة من البدء في إدخال المشتقات المالية في البورصة المصرية هو الاستفادة من نسبة الأمان المرتفعة في عقود المبادلة بالمقارنة بغيرها من المشتقات، وهو ما يتعارض مع وجهة نظر خبراء سوق المال الذين أعلنوا أنه من المبكر بالنسبة للبورصة المصرية التعامل في المشتقات المالية إلا تتميز به من تدبب واضح في التعامل، وبالتالي ارتفاع مخاطرها.

وفي البداية نود أن نؤكد هذا الاختلاف في الرأي الذي يبرز وجهة النظر التي ترى أن الوقت مازال مبكراً للتعامل في أوجه الاستثمار هذه نظراً لاتعدام خبرة المتعاملين في البورصة المصرية بها.

ومن ناحية أخرى فإن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية كجدي سمات هذه الحقبة من الدول الصناعية تجاه الدول النامية في شكل استثمار مباشر بالإضافة إلى تحويل الكثير من الميونيات إلى ادرات جديدة قابلة للتداول وذات جاذبية كبيرة للتعامل، وتواكب ذلك مع التطور الكبير الذي حدث في أسواق المال أدى إلى ضرورة تنوع الفرص المتاحة للاستثمار في الأوراق المالية لتجاذب الأسهم والسندات وأذن الخزانة إلى عقود الاختيار والعقود المستقبلية وغيرها.

فعلى العكس من الأسهم والسندات التي تتداول في الأسواق الحاضرة والتي تخول لمساهميها الحق في جزء من ملكية أو أرباح المنشأة أو الحقين معاً، فلا تنبع عقود الاختيار لحامله هذا الحق إلا في حالة تنفيذها لتصبح أسهماً أو سندات، فالاختيار هو ورقة مالية مشتقة أي أنها ليست لها قيمة في حد ذاتها، في حين تمثل العقود المستقبلية على الأصول الحقيقية والمالية امتداداً طبيعياً للسوق الحاضرة حيث يتم في هذه السوق التعاقد بين كل من البائع والمشتري على تسليم سلة ما في تاريخ لاحق على أن يدفع الثمن عند التسليم، وذلك بهدف تقليل المخاطر المتعلقة بالتقلبات السعرية المستقبلية لأجل محل التعاقد.

ومهما يكن فإن لعقود الاختيار العديد من المزايا تتمثل في أنها من وجهة نظر المشتري لا تحتاج إلى مبالغ نقدية كبيرة، بالإضافة إلى انخفاض مخاطرها بالمقاييس لمخاطر الاستثمار في الأسهم ذاتها نظراً لصغر حجم الأموال المطلوبة للاستثمار، وبالتالي تحقيق أرباح طائلة تفوق مبلغ الاستثمار ذاته في الأجل القصير وذلك في حالة تحقق توقعات المستثمر.

إن الاختلاف في وجهات النظر بشأن مدى خطورة المشتقات المالية من وجهة نظرنا هو ارتفاعها إنما يعد بمثابة نقاوس للخطر أمام المستثمرين من حيث وجوب تحقيق التمييز اللازم قبل طرح هذه الأدوات المالية برفع كفاءة المتعاملين بها أولاً والتعريف على هذه الأدوات وكيفية التعامل معها، وذلك بالإضافة إلى توعية المستثمرين وبصفة خاصة صغارهم من خلال الصحف والمجلات أو من خلال تخصيص برامج تليفزيونية يومية تساهم في عدم وتعمية معلومات المستثمرين ويشترط أن تكون البرامج بطريقة سهلة ومشوقة.

■ رابطة الصاوي

البرامج هو التلف أو تلف الأجهزة نفسها - ذلك إذا لم يلحق للبرمج أو المستخدم أى علامات تسبق هذا التلف. وهذا غالباً ما يحدث.

وقد أكد البروفيسور وليام ديتو رئيس فريق العلماء فى «معهد جورجيا للتكنولوجيا» أن تطوير أو تحسين مستوى «الذكاء الاصطناعى» لأجهزة الكمبيوتر هو الحل الأمثل لمواجهة أى مشكلة، وأضاف البروفيسور ديتو: إنه ليس من الحكمة فى وقتنا الحالى أن نطور من سرعة أجهزة الكمبيوتر ونهمل جانب تطوير ذكائها الذى لا يمكن تطويره إلا عن طريق الذكاء البشرى المتمثل فى الخلية العصبية البشرية أو (Neuron) !

الأمر يبدو فى متناول الغرابة فكيف يمكن أن تتفاعل «الخلايا العصبية البشرية» التى تحتوى على مواد عضوية مع رقائق الكمبيوتر المصنوعة من السيليكون وتكون النتيجة اكتساب الكمبيوتر خصائص بدائية من الذكاء البشرى! من هذا المنطلق «الغريب» بدأت أبحاث البروفيسور ديتو منذ حوالى عامين، وكانت النواة الأولى لهذه الأبحاث تجربة صغيرة قام بها البروفيسور ديتو وبنى استخدام خليتين عصبيتين من عينة من خلايا النخاع الشوكى وتمت معالجتهما بحلول عضوى وتم توصيلهما بجهاز الكمبيوتر وكانت النتيجة مدملة وبنى أن كل خلية أرسلت إشارات خاصة بها على شكل أرقام وعلامات على شاشة الكمبيوتر، ومن هنا توصل البروفيسور ديتو إلى أن هناك تفاعلاً بين الخلايا وبعضها البعض يمكن أن يبعث إشارات إلى جهاز الكمبيوتر وعن طريق معالجة حسابية معقدة وبديقة جداً يمكن فك شفرات هذه الإشارات التى تبعثها الخلايا البشرية بين بعضها، البيض وبالتالي يمكن تصنيع خلايا عصبية تشبه الخلايا البشرية. يرى البروفيسور ديتو أن أهمية هذه الشفرات تكمن فى أن الخلية العصبية البشرية تحمل خاصية ردود الأفعال المتبادلة على حسب قوة المؤثر الخارجى وذلك يجعلها «تختار رد الفعل». فالجهاز العصبى ليس جهازاً رقيقاً يمكن فتحه وقلعه من خلال زر تحكم.

فإذا تم نقل هذه الخاصية إلى الخلايا العصبية الصناعية فى أجهزة الكمبيوتر اكتسبت خاصية «اختيار رد الفعل» ومن ثم يمكنها حماية برامجها بشكل أكثر سهولة ومن ناحية أخرى تسهل مهمة المبرمج، لأن الكمبيوتر فى هذه الحالة يمكن أن يقوم بالبعد من العمليات المعقدة بدون قساة من التعليمات والأوامر التى يجدها المبرمج.

ولكن رغم هذا الكشف الهائل فى عالم الاتصالات بصفة عامة - وليس فى أجهزة الكمبيوتر فقط - إلا أن البروفيسور ديتو أشار إلى أن التقضى مازال قاصداً وفرصة حدوث خلل غير متوقع يجب أن تؤخذ فى الاعتبار، فإذا كان الكمبيوتر سيكتسب بعض صفات الجهاز العصبى البدائية فذلك يجعله عرضة للتفاعل مع المؤثرات الخارجية مثل الأصوات والكهرباء بطريقة متفاوتة وغير متوقعة وأضاف إن هذه الأبحاث لن يتم تطبيقها إلا بعد التأكد من فعاليتها حتى لا يضاف بعد جديد من الأخطاء على برامج الكمبيوتر المحفوظة. وأكد البروفيسور ديتو أن تقديره الشخصى لتجريب هذه الأبحاث على أجهزة الكمبيوتر أنه لن يبدأ إلا فى عام ٢٠١٥. ■



الكمبيوتر يفكر!

الكمبيوتر ذاك الجهاز العبقري الذى أبدعته يدا التكنولوجيا بحيث يملك القدرة على تنفيذ التعليمات والأوامر وحساب الأرقام فى بضع دقائق ومصنعك وشركائك والتجول عبر البحار وإيجبات من خلال القضاء التام على الترسى على ضفاف الإنترنت. هل يمكن أن يفكر هذا الجهاز بحيث يتوقع المشكلات التى تعترضه فيقوم بحلها؟

■ تقرير: مروى مشالى

التكنولوجيا ومعهد الحواسيب الإلكترونية بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة - إلى أن مشكلة الكمبيوترات تنحصر فى «رد فعل» - إن جاز التعبير - إذا ما تعرض لأى من الفيروسات سواء كان ذلك نتيجة خلل ما فى عملية البرمجة نفسها أو كان نتيجة فيروسات موجهة من قبل منظمات أو مؤسسات مجهولة تحاول تعطيل الأجهزة. لفت انتظار العالم لصالح قضية ما، فى كل الأحوال فإن رد فعل الكمبيوتر هو العامل الفيلسوف، فالمشكلة هى أن أجهزة الكمبيوتر فى نهاية الأمر «اللات» غير قادرة على اختيار رد الفعل المناسب لحماية برامجها، فيمكن الأمر دائماً أن ما يتعرض له من تلف أمر غير متوقع، وفى نفس الوقت يكون رد فعلها متوقفاً - فإما أن يكون مصير

هذه التسمات وغيرها من الشوك نضلاً عن الفيروسات التى تصيب الكمبيوتر بالتلف مثل فيروس تشيرين نويل (CIH) الذى أتى على معظم الأجهزة فى العالم يوم ٢٦ أبريل الماضى ومارأت آثاره مستمرة حتى كتابة هذه السطور وربما تغير معنا الألفية الثالثة. كل ذلك جعل العلماء والباحثين من كل التخصصات فى الاتصالات والفيزياء وعلوم الحواسيب البيولوجية يتكروى فى إيجاد البديل السحري الذى يمنح الكمبيوتر القدرة البشرية على تخطى حواجز المشكلات من خلال خلايا عصبية صناعية مشابهة للخلايا البشرية يمكنها علاج المشكلات.

فقد توصل فريق من العلماء من معهد جورجيا



■ مدحت خليل

رياح الاندماجات تهب على شركات التكنولوجيا المصرية

■ حاور: محمد عز الدين

وقال مدحت خليل إن رأس مال الشركة الجديدة ١٢٠ مليون جنيه مصري وهي تهدف إلى تحقيق مبيعات تقدر بـ ٢٥٠ مليون جنيه خلال العام الجاري وزيادتها بمعدل ٢٥٪ سنوياً، فيما تقدر زيادة رأس المال خلال العامين القادمين ليصل إلى ١٩٠ مليون جنيه، أضاف أن خطة «راية» لهذا العام تتضمن تصدير برمجيات وخدمات فنية متخصصة بنحو ١٠ ملايين جنيه تصل إلى ٢٠ مليوناً عام ٢٠٠٠ و٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠١. وأشار إلى أن الشركة تهدف إلى تدعيم موقعها في السوق المحلية بتصدير إنتاجها إلى الأسواق العربية أولاً ثم الأسواق الأوروبية بعد ذلك.

وأكد رئيس «راية» القاضي أن معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر ينمو بمعدل جيد جداً يصل إلى ٢٥٪ سنوياً وهو معدل قوى نظراً لأن المعدل العالمي لا يتجاوز ١٦٪ سنوياً، وعلى الرغم من هذا النمو أشار إلى أن حجم السوق ينحصر في ٢٠٠ مليون دولار فقط فيما وصل حجم السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات إلى ٢٠٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٨، واعتبر أن مصر من أكثر الأسواق الصاعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقال مدحت خليل: إن تتوحد الشركات سوف يمنحنا ميزة نسبية في مجال عملها إذ تضم شركات «بروتايك» نظم المعلومات والاتصالات وهي شركة تكونت من اندماج أصغر بين شركتي «بروتايك» لنظم المعلومات و«بروتايك» للاتصالات و«بروتيك» وتعمل في تصميم وتنفيذ نظم المعلومات والاتصالات الشاملة، بالإضافة إلى شركتي «افوكي» و«بيوتيك» وتعملان في تنفيذ البرامج المصرفية والتأمينية والصحية والتعليمية، بجانب شركة «ميجا» المتخصصة في البرمجيات وشركة «بروتيك» المتخصصة في التدريب وتوزيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية. هذا وترسم قائمة المساهمين في الشركة أيضاً كلا من البنك المصري للتدوير والجمعية المالية المصرية «ميريس» بالإضافة إلى مساهمين أقرارهم المهندس يوسف علام ومن المستثمرين السعوديين عبدالعزيز الراشي وسليمان ابائشي. وفي ختام حديثه لـ «الأرقام العربية» توقع مدحت خليل أن تشهد السوق المصرية توسعاً في عمليات الاندماج بين الشركات المصرية إلى الأجنبية، واعتبر ذلك ظاهرة صحية لاتدعو للتقاعس مؤكداً أن العالم كله يتجه للتكتلات وأنه لن يوجد موضع قدم في السوق مستقبلاً للصغار. ■

وسيط موجه من الاندماجات اجتاحت مؤخرًا السوق المصرية إثار إعلان اندماج ٧ شركات كبرى للمعلومات والاتصالات والبرمجيات في شركة قابضة واحدة تحت اسم «راية»، جلا في السوق المصرية وخاوف من بدء ظهور كيانات احتكارية تقوض سيورتها على السوق وتقضي على منافسيها الأصغر حجماً والأقل ملاة مالية.

إنشاء هذا الكيان الاقتصادي الجديد الذي ضم مؤسسات مالية ومستثمرين سعوديين. أكد مدحت خليل - رئيس «راية» القابضة - أن اندماج الشركات المصرية ضرورة

مهمة لتكوين كيانات قوية قادرة على توفير الإمكانيات البشرية والمالية والاستثمارات طويلة الأجل، علاوة على الهيكل التنظيمي القادر واللائق للهيوز بصناعة تكنولوجيا المعلومات ومنافسة الشركات العالمية. أضاف أن إدراك رجال الأعمال المصريين والعرب لأهمية قيام تلك الكيانات القوية التي تستطيع الصمود أمام الشركات المعلقة والمتعددة الجنسيات كما دافعا للتفكير في تجميع عدد من الشركات الناجحة تحت راية واحدة، لإنشاء أول شركة مساهمة استثمارية قابضة مصرية تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات. وبقي مدحت خليل أن يكن الهدف من إنشاء مثل هذا التجمع هو احتكار السوق أو تهديد شركات أخرى تعمل في مجالات مشابهة، مشيراً إلى أن الشركات في «راية» هي ٧ من أجنح الشركات في السوق المصرية. وعلى العكس. أكد أن ما حدث هو عملية لمج الشركات المتشابهة وتجميع الأنظمة المماثلة حتى تكامل الشركات ويتعدى عن المنافسة غير الهادئة بجانب الاستفادة من خبرات كل شركة أو مساهم في الكيان الجديد. وأيضاً أن هدف الشركة ورويتها المستقبلية تتمثل في تكوين وتطوير قاعدة عريضة من الخبراء التخصصيين في صناعة التكنولوجيا والمعلومات والبرمجيات والاتصالات ومساندتهم بالموارد المالية والهيكل التنظيمي المناسب بغرض الرقي بظك الصناعات في مصر، وأضاف أن الكيان المستخدم في هذا الكيان الاقتصادي الشرائط يشتمل في الموارد البشرية المتخصصة التي تمثل قيمة مضافة وتوفر ميزة نسبية تضع مصر في مقدمة الدول النامية القادرة على تصدير هذه الخبرة سواء في صورة برمجيات مصنعة أو خبرة فنية متخصصة قادرة على تنفيذ المشروعات الضخمة في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مساهمة الكمبيوتر في النهضة العربية

السؤال الثاني:

وحدة المعالجة المركزية هي التي تقوم بتنفيذ ملايين العمليات الحسابية في جزء من الثانية وتقاس سرعتها بالميغابايت فيثرت «مليون نبضة / ثانية». كما أن العمل الأساسي لهذه الوحدة هو توجيه الكمبيوتر لأداء العديد من المهام من خلال البرامج والأوامر التي يمدتها.

هذه الوحدة هل هي:
 - المودم
 - البروسيسور
 - الهارد ديسك

الجواب مقدمة من الشركات التالية:

- مركز تدريب الحاسب الآلي ببقالة التطبيقين: ١.دورة على استخدام الإنترنت ٢.دورة ويندوز ٩٥
- شركة جولين كومب: ١.فاكس مودم «موتورولا» K٥٦ ٢.كارت صوت
- شركة R.D.I: ١.سي دي قران كريم
- شركة كمبيوترات سنتر: ٢.١ جوايز ماوس جلياس - غطاء - كمبيوتر - ميكروفون كمبيوتر

الاسم: _____ العنوان: _____

عزيزي القاري فقط عليك إرسال الاجابة الصحيحة مع كوبون

المساهبة على العنوان التالي: القاهرة، ش. الجلاء، مؤسسة الأرقام.

مجلة الأرقام العربية «مساهمة الكمبيوتر الكبري» لنكون بإحدى أقرارنا

وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٢

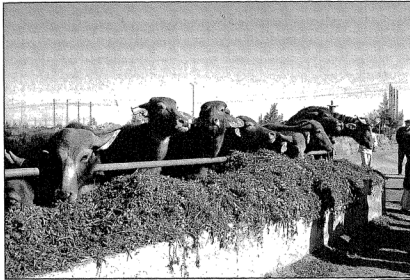
إحذر التسوق عبر الإنترنت!

كتب: نجوى عبدالله

رغم ما حققته التجارة الإلكترونية من انتشار إلا أنه لا تزال هناك عقبات تعقد المشتريين فتعهم في التجارة الإلكترونية ففي بحث أجريته منظمات المستهلكين الدولية وموله الاتحاد الأوروبي تبين أن كثيرا من مواقع التجارة الإلكترونية تتكا في تسليم السلع المطلوبة إلا أنه قد تزيد على شهر كامل، وأن ١١٪ من السلع المطلوبة قد لا تصل إلى أصحابها على الإطلاق، كما أن كثيرا من المواقع لا يوفر معلومات كافية وباضحة عن تكاليف تسليم وشن السلع.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن ١٢٪ فقط من إجمالي المواقع التجارية قطعت على نفسها عهدا بعدم بيع أي معلومات خاصة بالمشتريين لطرف آخر، بينما تبلغ نسبة المواقع التي تقل باستمرار البضائع مرة أخرى ٥٢٪ فقط. ■

الصندوق الاجتماعى يساهم فى تنمية الثروة الحيوانية فى مصر



■ هذا المشروع يعمل على المساهمة فى تنمية الثروة الحيوانية

شهد الصندوق الاجتماعى للتنمية نشاطا مكثفا هذا الأسبوع فى إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغت قيمة العقود التى تم توقيعها هذا الأسبوع ٥٥,٥٨٠,٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى منحة قدرها ٤,٠٢٩,٢٠٠ جنيه، تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروعات، وستعمل تلك العقود على تمويل ٢٠٧٠ مشروعا بها يوفر أكثر من ٥١٠٠ فرصة عمل دائمة لأغلب العاملين، و٣٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

ومتجوز الثروة الحيوانية، ومتوسط المتجن من الجنسين، بالإضافة إلى شباب الأطباء البيطريين، والزراعيين فى العمل فى مجال إنتاج الأعلاف، من خلال إقامة مشروعات صغيرة لهم، وكذلك العاملين فى مجال خدمات النقل وتسويق الثروة الحيوانية ومنتجاتها، وسينفذ المشروع على أربع مراحل فى جميع محافظات الجمهورية التى توجد بها فروع البنك الوطنى المصرى، باعتباره الجهة الوسيطة.

والعقد الثانى تم بين الصندوق الاجتماعى والبنك الأهلى المصرى كجهة وسيطة لتنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة القنطرة، بإجمالى تمويل بلغ ٢٢,٤٤٠,٠٠٠ جنيه كقرض، بالإضافة إلى منحة قيمتها ٢,٠١٩,٦٠٠ جنيه تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروع، الذى يهدف إلى تمويل ٩٢٥ مشروعا صغيرا تعمل على توفير حوالى ٢٨٠٠ فرصة عمل.

ويهدف هذا العقد إلى إقامة مشروعات صغيرة جديدة وتقديم المساعدة للمشروعات القائمة للتوسع والإحلال والتجديد، خاصة فى مجالات الانتاجية الريفية المتعلقة بالزراعة والتصنيع الزراعى، ويستهدف هذا العقد المزارعين والشباب الذين لديهم القدرة على التدخل فى مجال الأعمال الحرة، وتنقسم الإسكانات المادية والفنية والإدارية، وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات فى محافظة القنطرة.

أما المشروع الأخير، فقد تم توقيعه فى إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة فى محافظة القنطرة أيضا، وبين بنك مصر كجهة وسيطة، وهو بنفس المواصفات التى تم توقيعها فيما بين الصندوق والبنك الأهلى.

العقد الأول تم بين الصندوق الاجتماعى، وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها، بإجمالى تمويل يبلغ ١٠,٧ مليون جنيه، منها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدعم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمناخية، بهدف إقامة ٢٠٠ مشروع وتوفير ٥٠٠ فرصة عمل دائمة مباشرة، و٣٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا المشروع على المساهمة فى تنمية الثروة الحيوانية فى مصر، من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية فى المحافظات، بالإضافة إلى من سينضم إليهم كاعضاء، باعتبار أن وجودهم داخل كيانات سيحقق كثافة المشروعات، مما يقلل بدرجة كبيرة من مشكلات المشروعات الفردية، بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المتنقلة، مما سيساهم بدرجة كبيرة فى تخفيف المشكلات الناجمة عن ضعف مستوى الخدمات البيطرية ومعدلات النفق التى واجهتها المشروعات السابقة، وستتيح تسجيل الأسباب للقطعان نما حقيقيا للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع صغار المربين

صدر بيان تحليلي عن التكلفة الفعلية لجميع الأمراض التى تمت إقامتها طوال عام ١٩٩٨، والتبلغت ٥,٩٠٧,٠٠٠ جنيه، بينما بلغت المبيعات الفعلية التى تمت على مدار تلك العاراض ٢٩,٣٩٧,٥٩١ جنيه، أى أن كل جنيه واحد تكلفة، حقق مبيعات ٤,٩ جنيه.

البحر
البحر
AL BAHAR AL AHSAN
AL BAHAR AL AHSAN

فرا حب الاسكندرية

إعداد :
سامي العدل
حازم اللعي
التصميم والأخراج
مكتب الاسكندرية

وكالة الاهرام للإعلان شعارها الاسكندرية موجة حب على ارض مصر



□ صورة لأحد الكبارى العلوية للمشاه



□ شكل جمالى لميدان المندرة بحرى

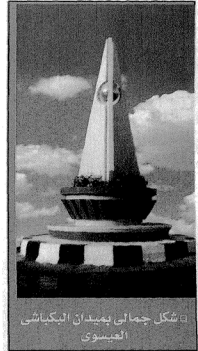
عادت الاسكندرية عروس المتوسط الى جمالها بسبب جو الحب والافئدة والتعاون والعطاء من كل ابناؤها وبفضل حالة الحب التى تعيشها مع محبوبها اللواء / محمد عبد السلام المحبوب محافظها الذى أطلق عليه الاسكندريين (المحبوب) ، بعد أن شعروا وكل من زار الاسكندرية والمتابعين لجمالها بحجم التغيير الذى طرأ على مبانها وشوارعها وميادينها من تحسين وإضافة وتخطيط وتجميل تؤكد أن الاسكندرية تعيش فعلاً موجة حب

— ولأن الانجاز عملاق ونموذجاً يحتذى به فى المدن والمحافظة الأخرى كان من الضرورى تضاعف كل الجهود حتى يكتمل عقد اللؤلؤ الذى انضرفت حباته فى السنوات الماضية لغيباب روح التعاون البناء والمثمر لذلك كانت وكالة الاهرام للإعلان فى مقدمة المشاركين فى جمع حبات اللؤلؤ فى كل مكان مكشوفة منه العقد الذى تزينت به مختلف ميادين

أحياء الاسكندرية رافعة شعار الاسكندرية موجة حب على ارض مصر استطاعت أن تضع بصماتها فى الفترة من يوليو الماضى وحتى يونيو الجارى فى العديد من المواقع حيث قامت على سبيل المثال

لا الحصر ، بتجديد وتجديد وطلاء وصيانة ٨ كسبارى لعبور المشاه ، ولأول مره فى مصر تنفيذ شاشات فيلنكس فى المساء من الداخل والمطبوعة بأحدث تقنيات طباعة الاعلان بالكمبيوتر فى العالم هذا ولقد امتدت موجة الحب التى أطلقتها وكالة الاهرام للإعلان لتصل الى عمق الاسكندرية فى مختلف أحيائها مخيفة للمسرة الجمالية لميادينها وشوارعها ومنها أيضاً أمثلة مختلفة: - حتى وسعت تم تجميل تقاطع ميدان الرصافة مع شارع مشا . وتقاطع محرم بك مع الرصافة وتجميل الجزيرة الوسطى امام استاد الاسكندرية .

* حتى شروق تم تجميل وبردورة الجزيرة الوسطى لشارع أنبرت الأول بالكامل وإضافة أحواض الزهور لها . * حتى المنتزة تم تجميل نهاية الطريق السريع لمدخل الاسكندرية الزراعى الذى ينتهى بشارع ٤٥ من مدخله بمصطفى كامل . كما تم لأول مرة إعادة تخطيط وتجميل ميدان المندرة بعدد من الجزر والمساحات الخضراء وتغطية خلفية الميدان بشراخ الالومنيوم .



□ شكل جمالى لميدان البيكاشى العيسوى

— ومع تلاحق امواج الحب التى انطلقت مع قوافل عمل وكالة الاهرام للأعلان التسمت رقة العمل حيث نفذت اشكالا جمالية فى ميدان خليل حماده والبيكاشى العيسوى وميدان المنسدر خلف الششيراتون . وقد قامت الوكالة بإنشاء سور من المبانى يمتد من محطة قطار المنسره حتى برجىل مدينة العموره وتجميله بالقرميد الذهبى بالوان السوبر الجذابة . - فإذا كانت الاسكندرية موجة حب على ارض مصر واللواء / عبد السلام المحبوب رئيس سقينة إعادة تخطيط وتجميل الاسكندرية فإن وكالة الاهرام للإعلان هى المنارة التى تقوم بإنشاء الضوء على وجهها لتلظى الاسكندرية عروس المتوسط ودة محافظات مصر .

الاسكندرية أنشودة حب عزف لها محافظها اللواء / عبد السلام المحجوب



السيد اللواء / عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية والسيد اللواء / يسرى أمين مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية والمهندس / عثمان القاضي رئيس حي المنتزة .. عند قص شريط افتتاح أعمال التجميل التي قامت بها وكالة الأهرام للإعلان يوم ٢٤ / ٦ / ٩٩

فى حب الإسكندرية
تجمع الرجال وتضافرت الجهود فكانت ملحمة الحب بقيادة
محافظ الثغر
اللواء عبد السلام المحجوب
الذى فتح الباب لرجال الأعمال وشركات المقاولات بالإسكندرية
فتفتأوا فى تغيير
وجه المدينة و تجميله بأرقى فنون المعمار وبالحب والإيثار
ومن يزور الاسكندرية الآن يجدها تنبئه بجمالها وإشراقها
وأبضا... تعترز بمحافظها رائد الحب والخير
ورجالها الذين يمتاز بهم وطنهم مصر
أن الحدث يكون له شأن كبير عندما يلتقى صواب التاريخ مع
صواب الزعيم... حدث تفاعل وتناغم غير مسبوقين
جهد ووفاء ومثابرة المحافظ المحبوب وبين احتياجات عروس
الثغر... ينفض القبار عنها فتظهر للأنظار فى أحلى صورها
عمل اللواء / عبد السلام المحجوب فى صمت والتقى حوله
بمجرد دعوته لهم رجال سكندريين فى قلوبهم حب وفى
عطائهم سخاء

سخر الله رجال من أبناء الثغر المخلصين لكى يزيلوا من على
وجه الاسكندرية غبار الستين فلبست المدينة ثوباً جديداً
تتألق به بين مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .
والآن يحق للإسكندرية أن تفخر بمحافظها اللواء عبد السلام
المحجوب الذى وجه الدعوة إلى رجال الاسكندرية رؤساء
شركات المقاولات من رجال أعمال وغرفة تجارية وشركات
مقاولات الذين يعتز بهم بلدهم فوضعو كل الامكانيات
والجهد لتجميل الاسكندرية بالحب والوفاء .
الكل اعطى بل تسابق الرجال فيمن يعطى اكثر فى مجال
تجميل الشوارع والميادين وفى اعادة ترميم وتجميل للمنازل
وتسابق الجميع فى زيادة الرقعة الخضراء ولم يكن الاهتمام
بالشوارع الرئيسية فقط بل امتدت يد الخير والاصلاح
للأحياء الشعبية وأثبتت التجربة انها الأولى بالرعاية
فالاهتمام بالمواطن البسيط ورعايته لكل ما تم انجازه يدفعه
بأن يحافظ على كل ما اعطى له أن ما قدمه المحجوب وكتيبة
حب الاسكندرية لى مصوغات كفيلة بأن يميل معها ميزان
السياسة لصالح هذه الفاتنة الأسره ...

تجميل انسان الاسكندرية



م / علاء البسيوني

المهندس / علاء البسيوني عضو مجلس ادارة جمعية رجال اعمال الاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات العقارية والتي تساهم ضمن حوالى ثلاثين شركة فى مشروع اعادة الرويق الحضارى لمدينة الاسكندرية الذى يتبناه السيد محافظ الاسكندرية بالتعاون مع الغرفة التجارية بالغفر.

ويقول المهندس / علاء البسيوني ان ما يحدث بالاسكندرية حالياً يحمل معانى اكبر بكثير من مجرد تجميل الميادين او توسعة الشوارع او اعادة دهان العمارات وانما هو ظاهرة اصق بكثير تستحق الدراسة حيث تفاعلت فئات الشعب من رجال اعمال ومواطنين ومهندسين وعمال وقدم الجميع بفرح المشاركة والتعاون والاستجابة للنداء الذى وجهه المحافظ الهام كل حسب طاقته فى ملحمة وطنية نستطيع تسميتها تجميل انسان الاسكندرية وليس تجميل الاسكندرية .



م / عصام البسيوني

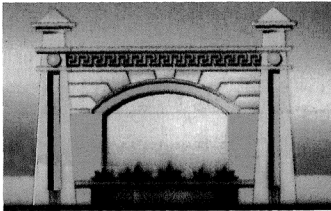
الوطنية .. الاصاله والمعاصرة

الشركة الوطنية للإستثمارات العقارية احدى الشركات العاملة فى مجال الإستثمار العقارى بمصر والتي تشارك فى النهضة العمرانية الحالية بمدينة الإسكندرية ، ولقد صرح المهندس / عصام البسيوني العضو المنتدب للشركة بأن الشركة تتبنى سياسة واضحة وصريحة فى عملها وهى أن توفرى احتياجات العميل حسب المقتضيات والتطور العصري حسب أحدث أساليب البناء وذلك فى إطار البيئه المصرية والظروف الإجتماعية المناسبة لنا والشركة بكل الضخ تساهم فى المشروع الحضارى الذى يتبناه السيد محافظ الاسكندرية لإعادة الرويق الحضارى للمدينة .

مشاركة فى حب الإسكندرية

السلام إنتريبلد تحول سورا المقابر بمدخل الإسكندرية إلى مزار سياحي

يوضع تصميم هندسى يتميز بالجمال والروعة لتجميل السور ويضيف المهندس / هاضل هؤاد مهندس المشروع أنه تم تجديد السور بالكامل بطول ٧٠٠ متر باستخدام المواد الكيماوية الحديثة من الجرافيتو والجرايوليت كما تم عمل ١٠٥ حوض زرع طول كل حوض ٥ أمتار تم زراعتها بأجود وأعلى أنواع النباتات كما تم تغيير بلاط الرصيف بالكامل وتركيبه بصورة معمارية جميلة كما تم تغيير بوردور الرصيف وقد



عمل بالمشروع أكثر من ٥٠٠ عامل لمدة ثلاثة أشهر ليلا نهارا . ويضيف المهندس / شريف فخري كم كانت سعادة القائمين على هذا العمل لأنه يعد وثيقة حب للإسكندرية يتم إهدؤها للسيد اللواء / محمد عبد السلام المحبوب الذى ساعد على إزالة كافة العوائق وتقديم كافة المساعدات لإخراج تلك التحفة المعمارية وقد قام سيادته بافتتاح هذا المشروع فى حضور لوفيف من رجال الأعمال والقياادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة .

وعن المشروعات المستقبلية يقول سيادته أن الشركة بصدد تنفيذ مشروع برج سكنى " لؤلؤة إنتريبلد " فى شارع مرتضى بيهناكليس وسوف تعد لؤلؤة إنتريبلد بمثابة علامة للتميز والتعمير والرفق

على مدى الشهور الماضية تعانقت أيدي الحب لتضع المسات الجمالية الرائعة على وجه عروس البحر المتوسط الاسكندرية لتعيد إليها الحيوية والبريق وذلك من خلال مجموعة المشروعات التنموية والتجديدية تم تنفيذها على مستوى الأحياء المختلفة بالاسكندرية لتصبح العروس على يد أبنائها من رجال الأعمال مرتدية ثوبها الزاهى . وتعد شركة السلام إنتريبلد من أولى الشركات التى لبث دعوة السيد محافظ الاسكندرية لتجميل

وجه العروس الجميل تشارك فى إتمام تجميل أجمل وأهم مناطق الاسكندرية لتثبت بأن الوعد يترجم بالحب إلى مشاركة إيجابية وعن مشاركة شركة السلام إنتريبلد فى سيمفونية حب الإسكندرية يقول المهندس / شريف فخري بمجرد أن أطلق اللواء عبد السلام المحبوب محافظ الاسكندرية الدعوة لتجميل الاسكندرية لم ندخر جهدا وكانت الاستجابة السريعة بوضع كافة الإمكانيات الفنية والتنفيذية للشركة على أتم الاستعداد حتى وقع الاختيار عا مدخل الاسكندرية بشارع قنال السويس وتعد تلك المنطقة من أهم المناطق بالاسكندرية حيث تضم بين جنباتها المقابر اللاتينية الشهيرة . وقام المهندس / خالد صلاح مدرس مساعد بكلية الفنون الجميلة



الوطنية للاستثمارات العقارية ش.م.م.
NATIONAL INVESTMENTAL ESTATE S.A.E.



Helmy

مركز صلاح الدين التجارى

أكبر مركز تجارى وسكنى
العطارين - الإسكندرية

- ★ محلات تجارية
- ★ مكاتب إدارية
- ★ شقق سكنية
- ★ تسهيلات فى السداد
- ★ التسليم ٢٠٠٠/٩

من أعمال الشركة



مركز الوطنى للتجارى

لوران، الإسكندرية



وطنية جرانډ مول
Wataneya Grand Mall
لوران، الإسكندرية



لا مير روج ريزيدنس
دقي، البحر الأحمر



السرايا
الإسكندرية



مركز صلاح الدين التجارى
الصفين، الإسكندرية



مصر الجديدة - القاهرة



وطنية كلاسيك
سان استيفانو، الإسكندرية



وطنية

مصر، الإسكندرية

المركز الرئيسى : ١٨ شارع شعراوى / لوران / الإسكندرية
ت ٥٨٦٥٧٢١ / ٥٨٠٢٥٧٧ (٠٣) فاكس ٥٨٦٧١٨٥ (٠٣)
فرع القاهرة : ١٢ الخليفة المأمون / روكسى / مصر الجديدة
ت ٤٥٣٢٠٩٠ / ٤٥٣١٧٧٥ (٠٢) فاكس ٥٤٠٢٩٤٠ (٠٢)

Helmv

السياحية

پیش

أدفع فقط ١٠٠٠ ج

والباقي بالتقسيم على ٨ سنوات

ولا تنسى أننا نرفع
شعارنا الدائم

سيفونية الأبداع
بداية من اختيار المكان ..
ومرورا بروعة التصميم المعماري ..
ونهاية بأرقى التشطيبات
تعرفها لك ..

مجموعة شركات المعماري

بمشروعها
« البيت الأبيض »
بسموحة

عائین وحدتک قبل الشراء



مجموعة شركات

MIMARY GROUP



المعماري

الاسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي / رشدى ت ٥٤٣٥٠٦٦ / ٥٤٥٩٤٦١ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢

مجموعة شركات المعماري

تعرف سيمفونية الحب والوفاء على أرض عروس البحر عن طريق
التعاون الفعال في تطوير وتجميل مدينة الاسكندرية



م / محمود عبد الوهاب

الوطنى الكبير الذى يقوم به السيد /
رئيس الجمهورية / محمد حسنى مبارك
وكيف لانعطي لمدينتنا الاسكندرية والجميع
يرى بعينيه ما يبذلُه محافظها المحبوب السيد
الواء / عبد السلام المحجوب محافظ
الاسكندرية من جهد مخلص متواصل .

وعن مساهمات شركات المعماري فى مجال
الاسكان والسياحة يؤكد رئيس مجلس الادارة
ان الشركة تقوم حاليا بتقديم مشروعات
متميزة فى قلب الاسكندرية "البيت الابيض"
منطقة سموحة فى الساحل الشمالى "قرية
نيس السياحية" بـ ٦٤ طريق الاسكندرية - مطروح الساحلى
ومشروع بانوراما الشرق بمنطقة سيدى جابر .

نعم ان شركة المعماري تحترف سيمفونية الوفاء والحب على ارض
عروس البحر المتوسط لتشارك فى نهضة التنمية والعمران
لصنارتنا الحبيبة .

انه ليس يجيد على شركة المعماري والتي دائما
تعطى فى صمت مع انكار الذات والتي قامت
بتنفيذ عديد من المشروعات فى مجالات
الاسكان والقرى السياحية والمنتجعات السكنية
المتميزة .

وفى لقائنا مع المهندس / محمود عبد الوهاب
رئيس مجلس الادارة عن دور الشركة فى
التعاون والمشاركة فى تجميل مدينتنا الحبيبة
الاسكندرية اهدا سيادته اننا قد سعينا
للاشتراك فى هذا الواجب الوطنى ولم نتوانى
لحظة بل اصدروا امرنا لكافة القطاعات من
مهندسين وفنيين بالتوجه فوراً الى المواقع

التي تم تصديدها لنا من قبل المحافظة للقيام باجراءات
الترميمات والدهانات على اعالى الموصفات الفنية .
ويعطى لنا رئيس مجلس الادارة معانى عديدة عندما يتساءل
كيف لانعطي لمصرنا الحبيبة ونحن نشاهد الجهد

ازدهار صناعة الألمنيوم فى مصر

متطابقة - محوري - حوائط ستايرية - اشكال
هندسية على شكل الومنيوم (مثال الأشراف) .
(٢) - استخدام أجود وأرقى أنواع الزجاج المستورد
وتصنيعه (زجاج مزدوج أو مشقول) .
(٣) - معالجة اللحامات واستخدام مادة السيليكون
المستورد من شركة wacker الألمانية والتي تضمن
عزل تام وقوى مدى الحياة .
ويضيف الأستاذ / أشرف أحمد الجندى مدير عام
التسويق ومدير فرع الاسكندرية
انه قد حدثت طفرة كبيرة فى مجال صناعة الألمنيوم
فى مصر وقد ظهرت العديد من الشركات المنافسة فى
هذا المجال فى الآونة الأخيرة والتي كان لها الأثر
العظيم فى تطوير هذه الصناعة وتعميم الأسعار
والتناقص على تقديم كل ما هو جديد .



م / أشرف الجندى

وقد بدأت شركتنا فى العمل من حيث انتهى الآخرون وبعد أعداد دراسة الجدوى
للمشروع راعيناً ان يكون فى المقام الأول مشروعاً حل مشكلة العديد من أصحاب
الدخول المتوسطة الذين يرغبون فى اقتناء أحد هذه الأنظمة الحديثة وبأسعار
تناسب مع وضعنا عطفة خاصة تحقق المادلة للصناعة بإرضاء العميل
بتقديم السلفة بأقل سعر ممكن ويحيت ثقله بفتح قلبه على مشكلات العصر - ضواء -
مياه - أتربة - هواء - من خلال فتحات الباني .
لقد نجحت شركتنا فى اعادتها على ضمان منتجاتها من كافة عيوب الصناعة بل
وتقدمت اذما بأن تكون بجانب عملائها فى أى وقت بمتابعة من إدارة التسويق وإدارة
التركيبات والصيانة لتلبية أى طلب سيادة لازمة وبلا مقابل ، فيما لو كان هذه
الصيانة ناشئة من كسر أو تلف متعمد فيمكن الاستبدال وبأسعار تكلفتها تطبيقاً
لشعارنا (خدمة ما بعد البيع) .

يضاف إلى ذلك أن شركتنا تطالب بالترتيب والهيكل وأصحاب المكاتب الاستشارية
والعمارية ومهندسي المعماريات بتقديم نظم فتح وعلق العديد من نصيب
المباني ذات طابع معمارى خاص من أوجهات الومنيوم وزجاج متواجد وبغير مساء
وغطايات خضراء بل زخرف من ألوان وخشب معاً فى نظام واحد والجميل
مطابقاً للتصميم المقدم لنا حسب الشكل العام بكافة الألوان لتحقيق الجوه
خارجية من الومنيوم وبوجهة ذات حجب كما راعينا الالتزام والوفاء بتسليم
وتركيب المعاملات فى المواعيد المتفق عليها بوعودنا
وأن إدارة الشركة فى القاهرة ومكتب تشيل الشركة فى الاسكندرية على استعداد تام
لدر على أية استفسار من العملاء مع تقديم المشورة اللازمة التي تكفل تصديق
مطالبات وسلامة التنفيذ على الوجهة الأمثل .

تقدر بدأ نشاطات الجبلاوى لصناعة الألمنيوم فى
مصر بداية من عام ١٩٧٦ ومع تطور صناعة الأبواب
الشبابيك الألمنيوم فى بلاد الغرب وأمريكا كان لزاماً
علينا موكبة هذا التطور من هنا جاءت اصابع مقيتة
لتشريع بصرح جديد وعصاف بمدينتنا المعاصر من
رضان باسم مجموعة الجبلاوى (وندوز للألمنيوم) .
وقد أنشئنا هذا الصرح فى مطلع عام ١٩٩٩ لتقديم كل

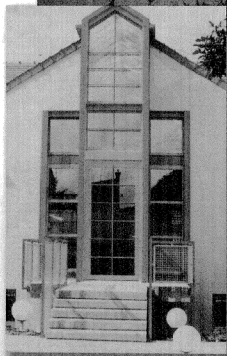
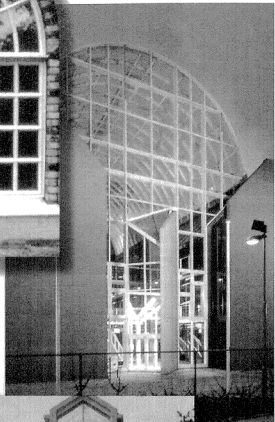
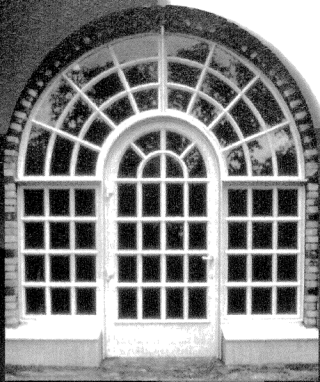
ما هو جديد فى هذه
الصناعة ليحاطة كل متطلبات الأبنية الحديثة مثل
الفتاق والمستشفيات والمعارات والفيئات والملاعب .
ويحدثنا السيد المهندس / أيمن الجبلاوى رئيس
مجلس إدارة الشركة
انه بفضل السياسة الرشيدة التي يتبناها السيد
الرئيس محمد حسنى مبارك لتشجيع الصناعة
الوطنية وأقامة المشروعات بالمدن العمرانية الجديدة وتشجيع الاستثمارات المصرية
والأجنبية فى تطوير صناعة مصرية .

ومن هنا كان هدفنا إنشاء مصنعنا الجديد على أحدث ما وصل إليه العصر فى صناعة
كافة أنظمة الأبواب والشبابيك بما يحقق أفضل نتائج للفتح واكترها انسياباً وجمالاً
ويتميز لتأجنا من المقامات الألمنيوم بأنه كان تماماً من كافة الشواهد ويرجع ذلك
إلى ما نلجته مع معالجة كيميائية خاصة مع ملاهه الكبريتاتيكيا حتى لا تتأثر ألوانه
بالعامل الجوى .

وتتمتع قطعات الألمنيوم بسبك ٢٠٠ م كى يعطيه القوة والمتانة أثناء التركيب ويدون
استعمال حلول ثانوية . ومن كانت من خبث أو خلافه) .
هذا الاستخدام استحدث نظام خاص لنح تسرب مياه الأمطار وهو ما يعانى منه
سكان المدن المطلقة على سواحل البحر ومنها النظام لا يسجح على الإطلاق لدخول أو
تسرب المياه .

ومن دواى التقنية المتقدمة التي تتمتع بها شركتنا وحدها هو انه يتم استخدام
جوانات خاصة تغطي حلق الأبواب والشبابيك الألمنيوم فى جوانبها الأرضية لزيادة
قدرة العزل الصوتى وتتمتع بآثار الهواء والماء فضلاً عن أنها تعالج فروق مقاسات الجوه
الثانوية التي قد تظهر من أعمال الحدة .

ولم تبخل شركتنا فى استخدام أحدث معدات التشطيب والتلمعة فى -
(١) - الكومبورات (مقايض وطاقات وكوابل) مستوردة من اكبر ورأى المصانع
العالمية وذلك لتزويد من أحمال الخلق وتوفر الانسيابية فى الاستعمال وإضفاء
الجمال على الشكل العام لكافة الأنظمة التي تقوم بتصنيعها .
كإتالي - (منزلق - منزلق هلاب - مصلى - مصلى هلاب - شبابيك وشف



Helmy

WV windoors

لأنظمة الأبواب
والشبابيك الألومنيوم

رئيس مجلس الإدارة
م / أيمن الجبلاوى
مدير التسويق
أ / أشرف أحمد الجندى

القاهرة : ٥٤ شارع نزلة خليفة الدور الميزانين / شقة ٥
ت ٢٥٨٠٦١٦ فاكس (٠٢) ٢٥٨٠٦١٦
الاسكندرية : ٢ شارع إسطنبول / محطة الرمل
ت ٤٨٣٣٩٦١ فاكس (٠٣) ٤٨١١٤٦٥
مدينته العاشر من رمضان / ب ٤ قطعة ٢٢
ت ٣٣٣٨٧٢ فاكس (٠١٥) ٣٣٣٨٧٢

كبروسيز تجميل ميدان سيدى جابر بالجب

واستخدمت أحدث الوسائل في أعمال التنفيذ حيث تم استخدام الساتر الجائز في سبج جوانب الحفر وتم تنسيق الأساسات من حوازيق واستخدمت أحدث الأساليب في أعمال نزع المياه مع استخدام أعلى المواصفات في أعمال العزل من شركة هوسروك واستخدمت الخرسانة الجاهزة ذات المواصفات والأجهزة العالية المقاومة للإملاق من شركة مصر لا عمال الأممتت المسلق وبهذا الأسلوب المتم فقتنا أعلى معدلات التنفيذ وقد تم الانتهاء من مراحل التأسيس والأساسات قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر. كل هذا من أجل خدمة عملائنا ومن أجل تحقيق ضمان الدقة والجودة أكد السيد مدير التسويق أنه أصبح مشروع كبروسيز يبدل على واحد من أعظم معالم الإسكندرية وقد نجح ذلك في الثقة التي أولاه لنا عملائنا والاقبال الشديد على شروعات الشركة من حرص الشركة على خدمة العملاء من تقديم التسهيلات لهم وحرصمنا على تميز عملائنا وأيضا حرصنا على تعزيزنا كشركة تعتبر إحدى قلاع الإستثمار العقاري في



السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية والسيد اللواء / يسري أمين مدير الأمن يرافقه الأستاذ / عصمت ناثن رئيس مجلس الإدارة

في كل خطوة نخطوها وهي كل مشروع ننتهز نحرس على أن يكون تميز عملائنا هدفنا وأماننا وبهذا الأسلوب حققنا النجاح في مشروعاتنا بهادة الكلية بدأ الأستاذ / عصمت ناثن رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز الإنشاء والتعمير وهي إحدى قلاع الإستثمار العقاري في مصر. قد قامت بأعمال متميزة كان لها أكبر الأثر في كسب ثقة العملاء من حيث الجدة والتعامل ودية الأداء وختبار المكان ويتجلى ذلك في مشاريعنا السابقة والأحالية هي أرقى المناطق (المهندسين - الجزيرة - الإسكندرية - شرم الشيخ - قرية كبروسيز السياحية بهيمنة خليج لعسة جنوب سيناء) وبفكرنا للتجديد وخبرائنا فخطتنا ومصطفى كامل - كبروسيز يبدلج بمنطقة مصرية كامل - أرض الهيبيس سابقا بالإسكندرية.

ويضيف المهندس المدير الفني للمشروع على الطراز الكلاسيكي الذي يوحى بالآلة الفرنسية فقد بنى المشروع على ١٠٠ من مساحة الأرض والباقي مساحات خضراء مما يحقق الخصوصية التامة والهواء والأضواء لجميع الوحدات السكنية. يحتوي المشروع على ثلاثة أدوار مول تجاري بها كافية الخدمات والترفيهية - صعد اثنين ستما وصالة بولينج وصالة بلياردو وكافتريات ومطاعم واستخدمت السلالم الكروية ومصاعد بانوراما لربط الأدوار من مع توفير صعدا كل من مواقف السيارات على كامل سطح المشروع وقد راعينا الاهتمام بكافة التفاصيل بدءا من عمل الرسومات التنفيذية والاهتماما بتوفير المرافق الخاصة من الصالون وتواجد شبكة تقوية للمصوم مع استخدام المصاعد المستوردة بحيث يلجأ كل واحد. واختيارنا لأفضل أنواع التشطيبات الداخلية من أفضل أنواع الرخام والخشب الباركية والأرضيات والحوائط والأسقف من أحسن أنواع التشطيبات والألوان من الخشب الألو.

- ويضيف المهندس المدير التنفيذي للمشروعات تم وضع البرامج الزمنية للمشروع

مصر تحقيقا لشعارنا - امتانة - كبروسيز خبرة - التزام - صدق - مائة - وقد تم افتتاح تجميل وتوسيع ميدان محطة سيدى جابر وافتتحه السيد اللواء / محمد عبد السلام المحجوب. محافظ. والسيد اللواء / يسري أمين مدير الأمن الإسكندرية. والسادة كبار رجال الدولة ورجال الأحياء وتطيف من رجال الأعمال وكبرى شركات المقاولات بالإسكندرية وكان في استقباله رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز الإنشاء والتعمير الذي قامت بعملية تطوير وتجميل ميدان سيدى جابر في يونيو من العام الماضي قام السيد / محمد عبد السلام المحجوب بافتتاح ميدان ويدخل مطار الإسكندرية التي قامت به الشركة اهداء لحافظ الإسكندرية حيث أصبح بعد افتتاحه وجهة مشرفة لشعب الإسكندرية ويضطر بها كل سكرى الأن.

المتحدة سنتر تهدي الإسكندرية تطوير وتجميل

ميدان على بن أبى طالب بسموحة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده بالإسكندرية



م / محمد عبد النعم



م / محمد الفار



أ / شريف راغب



م / جيلان منصور

والعطاء تعود عروس البحر الأبيض المتوسط سابق عهدا - وقد صرح السيد / شريف راغب رضوان بأن مشروع المتحدة سنتر جدير بللمنة شاء الله صرحا من مشروع الإسكندرية الحديثة وحدى صروح الجمال والرفق في منطقة كفر عبده وذلك نا في مشروع من روعة في التصميم ذو التراث الفريد ذو وجهة معمارية مزجت بين الماضي العريق متمثلة في شكل الأفتحات والأصعدة الهرمونية في ذوا الشروع وبين الوجهات الزجاجية الحديثة للمركز التجاري لتكوين سيمفونية من الجمال عرفت بأيدى مضمع راع - ويضيف م / محمد عبد النعم والمهندس / محمد الفار بأن مشروع المتحدة سنتر هو مشروع طموح يعتبر امتدادا لشروعات الشركة السابقة بالعجمي وسموحة والأبراهيمية كما صرح الأستاذ / شريف راغب رضوان بأن مشروع المتحدة سنتر جدير بللمنة التي يقدم فيها المشروع والحفاظة على المستوى الرفي على السيارات والحدائق. كما روى التشطيبات المتميزة بل الفاخرة في جميع الوحدات ويعد سيادته بتقديم مآلات كبيرة لتعاجيز الأن. ويتقدم مركز المتحدة الهندسة والمقاولات والشكر والتقدير والرفان إلى السيد محافظ الإسكندرية والسادة قيادات الحكم المحلي وجميع العاملين بالحفاظة على تشريعهم للإتاحة ميدان على بن أبى طالب بسموحة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده وكذلك لجميع العاملين الجنود المجهولون في هذا العمل الضخم.

ما أجل الإسكندرية حين تتضافر جهود أولادها لتجميل مدينتها ومبانيها ... هذا ما زعمه السيد اللواء / محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية في قلوب أولادها ليعلم أهل الإسكندرية جميعها أنها التي كان مكانها العظيمة كعاصمة مصر الثانية ... لذا فقد تم مركز المتحدة للهندسة والمقاولات. المهندس محمد الفار والمهندس محمد عبد النعم بإهداء الإسكندرية تطوير وتجميل ميدان على بن أبى طالب بسموحة والذي قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ المركز الأفرقي. المهندس / إسماعيل العدالي كتحفة فنية راقية تضيف إلى الميدان الرقى والجمال وكذلك قامت بإهداء الإسكندرية تطوير وتجميل ميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده وقد قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ دار الإستشارات الهندسية الهندسة / جيلان منصور كتحفة فنية تاريخية للوجوه السكندرية على مر العصور ويضيف المهندس محمد الفار الذي تحمل العبء الكبير في تنفيذ هذا الميدان بأن تجميل الإسكندرية هو ذواي شخصي في قلب كل مصري فخره السيد المحافظ محمد عبد السلام المحجوب القدوة الحسنة لأهل الإسكندرية وللاثن الصالح الذي نتمناه ونحتدي به كما يضيف السيد المهندس محمد عبد النعم أن هذا تجميل من الجهد والتعب الكثير للوصول إلى ما وصل إليه هذا العمل الرابع بأن مركز المتحدة للهندسة والمقاولات قد استعان بأكثر بيوت الخبرة في التصميم إقامة تحفة فنية متميزة ويد لك تشهد الإسكندرية ملحمة الحب

صفوة الإسكندرية يقطنون في شارع كفر عبده سكننا

كفر عبده .. حي الحدائق والقصور والسفارات

كفر عبده ... رقى المكان في كل زمان

المتحدة سنتر

اشرع كفر عبده - رشدى - الإسكندرية



Helmy

• تحفة معمارية
ذات تصميم خاص

• وحدات سكنية فاخرة
ذات مستوى خاص

مساحات تبدأ من ٢٥٠ م^٢ : ٢٨٥ م^٢

• تشطيبات فاخرة
ذات مستوى خاص

تقسيم ٥٠ شبرا

فهل يوجد أفضل من ذلك؟

حمام إيطالى راقى



كوتر رخام، دولاب، غسالة

مطبخ إيطالى كامل الأجهزة



ثلاجة، فرن، بوتاجاز،
شفاط، غسالة أطباق

هدايا

لجميع الحازمين الآن

لعدد محدود جداً

استلم وحدتك في المتحدة سنتر بالآتى:

مركز المتحدة للهندسة والمقاولات

الإدارة: الاسكندرية: ٤ شارع أديب / المنشية ت ٤٨٤٨٠٣٥ فاكس ٤٨٣٧٧٢٣

للمحضر والاستلام القاهرة: ٣٣ البطل أحمد عبد العزيز / الهندسين ت ٢٠٤٢٧٧ ف ٢٠٤٢٧٢

الاسكندرية: ٤٢ ش على باشا ذ والقمار تقاطع كفر عبده رشدى ت ٥٤٢٤٥٧ ف ٥٤٢٩٨١٢

السعودية: جدة ت ٦٥١٨٨٩٤ الكويت: ت ٦٦١٩٩٤٤ الإمارات: دبي ت ٨٢٨٨٤٩

WWW.uccc-egypt.com

زوروا على موقعنا في الانترنت الآن

قوة
جودة
متانة

تسار إطارات



١٤ / ٧٠ / ١٧٥
راديال معدني



سيارات

- * أول فكترا ١,٦
- * بينج ٤٠٥
- * توفوتا كورولا
- * هوندا سيبيك
- * سيات تويدو
- * شيك ١٣٧ / ٧٠٠٠
- * ستراتون ZX

لدى الوكلاء بجميع المحافظات

من انتاج

شركة النفط والهندسة

البريد الرئيسي والخاصة : شارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية
 ت ٤٣٤٠٤٣٧٧ / ٤٣٤٠٤٣٧٨ / فاكس ٤٣١٤٥٢٨ ص ب ٦٢٨ سموحة
 فرع القاهرة : ٨ شارع شامس الدين ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



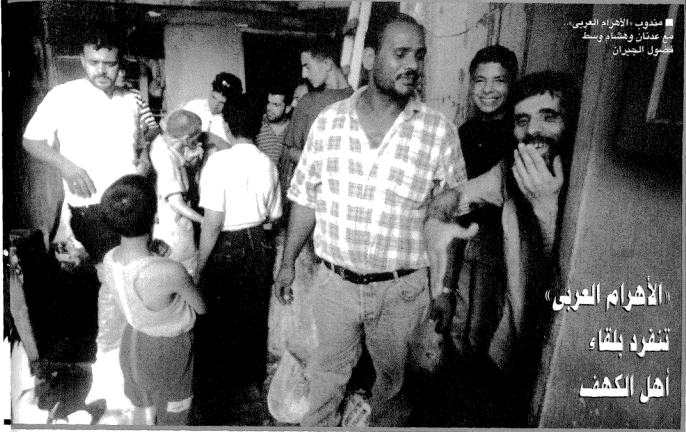
روؤوف عياد

آلوه... الأرفع نتسياهو... ماتخافش يا بيبسي ده
الأفكار واحده... والحواريت واحده... "واسرائيل واحده"
وعلى واحده ونصن رقصتي يا جديع... !!!

بالك



■ مندوب «الأهرام العربي»
مع عدنان وهشام وسط
فضول الجيران



«الأهرام العربي»
تتفرد بلقاء
أهل الكهف

حياة الناس

٣ أشقاء يختفون فى بيتهم ٥٠ عاما!



على الفلوس، رفض الخروج، وشقيقها الثالث عدنان ٥٩ سنة، لا يختلف عنهما كثيرا فى تمييز الأشياء، بادرنا بالقول: لا أنا لست مجنوناً، بل أنا عاقل، وأفهم أكثر من محام، وأعلم كل شيء.

ومن قال عنك إنك كذلك .. هكذا سألناه رد بغضب شديد: إنها أم حسين الشبيطات. ومن هى، أترعها؟ لا إنها هى من قدمت شكوى ضدنا وأتهمتنا بأننا نأكل لحم القطط.

وهل الاتهام كاذب؟

نعم.. نعم.. نعم.. إنها مجنونة متخلقة عقليا، وأنا أفهم أكثر منها بكثير، أفهم أكثر من كل الناس.

إنها قصة أغرب من الخيال، عاشها ثلاثة أشقاء فى كوخ فوق السطح فى أحد زوايا مدينة صيدا القديمة التاريخية، وفى منزلهم الدهرى تمترسوا خلف الأبواب والجدران لسنوات طويلة لم يهرم أحد، ولم يروهم النور، أمضوا عمرهم فى طرف مأساوية ضائقة، فرضها عليهم والدهم نعيم خلف منذ ما

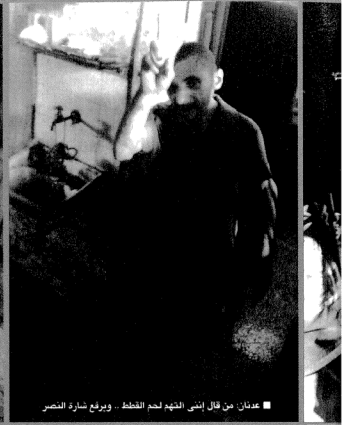
فتمت خلف «٦٣ عاما» عندما خرجت بالقوة من المنزل الأصعب، سللت المرأة فى كابينة المصعد الكهربائى فى مستشفى صيدا عندما شاهدت هيئة امرأة تقابلها: من أنت؟! وكانت صورتها معكوسة على المرأة، وهى المرة الأولى التى ترى فيها نفسها وجهها لوجه، وانتقلت إلى الممرضة التى ترافقها بعدما جلست على أرض الكابينة يخوف من صعود المصعد إلى الطابق العليا إلى أين أنت ذاهبة بهى، هل نحن صاعدون إلى السماء، أما شقيقها الأصغر هشام ٥٥ سنة، فعندما علم بقدومنا، اختبأ فى المرحاض، وأقفل الباب من الداخل، وعبثا حاولنا إقناعه بالخروج، فلم نفلح، وبخسة فتح الباب ونظر إلينا بخوف، وهو يابى الخروج وسأل: إذا خرجت هل تشترون لى سلسلة من الذهب؟ وحصل على وعد قاطع بذلك، لكنه عاد ليسأل أين المال، فدفعنا إليه بورقة مائة دولار، ورد ساخرا: ماذا يعنى «دولار» أنا أريد فلوسا، فقدمنا له ورقة مائة ألف ليرة لبنانية، فابتسم وهو يأخذها، ورغم حصوله

«إذ أوى الضية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهىء لنا من أمرنا رشدا، فضرينا على آذانهم فى الكهف سنين عددا»، صدق الله العظيم، أما هنية، كيف لبنان، فلبثوا فى كهفهم ٤٥ سنة، وربما أكثر أو أقل، فلا أحد يعلم بوجودهم فى مخبئهم السرى وهم لم يؤرخوا السنين، فشتان ما بين فتية أهل الكهف الأول وشيوخ الكهف الثانى.

■ بيروت، جودت صبرا
■ تصوير، أحمد الأسعد

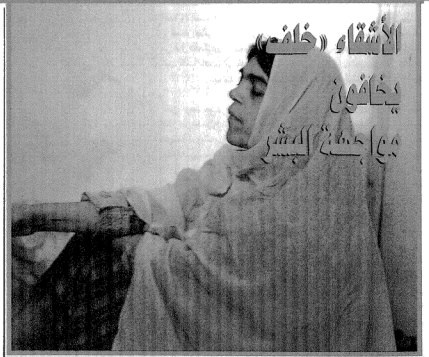


■ هشام الشيوخ في جيب «الكهف» التحدي. ولئن مازال في الظلام



■ عدنان: من قال إنني ألقيتهم لحم القلعة.. ويرفع شارة النصر

يقرب من خمسين عاماً، حين أجبرهم على الانعزال داخل جدران الغرف الضيقة المسكونة بالعممة دائماً، وكان يحذرهم لكي لا يكونوا أضحوكة للناس. وهذه الحجج الروائية ظلت راسخة في عقولهم بعد وفاة والدهم، فقبِعوا في عمّة الليالي في كهفهم ولم يخرجوا منه إلا يوم اقتحمت الشرطة مخبأهم، والغريب أنهم عاشوا كل الحروب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي لدينتهم، وظلوا قابعين في وكرم، ويوم خرجوا إلى النور هرع كل أهالي المدينة لمساعدة هؤلاء النساك في هذا الزمن، حيث الحصار ضارية في كل أرجاء المدينة، باستثناء منزلهم العتيق، الذي يوحى للمشاهد بأنه من مخلفات العصر الحجري، حيث قنديل «الكاز» لا يزال معلقاً على الحائط، والساعة القديمة متوقفة، ومعهما توقف الزمن في حياتهم، فباتوا لا يعرفون شيئاً. وكان دخول بعثة «الأهرام العربي» إلى كهفهم أشبه بالرحلة إلى المجهول، فالسلم الحجري الذي يؤدى إلى المنزل كاد ينهار، وفي الداخل بقايا أشياء أكل عليها الدهر، وشرب الأوساخ وحدها، كانت سعيدة في اغترابها عن حياة الأميين الطبيعيين، وفي الكوخ وجدت لها الحصن الأمين، والغريبة هي كيف استطاع هؤلاء الناس أن يصمدوا طوال فترة سجنهم الاختياري، ورغم القذارة التي تلثمهم، ظلوا بمنأى عن أي مرض.



■ شفيقة «الأشقاء» الثلاثة. غاضبة وترفض الكلام

الشقيقة نعمت سألت نفسها

في المرأة: من أنت؟!

كل شيء في الكوخ القديم يوحى للمشاهد بأنه يعود إلى عهود غابرة لا تعرف للحضارة سبيلا، والاشقاء الغريباء على مجتمعهم بدوا بأشكالهم وملابسهم وحامهم الطويلة مختلفين عن الناس كليا، ويجيبون بوجههم بأيديهم خوفا من أن يراهم الآخرين على هذه الحال، وهم يستمعون لذكرى والدهم الذي كان يضربهم بقسوة «كما أوضحو» إن هم خرجوا من باب الكوخ، بجحة خوفا عليهم من أعين الآخرين، وكانوا يتصاعون لأول مرة بالكامل، وبعد رحيله ظلت مبادئه راسخة في ذاكرتهم.

وشكك بعض سكان الحي في الميسرات التي ساقوها لهذه العزلة، لاسيما أن معظم أبناء الملحة كانوا يسمعون بهم، لكنهم لم يروه يوما، وإن حاولوا كانوا يواجهون بالشتم أو القذف بالحجارة، حتى ظن الجميع أنهم متخلفون عقليا، وظلت حكايتهم أشبه بأسطورة تتناقلها الأجيال، حتى اقتحم الدرك عرينهم بالقوة، وأخرجهم منه عنوة طعم يلتفتون بركب الحضارة، لكن عينا جاريون لأن الاشقاء التمسوا أثرها البقاء على عمتهم، ولم تلج كل المحاولات لإخراجهم إلى النور.

وأطلت أم حسين وهي جارتهم المباشرة فجأة من شرفة منزلها الملاصق تماما لسكن الاشقاء، وهي تبتسم ويأمرها بالقول: أنا أريد المساعدة ولا صحة على الإطلاق لكل ما قاله عدنان، واختيا عدنان وظلي، وطالب برجليها، فسألته، هل شاهدتها من قبل فأجاب: لا أبدا لم أشاهدها طوال حياتي، وكنت كلما نادت باسمي أختي، في الحمام.

ولماذا أختي؟ هل تخاف منها؟

لا أنا لا أخاف من أحد، لكن.. وصمت عدنان عن الكلام فجأة، ونظر من حوله يتفحص في الوجوه المدهوشة لرؤيته، وطلب بإبعاد الجميع من حوله، ورجل جارته، ولا فإنه لن يقول كلمة واحدة.

وسكنا أم حسين: هل شاهدت هشام وعدنان بشقيقتي نعمت من قبل، فهزت رأسها بازدياد، وقالت: خلال السنوات الطوال التي عشتها في هذا المنزل وهي سنوات عمري «٣٥ عاما»، لم أن رجه عدنان قط، وكنت ألس خوفا من بعيد، أما هشام ونعمت فكانت أخلصهما، وعندما يشاهداني يسرعان إلى الغرفة ويوصلان الباب بالمفتاح، إنها قصة أقرب من الخيال، ويوم تقدمت بشكوى إلى الجهات المختصة، طلبت فقط مساعدتهم لإزالة الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مسكنهم، لأنها كانت تؤذي أوتوني، خصوصا الأطفال.

وقاطعها عدنان وهو يختبئ خلف الجدران: كاذبة.. سبيلانة.. مجنونة.. قالت عنا إزنا مجانين

ونكل لحوم القطط، وهل يعقل ذلك! إن للقطط أرواحاً ونحن نجيبا.. حرام.

ويروي عدنان بحسرة يوم أخرجوه بالقوة مكبرا بالحديد من المنزل ويبيكي وهو يقول: لقد قصوا شعري الطويل، ولحياتي، لقد أسأوا إلينا كثيرا، وعاملونا كالجنانين والمجرمين، ونحن عقلاء أكثر منهم.

ونسأل هشام: أنت فلسطيني.. فهز رأسه، وهل ترغب في العودة إلى فلسطين، فينظر إلينا باستنكار واستهجان دون كلام، ويجيب عدنان: أنا أحب فلسطين، لكنني لا أعرفها، بل أعرف «أبوعمار» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكيف تعرفه؟ هل قابلته في يوم من الأيام؟ أعرفه بالصورة فقط.. أنت مجنون؟ كيف تسأل هذا السؤال، فنادمت أنا لم أخرج أبدا إلى الشارع، فكيف أعرف عليه؟ أنا أعرف كل الرؤساء بالصور، ورئيس لبنان اليوم اسمه إميل لحود، والرئيس الذي سبقه اسمه إلياس الهراوي.

كم عرك يا عدنان؟ نسأل أدري، كل ما أعرفه أنني ولدت هنا، وبقيت هنا، وأعرف أن والدي توفي قبل ٤٠ عاما، ولم أخرج في جنازته، ولا أعرف أين دفنوه، ولا أعرف حتى قبر أمي التي توفيت منذ سنوات طويلة.

لماذا سجنتم أنفسكم اختي؟ في هذا البيت طوال هذه السنين؟ هل من أسباب؟ لا أعرف، كان والدي يحذرنا من الخروج، ونحن نخشى مواجهة الناس، نخاف أن يسخرنا منا، ومن أشكائنا، أنا إنسان جيد، وأحسن مني لا يوجد أحد، أنا عاقل.

هل أنت على خصام مع هشام ولماذا لا تصالحه طوال عشرين عاما وأنتما في غرفة واحدة؟

يهز رأسه ويقول: هذا كذب، أنا لم أخاصمه، بل نحن نتشاجر بالكلام، ولا نعود نكلم بعضنا فترات طويلة لا أعرفها.

إذن أنت تحبها، ولكنك تشبث لى ذلك، أريد أن تعانقها.

ويبعد عدنان بنفوره، بينما هشام بدوره يختبئ خلف الباب، ويبدأ محاولنا جمعهم، أو حتى الوقوف إلى جانب بعضهما البعض للانقراط صورة، وبعدما هذا روح عدنان نسأل: هل ترغب في الزواج؟ فيسهم بهدوء ويقول: الزواج.. إن الزواج بحاجة إلى أموال، وأنا لا أملكها، وإذا وجدت ظم لا ويستدرك قائلا: لكن أنا لا أعرف أحد، فكيف أتزوج، ومن لتي ستزيجني؟

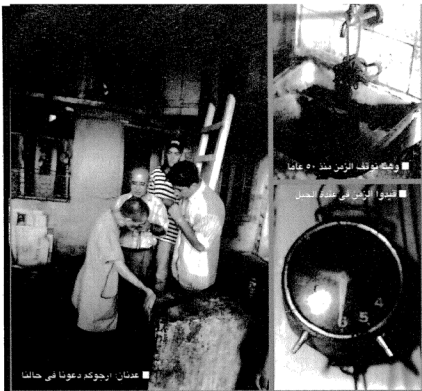
ويتفحص شقيقهم الأصغر غسان الذي يعمل في مشغل لتصليح السيارات، ويواطى منذ سنوات على إيصال الماكمل والمشرط لهم يوميا دون أن يخرج أحدهم إلى النور، ويقول: أنا أدفع مكافأة مالية إن يقتنعهم بالخروج من المنزل، إنهم يرفضون الخروج على الرغم من أنهم عقلاء، والله أن يقتنعوا بمغادرة هذا المكان أولا، فهم يفضلون هذا المنزل على قصور الملوك.

ولماذا؟ لأنهم لا يعرفون الناس، ولا يرغبون في التحدث



عدنان يتهم الناس بالجنون والجهل

هشام لا يعرف أنواع المملات الأجنبية



■ وقت توقف الزمن منذ ٥٠ عامًا

■ سبوا ابن في عام ١٩٤٥

■ عثمان: أرحمكم دعونا في حالنا

إلى أحد منهم، فمثلا عدنان خجول جدا، ولا يريد أن يتحدث مع أحد، وشامش يرفض أن يراه أحد، ولا تختلف نعمت عنهما في هذه الخصال، وعن كيفية مساعدتهم للخروج من الواقع المأساوي الذي يعيشون فيه يجيب غسان: لا أمل في إنقاذهم بالتغيير لا يريدون مغادرة هذا المنزل على الإطلاق، إنما نسعى مع الخبيرين لإعادة ترميم ما أمكن من موجوداته وخلق ظروف صحية تساعد على الصمود بنية حياتهم. وقالت شقيقته الصغرى ليلى خلف «متزوجة» ولم ترمع منذ ثمانية أعوام، إنهم يرفضون أن تساعد في تنظيف المنزل، تتسامون على مصروفهم ٣٠ ألف ليرة يوميا، وهم مظلومون، لقد ضنموا قضيتهم كثيرا.

وبعد مغاضبات طويلة بالوساطة، تمكننا من الدخول إلى الغرفة التي تحصن في داخلها نعمت في منزل قريب، كان المشهد مؤثرا جدا، فهي جلست تقترش الأرض في زاوية الغرفة، تخشى وجهها لكي لا نراها ومصرخت في وجوهنا: اخرجوا من هنا، فأتنا أرفض الجلوس مع الرجال، وبعدما تدخل الجيران، وهادوا من روعها، واختلقوا لها قصة مغايرة للحقيقة سمحت لنا بالجلوس، فسألتها لماذا تخافين منا؟ قالت: أنا لا أعرف شيئا لا أعرف القراءة والكتابة لم تسجل مدرسة في حياتنا لا أنا ولا أخواني، وأنتم غريباء لا نعرفكم.

وعلى ماذا كنتم تتخاصمون لسنوات طويلة؟ كنا تتخاصم لأيام وليس لسنوات كنا «نتخاصم» على ملقعة أو شوكة أو صحن، ونظن علينا بجماء وترمق بنظرة خاطفة صاحبة المنزل وتتر غاضبة: أنا لست عجيبة، أنا لست مجنونة أرفض الكلام مع أم حسن، لأنها خبيثة ونمامة كانت تتأديني ولا أجيب. هل صحيح كما قيل إنكم تاكلون لحوم القطط؟ تصرخ بقوة وغضب: لا... لا.. هذه أكاذيب نحن نحب القطط ونطعمها فضلات الطعام، ونزبها فقط. ولماذا لا تخرجون من منزلكم؟ فهل أنت مؤمنة بالله؟

لأن الإنسان ولد في الظل، ويجب أن يبقى في الخفاء، أنا لا أعرف الصلاة لأنها غلبة وحمل ثقيل، ويكفي أنني أؤمن بالله ولا أكلن. وقاطعها. هل ترغبين في أداء فريضة الحج؟ «لا خلي غيبي يروح عالبح أنا رايت الحج من خلال ناضور صغير يكفيني إنني رايت» وكيف تخرجون الغنايم من المنزل؟

تجيب نعمت بفقور: نحن لسنا كما قيل عنا «سيفين» إن شقيقني عدنان يخرج الغنايم كل ليلة بعد أن ينام كل الناس، ويلقيها في البحر، إنه قريب من هنا، نحن أصحاب عقول خلفها لنا الله، وغادرتنا كهف الانشقاف خلفه، وفي مخطئنا ألف سؤال وسؤال، حاولنا جاهدين إيجاد تفسيرات أو إجابات عنها، وربما في كل الحكاية أسرار خفية لا يعلمها إلا الله، وباعتنا هؤلاء الأشخاص الذين انزعوا بإرادتهم عن المجتمع، وباتوا مصدرا لإلهام لأصحاب الخيال الذين راحوا يولّدون قصصا عنهم بعضها واقعي وبعضها الآخر مطلق، ولا يت الحقيقة بسلامة ■



مستشفى تيبا الدولية TEEBA INT. HOSPITAL

عيادات جراحية جميع التخصصات - استقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة

وحدة جراحات التجميل



- بياضخية من أكفا الأماندة والاستقارين
- بالجامعات الصرية في جراحات التجميل
- وكذلك يوجد بها أحدث الأجهزة
- وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بيلون ألم
- شد الحلق والعلاج
- الترهلات وقشد البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي
- وإعادة بناء الثدي للساقط
- تكبير وتصغير الأنف والشفاه
- شد الوجه والرقبة

- عمل جميع جراحات التجميل للتخصصات
- إزالة الندبات والوجع بالدموية بالجراحة وبولون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والقصعفا الجنسي
- وحدة طب وجراحة الأنف والحنجرة وزراعة الأسنان وعمل
- التركيبات النسائية والمتركة وعمل المشوهات الغضبية
- خدمات طبية متميزة أعلى مستوى من التمريض ولقى مستوى شدي

٢٢ شارع يسوق العجوة القاهرة

ت: ٣٠٤٢٢٢٣ - ٣٠٤٢٢٢٤ - ٣٠٤٢٢٢٥ - ٣٠٤٢٢٢٦ - ٣٠٤٢٢٢٧ - ٣٠٤٢٢٢٨

انتحار العصافير

محمد.. شهيد المناهج!

محمد تلميذ عادى ككل التلاميذ يستيقظ مبكراً جداً.. يحمل حقيبة وزنها ١٤ كيلوجراماً يجرى بها معنى الظهر ككل التلاميذ.. لكنه يحمل في داخله أضعاف وزن حقيبته الثقيلة أحلاماً جميلة وأحاسيس مرفهة.. مثل كل التلاميذ يشق الموسيقى ويفنى في حفلات نهاية العام.. جرىء ككل الصبيان في سنه.. يتجمل ما تنوء بهجمله الطفولة من مناهج صعبة وطويلة ككل التلاميذ.. لكن العود الأخضر لم يتجمل أن يحمل لقب راسب إحيائه غلب على طفولته والتكساره هزم أحلامه.. وجرأته لم تخش حتى الموت.. انتحر محمد.. استشهد ضحية التعليم وعقده ومشاكله.. مات محمد يائساً وإحباطاً.. مات محمد شهيداً..

■ تحقيق.. حنان حجاج



■ عيد ميلاد ابن يتكرر

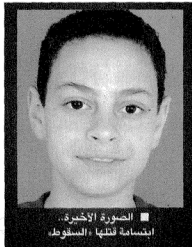
ضغط محمد كان وحيداً.. ولم يكن يوماً فاشلاً لنخاف أن يربس هذا كلام فارغ.. احترامته حزنها.. ولكن تلك السؤال.. ضحية من إذن كان محمد؟ وكأنني نكح جرحاً مملوءاً عن آخره يتوء بما فيه قلب الأم.

أجابني: «محمد ضحية مناهج مكثفة مبالغ في حجمها جعلته ككل أبناء جيله يشعر بالعجز.. محمد ضحية إحساسه بالعجز.. لكنه عندما أراد أن يعبر عن أقصى درجات عجزه وإحباطه لم يجد أمامه سوى الموت.. ابني أراد أن يهرب من إحساس أقمسى من أن يتحمل طفل.. ابني مات شهيداً في معركة لم يدخلها أصلاً.. وكان أحد ضحاياها، معركة يريد فيها خبراء التعليم والمستولون عنه أن يثبتوا أنهم يرتفعون بمستوى المناهج ويتفانون بها المدارس الأجنبية في العالم.. وتكمل الأم تفاصيل أزمة الرياضيات الفاتلة: «مع بداية العام اشتكى من صعوبة الرياضيات في نصف العام رسي في المادة.. وقتها أصيب بإحباط شديد ولكنني شجعتُه أنا وأبوه وأحضرنه لمدرس خصوصياً لكي يساعده وسافرنه معاً إلى الفرقة لأخفف عنه إحساسه بالفشل والإحباط.. وكان يشعر مع قرب الامتحان بأنه سيجب بعد أن بذل مجهوداً قاسياً في المذاكرة.. ففي نصف العام الثاني لم يأخذ يوم إجازة حتى يوم الجمعة والسبب كانت أيام الدروس الخصوصية، فيوم الخميس كان درس الإنجليزي المستوى الرفيع والجمعة يبدأ من الثامنة صباحاً درس الرياضيات وفي الثالثة درس الفرنسية وفي

معه بالإنجليزية كان الدكتور معجبا به.. عيون الأم مليئة دائماً بالدموع لكن طوال ساعتين تحدثنا فيها عن محمد لم تسقط دموع من دموعها الحبيسة يكفي أن «محمد» قد رسي مرتين.. مرة عندما نقصت درجاته ثلاث درجات لينجح في الرياضيات فقالوا له أنت «ساقط».. ومرة أخرى عندما سقط من الدور الخامس بدفعة إحباط قاتلة ليسقط شهيداً لثلاث درجات نقصت في مادة الرياضيات.

● عندما سألت الأم.. هل كنتم تمارسون عليه ضغطاً لينجح فخاف من رد فعلكم على سقوطه؟

«فعلتني بجدّة».. نحن لم نمارس عليه يوماً أي



■ الصورة الأخيرة..
انتماساً لقلتها السقوط

«قل أسود برب الغلق».. كف أرق.. عيون الصبور كانت دائماً ما جيب الأمل.. وهي تودع وحيداً يومياً في السابعة صباحاً وتستقبل في الثالثة والنصف عصراً.. يوم طويل يعود الصغير بعده منها لك أنه يكن الحسد أو الإهانة.. فوجه محمد الصغير المبتسم في رضا لا يوجب سوى بأن بالبيت طفلاً جميلاً يستعد لتوديع سنوات الطفولة بعد عام أو عامين.. وحول الصورة المليئة بلون البحر والسماء «عشق محمد».. توزعت شهادات التقدير توزع للطلاب المتميزين ولنهائيات أيام الدراسة.. يسعد أسرة التربية الموسيقية أن تمنح الطالب محمد أحمد سليمان.. بالصف الأول الإعدادي شهادة التقدير والامتياز في مجال الموسيقى والغناء للعام الدراسي ٩٧-٩٨.. كان ينتظر هذا العام حياً عادياً للتعلم.. كل عام كان يتلقى محمد هدية للنجاح.

شهادة تقدير خاصة للطلاب محمد أحمد سليمان في الكتابة المتخصصة بالإنجليزية.. وتكمل الأم الصورة: كتب موضوعاً متميزاً عن مثلث برمودا أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن مثلث برمودا ولكنه أحضر كتاباً علمية كثيرة وجلس بالساعات يقرأ ثم كتب الموضوع وأخذ عنه شهادة تقدير.. كان متفوقاً جداً في المواد العلمية.. قبل موته بأيام حدثت عندي مشكلة في الآن وبدأ يشترى لي بالإنجليزية التي يجيدها جداً تفاصيل تشرح الآن والألف وعندما ذهب معي إلى الدكتور تحدث



■ مات الوحيد.. شهيدا



■ الفارس الصغير.. سقط من الدور الخامس

ليهرب من البيت.. محمد كان خائفاً من شيخ بفسل الذي هاجمه وحيداً.. فبوعها ذهب لأول مرة بغيره ليستطلع نتيجة الامتحان.. اتصل به اصداؤه فذهب معهم.. وعاد وحيداً.

في الشارع لا يصدق الأطفال أن احدهم قد مات «مايك» بكل دفعة الطفولة يحكى عن صديق الذي كان ملقى هنا والناس حوله: «لم اصدق أن «محمد» مات.. كنت «عميداً» كان يلعب معنا اتارى انا وماريو في البيت كان عابداً لكنه كان خائفاً من الرياضيات.. الناس قالوا إنه انتحر لكن انا مش مصدق.. هو كان خائف..»

رامى.. اقرب الصداقة يشبه كثيراً صورة محمد الملقة قبالة باب الشقة يلهث من اللعب ويحمد الله أنه نجح.. «كنا نلعب معاً طوال الإجازة كان احسن واحد فينا لا يتشاجر معنا ويحب السباحة جدا قال لنا إنه سيذهب للنادي الأولمبي ليأخذ ثمارين فخر محمد كان يحب الرياضة واللعب..»

في الشارع واسفل عمارة محمد مازلت أذكر صوت «كوكي» ببغاء محمد الذي لم يتوقف عن الصراخ والصركة طوال حديثنا مع عائلته.. وأخبرني الجد أن محمد كان هو الوحيد القادر على أن يافره بأى شئ.. كان يفتح له باب القصر ويذهب إلى حجرته وينام ليطير «كوكي» ويستقر على صدره.. ماذا لو كان لـ محمد جناحان كجناحي كوكي ينفذانه من لحظة يافره ويطلقان به عندما قفز قفزة الموت.. حلم طفولي كاحلام محمد تماماً لم يتحقق. ■

حجرة الأحلام.. كان محمد يجيد لعب البلياردو مدبر فريق «المقاتلون العرب» طلب من الأم أن يضمنه إلى الفريق ليشترك به في بطولة الجمهورية فاستعملته حتى ينتهي من الامتحانات.. دفع له أبوه اشتراك دورة القفز والغسل بالقرية الألبانية بالمعادي.. ليذهب إلى الماء حيث يحب بمجرد أن ينهي الامتحانات، نظمت له الأم رحلة إلى سيناء ليغسل في رأس محمد كما اعتاد ليحفظوا معاً بالنجاح.. كل الأشياء الجميلة التي طأها فكر فيها محمد في المساء وملاأت حجرته بالفراشات الملونة مازالت تحلق في حجرة الصغير تنتظر إجازة صيف لن تأتي ونجاحاً أعطي ظهره للصغير فلم يجد أمامه سوى سطح الدور الخامس ليعلن رفضه سرقة أحلامه منها بدوى سقوط جسده على أرض حديقة المنزل المجاور.

.. تعود الأم إلى ذكريات الصغير: في العام الماضي عندما ذهبت إلى الغرفة طلب مني أن أنزير رأس محمد فاستأجرتنا «لنشاء» وذهبتا هناك وقيل أن يلقي السائق بالمرسی فغزى إلى البحر ليسبق الجميع كان جريئاً جدا لا يخاف ويعشق الماء.. ليته لم يكن هكذا فقد وصلت جراته إلى حد افتخار فرار الموت بشجاعة غريبة.. ابني تعود الشجاعة هل تعرفين لقد جابني زملاؤه في المدرسة ليعزوني سألت احدهم لو كنت «سقطت» مثل محمد ماذا كنت ستفعل رد كنت لن أعود إلى البيت ليته فكر هكذا.. ربما كان سيقتلهم قليلا كما يفعل كل الأولاد.. كان سيفكر أين سيذهب كيف سينام ومبادا سيأكل.. لكن «محمد» لم يكن خائفاً منا

الخامسة درس العربي.. لم يكن لديه وقت للعب.. خاصة في نصف السنة الأخير.. كان طوال الوقت يذاكر.

حجرة محمد البيضاء بلون سنوات الطفولة حجرة عادية لتلميذ عادي.. خريطة الوطن العربي معلقة على الحائط عليها تعلم محمد أن للدول حدوداً ولا حدود للأحلام.. وأن الانتهاء العذبة تجرى من الجنوب لتصب في البحار المالحة بطعم الامتحانات الصعبة وأن للجبال ارتفاعات عالية لا ينافسها سوى ارتفاع تراكم الكتب المدرسية المليئة بالقواعد والأسئلة صعبة الحل كصعوبة تضاريس جبال الهيمالايا..

بندقتان للصيد إحداهما تلقاها من أبيه عند نجاحه في الابتدائية والأخرى بعد مروره بسلام من الصف الأول الإعدادي.

كان محمد يجيد التصوير على الهدف لم يخطئ يوماً هدفاً أرادته سوى النجاح في امتحان الرياضيات.. هنا مكان فارغ تركه خصيصاً لجهاز الكمبيوتر الذي وعدته به الأم في هذا الصيف بعد أن التهم كل كتب الكمبيوتر وعرف كل حكايات الإنترنت بجوار السرير حقيقة المستقبل.. هكذا كان يسميها.. بها أدوات التحاليل وبعض المركبات متوقفاً جداً في المراد العلمية خاصة الكيمياء والفيزياء يشير الجد إلى هذا: «كنت أريد أن يكون طبيبا وهو كان يريد هذا..» يصمت الجد المعجز يبتكي حفيدته الذي رحل سريعا.

كرات البلياردو مازالت كما هي مبعثرة في

الدجاجة التي تبيض ذهباً للرجال

«الجن» قضية تمس أمن الوطن!

هم الذين يخافون من الإنسان.. لأنهم الأدنى!

حياة الناس



إذا أردت أن تفهم الإسلام فهما صحيحاً، فلا بد أن تعرف أن هناك أموراً تتلقاها بالعقل، وأموراً تتلقاها بالقلب، وهذه المعرفة ضرورية لأننا كثيراً ما نجد شخصين يتحاوران في مسألة ما، ولا توجد بينهما نقطة التقاء، ويظل الحوار، وتتصاعد نبرة الحديث حدة، وفي النهاية تخرج منهما بلاشيء، فما السبب؟ إنه عدم اتباع المنهج العلمي في البحث والمناقشة.

الإسلام ينقسم إلى فرعين رئيسيين، هما: العقائد والأعمال، والعقائد هي الغيبات التي يجب على المسلم الإيمان بها يقيناً، رغم أن العقل ليس له دليل مادي واحد عليها، فالصفات الأساسية للعقائد أنها بالنسبة لنا غيب محض، كالحديث عن الجن أو الملائكة، أو القبر والبعث، والحوض والشفاعة، إلخ. لذلك لا يجوز لأحد أن يتكلم براه فيها، فهي خارج دائرة العقل والحواس، ورواء الطبيعة، لهذا فإنها لا تثرى بالعين المجردة، ولا يمكن إثباتها في المعامل، ولا يمكن روثتها بالميكروسكوب مثلاً. فكيف نؤمن بها أو ننتهيا؟ ليس للإيمان بها طريق واحد إلا آية الصريحة في كتاب الله والأحاديث النبوية الصحيحة، وبهذا لا تلتفت إليه، فهذا هو أسلم طريق، وهو طريق الصحابة في الغيبات من الآن فصاعداً، فعليك مطالبة بالدليل من القرآن أو من السنة الصحيحة، فكلهما وحى من الله سبحانه وتعالى، وإياك أن تقع في فخ العلمانية أو العقلانية في هذه الأمور، فالغيبات لا يستطيع العقل أن يعطيها تصوراً محدداً، فنحن لنا طريق متوازن، فكمنا نحارب الخرافة، ونرفض الأسطورة، فإننا نحارب الجهل والحديث بغير علم، وإتمام العقل فيما لا قدرة له عليه، وسنكون هذا أسلوب حوارنا على طول الخط إن شاء الله. أما الفرع الثاني لهذا الدين فهو الأعمال، والذي ورد فيه الحديث الصحيح: «إنما الأعمال بالثبات... إلخ». وهو ينقسم بدوره إلى عبادات ومعاملات، وسنكون لنا معها شأن آخر، إنما نريد أن نعرض حديثاً في تصحيح الكثير من الأغاليط في غيبات وقع بعض الناس في الحديث عنها بغير علم، وأوقعوا الناس في بلبلة، مما نجم عنه أن أصبح الناس أحد

فريقين، إما متطرف في الحديث عن الغيبات بإسراف وصل إلى الشيطانية وإما متطرف في رفضها وإنكارها بعماد وصل إلى التجحر، ونحن نرفض هؤلاء وهؤلاء، ونقبل الوسطية التي جاء بها الإسلام في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (١٤٣) البقرة، وأنبذا بمشكلة الجن وتأثيره في حياة الإنسان، كمنا اتفقنا من قبل هذه مشكلة غيبية، وبالتالي لن نقبل فيها رأي أحد من الناس خلاف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والكرامة إن الانشغال بعالم الجن صرف الكثيرين من الناس عن معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم، فتعقدت، وعمت البؤرة بعض المنتسبين إلى الدين، فضلوا الناس، وصار موضوع الجن هو الدجاجة التي تبيض ذهباً عند المتفنيين بالأمم الناس، ورأينا من يغتصبون النساء ويسرقون الجيوب ليخلصوا من الأسياد والعفاريت، وهم أسياد النصب وعفاريت الشر، بل لقد انتشرت الكتب التي تحدثت تحت أسماء ومسميات عجبية عن قاهر العفاريت وعدو الغيولان، وساحق الجن، والجن ولبلة النحلة، والجن والمذاكرة، والجن ونتيجة الدورية، والجن باللبون... إلخ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل لقد انتشرت أسطرة فيديو لأناس يصرخون وهم يضربون ويهذون بكلمات غير مفهومة، ومعهم مشايخ أساءوا إلى الدين إساءة بالغة بأدعائهم أن هذا هو الإسلام، هذا بخلاف شرائط الكاسيت التي ملأت الأسواق كاسيل المنهمر، فالوضع مغر وخيالي، وأرباحه لا توصف، والناس مساكين، والمريض مسلوب الإرادة، وأهله يتلعقون ولو بقشرة، فيظهر أحد النصابين أو المخدوعين ليفهمهم أن وراء كل ذلك أحد الجن الضاري، أو اليهود، أو غير ذلك، فكل مضطرب عقلياً عندهم فهو ملوس لسة أرضية، وكل تلميذ خائب «فعمول له عمل».

وكل مشاكل الفراق بين الزوجين، فالزوج مربوط، وكل تعثر في العمل والريزق فورا، عمل بوقف الحال، حتى اليهائم حصل لها لطف، والدليل جنون البقر، وببدا الأهل رحلة العذاب بين أيدي النصابين، الذين لا يعرفون بعضهم، إنما اتفقوا على مص دماء الضحية، ويبدؤون سلسلة من الطغوس المضحكة، ابتداءً من إحتضار «رجل مهدد بتيقن مالوش أذن»، وانتهاها بإحضار قطعة من كفن ميت حديث الدفن لك الأعمال، واسترضاء الأسياد، والاب المسكين يبيع الأثاث والأرملة القهورة تنفق مدخرات الزمن لتنتفع بكروش المتاجرين بالأمم، والكرامة ليست في النصب على الضحايا

حمًا مستون، والجآن خلقناه من قبل من نار السموم، سورة الحجر، فكل منهما جنس يختلف عن الآخر في مادة الخلق، وطبيعة الكون، ورغم ذلك رفعنا فوق الجآن جعلناه أفضل مخلوق، يقول تعالى: «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» (٧٠- الإسراء)، فهل من المعقول أن يتحكم الأدنى في الأعلى؟ إن بعض الناس يهين نفسه وعظه عندما يفكر بهذه الطريق، فأسلم لا يخاف ولا يشعري له ذلك، وبدعنا تشرح الأمر بعض الشيء، نرى في التمثيليات والأفلام كما في الواقع شخصية عبيط القرية، وهو ذلك الشخص الأبله الذي يجري وراء الصبيان ويطاردونه، ويعتدون عليه بالضرب، فلماذا نرى هذه الظاهرة؟ الأمر ببساطة أن الأطفال بطبيعتهم يشعرون بهز الكبار لهم مما ينجم عنه ما يسمى بالكبت، ولا يجد الطفل متفهما عن هذا الشعور غير ذلك الكبير الذي يخاف من الأطفال، ويهرب منهم، كذلك الجآن بطبيعته أنه يخشى الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه الله وحماه ولعن جدهم إبليس، عندما رفض السجود له وأعطى لسليمان عليه السلام القدرة على تسخيرهم وإذلالهم، «ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يرزق منهم من أمرنا نذقه من عذاب السعير» (١٢) سبأ، فكان الطبيعي أن الجن يخشون ألف حساب، لذلك هم الذين خافوا منهم، وتودوا إليهم، وقدسوا القرايين لهم، وتوسلوا إلى جامهم، وهنا أتت لسفهاء الجآن الفرصة المواتية لإتلاف هؤلاء الناس وإخافتهم، ولقد اشتهر هذا عند العرب في الجاهلية، فكانوا يعتقدون أن الجن أفضل من الإنسان على الإطلاق، حتى إن الشاعر البدع في نظمه كان يستمد إبداعه من أحد بني الجن في وادي يسمى «وادي عبقري»، وهذا أصل كلمة «عبقري».

بل إن العرب إذا خطوا رحالهم في أحد الوديان في الصحراء، كان شيخ القبيلة يقف وينادي بصوت مستغيثا بملك الجآن قائلا: «عود بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه»، وطبعاً رجل يستغيث بغير الله سبحانه وتعالى، ويخاف من سفهاء الجن، فهل كانوا يتركونه؟ بالطبع لا، لكن انظر ماذا يفعلون بالذين يخافون منهم، «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا» سورة الجن، ولذلك يا علماء الأمة عليكم بتبزية اليقين في طوب الناس بدلا من تخويفهم من العفاريت، فإن الأمة الخائفة لا أمل في رفها وأخذها بأسباب العزة.

وأنتم أيها الناس هل تعرفون ماذا يقول الجآن لكم؟ إنهم يقولون: «وأننا سمعنا الهدى أمنا، هي فتن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا» (١٣) الجن.

فكن مسلماً قويا ولا تخف، وإليك وصية الله لك: «إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه، فلا تخافوهم، وخافون إن كنتم مؤمنين» (١٧٥) آل عمران. ولكن يبقى السؤال مطروحا: هو: هل هناك حقا من من الجن؟ ومتى يحدث؟ وكيف نتجنبه؟ وما علاماته؟ وما صوره؟

لا بد أن نفهم طيس هناك حل آخر سوى ذلك، إذن نلتفت ألف وإلى العدد القادم إن شاء الله.



بقلم الشيخ خالد الجندني



فقط، وإتلاف أموالهم، إنما الكارثة هي أنهم يصرفون أهل المريض عن العلاج الحقيقي والصحيح للحالة حتى تصبح مستعصية عن العلاج لتدهور الموقف، فالوقت عامل حاسم في إنقاذ المريض، وهذا منتشر في الأقاليم بشكل واسع، إذن فنحن أمام قضية تفسد أمن الوطن في الصميم، فالإنسان هو الثروة الحقيقية التي لا تقدر بثمن، والجهل مصيبة أخطر من كل أوبئة العالم مجتمعة، في الوقت ذاته الذي تنفق فيه الدول الأخرى بليارات الدولارات على بحوث التكنولوجيا المتقدمة، والأخذ بأسباب الرقي والتحصن، نجد بيننا من يلهث وراء الجن الأحمر، للبحث عن الكونز المغفوة، إذن فنحن الآن أمام مسئولية قومية، وهي إنقاذ الإنسان العربي من براثن الجهل والتخلف، والسؤال الذي اطرحه الآن هو هل خلقنا الله سبحانه وتعالى، ليخلصنا عباده له وحده، أم ليخلصنا العوبة مضحكة في أيدي بعض سفهاء الجآن والعفاريت؟

انظر إلى القرآن وهو يقول: «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من

المرأة بعد الزواج بدينة ونكدية ولا تطاق!

دراسة نفسية فرنسية أجريت أخيراً على خمسمائة زوجة أثبتت أن أكثر من ٧٠% من النساء يتغيرن كلية بعد الزواج.

أكدت الدراسة أن التغيير ينال بصفة خاصة من جسد المرأة، إذ أن أكثر من ٦٠% من النساء المتزوجات يصبن بالسممة، فيتغير شكل قوامهن، ويصبح غير متناسق، ويخشل كذلك الميزان المزاجي للمرأة بعد دخولها قصص الزوجية، فتصبح كئيبة ونكدية وسريعة الغضب.

■ تحقيق: ليلى الراعي

لأن المرأة الغربية - تماماً مثل الشرقية - تعاني ضغوط نفسية هائلة بسبب العيب المزجج الواقع على كاملها - عيب العمل والبيت - بالإضافة إلى المشكلات الحياتية التقليدية، فإنها من الطبيعي أن تسقط في بئر المرض النفسي، وتعاني الاكتئاب والعصبية بصورة تفوق الرجل. والدهش أن النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة، اعترفن بصوت عال بأنهن قد تغيرن كلية بعد الزواج، وأن الإعمال وعدم الاكتراث واللامبالاة صار إحدى السمات المميزة لشخصيتهن.

والمرأة العربية نصيبها كبير من الهموم والأوجاع والمشاكل، فهي تحصد إلى جوار المشاكل المختلفة التي تتعرض لها المرأة الغربية، مشاكل المجتمعات التي تقع تحت حزام التخلف والفقر، ومن ثم القهر والخضوع لقانون الرجل وسلطان المجتمع. دكتورة دانيال أيجوني - خبيرة العلاقات الأسرية الفرنسية - تؤكد لنا أن المرأة حينما تنجح في مجالها العملي، وتتلاقى في مظهرها، وتحالف على رشاققتها وحسن هذامها، فإن هذا النجاح يكون في معظم الأحوال على حساب سعادتها واستقرارها الأسري، لأنها نتيجة الضغوط العديدة التي تواجهها، تهتم ونتج في جانب على حساب الآخر، ولا يمكنها على الإطلاق أن تحقق نجاحات في الأسرة والعائلة من ناحية والعمل والمظهر من ناحية أخرى. وتقول لنا سبهر - مدرسة - إنها حينما تنظر إلى وجهها وشكلها في المرآة، تصاب بالاكتئاب والكآبة، فالصورة العاكسة لمرأة بدينة، جسدها مترهل، شعرها في حالة يرثى له، التجاعيد والخطوط السوداء، تسبب تحت العينين، باختصار، وفي كلمة واحدة تعكس المرأة موعم المرأة الجسدية التي تعبر بديرها من موعمها المعنوية والحياتية.

إيناس - محاسبة - تقول لنا في نبرات ثائرة: كان المجتمع قد تحالف مع الطبيعة ووضع يده في يدها مسانداً ومؤيداً لحقوق الرجل فقط، لا أكاد أصدق ما يحدث لي، أين أنا من تلك المرأة الرشيدة، الجميلة، والهادئة؟

كيف أصبحت بدينة وعصبية وكئيبة إلى هذا الحد؟ بعد عشر سنوات من الزواج، صرت لا أستغني عن الحبوب المهدئة، وأعاني القولون العصبي والضغط، وحينما التفت إلى زوجي أجده في قمة لياقته الجسدية والنفسية والمهنية على حد سواء، وجهه رائق، خال من الهموم، لا تشغله مآلى مشاكل الأولاد والبيت، مع أنني كنت منذ سنوات قليلة - قبل الزواج - أفضل منه على جميع الأصعدة.

رضوى - مدرسة - تؤكد لنا أن المرأة - بعد الزواج - تدفع وحدها الثمن غالباً، فكم المسؤوليات المترتبة تتحمله هي فوق كاملها دون أية مساعدة حقيقية من زوجها، ومن ثم من



سر الخوف

لا أتذكر يوماً أن أمي توقفت أمام عمرها، وأصبحت باكتئاب أو انهيار نفسي، لأنها تجاوزت الأربعين أو الخمسين، ولا أتذكر أيضاً أن أبي - رحمه الله - فعل نفس الشيء. أمي كانت مشغولة بنا، ولا يسعدها شيء في الوجود غير نجاحنا وسلامتنا، لم أرها يوماً تقف أمام المرآة تتحسس ما فعله الزمن بوجهها، وأبي لم يكن لديه وقت حتى يفكر في عمره، فقد كنا ثمانية من الأبناء، والورق صعب، وتفاصيل الحياة أصعب.

اليوم ألتفت حولي، فأجد الرجال خائفين من العمر، يلعبون على الحياة، يبردون اقتناص كل شيء، في أسرع وقت، أما المرأة فقد أصبحت المرأة رفيقته في كل خطوة، بعد الأربعين تتابع كل ليلة عدد التجاعيد في وجهها الجميل، تتأرق خصلات الشعر الأبيض بالصفة والحناء، تشعر بأن الشباب يولي، وعليها أن تحكم قبضتها عليه، وحتى تثبت لنفسها أنها ما زالت سنيرة حسنة يتهافت عليها الراهقون، ليس لديها مانع في الدخول إلى علاقة ثلاثية مضطربة مع ولد أصغر منها، يتباهى به أمام الآخرين دون خجل، ولا يوجد ما يمنع أن تتزوج - حتى عرفنا - هذا إذا كانت أرملة أو مطلقة.

كل الدراسات تؤكد أن متوسط عمر الإنسان في تزايد، ومع ذلك نجد الخوف من العمر يجتاح النساء والرجال، ولا أدري سر هذا الفزع، رغم أن الكثر يشكو صعوبة الحياة، هل أصبحت الحياة جميلة بما أتاحتها لنا التكنولوجيا الحديثة، فأصبحنا نخشى عليها، أم أننا أصبحنا أكثر أنانية، فلا نفكر إلا في أنفسنا، ولا يسعدنا ورضينا ما يسعد ورضينا أبشاً؟ هل هو الخوف من الموت الذي أصبح يطاردنا في العفوف والشراب والهواء؟ هل هو الموت الذي يقتال جيراننا وأصدقائنا وأقربا ما في الحياة، وهو يرثي ثوب الأزمة القلبية أو السرطان؟ أعرف السر، لكن ما أعرفه أن الخوف على الحياة يفتقدنا كثيراً من الأساس بجمالها.

■ خيرى رمضان

حياة الناس



وأنا مولد.. وصاحبه حاضرا

مولد وصاحبه حاضرا.. وليس صحيحا أن كل مولد صاحبه غائب، والفارق بين الاثنين هو النحاح بعينه والغشيل بقلبه.

في «المولود الخاص بنا» كان صاحبه حاضرا رجل طائفا وصفتة بالهدوء لكنني لم أكن أعرف أنه يمثل هذه القوة، وأن قطاع الهدوء والحنان يحمل وراءه هذا الكم من الصرامة وقوة الاحتمال، هذا العجب من الإصرار والتحدى، تلك الرغبة المستمرة في الإقناع.

صاحب المولد رجل لا يبأس ولا يمل ولا يكل، يتواضع وهو قادر على المرور

وفي المولد فقتت قوة احتمالي مرارا وبثرت وأنا أسمع تطاول الصغار «وتنظيف الأراجوزات، ومدعي الشعارات»، وعجبت إلى درجة الغبطة وهو يسمع ويستبقع ويرد ويقنع ويرفض بهدوء، شاهدته يقف وجيدا، غار عنه من غار، ادعى من يريد المرض، ومن يريد السفر، والتسوا الأعداء لأنفسهم الهروب من حوله، إلى حد ادعاء الواحد منهم الجنون المؤقت.

وفي اللحظة التي خفت عليه من الوحدة، وغدر الأقارب، وجئت بدفي، نفس بالشياب، ينخل بهم ومعهم الحركة، حتى انتصر على نفسه وجيله ومناقبه من الكبار قبل الصغار.

ورأيت الدرس يرى العين هذه الأيام، وكنت قد سمعته من سنوات بعيدة من مصطفي أمين أستاذ مدرستي سابقا.

أما اليوم فقد رأيت أستاذنا لا ينكح، لكنه يطبق، في درس عملي يقول:

أعط الشيايب فرصة تذكر بهم ومعهم أعط الشيايب فرصة يكون أكثر ولاه كل وبك

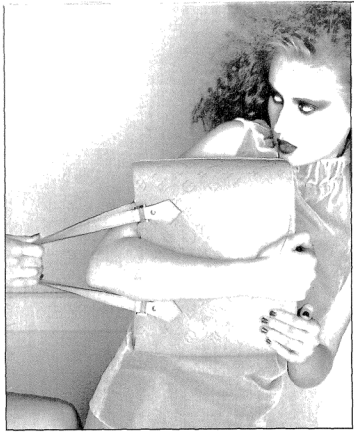
إذا شعرت بالبرد كانا هم غلاظك وإذا شعرت بالوحدة كانا هم سلوك

اصنع نجوما تعيش بسطهم قمرًا وانقض المولد، وانتهى الدرس، وهبت أخيرا

والحمد لله من أستاذ الأستاذة عليا، ما لم أهبه نظيرا على مدى سنوات العمر، وكانت النتيجة كما توقعتنا:

مولد وصاحبه حاضرا يعيش بيننا، قمر ١٤.

ديناريان



■ الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. امراض تصيب الزوجة

الطبيعي أن تصبح بعد سنوات قليلة من الزواج على هذه الصورة السلبية التي نشاهدها: بدنية.. وكثيية.. غير مهذمة.. صامتة، لا تجيد الحديث الملب، أو على العكس ثائرة في جنون. على صعيد آخر تطلق دكتورة ماري سلامة - أخصائية أمراض النساء والولادة - صفارة إنذار عالية وتحذر المرأة المتزوجة من السمنة المفرطة التي تصيب بعض النساء بعد الحمل والولادة وتقول: إن عملية الحمل تعد بمثابة أشرس هجوم على قوام المرأة، فالتغيرات الهرمونية والبيولوجية التي تسببها خلال هذه الأشهر التسعة، تقلب كيان وجسد المرأة، وتقال من قوامها، وتعيد تشكيله من جديد، فتعاني السمنة والكرش والانتفاخ، وتصبح خطواتها ثقيلة وبطيئة، وكل هذه التغيرات البيولوجية لها مردودها النفسي بالتأكيد، فالسمنة بوجه عام تجعل المرأة تبدو أكبر عمرا وأكثر هماً، وهكذا مع مضي السنوات وتكاثر الأعباء، خاصة بعد الإنجاب، تصير الأم الشابة التي كانت منذ سنوات قليلة نضرة وجميلة، امرأة قبيحة وسمنة وكثيية.

وعلاج هذه المشكلة يتطلب - كما تؤكد لنا دكتورة ماري - الاهتمام بالتغذية المفيدة، وممارسة الرياضة الخفيفة بشكل منتظم خلال الأسبوع.

دكتورة سلوى عرفان - مدرس الأمراض النفسية بقصر العيني - ترصد الحالة النفسية السلبية التي تصيب الزوجات بعد سنوات قليلة من الزواج وتقول:

الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. الحالات الهستيرية العادة من الأمراض النفسية الشائعة التي تصيب العديد من الزوجات، ومع ازدواجية الأدوار التي يقمن بها، ومع تباعد الأزواج

وانشغالهن عن البيت والأبناء بأموهم الخاصة، وحياتهم الشخصية والاجتماعية، تجد الزوجة نفسها وحدها تماماً أمام عتق الزجاجة الخائقة، ماذا تفعل؟ إنها تلهث ميمنا ويساراً، هنا وهناك من أجل أن تلبى الاحتياجات التي لها الأولوية والأساسية فقط دون الاهتمام بالتفاصيل، وهي في كل الأحوال تبدو متعبة ومنهكة ومقصية، وحينما تنتهي من واجباتها لا تكاد تستطيع أن تلتفت لأنفسها من فرط التعب، لذلك فهي نادرا ما تتحدث إلى زوجها بده واهتمام، ونادرا ما تظهر له عاطفتها الدافئة.

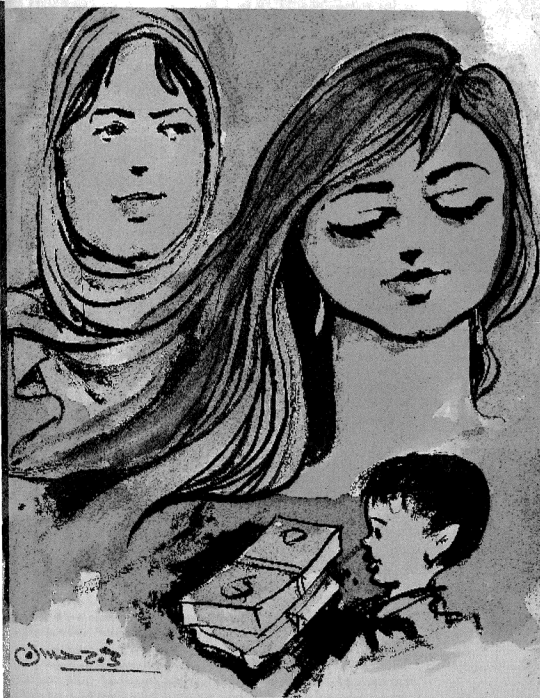
ويختل المزاج النفسي للعديد من الزوجات مع تفرغ المسؤوليات وتعددها، ويصبح من الحتمي خروجا من هذا المازق لتعاون الطرفين معا - الزوج والزوجة - في تحمل الأعباء المنزلية

والخارجية، والتعاون أيضا في دفع مركبة الزواج بعيدا عن أمواج الخلافات، وفتح علاقة دافئة يتخللها الحوار والتفاهل، وبعد صدقات اجتماعية تكسر نمط الملل اليومي، والخروج إلى

النزهة ولو مرة واحدة في الأسبوع، أو السفر في عطلات نهاية الأسبوع. ■

تقدمها، عبلة النوبس

نبأريح



فاتي حسان

حياة الناس



نيران الحق

سبيلتي:

أنا فتاة شاء الله أن أصاب بمرض في عيني، مع الوقت تسبب في ألا أرى إلا سحبا وغمامات ويمكن إحساسى هو الذى يخدمنى فأرى به أكثر من أى شيء، والذى لم يقصر معى بعد وفاة والدتى وعمى سنوات.. فذهب بى إلى أطباء كثيرين، وكل دكتور يكتب أدوية كنت أتناولها بلا فائدة وقالوا فى النهاية إننى احتاج إلى عملية فى أمريكا ثم عرفت أنها مكلفة جدا والأمل فيها بسيط للغاية فقلت بحالى وأكملت دراستى بمساعدة شخص تبرع بوقته لجميع أصدقاء الكفيف، والحمد لله تخرجت فى كلية التجارة ولكن بعدها جلست فى البيت لا أفعل شيئا سوى الاستماع للراديو أو التلفزيون، جريت أن اشتري ماكينة تريكو وأسلى نفسى، لكننى لم أستمع بهذا العمل وأحسست بأنى عاملة ليس لها قيمة فمما أنتجته قليل وغير جيد أيضا.

المهم انتظرت أن يفرجها الله على بعيرى مناسبا، لكن كل الذين تقدموا لى كانوا يطمعون فيما سارته عن والدى أو فى تجهيزات الكاملة التى سيجعل بها والدى شقة الزوجية بالإضافة إلى أنهم كانوا كبارا فى السن عني وبعضهم كان متزوجا ولديه أطفال أيضا. وحاولت أن أرضى بحالى رغم مشقة الحياة بمفردى ونظراتى لصديقاتى اللاتى كن زميلاتى فى الجامعة وتزوجن الآن واحدة بعد أخرى.. المشكلة يا سيدتى أن أبى بدلا من أن يبحث عن حل لمشكلتى مل وذبح ليبحث عن حل لمشكلته.. والوالدى يملك وظيفه حكومية رفيعة المستوى وبالإضافة إلى هذا يعمل فى المقاولات كأحد الشركاء فى شركة قوية ومعروفة. ومنذ أن أحسست بأنه يفكر فى الزواج من أخرى وأنا لست فى حالتي الطبيعية أشعر بأن الجنون يقرب منى يوما بعد يوم.

هل أنا ناقصة مشاكل حتى باتى لى بزوجة أب أكيد تطلع فى أملاكه وقد تعدى الستين من عمره. ظلت أعلن له عن رفضى لزوجاه حتى أرغمنى عليه بأن قسم ثروته إمامى عليا أنا وأخوى ولم يترك لنفسه سوى نصيب مثله مقلنا، لم أكن منهشة لأن شقيقى واقفاة لماذا؟ لأنه جهز أحدهما بكل ما يحلم به كى يتزوج من فتاة فقيرة زميلته فى الجامعة وتوسط للأخرى كى يصحب فى وظيفه يحلم بها الملايين من الشباب من إغراءات أخرى مادية يستغيثان بها طبعاً أن يوفقا طعم الحياة أما أنا فمقتل الكرسي فى البيت، لا أستطيع أن أتزوج شيئا سوى مرارة الوحدة حتى لو

ملاى يدى وساعدى وعنيقى بالمجوهرات والذهب. فكرت مرة أن أخبر بمفردى ولا أعود واشترى لنفسى شقة أقيم فيها مع خادمة أو خادم وأصرف من حقى فى ميراث أمى وما كتبه لى والذى على أى متعة فى الدنيا سواء كانت حلالا أو حراما لكننى كنت أراجع فى آخر الأمر وأقول: لا خلينى عاقلة ومتحملة يمكن ياتى الفرج.

وبدلا من أن يأتى الفرج.. جاءت زوجة أبى هكذا فجأة دخل بها علينا معلنا أنها قضيا أيام العسل فى فندق بالخارج وجلست وأنا فى نار وحرقة من وجودها رغم محاولتها التودد لى كنت أعرف أنها أيام وستمر وتعود هى زوجة الأب الشرسة التى تطلع فى كل شيء وصديق ظنى بعد أقل من شهرين فقد أصبحت الهائم حاملا، وأعلن أبى أنه لا يريد الطفل، لكنها تمسكت به.. كنا نعرف كلنا لماذا تمسكت به، طبعاً للميراث ولحفظ حقها فى ثروة أبى، صحيح أعطانا حقنا لكن لماذا يهدر الجزء الباقي والأجزاء التى ستأتى من مشروعاته التى تكبر يوما بعد يوم ومرت الأيام وجاء الطفل بصراخه وتبعيه وظللت أعلى ولا أحد يشعر بى.. فقد أحبه والذى بشكل جنونى وصار هو الشيء الوحيد الذى يفكر فيه، لم يعد بطرق بابى ويسألنى عن حالى عن صديقاتى عما أحب أن أشتريه ليأتى لى به.

صار من باب الفيللا إلى باب حجرته ومن باب حجرته إلى باب الخراج. أنا الآن أقول لك أمتعنى بأي شكل من أى تصرف جنونى يؤدى بهذا الظلم إلى القبر وبى إلى المشقة، اقترحى على حلال الظلم نأرى واستريح.. لقد صبرت عاجزة عن التفكير بمفردى.

شرف

إن النيران المشتعلة فى داخلك ستأتى عليك قبل أن تصيب أى إنسان آخر، وكذلك تريد الانتقام من كل من حولك وكأنهم السبب فيما أنت فيه. أولا يا صغيرتى، ما أتت فيه ليس كرامة، ولا يعنى أنك سيئة أو أن تتزوجى، فقد أتت عليك بالكثير، وجاد عليك باب طيب وزع عليك ميراثكم وهو حق، فما لك أنت وما سيفعله بحق؟ هونى على نفسك، قولى الآن وتوضى حتى تقتلى الشيطان بداخلك احتضنى أخاك فقد يكون سندك فى يوم ما.. تقربى إلى الله وانكبرى كى يذكرك. أحجى الناس والدنيا ويسينير الله بصبرك ويهديك سواء المسيل.

شخصى وعاجل

م. ع. القاهرة
لم بعد أمانك إلا
الزواج فهو
حائط الأمان لك.
فتنازلى قليلا عن
أحلامك وتزوجى
هذا العريس
الجاهز

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نحل

فاكس:
0578817
بريدى:
القاهرة، شارع
الحلاء، مؤسسة
الأفهام
«الأفهام العربى،
تجارح»

اللهم! اجعله خيراً

القط الأسود في المنام.. صديق خائن شرير

■ التاويل:

الحقيقة هذا المنام إنذار كما يقولون شديد اللهجة، فالقط في المنام صديق خائن وكونه أسود أيضاً يدل على أنه شرير، وعدم معرفة من أين جاء دليل على أنك لا تتوقع الغدر منه، وتسلفه الجدران دليل على تنصته الدائم وتجسسه عليك، وكلامه معك دليل على أنه معتاد عليك، أما خدشه إياك بانظاره فهو دليل على أن ذلك الخائن سيتمكن فعلاً من إصابتك إصابتاً ما وستواجهه ولكن بعد فوات الأوان، ونصيحتي لك هي أن تستعين بالله أولاً، ثم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان والله يحفظكم ويرعاكم.

■ الحلم:

رأيت في منامي أنني أدخل ساعة يدى وأضعها في جيبى لأتوضأ كالعماد ثم أبدا بغسل يدى ولكن للعجب أجد الساعة مازالت في يدى، ويكرر ذلك المشهد عدة مرات وفي المرة الأخيرة أجد جيبى مملوءاً بالساعات وساعتى الأصلية مازالت في يدى فما معنى ذلك؟

م . ع . ش . صنعاء

■ التاويل:

أحسن الله إليك بالصالحات والعمر الطويل يا أخى الفاضل، ساعتك هي أجلك وهي لم تلو بعد، فمازال في جمعة العمر الكثير خلعتك خلعتك وجدتها، ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (٣٤) الأعراف، إنما نرجو الله دائماً ألا تطلع ساعتك إلا وأنت على وضوء.

■ الحلم:

لى زميلة لا ترى آية رؤى على الإطلاق وهي في حزن والتم من هذا الحرمان وهي من الغنيات الصالحات (ولا أنكرها على الله) وهي تذوب شوقاً إلى رؤيتها لأصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد قلت لها مواسية: إن الرؤى هذه رزق من الله عن وجل ولا علاقة لها بصلاح المرء من عدمه، فهل ما قلته هذا صحيح؟

ش . ي . ا . القاهرة

■ التاويل:

نعم الفتاة أنت تمتدحين صديقتك بالخير، وتكلمين أمرها إلى الله، وتواسينها في مشاعرها، وتعينين عليها بما حياك الله من علم ومعرفة، وبعد ذلك تنتبئين من فتواك، بارك الله فيك، أما معلومتك فصحيحة إن شاء الله، ذلك أن الرؤى منحة من الله لها حكمة لا يعلمها سواه لذلك تأتي للمؤمن والمكافر على حد سواء، فالملك في سورة يوسف رأى سبع بقرات و سبع سنابل وكانت رؤيا حق رغم أنه كان كافراً، أما رؤى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهذا للصالحين من عباد الله فقط، وفقاً لإرادة الله وحده، وهناك طريقة مجرية وهي أن تتسلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مرة قبل أن تنام مباشرة وهنا ستراه إن شاء الله.

■ الحلم:

أنا أنسة متدينة والحمد لله ورأيت في المنام كائن عنت في حالة شديدة من الضيق والحزن ونظرت إلى السماء فوجدت النجوم متراصة بشكل جميل ووجدت نفسى ارتل قوله تعالى «فمنظر نظرة في النجوم» (٨٨) فقال لى سقيم (٨٩) «الصفاءات»، ثم وجدت ابنة خالتي المتزوجة تاكل خبزاً وتمراً، فطلبت منها أن تعطيني منه فوافقت ولكنى استيقظت قبل أخذه فما معناه.

ت . ع . ح . القاهرة

■ التاويل:

النظر إلى السماء فرج وأمل وذهاب هم ودعاء مقبول، قال تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها» (١٤٤) البقرة، وهذه الآية التي رتلها قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام، ومعنى سقيم أى مريض وتكون الإشارة منا إلى أنك تعاني سلوك بعض الناس حولك وتتضررون منهم، أما ابنة خالتك ودلالة حالتها معك في المنام فهذا لأنك تدين أن الخلاص مما أنت فيه سيكون بالزواج إن شاء الله ولكن لم يحن الوقت بعد.

■ الحلم:

رأيت في المنام رجلاً يدخل باباً في حجرتنا ولم أتبين ملامحه فوجدت نفسى ارتل قوله تعالى: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً» (٣٧) آل عمران، واستيقظت من النوم وأنا أردداه، رغم أنني في الواقع لا أحفظ هذه الآية في الحقيقة، فما معنى هذه الرؤيا؟؟

ن . ع . ل . دبي

■ التاويل:

هذا معناه أن رزقاً لا تتوقعينه سيأتينك من عالم الغيب إن شاء الله، وذلك لحسن توكك عليه، والمحراب يرمز إلى الحماية والطماعة لأن معناه مأخوذ من محاربة الشيطان، وعدم تبين ملامح الداخل إلى حجرتك دليل على عدم معرفة مصدر ما يأتيك من خير، ففرق العباد بين الكاف والنون.

■ الحلم:

أنا شاب في العشرين من عمري ورأيت في المنام أننى أمام غرقتي، وهناك قط أسود لا أعرف من أين جاء، ثم أقول له: أنت ممنوع من الدخول، لكنه يدخل من الباب إلى داخل الغرفة كالمجنون، وأخذ يتسلق جدران الغرفة وللعجب أنه أخذ يتكلم معي بكلام لا أذكره، ثم تقدم نحوى وخذش قدمي بأظفاره، فأخذت عصا طويلة وضربت به فإزداد جنونه، فما معنى ذلك؟

م . ع . م . ش . اليمن . صنعاء



٤٨ ساعة في أوسلو: الدبلوماسية الإنسانية واقتصاد الزمن

والأطفال، والجماعات المتميزة عرقياً أو دينياً أو ثقافياً أو قومية، أو لغوية، أو التسامح الديني والعلاقات الحوارية بين الأديان السماوية، والأديان الآسيوية والإفريقية، والتي كان يطلق عليها في الأديان «الأديان الوضعية» وغيرها من القضايا الجديدة التي تنتجها التحولات الكونية الجديدة على المستوى الإنساني.

والجدير بالذكر أن مؤتمر «المائدة المستديرة» الذي افتتحه وزير الخارجية النرويجي ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، تجلّى فيه اقتصاد الزمن، حيث تم في الفترة من الساعة التاسعة إلى الواحدة، وعبر جلستين من العصف الذهني الصافي لعدد من الخبراء والدبلوماسيين الكبار، تم اعتصار أفكار نظرية وعملية بالغة الأهمية خلال مدة وجيزة، وهذا يكشف عن الزعة المراجعات، والأهمية القصوى لانتصارات الوقت.

شاركت ممسو الرسمية بفعالية في أعمال الدائرة المستديرة، وذلك من خلال مشاركة السفير نيل بدر، وهو دبلوماسي قدير، وذو أداء رفيع المستوى، وخبرة دبلوماسية وتكوين سياسي بالغ التميز، ويعرف فلفات جيداً، ومعه السفير المصري النيابي والفكر، د. مجدي الحفني، وعلى الرغم من أن كليهما ينتمي إلى جيلين مختلفين، إلا أنها ينتميان إلى دبلوماسية جديدة، تدور حول التوجه، وليست «دبلوماسية الصلوات» كما سبق وأن ألفتت عليها في الثمانينيات في الأهرام الاقتصادي، دبلوماسية ديناميكية تقوم على الحوار والمؤتمرات السياسية والأكاديمية، إلخ، ويشعرون علناً الإقرار أن السفيرين نيل بدر، د. مجدي الحفني تدور دوراً أساسياً في إحداث التغيير، ومشاركتهم الفعالة في مجال الدبلوماسية الإنسانية، وحوار الثقافات والحضارات، وفي جلسة في منزل السفير د. مجدي الحفني، شارك ثلاثتا مع جيل جديد وكث من الدبلوماسيين المصريين في الحوار حول القائمة الجديدة لأولويات العالم الجديدة، وكيف يمكن لمصرنا الحبيبة والعزيرة أن تشارك بفعالية لحماية مصالحنا ومواقفنا، واستعداد مصالح مستجيبة في عالم بالغ التغيير، وأشهد أننا إزاء بعض العناصر الدبلوماسية الفعالة والحاضرة والشاملة، ومنهم الوزير المفوض مصطفى الرمالي، وحاتم تاج الدين السكرتير الثاني والمستشار التجاري محمد صديق، وسيد عويس المحقق الإداري، وعاشور يوسف الحق الإداري، فريق عمل نشط استطاع أن يكون يدا واحدة بقيادة د. مجدي الحفني في تطوير علاقاتنا مع النرويج في مجالات عديدة في التعاون التجاري، والمجال الثقافي في إطار مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، وجمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية بالنرويج، وفي إطار التعاون الفني الثلاثي مع إفريقيا، لتعزيز جهودها في تنمية مواردها البشرية، خاصة في مجال الصحة والنقل البحري، وفي مجال الترفيه، ومشروع الإسعاف الطائر، وفي مجال النقل النهري في النيل، إلخ، جهود جادة تعكس دوراً مميزاً لدبلوماسية فعالة تمارسها عناصر جيل جديد من الدبلوماسيين يوقدون أجيالاً يحسن عصرها وأبعد، ليست كل الأمور تبعث على القلق كما يرد البعض، فذاثنا هناك مصادر للفرح في بلادنا.



بقلم: نيل عبدالحشاح

منذ فترة وجيزة تخلّفت اتصالاً هاتفياً من سفيرة النرويج النشطة في القاهرة، تلغفني بسؤال وزير خارجية النرويج كنوت فولباك. والرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي. عما إذا كانت ظروف العمل تسمح بالمشاركة في مؤتمر المائدة المستديرة الذي سيعقد في أوسلو في ٢٣ يونيو ١٩٩٩ للحوار حول موضوع «الدين والوقاية من النزاعات الدولية» بمشاركة عدد من الخبراء، ووقود دول عديدة، وذلك عبر محوري الدين والنزاعات، ثم الحوار في العالم العربي، وتجنب التراكبات، وهي أمور باتت تشكل أحد أبرز قضايا وإشكاليات الحوار الجديد، نظراً للتناقضات التي أنتجتها مراراً ما بعد الحرب الباردة في مناطق وأقاليم عديدة في عالمنا، خاصة بعد انهيار الأنظمة التوتاليتارية. أو الشمولية - سواء على مستوى النظم السياسية، أو الإمبراطوريات الأيديولوجية، والقيم، والفكرية، كل ذلك أثر حالة من حلاوت الأيديولوجي، وانبثاق إشكالية المعنى في العلاقة مع الذات الجماعية، أو مع الآخرين.

وأثارت عمليات التفكير والانهيارات التي أعقبت زوال الإمبراطورية السوفيتية القديمة، إشكاليات الهويات المتنازعة في داخل مجتمعات عديدة في الشمال والجنوب، ولأسيما في ظل تحولات الشرط ما بعد الحديث - بتعبير ليونار - والعولمة، وثورة الاتصالات والمعلومات، من هنا لعب الدين دوراً بارزاً في هذا الإطار، سواء في محاولات إضفاء المعنى، أو في إعادة ترسيم الذاكرة، أو بناء الهوية - إلخ. ومن ثم كانت أهمية قبول الدعوة وتقديم إحدى الأوراق الأساسية، ضمن عدد من الأوراق النقاشية الأساسية للمائدة المستديرة، وهو أمر ساعدت إليه مستقلاً.

أما ما استرعى نظري فهو الدور الذي باتت تلعبه دول أقصى الشمال في السياسة الكونية. وليست الدولية. وأقصد دولا كالدانمارك والنرويج والسويد - إلخ، سواء من خلال مبادرات عديدة في المجالات الجديدة لقائمة أعمال العالم الجديد، أو من خلال المفاوضات السرية التي جرت ولاتزال حول نزاعات دولية عديدة مثل الصراع العربي - الإسرائيلي، والمثال الدافع هنا هو اتفاقية أوسلو الفلسطينية - الإسرائيلية، التي جرت في سرية شديدة، وانتهت إلى اتفاق تحفظت ضمن آخرين على نتائجه، لكنه حتى هذه اللحظة تعثر في التطبيق، لتعنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة سيم. الذكر بنبأين نيتانياهو، واللزعة العدوانية والاستيطانية للنخبة الإسرائيلية عموماً. هذا الدور - الذي باتت تلعبه دول أقصى الشمال الأوروبي - أصبح مؤثراً في السياسات الدولية، وهو دور يعد مقبولا لدى أطراف عديدة، أولها: دول الجنوب، وذلك لأنها دول لم تشارك في نزاعات دولية، وثانيها: إنها ليست ذات تاريخ استعماري، كبعض الدول الأوروبية، كبريطانيا، وفرنسا، وهولندا، وإسبانيا، وإيطاليا، والبرتغال - إلخ، ومن الشيق هنا أن نلاحظ أن دولا كالنرويج والسويد والدانمارك، أصبحت ساحة لدبلوماسية المؤتمرات الدولية المؤثرة، التي تصوغ صور العالم الجديد وعلاقات - الحالة النرويجية تمثل نموذجاً للسياسة الناعمة، وما يمكن لنا أن نطلق عليه «الدبلوماسية الإنسانية» التي تدور حول الأمن الإنساني، وفق المصطلحات الجديدة - والتنمية البشرية عموماً، وأقصد بـ «الدبلوماسية الإنسانية» تلك التي تتناول الثقافة وحقوق الإنسان، عموماً ولأسيما التي تدور حول المرأة والمعادن

الحصول على عضويته أسهل من الزواج العرفي

«اتحاد كتاب» للجميع!

الخطر الذي يتهدد قيمة الكتاب في مصر يأتي هذه المرة من اتحاد الكتاب نفسه، وكأنه لا يكتفى أن تطل علينا أبواب البريد بمئات من الرسائل لأسماء مغمورة لا يدرى أحد عنها شيئاً منطلة بكلمة، عضو اتحاد الكتاب، فقد تم مؤخراً منح عضوية الاتحاد لاثنتين من نجوم الفن والإحاطة فقط لأن أحدهما، كان يكتب بعض رواياته التي شارك في تمثيلها، أما الثانية، فكتب عدداً من البرامج الإذاعية!

■ تحقيق: محمد بركة

ثقافة



تضمن السيطرة والهيمنة لوزارة الثقافة على مجريات الأمور داخل الاتحاد بما ينفي عن الكتاب صفة الإرادة الحرة ويجعلهم دائماً تحت رحمة السلطة، فلجنة القيد وقتها تكونت من د. مهدي علام وثرثوث أبانغة وسعد الدين روية وعبدالعزیز الدسوقي وهي أسماء تستمد أهمية وجوهها - آنذاك - من المناصب الرسمية التي شغلتها في وزارة الثقافة أو القرب من أصحاب هذه المناصب، كما خالف تشكيل هذه اللجنة - حين خلا من عضو في مجلس الدولة - قانون إنشائها.

فمثلاً المادة ٢١ «تعطى وزير الثقافة الحق في أن يعلن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد وبذلك بتقرير يورع قلم كتاب محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة خلال ١٥ يوماً من إبلاغه نتيجة الانتخاب دون أن يكون مطالباً بأبياء أسباب الطعن، أما المادة ٦٢ «تعطى الحق لكل من في النياحة العامة ووزیر الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة تأديب،

النتيجة الثانية التي تخلص إليها الدراسة - عبر رصد وتحليل الكثير من مواد القانون - هي الحرص الشديد على جعل معايير العضوية وشروطها فضفاضة وتتنسج للكثيرين من ناحية، وإلزام العضو من ناحية ثانية بالعديد من الالتزامات والواجبات التي تعد - على حد تعبير فاروق عبدالقادر - سلاحاً يشهر في وجه الكتاب وقت اللزوم.

سلط عبدالقادر عن صدى هذه الدراسة وقت نشرها فقال على المستوى الرسمي، رفض يوسف السباعي ما تدفع إليه الدراسة دون أن يقدم بليلاً على العكس، أما على المستوى الثقافي فقد كانت الأصداء جيدة وتراقت الردود وتداعيات المعركة في الأعداد اللاحقة حتى ضاق السباعي ذرعاً بمجلة الطبيعة وأغلقتها في ١٩٧٧، ومارزال اتحاد يخضع الآن لنفس القانون ويسير من سيء، إلى أسوأ، فلا هو ناصر مبدعاً في فضيحة من قضاياء حرية الرأي والتعبير، ولا هو مد يد العون للكتاب، وإنما ظل الاتحاد «ذيل للسلطة الثقافية» والدليل

على ذلك هو مظاهره التأييد الأخيرة التي أقامها الأعضاء، لوزير الثقافة لدى زيارته مؤخراً إلى مبنى الاتحاد بشكل جعل من العار أن يكون هؤلاء هم رموز الكتابة في مصر.



عدد الأعضاء تجاوز - حسب القائمة المنشورة في إحدى نشرات الاتحاد في العام الماضي - ١٥٠٠ عضو يمكن بالكاد أن تحصى من بينهم ٢٠ عضواً من ذوي الإنتاج للموسم والتأثير الواضح في أوساط الكتابة والإبداع وهو ما يؤكد أن عضوية الاتحاد صارت آخر وسائل «إثبات الذات» لدى المغمورين تارة، ونوعاً من «الوجهة والبرستيج» لدى نجوم المجتمع تارة أخرى، وبين النوعين تذهب قيمة الكتاب المصري سدى!

ومع ذلك، والشاعر أحمد فؤاد نجم يائسنا قائلًا «هل إذا أنت مدهش» فسكت برهة ثم أرفقت «مازالت افترض أن الخلل هو الاستثناء» فقال نجم الذي لا يحمل عضوية الاتحاد «لا يشرعنني الانتماء إلى هذا التشكيل الذي يبدو كما لو كان عزبة يتنابذ عليها الملك منذ إنشائه، في السبعينيات، ولا أظن أن عضويته يمكن أن تكون مبرراً للاحترام بأي شكل من الأشكال، فأتا أعرف شاعر سكتوريا كبيراً اسمه «علاء جنية» وله العديد من الدواوين المنشورة ومع ذلك لم يستجب رئيس الاتحاد السابق - فاروق خورشيد - لطلبي العادل بأن يتم قبول عضوية هذا الشاعر الذي لا يملك صلاً ولا نفوذاً وإنما إبداعاً جميلاً مدهشاً، وما هو الاتحاد/ العزبة بمنح العضوية لعبدالمعتمد مبدعاً وللحامي النجم رجائي عطية في حين يحجبها عن أصحاب المواهب الحقيقية، «يا شيخ بلا نية»!

ذيل للسلطة الثقافية

أما الروائية سلوى بكر فتد ما تراه فتحات أبواب العضوية على مصراعيه لكل من هب ودب، إلى نشأة الاتحاد نفسه حيث تقول: لم يكن الغرض من نشأة الاتحاد هو إيجاد منير لمقرأطي يعبر عن الكتاب الحقيقيين ويحمي مصالحهم، بقدر ما كان «التخديم» على السلطة والترويع لهما، وهكذا بخل الاتحاد عند هائل من المخبرين والوطنيين والمروحين للسلطة وساعد على ذلك غياب التوصيف الدقيق للماعية الكتاب وأصبح - بالتالي - من السهل على كثيرين انتحال صفة الكاتب.

ويرغم الأهمية والخطورة التي تنكس بها كلمات سلوى، إلا أنها تظل كلمات تتسم بالغموض، باعتبارها «انطباعاً» أولاً وأخيراً، على عكس الناقد فاروق عبدالقادر الذي نشر في مجلة الطبيعة - عدد نوفمبر ١٩٧٥ - دراسة قيمة بعنوان «اتحاد الكتاب: ملاحظات حول القانون ودعوة للمناقشة».

النتيجة الأولى التي تدفع إليها الدراسة هو أن قانون الاتحاد رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٥، قد قسم بطريقة

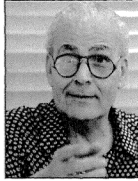
سلوى بكر:
معظم
الأعضاء
مخبرون!

الغريال ينق

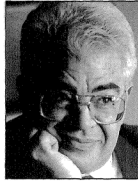
وإزاء تراكم الاتهامات على هذا النحو، كان لابد من الاستماع إلى محمد جبريل - نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة القيد - الذي دافع عن قرار منح العضوية لكل من عبدالمعتمد مبدعاً ورجائي عطية قائلًا «هذا القرار قانوني مئة بالمئة، فالاستاذ عطية قدم للإذاعة ٣٦ مسلسلًا إذاعياً، كما قدم الأستاذ مبدعاً عدداً ضخماً



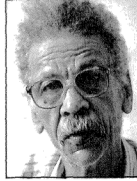
فاروق عبدالقادر:
قانون الاتحاد يجعله
ذيلًا للسلطة
التشافية!



محمد جبريل:
مستشار مجلس
الدولة يراجع
قرارات العضوية



أحمد فؤاد نجم:
الاتحاد «عزبة»
يتناوب عايشا
الملاط!



فاروق خورشيد:
فتح باب العضوية أمام
أساتذة الجامعة وكتاب
الدراما كان إنجازاً!



مشهور كاتباً جيداً، ثم إننا أوقفنا دورات التدريب في الكتابة الدرامية للإذاعة والتي بدأها الاتحاد في عهده السابق فتحن لا نأخذ سوى الأعضاء المحققين بالفعل، وإسنا معهداً فنياً للتدريب.

رياح التغيير

واجهت فاروق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - بهذا الاتهام الموجه من قبل كثيرين رأوا في دورات التدريب تلك «باباً خلفياً» دخل منه الكثيرون من الإذاعيين والتلفزيونيين إلى الاتحاد بشكل أفقد الاتحاد مصداقيته وجنى على حقوق الأدباء في الوقت الذي توجد فيه تشكيلات وبقايات أخرى ترعى مصالح كتاب السيناريو.. فقال «ولماذا لا تمنح العضوية لشباب واعد ومجتهد داب على الانتماء في هذه الدورات وحصل في تقديرات لا تقل عن جيد جداً. بالعكس لقد كان ذلك أحد إنجازات الاتحاد فقد قام بالتدريس هؤلاء نخبة من أساتذة الدراما المتميزين الذين أبدوا حماسة غير عادية رغم أنهم لم يتقاضوا سوى ملائيم.

■ ولكن البعض يقول إن الاتحاد ليس جهة تعليمية؟

- بل هو مكتبك، ومن يقولون ذلك لم يطعموا على مواد قانون الاتحاد.

■ أيضاً توسع الاتحاد في عهده في منح العضوية لأساتذة الجامعة من غير الكتاب؟

- لا، هؤلاء كانت لهم دراسات جادة تنتم بالطابع الأدبي، وليست مجرد دراسات أكاديمية، وكل ذلك تم في ضوء القانون والمعرض على أساتذة متخصصين أبدوا رأيهم.

إلى هنا يبدو النقاش مع المستقلين - سابقين وحاليين - وقد وصل إلى طريق مسدود، ويظل التساؤل حول إمكانية التغيير من قبل الكتاب والمثقفين أنفسهم. تقول سلوي بكر «عندما جرت محاولات إصلاح ودخل الاتحاد مؤخرًا أعضاء محترمون استبدلونا خيراً.. ولكن إذ بهؤلاء «هسكهم» السلطة فلا يفعلون شيئاً، ولابد لجامعة، الأدباء والكتاب أن تتخلل عن مطالعنا، وانتماساتها وتتحد من أجل تغيير اللوائح والقوانين حتى لا يتكرر هذا الموقف المخزي الذي تطل في الأدباء حول الوزير لثنيده في قضايا هو خصم فيها لزملاء لهم يحملون عضوية الاتحاد! ■

من الأعمال الدرامية للإذاعة لعل آخرها «ساعة ليليك» والذي يهاجموننا لا يعرفون كم من أسماء ورفضنا منحها العضوية، فالغريال لدينا ضيق للغاية، أيضاً تضم لجنة القيد مستشاراً من مجلس الدولة يكون بمثابة قاض في اعتماد قرارات منح العضوية، وهو ما يمثل عامل ثقة وأطمئنان، ويكفي أن تعرف أن لجنة الأعضاء الأخيرة والتي ضمت ٧٨ اسماً طالت ثلاث ساعات ونصف الساعة تتناقش بشأنها حتى انتهينا إلى هذا القرار.

قلت له ولكنني أعرف أنه في الاجتماع الأخير للاتحاد ظهرت خلافات بين الأعضاء حول منح منبولى ورجائي - تحديداً - العضوية، فقال هذا نوع من النقاش الديمقراطي الذي تتنوع فيه الآراء ووجهات النظر والميرة في النهاية بالأغلبية، وفي كل الأحوال هناك قانون محدد ينظم الأمر.

فعدت أقول: لا أحد يشك في قانونية القرار - كنت قد اطلعت على للمادتين ٦ و٧ من قانون الاتحاد اللتين تحددان شروط العضوية ومجالات الأدب للعضو العامل وكانت الشروط هي:

١. أن يكون العضو متمتعاً بحسنية جمهورية مصر العربية.
٢. أن يكون متمتعاً بالأهلية الكاملة.
٣. ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.. ما لم يكن قد رد إليه اعتباره في الحالين.
٤. أن يكون محمود السيرة.. حسن السمعة.
٥. أن يكون له إنتاج ملحوظ في مجالات الأدب، وفقاً لما تحدده اللائحة الداخلية.
٦. أن يقدم طلباً للانضمام مرفقاً به الرسوم المقررة.
٧. أن يكون من قبل - كتابة - نظام الاتحاد.
٨. أن يركب طلب القيد في الجدول ثلاثة على الأقل من أعضاء الاتحاد.

أما مجالات الأدب فتشمل: الأعمال الدرامية التي تعد للإذاعة والتلفزيون وجميع الأعمال الأدبية الأخرى، وهكذا تابعت موجهاً كلامي لمحمد جبريل «لكن هناك حالة قلق من الشروط الغضاضة للحصول على العضوية ألا يستدعي الأمر نوعاً من «إعادة النظر» في القانون نفسه؟

فاجاب جبريل «ولماذا اللقلق أصلاً؟ هل لأن هناك أدباء كثيرين مغفوريين يحصلون على العضوية، ومتى كانت الشهرة معياراً للجودة، فليس بالضروة أن يكون كل

اكتشف صعوبة العمل الجماعى فى مصر

عادل السيوى: أنا ابن الغرب

«عادل السيوى»، فتان من جبل الوسط.. وصاحب تجربة ثرية فى الحياة والفن.. قرآن يترك دراسة الطب ويتجه للفن متأثراً بحركة الطلبة فى بداية السبعينيات.. أحب إيطاليا فى القاهرة وعاش قصة حب ساهمت فى انتقاله إلى إيطاليا ليعيش هناك عشر سنوات عاد بعدها إلى القاهرة محاولاً مزج خبراته التى حصل عليها من معاشته لفنون أوروبا وفنانيها بواقعه والتعبير عن هذا المزج من خلال أعمال فنية لها ملامح خاصة جداً وآخرها معرضه الذى ضم ٥٠٠ لوحة تناولت جميعها موضوعاً واحداً.. هو «الوجه».. وهذا الجوار محاولة لرصد وتأمل عالم «السيوى» ووجوهه:

■ حوار: إبراهيم فرغلى ■ تصوير: موسى محمود

ثقافة



بعد انتهاء معرضك الأخير «وجوه».. ما الانطباعات التى خرجت بها على مستوى الحضور الجماهيرى، ثم تقييم التجربة فنياً؟
أعتقد أن ريد الأفعال بالنسبة لحجم التجربة كان مخيباً للآمال بمعنى أن هذا المعرض رسخ لدى قناعة بأن الفن التشكلى معزول، وأنه فعلاً ماضى بالنسبة لتسليح الثقافة المصرية.. وأن أغلب الذين يحضرون المعارض هم إما طلبة فنون أو نقاد أو صحفيين.. ولكن لا يوجد جمهور بالمعنى الحقيقي.. وهذه مشكلة لابد أن تجعل الفنان يقف ليلتأملها ويبحث أسبابها.. هل هى الدعاية؟ أم طبيعة العرض أو مكانه.. أم أننا نعمل فى مجال ضامر وفى طريقة إلى الانتهاء دون أن ندرى؟

بالنسبة لتقييم المعرض فنياً.. هذا هو المعرض الثالث لى من حيث الأهمية.. الأول هو الذى أقمته عام ١٩٨٠.. والثى قدمنى فيه الفنان «راغب عياد» لأول مرة كفنان شاب.. ثم معرض عام ١٩٨٨ الذى أقمته بعدما أصبحت تجربتى الإيطالية قد نضجت إلى حد كبير.. ثم هذا المعرض، والثى تأتى أهميته من أنه يستعرض نضج تجربتى بعد عودتى إلى القاهرة ويقاى فيها لمدة عشرة أعوام، وأعتقد أنه وسط ما يحدث.. الآن لها خصوصيتها.. فكرة الإصرار على موضوع واحد.. ثم تحييد الموضوع.. أى أنه لا يوجد تنوعات على لحن واحد.. لكن الموضوع والشكل ثم تقيمتها ليكون

الاجتهاد فى العمق.. واكتشاف شىء جديد فى كل محاولة.

وأعتقد أن الوجه تعطينى أشياء جديدة ومكانات خفية.. هناك ملاحظة خاصة بأن أعمالك تتميز إلى تأثر بالغرب؟

أنا أريد أن أقول لك إن الحركة التشكيلية المصرية كلها فى بنت التجربة الغربية مع محاولات لإضافة عناصر محلية.. «محمود سعيد» مثلاً، مخلص جداً لقوانين عصر النهضة فى التشكيل، لكن فى الوقت نفسه هو مخلص جداً للواقع المصرى، واستطاع أن يصنع ذلك المزيج العبرى الذى جعل منه «محمود سعيد».

أنا بشكل خاص ابن الغرب فعلاً.. بمعنى أننى عشت وتعلمت على يد هؤلاء.. وليس نقلاً عنهم.. وجلس مع فناني الصف الأول فى إيطاليا وأوروبا عموماً.. وبالتالي لا أستطيع أنى نتاج هذه التجارب.. كما أننى على المستوى الثقافى أيضاً

مرض فاروق حسنى

اسمه «الشباب»

علمنى حسن سليمان كيف

تصبح اللوحة رصينة

نتاج تجارب غير متجانسة وفى فترة كنت ميلاً جداً لفكرة الانفعال.. التوثير فى الأداء هو أن اللوحة لابد أن تكون متوترة ومنفصلة.. وكنت قد تعلمت ذلك على يد معلمين إيطاليين.. فاللوحة لابد أن تكون ساخنة وهى الانفعال على.. بعد فترة تحدثت مع الفنان «حسن سليمان» فقدم لى ملاحظات بالغة الأهمية حول «رصانة اللوحة» والفرق بين أن تحرق سطح اللوحة بالانفعال وأن ترسم عليه.

الفنانون فى الغرب أساتذة أو معلمون كبار على مستوى الأداء أو للتطوير وبالتالي هم مسيطرون بالمنتج والفكرة.. لكن المحاولات الحقيقية يجب أن تجيب عن سؤال كيف تصنع صوتك.. وبالتالي أنا ضد اعتبار أن التجربة أغربية بـ.. وإنما اعتبرها سلاحاً مهما وخزناً ضخماً جداً

كيف بدأت رحلتك إلى أوروبا.. ومضى قوت العودة؟

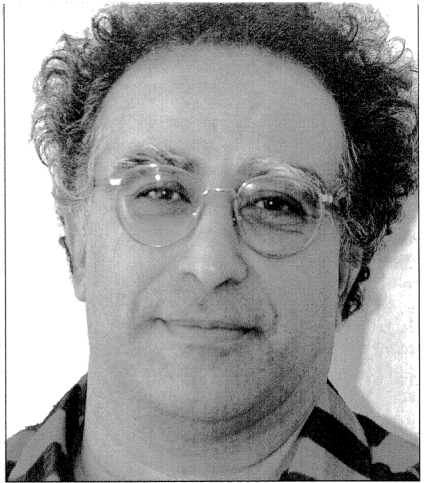
أولاً أنا أعتقد أن القرار الوحيد الذى اتخذته فى حياتى هو التخلي عن دراسة الطب والاتجاه إلى الفن.. والأسباب الحقيقية لهذا القرار لم تكن واضحة.. هل سببه يرجع إلى قللى من العلم وأنه نسبي.. هل حركة الطلبة وقاعاتنا التى تولدت بسببها؟ أو ربما رغبة استغراضية إلى إثبات الذات الفردية اكتشفت أن الطب لا يمكن أن يحققها؟ لا أعرف.

أما الأشياء الأخرى فلم تكن قرارات وإنما ظرف.. حتى فسرى إلى إيطاليا كان نتيجة قصة حب مع فتاة إيطالية وهى زوجتى الأولى.. وقررت أن أسافر إلى إيطاليا ونعيش هناك وأساساً أنا كنت أنتظر السفر إلى روسيا لدراسة السينما باعتبارها الفن الجماهيرى الذى يعبر عن روح العصر آنذاك، وذهبت إلى إيطاليا منتظراً المنحة.. ولكن هذا لم يحدث لحسن الحظ.. وبسبب رفعت السعيد الذى رفض دعائى ودعى أننى كتبت فى «السيرة الذاتية» أننى عضو اللجنة المركزية بالحزب وهو غير صحيح.. وهذا كذب لأننى كتبت فى السيرة الذاتية معلومات أولية.. ولم أذكر انتمائى لحزب التجمع، لأننى لم أكن عضواً به فعلاً.. كما أننى فقط كنت أعتمد على دعم كل من «محمود العالم» ومحمد حسن الزيات» وميسيل كامل، وعندما عرفت ذلك غضبت جداً.. فالتأت يمكن أن ترفض مساهمة شخص لأسباب خاصة بك.. ولكن ليس من حقه تنسيف هذا الشخص.. فهذا «شغل لاس» لا يمكن أن يفعلوا شيئاً لأحد أو لأنفسهم!

وهكذا بدأت الاستقراء فى إيطاليا وكنت اتقن الإيطالية لأننى بدأت تعلمها فى القاهرة بناء على نصيحة من «لينا» والثى كانت تدرس العربية فى مصر.. فعملت بالترجمة.. وبدأت التجربة التى استمرت عشر سنوات.. وعدت إلى القاهرة بعد انفصالى.. ثم تزوجت من «سيفيانا» زوجتى الحالية.. وانجبت.. وكان لابد من الاستقراء.. فاختارت قراراً بالبقاء فى القاهرة.

خبرتك الفنية فى أوروبا.. ما العناصر التى شكلتها.. من الفنانين الذين تأثرت





توقعنا - تماثلت في عدم توفر نصوص حقيقية مكتوبة.. وعملنا تراجم وجارات لتغطية هذا العجز دون جدوى.. واكتشفت أنه لكي تصدر مطبوعة متخصصة لابد أن يكون لديك شيء تريد أن تقوله تماماً.. كما فعلت جماعة الفن والحرية» في الثلاثينيات.

وتجربة تجميل البيوت والمنازل الشعبية في حي «كوم غراب»؟
هذه التجربة كشفت صعوبة العمل الجماعي في مصر.. لكنها أكدت في الوقت نفسه أهميتها للمجتمع.. والتحام الفن بالمشروع لأن أزمة الفن التشكيلي هي في اعتماده على الجماهير ظل محصوراً في «الجليريجات» والقاعات المغلقة والقاهرة أصبحت مدينة قبيحة جداً بسبب العشوائيات، ولا يوجد أي حل آخر لتجميلها سوى الطلوع.. لأن ما فعلناه في «كوم غراب» انتقل إلى العمال الذين عملوا معنا يتوقف الأمل على القضاء على الخلفيات والياه وأحشاء الدواجن على الحوائط بسبب إحساسهم بتناقضها مع الجماليات التي خلقتها أعمال التجميل للمنازل.

ما تقيمكم لحركة الفن التشكيلي الجديدة في مصر في ضوء سياسات وزارة الثقافة التي يرأسها فنان تشكيلي؟

الحركة التشكيلي التي نمت في التسعينيات في ظل رغبة الإدارة في تنشيط الوضع الثقافي بجملة اسمها «الشباب» لا تعكس أكثر من كونها «هوساً» من فارقو حسني.. فهو لديه مرض اسمه الشباب.. وهو مرض له علاقة بتكوينه الخاص، لكن الحقيقة أن الواقع يحتاج إلى خبرات الجميع من كل الأجيال بالإضافة إلى جهد الشباب.

لكن الهبات الآن أصبحت: «الشباب الشباب.. ولا شيء» غير الشباب.. فخلق ما يسمى بـ «صالون الشباب».. وجوائز خرافية فمثلاً جائزة الدولة التقديرية لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه يحصل عليها فنان مثل «مير كنعان» ونجد أن شباب مثل «وائل شوقي» يحصل على جائزة.. يتألى قدرها ٤٠٠٠ جنيه.. وهذا لا ينفي أنه مرهوب فعلاً.. ولكن أشير إلى المفارقة وقولاً الشباب صنعوا أو نشأوا في داخل «حضارة» الوزارة.. فنزعت منهم أشياء.. كانت مبرزة أو سعة من سمات جيلى.. وهي أنه ترى نفسك تقبضاً للسلطان أما الآن.. فالشباب يسعون إلى إرضاء اللجان.. وعمل أعمال تتطابق مع مواصفات الجائزة وليس بالضرورة أن تعبر عنه أن تفتح من داخله.. فاصبح الآن هناك فنان يعمل واحد فنان هذه الجائزة.. فنان معاد للتقافة وهذه مفارقات مضحكة.

يمكن القول إن كثرة التجريب لدى جيل الشباب رغم أنها لم تخرج عن معرفة حقيقية بأهمية التجريب لكنها استطاعت أن تفتح طرقاً جديدة.. لكنها كانت موجهة من أعلى بهدف محدد أو إعطاء روح الحياة التشكيلي المصرية وضرب جيل الوسط لأن صوته عال ومضاحك وكان لابد من عمل تتجاوز هذا الجيل. ■

صاحب نظرية فقط بل هو «صناعي» كبير، ويتناول أسرار الصنع.. وشعرت بأن هذا الكتاب سيكون مهماً لأنه لا يوجد في مصر معرفة بالتخصص التي كتبها الغرب عن نفسه.. وبالتالي ليست لدينا معرفة بالجهد النظري الكبير المائل خلف فنون عصر النهضة واستغرقت ترجمته فترة وصلت إلى أربع سنوات.

وهل تجربة إنشاء مجلة «عين» كانت مدفوعة بإحساسك بنقص المعرفة الذي تشير إليه؟

كنت أتمنى أن الواقع يحتاج إلى مجلة متخصصة نتيجة عدم مواكبة جهد نقدي للحركة التشكيليّة، فالنقد الفني التشكيلي بدأ على يد الأدباء الكبار في مصر ثم انتقل إلى الصحافة قبل أن ينهار تماماً.. وكنا نتصور أننا نحتاج إلى وعاء خاص لتقييم الحركة ومراقبتها ورصد الأفكار الموجودة خلف الأعمال الفنية.. لكن المشكلة التي واجهتنا لم تكن في التمويل وإنما.. وعلى عكس ما

بهم هناك؟

ذهبت إلى إيطاليا في فترة مهمة في مطلع الثمانينيات، وفي الفترة التي ظهر خلالها تيار عرف باسم «عبر الطبيعة» وفي ألمانيا اسمه «التعبيرية الجديدة».. وخرجت منها مجموعة فنانين كبار في كل من ألمانيا وإيطاليا التي تعرفت فيها على هؤلاء الفنانين بشكل شخصي «كوكي» و«ماريو استيفانو» و«ساندرو كيبيا» و«بالابينو» و«الينجويراري» و«دي ماريا».. هؤلاء كانوا يسيطرون على الحالة الفنية هناك.. خبراتهم عالية جداً وعرضت أعمالهم في متاحف فرنسا وأمريكا ولندن وطوكيو.

لكن الذي أثر في بشكل خاص هو فنان إيطالي اسمه «ريزيو فيراري» وهو أساساً من سويسرا الإيطالية تعلم في «ميلانو».. ولكنه كان يتخذ موقفاً مضاداً لهذه الحركة ويرى أنهم يستجيبون بخصب ورداءة للخطوة، وقاد حركة مضادة أخرجت أعمالاً اعتمدت على المشاعر والتجربة الذاتية.. ومن خلال معاشتي لهذه المجموعة تكتوث حساسيتي الخاصة ليس فقط في الفن التشكيلي وإنما في فنون أخرى أيضاً كالسينما والمسرح.

ترجمته كتاب «نظرية التصوير» لليوناردو دافنشي.. هل كانت بسبب تأثير الكتاب.. أم لظروف أخرى؟

كان لدى إحساس بأنني سأشارك إيطاليا ولم أفعل شيئاً بعد.. وكنت أحتاج إلى أن أفعل شيئاً يؤكد أنني لم أكن «أمرج».. وبالصلابة شاعدت الكتاب وقراءته واكتشفت أن به نوعاً من أنواع التاصيل لفكرة الكلاسيكية بكاملها، والكتاب ليس

رفعت السعيد رفض سفرى

إلى روسيا.. وكذب

الحركة التشكيليّة لآد أن تخرج

إلى الشارع

ثقافة

منمنمة أنت وهي لم تكونا

سبحان

وقعت من الأفق القصي النجمة الأولى
وزحزحت الرياح غمامة
فاختل شكل الليل:

أوتاد الظلام محبب ينحل،
والتكوين يرجف باحتمالات الهوى البكر،
أصعد - والسماء قريبة - والبرق أسود..
من شظاياها الجديدة عقدة عقدت على
عيني بالعطر البهيم..

غمامة الشيب المفضض رفرفت في الأفق،
جمرة نيزك علق بخيط من نسج الروح،
قلت : الليل مكتمل بأعضائي اكتمال الشكل في ميزانيه،
يا زينب الملح المهفهف من براح البحر.. أنت قريبة
والقارم الجياش في وهج الصبا يعلو فتمتد
السويس على تخوم الروح.. أنت قريبة،
أمي وأمك خالتان لنا وبين يديهما ملح الأمومة في عجين
البيت والذكرى

فطير من نشيش رفاقه بالزبد ينسل ارتعاد الدفء
ذات ضحى شتائي ويمرق بيننا خدر النعاس،
أنا وانت على تخوم الحلم:
أزقة السماء قريبة والأفق متكى -
على النخل البعيد

وهودج الملكوت مستل السحاب من حبر
الفضة الزرقاء والفيروز والغيم المعصف،
: أنت قربة، وانت نعمة كادت قطبفتها تسيل على يدي
: وانت خفة باشق قدحته في ذهب الرشاقة سنلة
: أنت انفراط الكعك من معقود سكره،
وطعم التوت

: أنت خميرة الخبز الشهي، وانت رائحة الخصوبة
واختباء النهر في حب الحصيد
: وانت نافذة معشقة الزجاج بذوب اعضائي
: وانت بلاغة الخيام والألوان، أنت النقش والنقاش
فانظر .. دورة الشمس التي حملت

شفافية التعايشيق .. الفضاءات استضاءت بانتقالات
التصوير التي دبت بها أرواحها

أنت انفجار البني، أنت المنشد الحادي، وانت القافلة
: أنت أفلات المهرة البيضاء، أنت مشجرات الوشي في
سحر الزراي، انفجار الضوء من شغب القلائد
والجواهر في تصور الجن، أنت فراشة الترتيل في وزد
المصاحف، هدهد الذهب المرفرف من معلقة إلى أخرى،
ودانق اللبونة في الرخام

زحفت إلى سميت الظهيرة عنكبوت الشمس وانقرطت
على الأفق عقدة شبحها وأنا وانت فراشتان
خيطان معاً كان

أنت على شفافية القصاصد في الحبر،
أنا على مرثي هديل الروح في سر الكمان
كان الاصيل يعلو مثدأ.. فأختلج الخطي المتناقبة
تحت اندحار الشمس،
قطعان النقوش بؤوب من دوزانها لمراقب
الألوان في البلور

وارتعبت معشقة التعايشيق النقوش،
وذوب اعضائي استرد كثافة التحديق في ظلماتها...
أمي وأبك.. قل أن يخبو ضرام الفن أو يخبو
نشيش الزبد من وجه الفطير ولحمة المرقوق أيقظنا
الضحى من خلفة الحلم الصبي
عدوت من جدي موحك الحقول

البيت من برق الضحى رؤياي
لم عدوت من أحلام زواجر من صباي
ولم يفارقني الذهول

يا زينب الملح المفضض في رمال الشيب
كان القارم الجياش ذاكرتي
وكنت على تخوم الروح في رمل السويس
أبكى تراكب في التراب .. ولا يفارقني الذهول....

المناخ الفئاني

في مصر لم يعد صحياً،
والمناقسة أصبحت غير شريفة،
والمطرب الذي يسعى إلى النجومية، لا بد
أن يصعد على جثث زملائه.
الضرب تحت الحزام أصبح السمة الغالبة في
الساحة، والأغنية أوشكت على الانهيار بسبب دخول
رجال الأعمال في العملية الإنتاجية، لذلك سيتلاشى
مطربون، وستطفو الطغالب الفئانية على السطح.
لم تضل كل محاولات الإصلاح، ولأن الأمر ليس بيدي، قررت
الرحيل. قررت أن أرحل إلى بلد يقدر التميز، ويحترم جهود
مضنية بذلتها من أجل الحفاظ على تراث كاد يندثر. أخذت ركناً
نائياً في الساحة الفئانية، لا دخل لي بقلبانها، عكفت
على الشكل الذي أقدمه، فاستقبلني
الجمهور بحرارة، لكنني عاجز عن
تنقية الأجواء من الشوائب التي
لحقت بها، ف قررت الرحيل.

تحيق، بشير حسن

محمد منير يهاجر إلى ألمانيا

سامحوني.. الوسط الفئاني ختقني!



على الحجاب: لا تركنا يا محمد..

مكانك بينا وجرام عليك هذا القرار



نادية مصطفى: انظر إلى نواح

أبوك الأخير تعرف كم يحبك شعب مصر

هل نقف في وجه محمد منير - صاحب القرار - وننتزح من يده حقبة السفر التي جعلها منذ سنوات وتريد في امتها، سفيطة الرحيل، ونصرح بأعلى صوت: «أي ههنا حتى نهايات العمر؟ منذ فترة، أدرك الرجل أن الأغاني مازالت ممكنة في هذا المناخ غير الصحي، فقال: على صوتك بالغنا، ولأنه لا محبوب لصراحة حمل حقبة السفر، ليهجر مصر، عسى أن تتصلح الحال، ويعود إليها مرة أخرى، أو يتخذ من ألمانيا، مستقرا له، حيث التقدير والاحترام والاستقبال الحار من الجمهور الألماني، مبررات محمد منير كثيرة، منها حالة قرف مستمرة من تشويه الطربين بعضهم لبعض، وإقحام رجال الأعمال للحلق الغنائي، وأصرارهم على الترويج دون النظر لقيمة ما يقدم، الأغنية المصرية حاليا، كما يراها منير، تجارية بحثة وريثية، لا قيمة لها، ويتساءل منير: أين أنا من الساحة بعد الذي خدمته وينيت لي قاعدة جماهيرية كبيرة؟ أين أنا من الإعلام المصري إذا قارنته مثلا بالإعلام الألماني؟ عندما أسافر إلى ألمانيا، يقابلوني بباصفة إعلامية لا يصدها عطل، يحتفون بتجربتي ويحاولون التخصصون الغوص فيها، على عكس ما يحدث في مصر.

ومنير حاليا يعد حقبة سفره، ووضع خططا عريضة لخطته في ألمانيا، ومن أجل مزيد من النجاحات هناك، عكف منذ فترة على جمع التراث المصري القديم، الخفى عن عيون التخصصيين، ونقحه وأجرى عليه تدريبات مع فرقة لتلقيه، وفي هذا الصدد يقول منير: التراث الذي جمعتهم بعيد عن الطباقيين والأدوار والمشاحات، إنه تراث لا صاحب له، الزمن الذي قبل فيه غير معلوم، وأنهيت منذ أيام من التعاقد مع فرقة ألمانية لتقديم هذه النوعية من الأعمال، وسيفتح شهيد مرحلتى القادمة مزجا غنائيا بين الموسيقى الشرقية الأصلية والموسيقى الغربية، سيفنى الألمان على المسرح، وسأقف بجوارهم أغنى تراثنا، وأريد أن أؤكد، أنني المطرب المصري الوحيد الذي يلقي محاضرات في جامعة «جورج تاون»، وقدمت فيها بحثا من قبل بعنوان «أثر موسيقى الجنوب على الموسيقى العربية» في ألمانيا يلعب الطربون العرب إيقاعا للجاليات العربية، أما أنا، فأنى للآلان، وجسهم حقلاتي أغنية ألماني، يتفعل معي، ويريد كلماتي، ويتألم مع موسيقي.

مناظرة

ماذا نقول إزاء هذا التصرف من مطرب صنع شكلا غائيا جادا نال به استحسان الناس؟ هل ننصح بالبقاء في مصر؟ أم نطلب منه إنهاء إجراءات الهجرة في أقرب وقت، خاصة أنه صنع لنفسه قاعدة أخرى جماهيرية في ألمانيا؟ وإذا سافر محمد منير، هل نقف بسفره مطربا متميزا أثرى الساحة أم أن وجوده يسأرو سفره سؤال طرحناه على هاني شنودة - أحد صناع محمد منير في بداية تجربته مع الموسيقى - هل شنودة لم يصدق قرار منير، وعندما أكدنا جيتيه، طلب من الاتصال به في وقت لاحق، فلما أنه غير العاد، لم نكلام، ولأن بعض أئمن، عاوننا الاتصال، فنكثك لن أن الرجل حزين جدا لقرار منير، وكان كلامنا إليه بمثابة الصاعقة، لذلك بدأ وقتا لجمع شتات فكره، ربما

في الخارج الإكاثات، والحب، ومتفانت الجمهور، سوف تسعد، لكن هذا كله لا يعادل إبتسامة واحدة أو «تصفيقة» من الجمهور المصري، يا منير: انصتحت أن تأخذ إجازة من العمل، وأتمم بما تقدم أكثر وأكثر، ويكني أنك بخلت قلوب الناس في مصر، وهذه جائزة تفوق جوائز الدنيا التي يمكن أن تحصل عليها من بلاد الدنيا، ومن هاني شنودة إلى صلاح عرام، أول من شامد ميلاد محمد منير كمطرب عندما تريد في بدايته على الراحل بلقي حمدي، رأى عرام مخالفا تماما لما قاله شنودة في مسألة هجرة محمد منير، حيث يؤكد أن هجرة منير مكسب كبير لمصر، وله على المستوى الشخصي، نريد أن تنتشر ويعرف العالم موسيقيتنا وأغانيها، لماذا نخل في بلدنا بهذه الكثافة؟ لنجوع!! محمد منير سيفنى في الخارج باسم مصر، وسيفول أم مصرى، وفي المقابل سيظل البلد يفتح ذراعيه له ويعلق عرام على أسباب هجرة منير، فيقول: أحيانا يشعر الشخص بالمل من بيته، ويعتقد أن البيوت الأخرى أفضل من منزله، فيقرر الخروج من بيته، وعندما يزور البيوت الأخرى، ويعيش فيها بعض الوقت، يعود إلى بيته فيجده أجمل مما كان، مقارنة بالبيوت الأخرى، ما يفعله منير نريد وقتي، وسينح إلى مصر ويعود إليها، ربما لم يأخذ حقه في بلده، فقرر السفر إلى الخارج، عموه يسافر، ليحقق لنا نجاحات في الخارج، ويعود إلينا عندما نطلبه للغناء في بلده، ويحدث عرام من بداية محمد منير، مؤكدا أنه حضر مولده ليل في منزل بلقي حمدي، عندما كان يتريد عليه، وتوقع له نجاحا كبيرا، وبالفعل تحققت توقعاته وتبين منير في اللؤلؤ الذي أحبه وقدمه، حتى إنه تقرر فيه ولم نجد منافسا له.

خسارة

هجرة محمد منير خسارة كبيرة للجمهور ولنا كمستوائين في التلفزيون، هكذا بدأت آمال عزت، المشرفة على حفلات ليالي التلفزيون - حديثها معنا، وتضيف دائما نقول: يارب مطرب مصرى متميز ومتفكر وواع، وله لون خاص به، ومنير يتوفر فيه كل ذلك، فهو يختار أغانيه بعناية شديدة جدا، ويعيش إحساس كل المصريين، فهو رجل شرب من الليل، فسرت البوليطية في عروقه، ولو نفذ قراره بالهجرة، سناكون خربة على، وأرجو أن نلذ ثباتي له من خلاكم، يا منير.. أماليك بالتفكير ألف مرة قبل الهجرة، سافر، غن وأرجع إلينا، وأنا قيمة فنية كبيرة، ويكني أن أغنيك الأخيرة لتلقائنا، ولأنك غاي في القول، وننتظر منك المزيد، تحدثت آمال عزت عن تعاملها مع منير فتقول: تعاملت معه من خلال غلته في ثلاثة حفلات، فتوطلت علاقتي به أكثر، فهو مطرب محترم، بعيد عن الخضوض في سيرة زملائه، وبذلي بنفسه عن مواطن النيمة، لا يمكن أن يتحدث عن زملائه بطريقة تشبههم.

لو تحدثت أحد عن مطربي الفقة في مصر حاليا، نجد منير واحدا من أربعة أو خمسة مطربين، فهو أحد من الجيل الأوسط الذين ساروا إلى متمسكين بالأصالة الفنية، لكن ما يميزه عن أبناء جيله، أنه قدم لونا مغايرا للون الذي يقدمونه، فنجح وصنع لنفسه قاعدة كبيرة من

يستطيع التحدث معنا، شنودة أكد أن محمد منير جزء من جسده، لذلك كان وقع الخبر عليه أليما، وبهجرة منير، سوف أفقد جزءا من جسدي، تخيل أن إنسانا يفقد جزءا عزيزا من جسده.. هكذا تحدث شنودة - وأضاف: أظن أن منير تحدث إليكم في ساعة غضب، ولو هذا بعض الشيء، سيعود إلى صوابه، وسيعرف أن الشجرة لو نزلت وهي كبيرة إلى مكان غير مكانها سمحت، وسيدرك أن مصر هي التي ملته الغناء، وإذا كان يحاضر في جامعة دولية، فهو يحاضر عن الغناء المصري، وإذا كانت القاهرة عاصمة مصر حاليا، فيلاد التورية هي العاصمة للتاريخية لمصر، ولونها الغنائي جزء مهم من منظومة الغناء العربي.

نصيحة

وتوجه هاني شنودة بنصيحة إلى محمد منير، عله يعود إلى صوابه، ويتراجع عن قرار الهجرة، يقول: عندما كنت في أمريكا، تلقيت عروضنا مغربة من أجل البقاء هناك لتدريس الموسيقى الشرقية والغربية، وقد درست الاثنين، لكنني رفضت، وأقول لمنير: لو وجدت





صلاح عزام: أتركوه يسافر

سيكون سفير الفناء المصري في أوروبا



أمال عزت: أرجوك فكر ألف

موجة قبل التوجه إلى المطار

مكان خاصة به، لكن من أجل الفلوس وافق منير، ولو كان قادراً على الصمود في الساحة. لاستمر في نجاحه، كيف يعيش في ألمانيا التي أشاع أنه سيهاجر إليها؟ حتى لو عاش في أسوأ سجناء بهذا الحجم، وكفى فرقات إعلامية، يدعى أسأل كيف يشيع خبر هجرته، وإمامي صحيفة قومية بها خبر عن مشاركته في مسرحية منير أشاع من قبل أنه سيهاجر إلى أمريكا، لكن ما يعلم البعض أن منير له أقارب في واشنطن، يدعوني معه لتقديم حفلات عام ١٩٨٧، لكن الحفلات باتت بالفشل، وأضطروا لإقامة أكثر من ندوة له، حتى يعود إلى مصر ويقول قدمت شيئاً في واشنطن، انصمك لا تصدقوا ما يشيعه منير.

ملاحضة

محمد الحلو اتصل بي من هولندا منذ أيام، وأخبرني بأنه يلقى البقاء هناك لفترة، وعندما طلبت منه العودة قال: تعال سوف أعود لكنني اتصلت بك لأفشاء أسودع معنى في هولندا، واليوم أسمع عن هجرة محمد منير إلى ألمانيا، ماذا حدث؟ سؤال طرحه الفنان على الحجاج، الذي جلس يتأمل الساحة

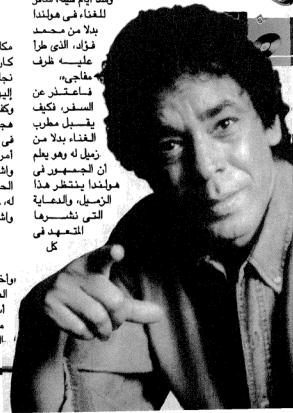
الجمهور، يريد أعماله، يسمعه النثف والآلى، يسعى الجميع إلى سماعه من خلال الألبومات أو الحفلات، وقد انعكس تميزه في الفناء على معادلاته مع الإعلام، لم يستهلك نفسه في لقاءات تلفزيونية أو صحفية، وكسرت وقته في البحث عن الكلمة المتميزة، واللحن الجليل، ونحن نقر ونعترف، بأننا في لقاءاتنا مع ألبوم المطربين، نسمع منهم كلاماً عن زملائهم، يسرون مسأرتهم ويطلبوننا بعدم كتابتها، لكن لم يحدث مرة واحدة أن نسمعنا شيئاً من أي مطرب ما يشين محمد منير أو يقلل من قيمته كفنان، فقد أثنى عليه محمد الحلو في كل لقاءاتنا به، وككل على الحجاج، ومانى شاكر، وأيضاً المطربين الشباب أبناء الجيل الحالي لا يختلف أثنان منهم على تفرد منير وكفائه الفنية، حتى إن محمد الحلو في آخر لقاء لنا به، قال: الواد منير ده ابن لئين غول، ولو كان المائخ الفني في صحالعه لكسر الدنيا، منير متميز في كل شيء، في كلمات أغانيه، وفي ألحانه، في تصوير الأغانى.

رأيهم

يحيى خليل، كان صديق عمر محمد منير، خلقاً معاً نوعاً من الفن مخالفاً لكل ما قدم، ثم انفصلا لأسباب لا يعلمها أحد، ولأن يحيى خليل دائم السفر إلى الخارج، وله جمهور كبير في مصر وأوروبا، كان لابد من التحدث معه في مسألة هجرة محمد منير، لكننا فوجئنا برأيه مخالفاً لكل ما سربنا من أراء، حيث بدأ كلامه بسؤال: ماذا قدم محمد منير بعد أن تركته؟ فقط هو يستثمر نجاحاتى معه، منير موجود فقط كتمرة في الساحة، وإذا كان يمثل لونا غائباً، فنحن صمنا له هذا اللون، ومنير لن يهاجر، فقط هو يريد أن يغير ضجة إعلامية حوله، هذا المطرب يسعى فقط وراء الفلوس، ومنذ أيام قليلة، سافر للفناء في هولندا، بدلا من محمد

فؤاد، الذي طرأ عليه ظرف مفاجئ، فاعتذر عن السفس، فكيف يقبل مطرب الفناء بدلا من زميل له وهو يعلم أن الجمهور في هولندا ينتظر هذا الزميل، والتمساعية التي تشعروا بالتمساع في كل

فنون



الفنانية، فوجدنا يتقسم إلى أبناء جيله، بعد أن شابها نوع من العشوائية، قرار منير كان بمثابة الصاعقة التي فجرت طاقات الكلام عند الحجاج، لذلك ردد كلمة واحدة أكثر من مرة، حرام.. حرام.. لماذا يصور منير على الرحيل، نحن يد واحدة، وهو مطرب متميز له مكانة التي لا ينافسها أحد فيها، ألبوم الواحد لا تصفق يا منير، وليكافئ أن تسافر لتقديم حفلاتك في الخارج، وتعود إلى وطنك وجمهورك لابد أن يكون مقر إقامتك هو مصر، مع أحبابك وجمهورك، ماذا سيبتقي في الساحة لو سافرت أنت والمطو؟

عنلى

الشاعرة كوثر مصطفى التقت ومنير في العديد من الأعمال، فهو المطرب الوحيد الذي ينقل إحساسها للجمهور بصديق، على حد قولها، وهو الوحيد الذي يدلى برأيه في الكلمات والأحان والتوزيعات، حتى تصورات أفكاره له في أغانى، وتصنيف لدى أهل كبير في أن سفر منير إلى ألمانيا سيكون لجرح العمل الذي تعاهد عليه فقط، حتى لو تطلب ذلك بقاءه هناك فترة طويلة، لأنه ندوة في مصر حتى لو لم يدرج هو ذلك، طبيعته وأغنياته بطريقة أدائه تؤكد أنه سوف يتراجع عن قرار الهجرة، لأنه يعيش على تراب أرض يشعها، ولو كان هجرته منير في تراجمه عن القرار، سوف نخسر كثيرا، فوجود منير في مصر حتى لو كانت أعماله قليلة، مهم جداً، فهو فنان متميز سواء في التمثيل أو الفناء، وله منقلقة التي لا يستطيع أحد أن يحل محله فيها، ومن كوثر مصطفى إلى المطرب أركان مؤازر، الذي أثنى على الساحة الفنية في مصر، واستبعد أن يكون قرار هجرة منير سببه ارتحاح الساحة، لأن هذا الزحام موجود في كل البلاد العربية والأوروبية، ويضيف: منير أخذ حقه في مصر، واعتقد أنه يرفض المشاركة في الحفلات، ولا يمكن أن يكون سبب الهجرة أنه لم يأخذ حقه إعلامياً، وعندما أقول: إننى سوف أهاجر، فعندى الأسباب لأننى لم أشارك في حفل واحد من حفلات ليالى التلفزيون، ولأضواء اللبنة، لابد أن يتراجع منير عن قراره، لأننا سوف نخسر كثيرا بسفره، وإذا كانت حالته النفسية سيئة، فالغن يحتاج إلى متابعة، وهو يعلم ذلك.

أسالك

المطربة نادية مصطفى فوجئت بقرار منير، وبحت عن أسبابه، فلم تجد مبرراً واحدا للهجرة، وقالت: منير مطرب متميز في كل شيء، وله جمهوره الكبير من مختلف الأعمار، وكل أعماله ناجحة، وأطاليه بالاتصال حتى حتى يدرج بنفسه حجم احتفاء، بأنني بأكبومات، وحرصه أن يستمر على حفظ أغانيه، يدعى يتراجع من قراره، لأنه في مصر بين أهله وناسه، أما في الخارج، فأني نجاح مهما بلغ جملة لا يساوي رضا الجمهور للصبر على وسعيه إلى سماعه، ولأن الفنان مثقوب المزاج، ومنير كذلك، اعتقد أنه سوف يبقى في مصر بعد أن يعود إلى مزاجه المصري الأصيل، وأطاليه منير بالنظر فقط إلى اليوم الأخير، ويتجول في الشوارع، ليمس أكثر حب الجمهور له. ■

نقطة حبر

مهما تقيب.. حاضر

وبكذا يختار منير طريقاً آخر مع عبدالرحيم منصور وأحمد منير، وإذا به يفتح لنا «شبابيك» على عالم آخر تفوح منه رائحة «شجر الليمون» فنستقل بها ونغنى «الليلة يا سمر» وإذا به يقود الكورس وبكون كله بيهور، حولنا فنصدقه حين يقول: «أدلى بكرو لينا».

ولأن منير يغنى ليستمع ويميش، فلم يبعث عن صورة له في مجلة أو خبر صغير في جريدة، ولم يسجل عن أسماء محلات الموضة في لندن وباريس، فقط كان يسجل الناس: هل استمر؟ وكان الجواب يأتيه من عيونهم، ومن مبيعاته أشرطته، ومن تقائله للوصول إليه في حفلاته للفوز بقلمة من قميصه البسيط الذي يمكن أن تشتري مثله من محلات وسط البلد.

والغريب أن الألمان أول من انههروا بهذا الفتى الأسمر الذي يغنى بطريقة فريدة ويختار كلمات لم تعدها لغة الأغاني العربية من قبل! أراؤنا أن يعرفوها عن قرب فدعوه ليغنى أمامهم وكان رد فعلهم مذهل، الذي وجد نفسه في حفل ثلو الآخر، والجمهور «الأشقر» يتمايل مع غناؤه وإيقاعاته، ويقرر منير أن تكون فرقته الموسيقية الثانية ربما وليتبع العالم أن موسيقى الجنوب أرقى من موسيقى الشمال. أراد أن يقول للبلد الذي أنجب بيتهوون وموتسارت وشتراوس إن الحالة الموسيقية واحدة ولكن طرق الوصول إليها هي التي تختلف.

وتطول الرحلة إلى السمينيا والسمرح والتفريزين، وفي كل محطة يترك منير بصمة تقول إنه من هنا، وحين تقدر جامعة أمريكية أن تنظم محاضرات عن الموسيقى العربية تدعو محمد منير ليقلي محاضرة عن «أش موسيقى الجنوب على الموسيقى العربية». وشما حدث معه في ألمانيا احتفى به الأميركيون وبالعالم بمعرفة المزي، وتوقعنا أن يسعد منير ويعد متشئنا ليضل الاستغويين من جيندي، فإذا به يسحب كلمات التي صقلناها: «لسه الأغاني مكتة» وإذا به يشكر من لينا، الغناء، الليرة والجارية رغم أنه نصحنا منذ شهر قليلة نصيحة غالية: «والدنيا لو جارية لوينا لون فرحة»!

لو كان منير يريد أن يتقوى على الشاب خالد الذي استقر في أوروبا فلن نقول له: لا تغار، لأنه سيكون سفيرا فوق العادة للموسيقى «المصرية»، ولكن لو كان قراره نابعا من رفض لواقع غنائي ملوث تفوق في الطالع على الصالح، فنحن نقول له: الهروب من الحركة جريئة، وأنا أعلم أنك لا تشغل نفسك بأوهام العالمية، وأعلم أنك ترفض الزخم الذي تقم فيه الوهية بالمال وأعلم أنك تتمنى لو كنت تصفورا ينتقل من غصن إلى غصن، ومن شجرة إلى شجرة، تغنى ما يقول لك دون أن ترتبط بشركة إنتاج، أو موانع حجاز استغوي، أو بتصور فيديو كليب، أو بمعركة «من تحت تحت» مع المخرجين.

لكن الله الذي أودع هذه الوهية لم يخلق طيرا.. بل إنسانا مهمة إسعاد من حوله. ومن المؤكد أنهم يجفونك في ألمانيا، ولكن ليس كاحترام جمهورك هنا، ومن الجائز أنهم يجفونك هناك، لكن حينذاك لا يعالجه أي حب، أمازات مصما على الرحيل؟

معنى الكلام:

من طلى نهر النيل يتجدد غناك والجرح مهما يكون وملك يهيفي دوك والليله لو طالت فحرك شعيقها والدنيا لو مالت غنى تغنى معاك

لم يكن هو الذي عرفته منذ خمسة عشر عاماً! ولم يكن هذا عناق المسافر الذي عاد إلى وطنه.. كان عناقاً آخر أعرفه وأهرب من الامة التي لا تغارني بسهولة.

كم أكره عناق الوداع، وكم أهرب من تلك النظرات الحائرة غير المستقرة، نظرة هنا حيث تقف فوق قطعة من أرض الوطن، ونظرة هناك حيث المهرب والمغنى الاختياري.. وب.. الغربة.

ذهبت إلى قطعة من نفسي اسمها محمد منير كي أهنئه بسلامة العودة من أمريكا، فإذا به يتسرب من بين أصابعي كحفة ماء، فلتكت أنها سترويني.

قال: سأسافر بعد غد إلى مدريد، ثم أعود إلى القاهرة أبهى بعض متعلقاتي ثم.. أذهب إلى ألمانيا لأستقر هناك نهائياً!

قالها بسرعة خاطفة وأهرب من أمامي متשאغلا بالبحث عن أسطورة تسجيل آخر أغنية له أراد أن اسمعها، لكنني لم أسمع ولم ألتفت إلى ملاحظاته حول جودة التسجيل، نظرت إلى شبك الغرفة التي ضمنتها، فرايت أمامي شريفا سينيديا يرافقه شريط صوتي نقي، فزراق كماه النيل، شريط ممتد من الجنوب ليقلي تيمية وسلاماً على قرية «دراو»، مسقط رأس منير، فإذا بطل أسمر نحيل يقف على الضفة محتضناً رفا كبيرا يخفي وجهه وجسده، يقتر بأصابعه تارة ويكفه تارة أخرى دون أن يعلمه أحد، وإذا بالطفل محمد منير يعلى صوته غناء، قائم من سرانيب تاريخه لم تطأه قدم إنسان، يهزج بمعان جميلة تتعانق كلماتها مع حجرة كان أحبالها متصلة بمنايع النيل، موصولة بقية السماء التي تظل تلك البقعة من جنوب مصر.

تألم: سيجسير ثلاثة زمراته، لكن الفتى لا يغني لأحد إلا لنفسه، لم يهتم بمديح، ولم يلفظ إلى التصفيق، كان غناؤه هو شهيقه وزفيره لا يعيش إلا بهما، وفي المدرسة كان المطرب الصغير مدهشاً للجميع، لم يطلب أحد منه أن يغني، لأنه لا يغني إلا إذا أراد هو، وطريقته هو، كانوا ينتظرون، ويسترقون السمع حتى تبتعث من الغفمات، ولم يكن انتظارهم يطول إلا بعدد اللحظة الغارقة بين صعود النفس وهبوط مرة أخرى، فهذا الصبي يعيش لكي يغني.. بل يغني لكي يعيش.

ومع رحلة النهر خالد من الجنوب إلى الشمال يهاجر من النيل إلى القاهرة، تحت حرم منير أن يدرس فن التصوير، هو وحده الذي رأى أن موهبته الغنائية لن تكتمل إلا بدراسة هذا الفن في كلية الفنون، ويندهش زملاؤه حين يسمعون صوته، ويقول كلمات إعجابهم إن مكانه ليس بينهم، بل هناك في معهد الموسيقى، لكن منير لا يشتر لهم وجهة نظره ويكرهم ليكتشفوا بأنفسهم أن غناؤه لا يشبه غناء المعاهد والكليات، وأنه تخرج منذ زمن بعيد في مدرسة الأعداد، غناؤه ليس له علاقة بالمسك والبياتي والنهالوت، ولا يتوقف كثيرا على القرار والجواب وكب مصطلحات أهل الغنى، «دعوني أغني مثل هذه الديابل وتلك العصافير التي لم تدرس في المعاهد، ومع ذلك لم يتوقف عليها أحد». لكن محمد منير يكتب ويألف في كدبه، ففي الحفا، وبعداً عن العيون كان يدرس ولكن بطريقة الخاصة، درس نوق الناس وسميهم عن الغناء الذي يريدونه، تسلل إلى بيت بليغ جمندي فأسر الموسيقي واستمع منه والتبرا ببعضهما البعض، لكن منير يريد نوعاً آخر من الغناء، ليس أفضل من الذي تنتج عبقريه بليغ، ولكنه غناء خاص بمنير وحده لم يسبقه إليه أحد، ولا يستطيع هواة التقليد أن يسيروا على نريه من بعده.



جينفر لوبيز تقود مع ريكي مارتين



■ جينفر لوبيز

بعد نجاحها كممثلة وكبيلة للعديد من الأفلام الأمريكية الناجحة، تغزو «جينفر لوبيز» عالم الغناء والموسيقى بأول ألبوم موسيقي لها بعنوان (On the Six) وهو اسم استوحته جينفر من رقم الطابق الذي كانت تسكنه لتذهب إلى دروس الرقص في فترة مراهقتها. وبالمقارنة بعدة ممثلين وممثلات آخرين حاولوا سلوك طريق الغناء وهم أمثال: «بروس ويليس» و«جينفر لاف هيويت» فإن «لوبيز» من خلال ألبومها الجديد ذي الملامح الموسيقية اللاتينية، قد بدأت عملاقة، ويمكن مقارنة صوتهما الجميل بصوت نجومات الغناء المحترفات اللاتي يقدمن نفس نوع الموسيقى، مثل «جلوريا استيفان» ولذا، جاء جينفر في اختيار مائة ألبومها الأول الموسيقي، خاضت مغامرة «الدويتو» بينها وبين المغني الشاب «ريكي مارتين» في إحدى أغنيات الألبوم، وهي أغنية (No Me Ames) التي احتلت المركز الأول فور ظهورها في الأسواق. وعن هذه التجربة الجديدة، تقول جينفر لوبيز: إنها بدأت مشاورها الفني كمغنية وكراقص قبل احترافها، ثم نجاحها في التمثيل، لكن الموسيقى كانت لا تزال جزءاً من حياتي وحياة عائلتي، وهي تعكس ما أحس به في داخلي، وتمثل الحلم الذي حولت إلى حقيقة، ولذلك شاركت في كتابة كلمات الأغاني في ألبومها الأول، ومنها أغنية «لو حصلت على جيب»، التي لاقت نجاحاً كبيراً فور عرضها على قناة MTV ويرجع الفضل في هذا إلى «روبن جيركز» منتج الموسيقى الشهير الذي حصل عدة مرات على جائزة «الغرامى» الموسيقية عن أعماله مع «ماريا كاري» و«وليني كيرفنز».

ولا يزال خوض «لوبيز» تجربة الغناء هو حديث الإعلام الأمريكي الآن، حيث تمت استضافتها في العديد من البرامج التلفزيونية الأمريكية، منها استعراض «بديع ليقترمان»، وبرنامج «روزي أوبيل» و«أوبرا وينفري».. وغيرها، ويبدو أنها ثبتت أقدامها في هذا المجال، بعد نجاحات مماثلة في مجال التمثيل، وذلك منذ بداياتها الأولى في عام ١٩٩٠ في البرنامج الكوميدي التلفزيوني «بلاون حية» وهو البرنامج الذي لمع عن طريقه عدة نجوم، مثل: «جيم كاري» و«ديمون وايتز» في بداياتهم، وكانت هذه هي فرصة جينفر لوبيز الأولى كي تدخل عالم الفن، وتتبعها بمسلسل تلفزيوني آخر هو «الفرص الثانية» أمام نجمة التلفزيون المعروفة «كوني سيليك»، وهذا السلسل كان مقدمة لجمال وموهبة «جينفر» إلى عالم السينما الأكثر اتساعاً ووبريقاً، فعملت في عام ١٩٩٥، فيلمين متتاليين مهمين هما «عائلتي» أمام «جيمي سيمتز»، وقد عرضه مهرجان القاهرة منذ ٢٠ أعوام، ثم دور البطولة النسائية الأولى أمام «روزي سناتيس»، وروزي هارلسون، في فيلم «قطار المال» الذي أدت فيه دور «جريس» محقة الشرط.

وقد ظهرت لوبيز في عدة أفلام متتالية، وأمام نجوم كبار منهم: جاك

نيلسون، ومايكل كين في «دعاء وينيد»، و«جالت» أمام «أوبن ويليامز» لكن أولى بطولاتها كانت في عام ١٩٩٧ عندما أدت دور سلفا كوانتالينا، اللغزية الكوبية التي قتلتها أحد محبيها، وذلك في فيلم «سيلينا» الذي أدت فيه جينفر أغاني ورقصات كشفت من مواهبها الدفينة في مجال الموسيقى والغناء.

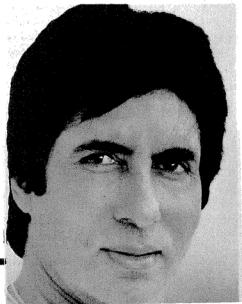
وبعد «سيلينا» نجح جينفر أمام كاميرا «أوليفر ستون» صاحب «الكلية»، ومن قتل كيندي، في فيلم بعيد عن السياسة ونظرة المؤامرة التي يتبناها دوما في أفلامه، كان ذلك فيلم (U-Turn) بطولة شون بين، وجون فويت، وكانت ظهرت مع فويت في نفس العام، في فيلم الرعب «أنا كوند» حيث كان بطارها ثغبان ضخم يسكن المستنقعات، لكن أهم علامة في تاريخ جينفر هو فيلمها «بعيدا عن الأنظار» الذي أخرجه ستيفن سويرج، صاحب «جنس و أكاذيب وشرطي فيديو» وأمام جورج كلوني، هذا الفيلم الغريب المخوذ عن رواية «إلور لينار».

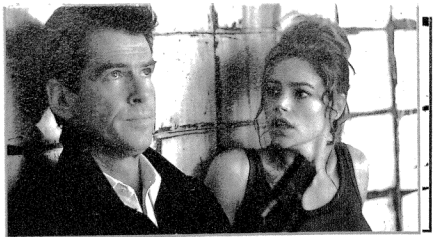
ولا ننسى أن جينفر كانت إحدى بطلات فيلم ANTZ أو «القطعة العجيبة» حيث أدت فيه دوراً قصيراً، لكن جميلاً، ومازالت جينفر تركز في السينما، رغم نجاحها في عالم الغناء، فهي مقبلة على إتمام تصوير فيلمين جديدين: «لصوص» و«بلوتو ناش».

أميتاب باتشان في مصر للمرة الثانية

يزور النجم الهندي أميتاب باتشان مصر لإحياء حفل في الثامن من شهر يوليو القادم باسناد «المقاول العرب» في إطار جولة فنية استعراضية يقوم بها أميتاب على مستوى العالم، حيث زار في الجولة الأخيرة أمريكا وكندا وأستراليا. تنظم الحفل منظمة التضامن الأفروآسيوي، تحت رعاية سفارة الهند في مصر، بالشراكة مع جمعية الصداقة المصرية - الهندية، في إطار خطة الجمعية لتطوير وتنمية العلاقات بين مصر والهند. وقد أقيم في الأسبوع الماضي مؤتمر صحفي حضره كل من: أس. موهرجي - سفير الهند بالقاهرة - وكيريت تريفيدى - مدير أعمال النجم الهندي أميتاب، والسيد نادية جريشيني - رئيس جمعية الصداقة المصرية - الهندية. للإعلان عن استعدادات الحفل الذي سيقدم خلاله أميتاب باتشان استعراضاً لمدة ثلاث ساعات، عبارة عن مزيج من أفلامه وأغنياته واستعراضاته التي قدمها في أفلامه، يصاحبه في الاستعراض الممثل الهندي سلوين ستي، والممثلة الهندية تايو. وعن لغة الغناء أعلن السفير الهندي أن أميتاب سيفي بالغناء الهندية التي اشتهر بها، وأجبه الجمهور من خلالها، حيث إنه لا يفنى بالإنجليزية، وتغلب على هذه المشكلة، وحتى يفهمه الجمهور، يتم الاستعانة بأحدث الأجهزة التي استوردناها خصيصاً من ألمانيا لكتابة ترجمة قوية للأغنيات على شاشات مصاحبة للعرض. ■

■ أميتاب باتشان





■ الأمريكية الحسنة دينيس ريتشاردس وبيرس بروسنان

حميد الشاعر: بأجلت يافيزوز

اختار حميد الشاعر ثمانى أغنيات لفيزوز، ليقدمها فى شكل توزيع جديد، تحت اسم «باجلت يافيزوز» أسوةً ب«وحشتينا يا شادية»، و«جلاوتك يا فوزى»، وتجنن يا فريد». حميد اختار الصوت الجديد محمد حماقي لأداء أغنية «سالكك حبيبى»، والمطربة داليا لأداء أغنية «شط إسكندرية» فى حين تغنى المجموعة أغنيات: «كتبتنا وما كتبتنا، وطير الزورار، وسالكونى الناس، يامرسل المراسيل، حبيبتك تنسيت النوم، قمره يا قمره». فى حين يسجل حميد الآن مع الطلة شيماة الشايب، أغنيتين لام كلثوم بتوزيع جديد يضعه حميد.

طعم القرفص: تجربة سينمائية جديدة

أوائل الشهر القادم يبدأ المخرج الشاب «إيهاب لمعى» أولى تجاربه الروائية الطويلة فيلم «طعم القرفص»، عن قصة وسيناريو وحوار «محمد حلمى هلال»، ومرشح لمطولة الفيلم الفنانة لوسى، وعلاء أبو الدين، ويأسمن عبدالعزيز، ومحمد تهامي، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى رومانسى عن طعم فى حياة هذه الشخصيات، ويظهر الدائم عن الحب والرغبة فى تحقيق الطموح، وإيهاب لمعى خريج المعهد العالى للسينما، ومن أوائل دفعته.

«عالم بلا حدود» و«نساء جميلات» فى فيلم جيمس بوند رقم «١٩»

كتب: شريف عوض

يصور حالياً فى لندن أحدث أفلام «جيمس بوند» الذى يحمل اسم «العالم لا يكتفى» وهذا الفيلم يعتبر هو رقم «١٩» فى هذه السلسلة التى بدأها «شون كوبرى» عام ١٩٦٢ بفيلم «مكتور نو»، ثم تتأوب عليها بعده «دوج مور»، ثم تيموثي دالتون، وأخيراً «بيرس بروسنان» الذى انتق على أنه أفضل من خلف «كويزى». الفيلم الجديد الذى يؤدى فيه «بروسنان» ثلاث مرة دور العميل رقم «٠٠٧»، وهو رقم «بوند» التسلسلى المعروف، وذلك بعد نجاحه فى كل من فيلمي «بوند» السابقين «العين الذهبية»، والعد لن يموت، يتناول محاولة بعض الأشرار السيطرة على مخزون العالم من البترول، ويوقف جيمس بوند فى مواجهتهم، خاصة أنه كان مكلفاً بحماية أحد أهم أياطرة البترول، الذى تمكن من قتله زعيم هؤلاء الإرهابيين، وهو «ريتراند» الذى لا يحس بأى ألم يتعرض له، ولأن هذا الفيلم هو الذى يحمل شخصية «بوند» من القرن العشرين إلى عالم جديد بلا حدود فى التكنولوجيا والتكتلات السياسية كما نعيشه الآن، وهو عالم القرن الحادى والعشرين، كان يجب على صناع الفيلم، أن يكون هذا الفيلم بلا مثيل، ولذلك تم تخصيص ميزانية ضخمة له تتعدى المائة مليون دولار. يقوم بإخراج «بوند» «١٩» المخرج الإنجليزى الأصل «مايكل آيبت» وفور اختياره لإخراج «العالم لا يكتفى» قال «آيبت» إنه يترث مسؤولية كبرى على عاتقه، إذ عليه أن يجد أشياء عديدة جديدة لتقدم فى «بوند» من قبل، لكن يكتفى الفيلم الجديد «متعشا» و«جدياً»، ولأنه أن يحمل اختصاراً بقية أبطال «بوند» هذه الروح للتمسك، إذ تشارك «بروسنان» فى البطولة المثلثة الفرنسية الحسنة «صوفى مارسو» وهى تقوم بدور «إلكترا كينج» التى يحاول جيمس بوند «حمايتها» من الإرهابى، «ريتراند» الذى يحاول الإجهاز عليها، كما أجهز على إيهاب إمبراطور البترول. فتاة جميلة أخرى تظهر بجوار «بوند» هى الشابة «دينيس ريتشاردس» فى دور الدكتورة «مكسساز جونز» خبيرة الطاقة النووية. وكما «بيرس بروسنان» فى أدائه لشخصية «بوند» سوف نجده يقوم بالبعدى من المشاهد الخطرة بنفسه، وذلك تحت إشراف مصمم مشاهد الحركة العالى «سايمون كرين» ■

كتب: محمد هريدى

«العريش حبيبتى» من ملفات المخابرات المصرية



■ حسين فهمى

■ يوسف

لأسر الطيار بحجة تسليمه إلى المخابرات المصرية، والوقوف على حجم المعلومات التى تعرف عليها، والوصول إلى الصور التى التقطها، اكتشفت اختفاء من داخل القلعة، ولما لم تجد له أثراً، بدأت حملة شواء داخل مدينة العريش بحثاً عن الطيار المخطئ، والتى نجح الأهالى فى نقله من بيت إلى بيت، حتى انتهوا إلى اختفائه داخل الاستراحة الإسرائيلية الخاصة بكنكاز الزوار فى المدينة، وهى المكان الوحيد الذى لا يمكن أن يفكر فيه الإسرائيليون، تمهيداً لبقاء عبر بحيرة البردويل التى تطل عليها الاستراحة بعمق رجال المخابرات المصرية. الفيلم بطولة حسين فهمى ويورى وصالح أسعدنى، وعن فكرة الفيلم يقول المخرج أحمد النحاس: سافرت مع المخرج الكبير كمال الشيع كمساعد لعمل فيلم تسجيلي عن العريش إبان شمل الرئيس الراحل أنور السادات لها، ولدت انتباهي وفحن تجمع مادة الفيلم التسجيلي، رواية يتناقلها الأهالى عن الطيار المصرى - سافرت لطارته فوق مدينتهم، ووجدت القصة ثابتة فى ملفات المخابرات، وقلت عاقلة بذى فترة طويلة حتى قررت تقديمها فى فيلم سينمائي. ■

يومك أبيض في الصيف

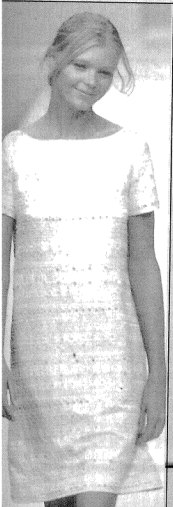
عادة ما تفرض الألوان الفاتحة نفسها على الصيف ويقحم الأسود نفسه كالعادة في السهرة.

لكن أن يسيطر الأبيض على النهار والليل صيفاً.. فلا بد من أواخر تصدر من جهة عليا.

وهذا ما حدث بالفعل هذه الأيام عندما أعلن «شبروتي» في آخر عروض أزيائه الصيفية أن الأبيض هو السيد ليلا ونهاراً. ولم يلتزم شبروتي بقماش أو بشكل واحد فيكفيه اللون.. وجعل للسهرة عودة مجيدة «للقصب».. وها هو القصب يسيطر بأمر شبروتي تارة من أعلى وأخرى من أسفل ويترك للحريير والشيفون الفرصة للوجود والظهور والسيطرة وإن لم يكن فالمشاركة اعتمد شبروتي على براءة الأبيض واللون الغضة المقصبة فترك الحرية للموديل بتكيف حسب شكل الجسد وعاد بنا إلى أيام الفستان الشوال.

فستانه شوال.. بلوزته عادية.. الجيب سمكة.. والسهرة عروس البحر. وهكذا.. يظل شبروتي يعلن ليلا ونهاراً أن صيفك على يديه أبيض.

■ دنياريان



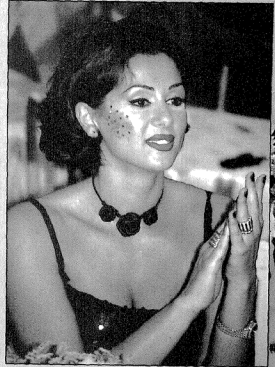


كوكيتيل الجمال

أناقاة نجم رياضى

على حد تعبيره فهو كلاسيكى جدا فى مظهره ومنزله وفى كل شيء فى حياته. «الأصفر والأزرق أهم الألوان التى تزين دولايه». ويفضلها باستمرار سواء بالنسبة للبدل أو فى الملابس الكاجوال.. وشويبير غير مقتنع إلا بالجاهز.. ويؤكد شويبير أنه لا يحب التعامل مع بيت أزياء بعينه لأنه يشتري حسب الذوق

جاذبية «أحمد شويبير» نجم الأهل والمختب الذى يشغل حاليا منصب المدير الإدارى لمتخضبات الناشئين.. لفتت نظر «سوريا غنيم» وتكنم فى التائق والأناقاة الشديدة التى يعتبرها البعض إحدى سماته الشخصية.. وفى دولاى شويبير اكتشفنا أن «الكلاسيكية» التى يعشقها ويتذوق بساطتها هى أهم أسرار أناقته



■ زوجة عاصى تعلم القلم فوق الوجه

ماكسيماك.. قلم على وجهك.. ولكنه قلم «مزخرف» مزركش كله ترتر وحيات من الذهب هذا ما أعلنته زوجة الفنان عاصى الحلانى وأضافت حول رقيتها مع طوق الماضى المصنوع من الحديد الأسود والورد البلدى الأسود.



كوكيتيل طهارة

■ فى مسابقة «الطهو القومى» التى أقامتها جمعية الطهارة المصريين للسنة الثانية اجتمع كوكيتيل من طهارة سميراميس انتركونتينتال ليفوزوا بثلاث ميداليات إحداها فضية والاخرى برونزيتان.

■ تاللق الشيف
عبدالرحمن
ومحمد نور
وخسام الدين
محمد وحسن
عيسى





■ رانيا شاهين ودارين صادق

■ في حفل ملكة جمال لبنان تالقت اللبنانيتان رانيا شاهين ودارين صادق في موديلات السهرة غير التقليدية المستوحاة من الإحساس الشرقي الأصيل والذي فرض علينا فكرة أن الكحلي له مكانة قوية في السهرة العربية والأصفر الذهبي يضع لنفسه بصمة في فيش وتشبيه الموضة هذه الأيام.

تصوير: إيهاب كامل



■ جيهان قمرى
والماس دوامة.

■ موضة الماس حلقات...
ودوامات تارة في الأذن وتارة
حول الرقبة هذا ما أكدته
جيهان قمرى بمجوهراتها
التي شهرت بها في ليالى
بيروت.

والمظهر في الملبس. وبالرغم من أن
الأناقة مهمة جدا بالنسبة لشوبير إلا أنه
كان وما زال هذا النجم الذي لا

يهتم بمظهره في الملعب..
يعنى حكاية الاهتمام
بتسريحة الشعر وحلاقة
الذقن «وكى» الفائزة قبل
نزول الملعب كلها
أشياء لم اهتم بها..
«البهيلة» كانت
فلسفتى في
الملعب.

ولكن مكان
ومقام ملايسه
الخاصة عند

شوبير «البذلة» هي
رؤى الرسميات
و«الكاجوال» ليس
الصباح
والترقيات..
و«الجلابية» لها
مساحة مهمة في
دولاب شوبير
لأنها الرى
الرسمى لصلاة
الجمعة والأعياد
و«تولابيدوس»
هو العطر المفضل
الذى يحب
والمكمل الرسمى
لأناقته.

■ من قال إن الماكسي للسهرات فقط ومن قال إن موج البحر
دائماً ما يكون أزرق.. أحياناً يفرض ملوك الموضة ارتداء
الماكسي على شاطئ البحر ويغيرون بالأمر لون الأمواج من
الأزرق إلى الأحمر أو الذهبي وأحياناً البمبي على الغوشيا.

■ ليس بالضرورة أن تكون «الأختين الحلوين» هما
هناء وشيرين ولكن يمكن أن تكونا الأصفر
والفوشيا.. الأصفر الذهبي هو الأخت الطويلة
والفوشيا الوردي هو الأخت القصيرة بشرط إذا
ارتديت الأخت الطويلة أحمرصى على أن تكون
عروازية والأخت قصيرة منقوغة على الغاضى مثل
لؤلؤ البامبوتى.



■ اسامة سرايا: هذه تورتة خالصة سكر ١٠٠٪ وصفقة حلوة من أماني الطويل التي تولت مسئولية الحفل الجميل بإدارة مع اشرف محمود الذي أحيا الحفل.



■ هاني بدر الدين.. باسم المعيين الجدد نقدم أحلى صينية فضة إلى رئيس التحرير

ليل ونهار

ليلة قمرية رائعة

■ في ليلة قمرية رائعة تشبه في أجوائها ليالي ألف ليلة التقت أسرة تحرير «الأهرام العربي» على ضفاف النيل الخالد احتفالاً بالإستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير الذي قدم أوراق كوكبة من الزملاء الجدد للتعيين وشملهم رب الأسرة الأهرامية الأستاذ إبراهيم نافع برعايته، وانطلقت الزغاريد معلنة حالة الفرح في أروقة الأهرام. لذلك كانت تلك الليلة التي فاضت فيها المشاعر وانطلقت المواهب الفنية من جانب الزملاء وصاحبت الكلمات الشاعرة الرقيقة أنغام العود لتسجل على صفحة النيل ذكرى جميلة.

عسمة، معتز عبدالحق

الجنزوري يحتفي بالإيراني

■ حظى حفل الاستقبال الذي أقامه د. الجنزوري لدولة رئيس وزراء اليمن د. عبدالكريم الإرياني بحضور دبلوماسي مصري وعربي مكثف، عكس مدى الاهتمام المصري بزيارة شيف اليمين الكبير. شارك في الترحيب بالدكتور الإرياني د. عصمت عبدالجيد أمين عام جامعة الدول العربية، وفضيلة المفتي د. نصر فريد واصل.

تصوير: مجدي عبدالسيد





■ في حفل سعيد تم زفاف المحاسب حسن أحمد
أبوالمعاطي على جميلة الجميلات أمل سمير رضا الله،
الف مبروك للعروسين.



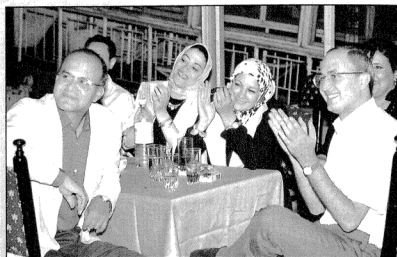
■ في حفل جميل رقيق هادئ، تم زفاف كريمة اللواء
حسن بشر مساعد وزير الداخلية سابقا الأتسة رشا على
المهندس أشرف محمد، حضر الحفل محمد فضل رجب
عضو مجلس الشعب وأحمد حجاب رجل الأعمال.



■ تم زفاف د. شعبان حسين التجار الطبيب الجراح على
مية نصر أبويعون بكلية آداب طنطا في حفل جميل.. الف
مبروك.



■ محمد حبوشة وجيهان الغرباوى وحمدي الحسيني ومحمد زكي النجوم الكبار
يرمون السلام وتصفيق حاد للنجوم الجدد.



■ جمال زائدة وسيد على «مبروك يا جماعة» تحية للمعزيين الجدد، سوzy جنيدى
وحنان حجاج وإمانى الملويل.



■ المركز المصرى للثقافة والفنون نظم ورشة عمل لفرقة أورانج بلوسوم الفرنسية وفرقة
النوبة المصرية لمدة شهر.. رصدت عدسات: «يوسى محمود» هذا الحدث الثقافى الفرنسى -
المصرى المشترك.

حسين عبداللطيف نجم الزمالك السابق وهداف المظالم الأول:

لا أحد يملأ مكانى فى الزمالك!!

بلغة الحب قال أعشق الفانلة البيضاء
وبلغة الثقة قال كرامتى فوق حىي.. ترك
القاهرة بضجيجها ويريق نجوميتها وودع
الزمالك عائداً إلى جذوره فى صعيد مصر
بعد ست سنوات مع الفريق الأبيض حقق
خلالها إنجازات كبيرة.

لكنه عاد مجملاً بالخبرة ليقود فريقه
الأولمبيوم فى رحلة التحدى والعودة إلى
الأضواء.

وزاد على إنجاز ناديه بإنجاز شخصى هو
تتويجه هدافاً لدورى المظالم برصيد ٢٦
هدفاً.

إنه حسين عبداللطيف نجم الزمالك
السابق والأولمبيوم الحالي الذى أصبح
ظاهرة فى ملاعب الكرة بإنجازاته التى
تحققت وهو يخطو نحو عامه الخامس
والثلاثين، عن الماضى والحاضر والمستقبل
تحدث حسين لـ «الأهرام العربى» فى هذا
الحوار.

■ حوار جمال الكشكى

من باب التذكرة.. لماذا تركت نادى
الزمالك؟

لم أجد تديراً من مجلس الإدارة المعين
برئاسة الدكتور كمال درويش.. فبعد أن انتقلت
مع مجلس الإدارة المنتخب برئاسة المستشار
جلال إبراهيم فرجيت بالمجلس المعين يتجاهلنى



ملاعب العرب



■ حسين عبدالطيف

وسط مهاجم وكنت أشغل هذا المكان في المنيا وأختارني الكابتن محمود الجوهري لكي ألعب للمنتخب بناء على تفوقى فى هذا المركز ولا أسمى لحظة أشار لى فيها الكابتن الجوهري بيده وقال لى أنت عملة نادرة ويجودك فى المنتخب مهم جداً، أما بالنسبة لوجودى كمُدافع بنادى الزمالك فالظرف هو الذى فرضه على ومع ذلك أثبت وجودى فى هذا المكان.

لو كان نادى الألومنيوم فى غير مجموعة الصعيد هل يستطيع أن يصعد إلى الدورى الممتاز؟

بصراحة لا.. وأقصى شيء يحققه هو الحصول على المركز الثالث أو الرابع فى أية مجموعة أخرى.

من تمنى أن يلعب فى نادى الألومنيوم؟

أتمنى عودة حمام إبراهيم رغم أننى واثق من صعوبة تقريظ نادى الأسماعى فى.

لعبت فى المنتخب ولم تشارك فى بطولات كأس الأمم الإفريقية.. لماذا؟

طوال الفترة التى قضيتها مع المنتخب كنت أشارك فى تصفيات بطولات كأس الأمم الإفريقية لكن طوفان الإصابات دائماً يمنى من اللعب فى البطولة نفسها.

ما البطولة التى شاركت فيها وعرفك من خلالها الجوهري؟

لا أنساها.. فهى البطولة العربية التى أقيمت فى سوريا فى سبتمبر ٩٢، والتى حققنا خلالها الفوز بكأس العرب لأول مرة تحت قيادة الكابتن محمود الجوهري.

ألا تفكر فى الاحتراف؟

فكرة الاحتراف تطاربنى كثيراً وكنت أتمنى بالتحديد الاحتراف فى الهلال السعودى لأن الكرة السعودية الآن أفضل كرة فى المنطقة العربية والتزام والاستقرار الإدارى أهم مميزاتنا هنا، مع أننى سوف أكون مع يوسف الذنيان وبسامى الجابر وكليةهما يحتل مكانة متميزة فى قلبى.

قبل اعتزالك هل ستنتقل لى نادى آخر أم أنك ستستعزل وأنت لاعب فى الألومنيوم؟

الجميل فى الاعتزال بالنسبة لى هو أن اعتزل وأنا فى نادى الألومنيوم لأنه النادى الذى بدأت منه.

وكنت أفكر فى أن اعتزل اللاعبين بعد صعودى إلى الدورى الممتاز مع الألومنيوم لكن مسئوليهم أصروا على استمرارى معهم فى هذا الموسم الذى أنوى إرسال السناتز على مسيرتى الكروية فى ختامه إن شاء الله.

الزمالك أو المنتخب؟

أولا بالنسبة للمنتخب فالكابتن طاهر أبو زيد يمثل بالنسبة لى شيئاً لا يقدر بمال وكنت أشعر بالارتياح وال ثقة عندما أراه فى المستطيل الأخضر ونفس الكلام مع جمال عبد الحميد فى نادى الزمالك، وعلى فكرة الإثنان بالتحديد صاحبنا فضل على منذ دخولى للمنتخب والزمالك.

بمناسبة صعود نادى الألومنيوم إلى الدورى الممتاز هل سيستمر أم سيكون ضيف شرف؟

أنا واثق من البقاء خاصة أن النادى سوف يتعاقد مع لاعبين على مستوى عال بالإضافة إلى خبرة الكابتن محمد على الذى تولى مهمة التدريب وأضف إلى ذلك استقرار مجلس إدارة النادى.

ما يشير دهشة الجماهير أنك تحولت من مدافع بنادى الزمالك إلى مهاجم بنادى الألومنيوم ألم تجد صعوبة فى ذلك؟

طبعاً لا أجد صعوبة لأننى فى الأصل لاعب

تماماً كما لو كنت غريباً على نادى الزمالك وظهر ذلك فى المبلغ الذى عرضوه على.. فلا يعقل طبعاً أن أتقاضى ٣٠ ألف جنيه فى موسم ولا أدري هل التجديد مستمر أم لا؟ هذا فى الوقت الذى تقاضى فيه أحد زملائى ١٢٠ ألف جنيه فى الموسم فبالسؤال دخلت فى الكرامة والتقدير وأنا والحمد لله واثق من إمكانياتى وموهبتى وعطائى فى اللعب فوجدتهم لا يقدروننى رغم أننى كنت أفضل من كثيرين فى نادى الزمالك.

لو عرض عليك نادى الزمالك الآن مبلغاً كبيراً هل ستوافق على العودة؟

يا سيدى.. الفلوس ليست كل شيء.. وأنا شخصياً أعشق اللون الأبيض من أجل نادى الزمالك والكل يعرف أننى زملكاوى حتى النخاع..

لكن كرامتى فوق كل شيء.. فالنادى لم يقدرنى عندما كنت واحداً من أبناء فاك بالآل.

ما البطولات التى حققتها مع نادى الزمالك؟

الحمد لله.. حققت مع الزمالك بطولة الدورى فى موسمى ٩٢/٩٣/٩٤ وكأس الأندية الإفريقية بإبطال الدورى ٩٣ وكأس المسوبر الإفريقى ٩٤.

من يملأ مكان حسين عبدالطيف فى نادى الزمالك الآن؟

بصراحة لا أجد لاعباً له بصمة فى مكانى حتى الآن خاصة أنهم دائمو التغيير باستمرار من لاعب إلى آخر.

انتقالك من نادى الزمالك إلى نادى درجسة أولى ليس فى ذلك تراجع فى مسيرتك؟

بالعكس.. أنا فى نادى الألومنيوم «سلطان زمانى» ومستمتع بالحياة وسط أعلى وأصفى الذين نشأت معهم.. والحمد لله ربنا عوضنى خيراً وصعدت مع زملائى فى الألومنيوم إلى الدورى الممتاز.

من كنت تفضل اللعب معه سواء فى

توكت القلعة البيضاء، حافظاً على كرامتى

أنت عجوزاً وأهم بالأحتراف فى الهلال السعودى

اللاعبون الجدد وخبرة محمد على سلاح

الألومنيوم فى الدورى

لا أنكر فى الاعتزال والجوهري وصفنى

بالعملة النادرة

ليست مؤامرة سياسية

التفسير الثقافي لجنون كرة القدم

عزيزى القارىء... هل دار بخلدك يوماً وأنت أمام التلفزيون أن ما تشاهده ليس مجرد مباراة كروية ساخنة، بل تجسيد لمبدأ سيادة القانون والرقابة الشعبية وانتفاء للبيروقراطية؟
أن أهات الانفعال الحارة التى تصدر عنك بين الحين والآخر إنما تعبر عن تطلعك إلى عالم تسوده العدالة والفورية وصراع نظيف واضح الأدوار؟

إذا كانت إجابتك بالنفى، فأقرأ هذا التحقيق الذى يحاول فيه عدد من المثقفين حل شفرة الجنون والهوس بكرة القدم بعيداً عن التفسير التقليدى الذى يراها مجرد مؤامرة سياسية لإنهاء الجماهير عن واقعها.

■ تحقيق: محمد بركة

«الفضية... هي أن الناس يجنون في لعبة الكرة ما لا يجنونه في لعبة الحياة اليومية وما لم يستطع أحد من المثقفين أو الساسة أن يقدم إليهم حتى الآن في صراعمهم اليومية المرير، ففي كرة القدم يدور صراع يعرف كل لاعب فيه بوضوح وربما لأول مرة من هو معه ومن هو ضده وهذا أمر نادر الحدوث في الواقع اليومي»

إن كسرة القدم هي المعركة الوحيدة التي يدور فيها صراع ينظمه القانون، واللعب هو المكان الوحيد الذى يمتلك فيه أن تتحقق من سيادة القانون، فهو من ناحية مكتشف وهناك حكام يراقبون اللاعبين ويصوبون يتابع اللاعبيين، وكل شيء واضح أمام عينيك ذلك الوضوح النادر الذى لا يوجد له في غير اللعب.

هكذا استهل (س. ع.) كلامه الذى أدهش زملائه وأصدقاؤه من المثقفين القدامى أنصار التفسير السياسى الشعبية الساحرة المستديرة.

(س. ع.) هذا هو بطل قصة «الشرط الثانى» في مجموعة «في هذا الصباح» لصاندة مؤخرًا للكاتب الكبير أبو المعالي أبو النجاء.

أما سبب دهشة الأصدقاء فيعود إلى طبيعة «س

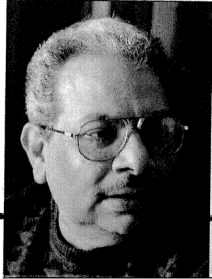
الصمت» وحين جاءت سيرة الكرة واستشهد أحدهم بتتديد الكاتب الإيطالى البريتو مورافيا باهتمام الناس وسلطات الدولة والجمع بكرة القدم على حساب قيم أخرى أكثر أهمية، خرج «س. ع» عن صمته!

سيكولوجية الحشد

لكن قبل أن نستطرد مع تفسير «أبو المعالي» الوارد على لسان بطله، يعيدنا الدكتور فتحي

أسامة أنور عكاشة :

تشبع حاجة الإنسان للتعبص



أبو العينين - استناد علم الاجتماع - إلى «نظرية المؤامرة» في تفسيره لشعبية الكرة «من حيث المبدأ ككرة القدم هي رياضة الإثارة والمتعة عبر تكتيكات اتخاذ القرار وإحراز الأهداف».

لكنها على الجانب الآخر أداة فعالة من أدوات إلهاء الجماهير وتفرغ طاقتها المشحونة من قبل السلطات السياسية في البلدان التي يتضائل فيها هامش حرية التعبير وهو ما يعرف في علم النفس «بسيكولوجية الحشد» التى تعنى حشد مشاعر وطاقات الجماهير في اتجاه مخططة سلفاً عبر الفكر الفرنسى لويس التومسيير أحد أخطر الأسلحة الأيديولوجية للدولة الحديثة.

موسيقى

ولأن هذا التفسير يبدو جزئياً، وغير صالح للتعميم على الشعوب الأوربية، ولا سيما الإنجليز المعروفين بعنفهم وصخبهم في المدرجات، كان ضرورياً تقصي المزيد من الآراء فيضيف أسامة أنور عكاشة «الرغبة فى التعمص» كاحتياج إنسانى يلزم البشر فى كل مكان وزمان بما يصاحب ذلك من طغوس النشوة والانتصار والطلب والزمير.

ويتحدث الروائى إبراهيم عبد الجيد عن نوع من «الموسيقى» يستشعره فى التقسيم والتفلاق ومهارات المرافعة، بالإضافة إلى «صدوي الإعجاب» التى تنتقل سريعاً بين الألاف المحتشدة فى المدرجات وتصيب أيضاً من هم أمام التلفزيون. فمن الدهش والمثير حقاً أن ترى «القدم» وقد تم تطويرها وتدريبها على أداء ليس من طبيعتها كقدم، بعكس كرة السلة مثلاً التى تعتمد على «اليد» وهو عضو طبيعى أن يمسك بالكرة ويوقف بها.

مجلس الأمن

ولا تقل مشاهدة مباراة كرة القدم عند الأديب يوسف أبو رية متعة عن قراءة عمل روائى بالغ العبق والرقي، فالمباراة تصبح هنا عرضاً مسرحياً متكاملاً العنصرين حيث الجمهور وهو في المدرجات، الإضاءة، الشخصيات، الدراما، الانفلال. ولكن على عكس المشاركة السلبية لجمهور المسرح، نجد أن جمهور الكرة يشارك بإيجابية في تحريك الأحداث من خلال تشجيع له تأثير حاسم، ولهذا من الطبيعى أن تصبح مباريات المونديال هي اللحظة المثلى للتوحيد بين كل البشر، وأن يصبح «الفيفا» أقوى من الأمم المتحدة والحكم في مباراة نهائى المونديال أقوى من كوفى عنان ومجلس الأمن.



■ هذا تزل كل الفوارق الطبقية وتولد اساطير المجد

عدالة فورية

في اللعب لا مكان للخديعة، ولأول مرة لا يستطيع إنسان أن يخدع أحداً غير خصومه، ولأول مرة تلقى الحرية بالنظام بدون أن يضحي بأحدهما في سبيل الآخر.

وإن يوجد «بيروقراطي» واحد في إدارة الفريق يصنع المدافع من أن يتحول إلى الهجوم والمهاجم من أن يتحول إلى الدفاع.

ولأول مرة - وهذا لا يحدث في الحياة كثيراً - يرتبط الفعل بنتائجه إيجاباً وسلباً، عدالة فورية، لا تنتظر جهود الباحثين عن الحقيقة في حياض وصبر، أو وصول سلطة عادلة إلى الحكم في هذا الزمن أو غيره.

يتفق مبدئياً الدكتور محمد السيد سعيد - نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - مع هذا التحليل الذي اتخذه به «س» أصدقائه في تلك الأمسية.

لكن الدكتور سعيد يحذر من تجاهل العلاقة الحميمة التي تربط بين الرياضة بشكل عام وبين النظم السياسية التي تسعى إلى الاستفادة من كرة القدم بشكل خاص في مجال العلاقات الدولية، فقد بنى هتلر في عام ١٩٣٥ ستاداً كان بكل المقاييس آنذاك معجزة العصر إبان الألعاب الأولمبية وكانت كرة القدم تأتي على قائمة الأولويات لدى الكثير من الأنظمة الاشتراكية التي تحاول إحرار النصر على المعسكر الرأسمالي ليس فقط في مجال إنتاج الصلب، بل

أيضاً عبر البطولات الشعبية.

ولا ينسى الدكتور محمد السيد سعيد حالة الهوس الجماهي والفرحة العارمة التي أحدثها فوز المنتخب المصري على فريق غانا في نهاية الستينيات باعتباره أول نصر قومي يحضره المصريون بعد هزيمتهم في ١٩٦٧.

وإذا كان الدكتور سعيد يرى في كرة القدم - عبر مثال الانتصار المصري على غانا - أحد أشكال

«ميكانيزمات» التعويض الجماعي لدى الأمم في لحظات الشغف وامتزاز الثقة بالذات، فإن «س» ينهي حديث الشيق بكلام من «إزالة الفوارق الطبقية» وولادة أساطير المجد.

ولأول مرة تذوب الفروق حقاً بين الأمير والصعلوك بل بين كل الفئات والطبقات في مدرجات كرة القدم، وينجح اللاعبيون بلعابهم الناجحة أو الفاشلة في أن يرحلوا جانباً فريقي اللاباس، والمقاعد والمقاصير ليكشفوا عن الوحدة الخالدة للجهاز العصبي للإنسان حين تنطلق من كل الحناجر في لحظة واحدة، وفي كل مكان صيحات الاستحسان أو الاستهجان حين تدور الأعناق نفس الاستدارة، وتقل من كل العيون النظرة المترقبة ذاتها، حين تكشف الحركات الهوجاء الواحدة من جذور الصمافة المتصلة في كل الناس من كل فئة وطبقة.

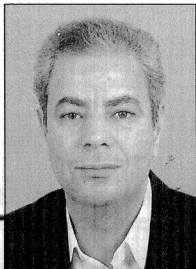
في كأس العالم يمكنك أن ترى لأول مرة الطريق كاملاً من السفح إلى القمة، وأن تتابع الرحلة بكل تفاصيلها، أن ترى كيف تولد أسطورة الفرد البطل أو أسطورة الفريق، فهنا عرس للإنجاز والوضوح، رواج عادل للمنطق والمصادفة؛

ولأول مرة يمكن أن تلقى لأول عظمى هزيمة كروية مدوية فتترك مكانها لدولة صغيرة دون أن تختل أمور العالم، ودون أن تنهار الأسعار في أسواق القند العالمية، وحين تستبد محافة الغضب بالكيار ينجون من يهتهم قاتلاً:

لا تنزعجوا أيها السادة فإلسفة مجرد ألعاب ■

د. محمد السيد سعيد :

تعيد الثقة إلى الأمة المهزومة





مساحة للحوار

بعد التجهية

■ الصديقة إيمان سليم، تونس:
من رسالتك طبق الأصل:

مبا الذي كنا ننتظره من الرئيس الفلسطيني أكثر من ذلك. إنها معاملة صعبة وتقدرى أن عرفنا حق أفضل النتائج.

■ الصديق أيمن الكاشف، موطن مصري مقيم في الدنمارك:

من رسالتك طبق الأصل:
لماذا تعامل الدول العربية والتوسيطية على وجه الخصوص مع قوانين الهجرة الأوروبية وكأنها حدث عادي؟ هل تستطيع هذه البلدان احتمال ملايين المهاجرين بلا عمل؟

■ الصديق أبو عبدالله الظاهري، حائل - موفق، المملكة السعودية:

نرحب بك طبعاً وسوف ننتظر أرابي مقالته، ويمكن أن ترسل على رقم الفاكس الرقيق بهذه الصفحة.

■ الصديق عادل مهني، القاهرة - مصر:

وصلتنا رسالتك الأولى، لكن يبدو أنها تأخرت قليلاً، فأصبحت الأحداث التي تكتب عنها قديمة بعض الشيء، ونحن في انتظار مساهمات أخرى، ويمكنك استكمال الفاكس أيضاً بسرعة وصول أرائك.

■ الصديق حسين السيد - دمياط - مصر:

أنت صاحب حق علينا فعلاً، ونحن نعتز بصداقتك، لكن كل ما أرجوه منك أن تكتب على ورق أكبر من هذا الذي ترسله إلينا الآن.

المحرم

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٧٧

الوطن الموعود.. مناقشة وتحليل

الدولة بمعناها الحديث لم تعرف قبل القرن السابع عشر قديماً كانت هناك أشكال مشابهة للدولة لكنها كانت متناقضة تماماً مع المعنى الحديث للدولة والذي كان ميكافيللي أول من تطرق إليه في كتابه الأمير عام ١٥١٥ ومن هنا فإن الحديث عن الوطن إنما يحمل في طياته معنيين:

الأول: هو أن يترك الشخص بلده الأصلي ليبحث في أي كونه يمثل رمزاً يحثني به أو مثلاً أعلى وبذلك يكون وطناً موعوداً بالنسبة له أو لسبب آخر اقتصادي مثلاً فيعيش ذلك الشخص في ذلك البلد كوطن ضمن قوانينه ويلتزم بها.

الثاني: عندما يكن هناك شعب يمتلك كل القومات التي تمكنه من إقامة الوطن ويتناضل من أجل ذلك عندها فإن الوطن بالنسبة لذلك الشعب بمثابة الوطن الموعود بشرط أن يكون النضال بعد ظهور فكرة الوطن (الدولة) بمعناها الحديث وترسخها من منطق أن الفكرة قانونية ولا إلزامية لأي مبدأ قانوني قبيل خروجه للنور. ومن هنا فإنه قبل خروج فكرة الوطن (الدولة) إلى حيز النور بأبعادها الثلاثة الأرض والشعب والسلطة ذات السيادة ولفترة كبيرة سبقتها في الزمن تعرضت مناطق عديدة في العالم لتغييرات ديموغرافية كبيرة، لكن بعد أن أبصرت الفكرة الحديثة للوطن النور انتهت عملية التغيير الديموغرافية، وياتي الشعوب بغالبيتها مستقرة لها أوطان نهائية محددة لمساحة تمارس عليها سيادتها، إضافة إلى ذلك فإن تغيير الوطن البديل هو تعبير يحمل على السخرفة كان الأوطان تستبيل حين لا تتناسب مع تطورات أفرادها وميولهم.

بعد هذا العرض ما الموقف البنيوي اليهودي في إسرائيل كوطن موعود؟
١. الملائكة المسيحية: انتقدت بشدة الصهيونية في بداية القرن العشرين على لسان الرابي شالوم دوف بعد شيرسون في لافوفيتش الذي اعتبرها مبادرة سلبية لاستئصال النهاية بما يتناقض مع التناجيل اليهودية المستقرة وإن الصهيونية ليست الرابيد الذي تنتظره اليهودية.

٢. الملائكة الحريدية: هم من اليهود للتشديد الخالين في التشديد والذين يعادون الصهيونية ويكفرون الدولة.

٣. حركة نظوري كارا: عارضت الصهيونية التي كانت أساس إنشاء إسرائيل إضافة إلى مجموعات صغيرة أخرى سبقتها. وما يعتبر ميزاً لدى هذه الحركة (نظوري كارا) أنها تعتبر أن الحركة الصهيونية حركة مرهقة وملحدة لأنها انتهكت العهد الثلاثة التي قطعها لليهود قبل خروجهم إلى المنفى وهي:

١. ألا يسبوا الأمم الآخرين الذين يقيمون بينهم.
 ٢. ألا يحاولوا احتلال «أرض إسرائيل» بالقرعة.
 ٣. ألا يستعملوا الأمور.
- للملكة الثانية: كانت قبائل إسرائيل فيها وذات موقع جغرافي يحد على ضفة نهر الشريعة (الأردن) عاصمتها السامرية (سيسطية) وأهم مدنها: جزر زيرجو (أريحا)، بيت أيل، سلوة، شكيم (البلاطة).
- الملك الثالث: كانت للقبائل الفلسطينية والتي تموضعت على امتداد ساحل البحر المتوسط عاصمتها غزة وأهم مدنها: عسقلان، جت، عقرون، أشدود، يافا.
- وما سبق عرضه يمكن الخروج بمجموعة ملاحظات:
١. لا يمكن الحديث عن وجود شيء اسمه وطن قبل القرن السابع عشر.
 ٢. فكرة الأوطان البديلة غير منطقية، وبالتالي فإن فكرة الأوطان الموعودة غير منطقية وساقطة شأنها شأن سابقتها إلا في الحالتين المذكورتين:
 ٣. لم تكن فلسطين يوماً ما كياناً مستقلاً وبعدها لليهود.
 ٤. لم يكن اليهود بالإجماع راضين عن الاتجاه الصهيوني المتطرف وبالتالي هناك شرح كبير بينهم حول ظروف نشوء إسرائيل.

وهنا ثمة نقطة تدع هذه الملاحظات وهي أن الدينين السماويين الآخرين (الإسلام والمسيحية) لم يأتيا على ذكر شيء اسمه وطن وبالتالي لا يمكن لدين سيقمهما في الامة الزمنية أن يأتي على ذكر شيء اسمه دولة بمعنى الدولة التي نعرفها وبالتالي لا يمكن منطقياً للثورة أن تتكلم عن وطن بمعنى دولة طالما أن الثلاثة مصدرها الوحي الإلهي من هنا فإن الوطن الموعود ليس دولة يحكمها اليهود إنما هو وطن يستقرون فيه كمواطنين والدولة التي أقاموها في فلسطين مخالفة لأحكام الثورة كونها تتناقض مع العهد الذي قطعه اليهود الرب استناداً إلى ما ورد في الثورة وهم يعترفون بأن هناك سكاناً أصليين فلسطينيين غيرهم وبالتالي لا شرعية لوجود إسرائيل كدولة مكان فلسطين.

■ حسين عبد الله بيضون
جنوب لبنان، صور

تأميم السياسة ومرونة السياسة

أرجو أن يسمح لي الأستاذ نبيل عبد الفتاح والأهram العربي، بأن أخذ الخيط من كلمته المنشورة بعنوان «ثقافة الركود...»

يبدو للجميع أن تأميم الدولة للسياسة بأساليب مختلفة قد أسهم في دفع الكثيرين إعطاء ظهرهم للعمل السياسي المباشر، ومن أسف فإن واقع الأحزاب السياسية المصرية ونشأتها المعاصرة، قد أسهم بنصيب وافر في الابتعاد الظاهري للجمهور عن السياسة.

ورغم اقتناعي، وبغيري من الباحثين والصحفيين المهتمين بحياتنا السياسية بهذا، إلا أنني شخصياً أزعج أن الإنسان المصري سياسي بطبعه، ولا يمكن أن يكون قد استسلم استسلاماً تاماً لعملية الإبعاد المنظمة أو المقصودة، ولا أظن الذين استراحوا إلى أن المصريين الآن فقدوا اهتمامهم بالعمل السياسي، إلا خاطئين. إنني أدعي أن سياسة مصر الحقيقية لديهم من المرونة والذكاء ما يمكنهم من «التعايش» السياسي صحاب مساء، وأقصد بالسياسة الحقيقية، أولئك الناس الذين يستشعرون أن من واجهم تجاه مجتمعاتهم المهنية والسكنية والمحلية، ضرورة تلمس مصادر وأسباب الأوجاع والمشكلات وجوب الإسهام الذاتي على كل قدر طاقتة في التخفيف من هذه الأوجاع والمشكلات، وأزعج أيضاً أن أفراد الحركة الإسلامية المعتدلة يمارسون هذا الدور بلا توقف، وقد وصل الأمر في هذه الأتني إلى مجرد سماع شكوى الناس وإهانتها، وإحساس أصحاب المشكلات بأن هناك من سيمع لهم ويتعاطف معهم حتى وإن لم يقدر على التصدي بالحوال.

لا أراني مضطراً للخوض في تفاصيل كثيرة في هذا الصدد مع شخصكم، ولكني أقطع أنكم الآن تتركون أن الأشكال التقليدية للعمل السياسي ربما تكون قد فقدت كثيراً من صلاحيتها، حتى في البلاد التي اخترعتها، وأقصد بذلك الأحزاب السياسية تحديداً، فإذا تعرضت مثل هذه الأشكال التقليدية في مصر لما تعرضت له على أيدي الحكومة، ويبدو أصحابها، فلابد أن الناس يكونون قد بدأوا في بحث أو ابتكار قنوات جديدة للتواصل السياسي مع بعضهم البعض، أو بين النخب الواعية الواعدة بين مجتمعاتها... ومن هنا يا عزيزي، أراني أشفق على إصرار بعض الناس على التشبث بالأشكال التقليدية للعمل السياسي، خاصة أن التجربة الحالية لهذه الأشكال نتائجها في بلادنا إما متواضعة للغاية أو أن طريقها مسدود مسدود.

والحديث نل شجون، ويحتاج إلى تعميق وتصيل علمي وعلمي، ليكت شخصياً توالى الكتابة فيه مع مودتي واحترامي.

■ **حازم غراب**
صحنى

التقارب العربى الإيرانى

الأستاذ الفاضل/ أسامة سوايا

امتأل العدد ١١٦ من مجلة «الأهram العربي» بموضوعات عدة، شدنى منها تحقيق الأخ محمد الحسينى من طهران حول (العلاقات العربية الإيرانية) وأقول: إن التقارب للمصرى - الإيراني ضرورة مستقبلية تفرضها التحديت التي تواجه الأمة العربية، خاصة بعد سقوط حائط برلين في عام ١٩٨٩، مما أسفر عن تدفق واتداف طوفان نشأ عن ذوبان الحرب الباردة، ولقد جرف هذا الطوفان أمامه حطاماً وركاماً من الماضي.

وإن أراد المجتمع العربى، بل الإسلامى أن ينطلق من مقومات إيجابية، فعليه بتوحد الفكر، قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) المجرات (١٠). ومجتمع المسلمين وصف بمجتمع الرحمة، قال تعالى: (رحمنا بينهم) الفتح (٢٩). ولا يجب أن تكون هناك خصوصية بين بلدان وقادة الأمة، وإن حدث ذلك، فإن الأمة تشهد بعض نقاط التراجع الحضارى، وإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي، تتجه نحو الانفتاح في كل اتجاه، خاصة مع البلدان العربية، والبعد السياسى الإيرانى يفيد الأمة الإسلامية والعربية في صراعها مع الفكر الصهيونى الذى ولد بعنصرية سياسية وعقائدية، لذلك لابد لليهود أن ينتشروا إلى تقارب عربى - إيرانى، ولذلك التقارب العربى - الإيرانى مازلتنا تلح من خلاله نفس الأسئلة، ثم ننتظر نفس الأجوبة من قادة الأمة وعلمائها وفكرها، وإيران منذ ثورة الإمام الخمينى ملا العرب العالم بالصهيبي حول الثورة الإسلامية في إيران، وأنها تمثل الخطر على البلدان العربية وتصف بالعرب حبيب العراق - إيران، وبغية الحاضر والمستقبل العربى الإسلامى، لهذا فيجب على العرب د أنيهم تجاه الرئيس محمد خاتمي وقد توافرت لديه الإرادة السياسية وحقق إصلاحاً شمل أكثر من صعيد في داخل إيران وخارجها

■ **يحيى السيد النجار، مصر**

صاحبة الجلالة

مصطلح «الشبكة» في المعجم له دلالات عديدة مثل شبكة الصيد وشبكة الكرة وشبكة» لكن هناك حادثة تختلف شكلياً وجوهرياً عن كل ما عرّف الإنسان من شبكات قبلها وهي عبارة عن شبكة من المعلومات الضخمة والمتجددة بصفة مستمرة يطلق عليها «شبكة الإنترنت» التي تستحوذ على عقول وأفئدة الكثير من مستخدميها فينتجون عن معلق المعلومات الجديد ويفصلون في أحيان كثيرة عما يدور حولهم، الشيء المؤسف هو أن البعض - من غير المحللين والمناقضين - يظن أن المعلومات التي تبثها هذه الشبكة تغنيها عما سواها ولكن الأمر ليس كذلك، فالمعلومات موجودة والإنترنت لن تعطيها رأياً وتحليلاً مثلاً تعطيك الصحافة على سبيل المثال، الفصحى والكاتب وظيفته هي أن يقدم إلى قارئه الرأى والتحليل لهذه المعلومات في خضم التراكيب السياسية المعقدة القائمة على أساس المصالح والأطامع الدولية الموجودة من حولنا، فالفقضية ليست قضية معلومات بل هي كيفية معالجة هذه المعلومات وتحليلها ولا أصحنا غير قادرين على الرد على نسي بناء الأهram إلى غير الفراغة وفع فكرة وجود الاضطهاد الدينى على أرض قانونها المساواة والإخاء وما خفى كان اعظم وما هي اعظم أجهزة المخابرات فى العالم "CIA" تملك أيضاً هائلًا من المعلومات يقوم بجمعها أكفأ الصباط الأمريكان لتجأ للكتاب الأمريكى «بول أرومان» بعد تزويده بجميع المعلومات عن «شاه إيران» ليكتب لهم رواية يتبنّا فيها باستقلال السياسى «الشاه» فيما يعرف بعملية «أدب الخيال السياسى» وبالغالب ثبأ الكاتب في روايته التي كان بطها «الشاه» بسقوطه سنة «١٩٧٩» وسماها ذكرائش «١٩٧٩» وهو ما حدث بالفعل وجاء على عكس توقعات قادة الجها المخابراتى الكبير فكما قلت، فالكاتب والصحفى يتبين بفرقة على خوض حواجز ومقاريس المعلومات الضخمة لإعطائنا الرأى والتحليل والصند والتبوير، فالملومة تصبغ ذات أهمية إذا تناولها عقل وأع قادر على التحليل وإعطاء الرأى السديد.

■ **محمد سيد عبد السلام**



الواحة

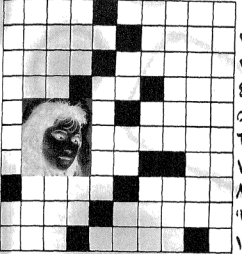
كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

- ١ - ترميم - عاصمة أوروبية
- ٢ - يعاتب - مدينة مغربية
- ٣ - من أبناء آدم - عليه دين «معكوسة»
- ٤ - طين - حيوان قطبي «معكوسة» - أعير «معكوسة»
- ٥ كذاب
- ٦ - مكتشف البنسلين
- ٧ - للتوَجع - حب «معكوسة»
- ٨ - عملة السعودية - عاصمة أوروبية
- ٩ - عاصمة النمسا «معكوسة» - ممثلة مصرية
- ١٠ - صاحبة الصورة - أبو الخلق
- ١ - رئيس وزراء إسرائيل
- ٢ - مؤلف أوبريت الليلة الكبيرة
- ٣ - مبكر شخصية أرسين لويين - للاستفهام
- ٤ - والدتي - روبة «معكوسة» - حلول شر «معكوسة»
- ٥ - لقب مخترع التليفون «معكوسة» - نظير - هرب
- ٦ - رئيس فرنسي راحل
- ٧ - زاوية - عملة أسيوية «معكوسة»
- ٨ - من ماركات السيارات «معكوسة» - من الحيوانات «معكوسة»
- ٩ - سيدة بالفرنسية «معكوسة» - من الأمراض «معكوسة»
- ١٠ - أحد الفتيحين - أحد الوالدين

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الخضراوات لحماية العظام

يبدو أن شخصية الرسوم المتحركة الشهيرة «باباي» التي تستمد قوتها من تناول كميات كبيرة من السبانخ، ستصبح حقيقة علمية، فقد أكدت دراسة طبية حديثة على وجود دلائل علمية مهمة حول الدور المهم الذي يلعبه فيتامين «د» الموجود في الخضراوات الورقية، وخاصة «السبانخ»، في حماية العظام من الأمراض الخطيرة ك هشاشة العظام. فقد أشارت الدراسات التحليلية إلى انخفاض نسبة فيتامين «د» في الدم لدى مرضى التهاب المفاصل الناجم عن كسور وشروخ في العظام، وفي محاولة لتحديد الجرعة الواجب تناولها من فيتامين «د» لحماية العظام، أشارت الدراسات إلى عدم كفاية الجرعات المقررة حالياً، والتي تصل إلى ٦٥ ميكروجراماً للبالغين و ٨٠ ميكروجراماً للرجال بومياً، ويؤكد العلماء احتياج الإنسان إلى جرعات أكبر من هذا الفيتامين قد تفوق مائة ميكروجرام بومياً لحماية العظام، وفي دراسة مستفوضة حول هذا الفيتامين المهم على أكثر من ثلاثة وسبعين ألف سيدة على مدى عشرة أعوام، توصل الباحثون إلى أن السيدات اللاتي احتوى نظامهن الغذائي اليومي على أكثر من مائة وتسعة ميكروجرامات من فيتامين «د» انخفضن نحو ثلاثين في المائة من احتمالات إصابتهن بكسور في عظام الحوض، بالمقارنة بقرانهن اللاتي تناولن جرعات أقل، وهذا يؤكد الدور الفعال الذي يلعبه هذا الفيتامين في تقوية وزيادة كثافة العظام، ولذا تنصح الدراسة بضرورة تناول الخضراوات الغنية بفيتامين «د» بجرعات تفوق المائة ميكروجرام بومياً، حيث يحتوي نصف فنجان السبانخ على سبيل المثال على ثلاثمائة وستين ميكروجراماً من الفيتامين، كما يحذر الأطباء مرضى القلب من مضاعفة نسبة استهلاكهم من هذا الفيتامين دون استشارة الطبيب المعالج، لدرره في تجلط الدم

معلومة
أكلها

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمل العلامات الرياضية.

٩	=	+	-	
		-	+	-
٢	=	÷	١	+
		-	-	+
٧	=	×	+	
=		=	=	=
١١	=	٤	٥	١٠

س ١. كنت في صمتك مرغم.. كنت في حيك مكره
من كاتب هذا البيت؟

أ. كامل الشناوي. ب. عبدالوهاب محمد ج. محمود حسن إسماعيل

سؤال
وجواب

س ٢. كيف كانت نهاية رومل تغلب الصحراء الألماني والقائد في الحرب العالمية الثانية؟

أ. نفى إلى جزيرة سيلان ب. قتل في الحرب ج. انتحر ومات

س ٣. عالم إنجليزية كان أول من وصف الدورة الدموية وشرح عملها.. فمن هو؟
أ. لويس باستور ب. وليم هارفي ج. تشارلز داروين

الحوال العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

محاسن النساء زمان.. واليوم

للقام. قلنا إن الدافع الأول لوضع مثل هذه الكتب علمي وفي العلم - كما هو معروف - جانب نظري، وآخر تطبيقي، فكيف نتقبل الأول ونرفض الآخر.

ثم تدهشك مزايده اللاحقين على السابقين، فكأنما أخلاقنا لا ياتياها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، كما أننا نضع

أخلاق الأتباء محل الشك، فهل هذا يجوز؟ إن الأمر لا يشمل مثل هذه التصنيفات فحسب إنما يمتد إلى الكثير من إبداعاتهم، فقد كانوا - رحمهم الله - يسمون

الأنثى بمسميات حتى أعضاء الجسد الإنساني، فقد أطلقوا على كل عضو اسماً بعينه، ثم حدثت عملية فرز

هائلة، فأضحت مسميات وأبقت على مسميات. وهذا وجه آخر من وجوه الازدواجية العربية التي نعانيناها في (محاسن النساء) أظن الإمام السيوطي في وصف عائشة بنت طلحة، فقد منها كمثل رائع لجمال المرأة العربية، ويكفي الإشارة إلى أنها إذا قامت يشدها أربع

وإذا تحصمت تدلق الماء على رأسها فلا يصل إلى فخذها لوفورة رديها، ثم أفاضت الكتب الأخرى في ذكرها كمثل المرأة الفلحة جنسياً إذا صبح التعبير، فالخولة لصفت بصفاة الرجل لا الأنثى.

ولكن ما المانع؟ حتى إن روائياً عربياً معاصراً، وهو غالب هلسا، رصد لها فصلاً كاملاً في روائته (البكا على الأطلال) هذه هي مثال نؤم الضحى في الموروث العربي، المرأة التي

تحمل أطناناً من الشحم لتملأ عين رجلها، هل نستطيع أن نمد مثلاً كهذا إلى عصرنا الحالي؟

أشك لذا فإننا نقر ونعترف بأن الجمال سيظل نسبياً، ومرحلياً فهل يمكن أن نقول: إن لكل أمة مثالاها؟

قد يحدث هذا في مرحلة من المراحل، لكن سرعان ما تلتي مرحلة أخرى، تنتهي هذا المثال، وتضع بديلاً له.

أمن المفترض أن يكون هذا البديل هو الأكثر جمالاً؟ فلنكن أكثر تواضعاً، ونقول الأكثر توافقاً، لحركة المرأة، لنشاطها، لادورها الاجتماعي، ولأنيابها أيضاً، فالمرأة (ست البيت) لا تخضع لنفس الرؤية التي تحكم المرأة العاملة، هذه شئله.

فلنخلع عن أذهاننا الفكرة العاسة عن جمال المرأة العربية، أو المرأة المصرية، ونقول المرأة في هذا الجيل، أو في هذا العقد من الزمان، أو - ربما - في هذا العام تحديداً.

والترض جمال سائنا المتاح لنا في زماننا، كما رضى الأجداد والآباء عن جمال جداتنا وأمهاتنا.

كثير كلام العرب عن محاسن النساء، بل إن للإمام السيوطي كتاباً يحمل نفس المعنى، وهذا يشير إلى انشغال الأجداد بشئون المرأة، فال موضوع لم يكن مقصوراً على الشعراء والأدباء إنما ساهم فيه الفقهاء بقسط وافر، وربما كانت لهم الغلبة في آخر الأمر، حتى إن معظم كتب (البورني) العربية وضعها شيوخ أجلاء، وكان الغرض منها تعليمياً في اللقام الأول إلى أن جاءت الأجيال اللاحقة، ونظرت إليها باستنكار، لتعاود قراءتها في الخفاء.

يقال إن كل طالب من المجاورين في الأزهر كان يقتني نسخة من (رجوع الشيخ) يخفيها بين طوايا جيبته، يطالعها، في وحده، تماماً كما يجتمع شدياب اليوم على الأفلام الخليعة، غير أن ثقافتنا الجنسية كما قلت لم تعد إلى الإثارة، أو لم تجعلها هدفاً في ذاتها، إنما القصد هو التعليم، بمعنى آخر، يريد الفقهاء وأولو العلم توضيح الوجهة الإسلامية في التعامل مع المرأة.

لهذا فقد كان يبدأ فصول الكتاب بذكر المرأة في القرآن، ثم بذكر المرأة في الأحاديث النبوية، وتتلو هذا فصول عن رأى اعلام الأمة من العلماء والبلغاء والأدباء والفقهاء.. وما شابه، ثم يحاول أن يسرد شرحاً علمياً، أو لنقل بلغة العلوم

تشريحاً - أناقضى - صحيح أننا ننظر إليه الآن على أنه كلام

ساجز، ولا علاقة له بتشريح جسد المرأة أو جسد الرجل، لكن كان هذا هو المتاح.

ثم يتحدث عن طرائف بعض الخلعيين من الشعراء وأهل الجون، بعدها يذكر الأوضاع الصحية أو قل الصحية للمؤلفة.

وهنا (مريب الفرس) كما يقال في الكليشاهات الثابتة، أو هنا موضع الاتهام لمثل هذه الكتب، ووصمها بالخلاعة، مما أدى إلى تهمة في ثقافتنا العربية القوق، وعادة

ما يلجأ مؤلف هذه الكتب إلى حكايات متكررة، ومتشابهة، وذات طابع شعبي، الأمر الذي يؤكد وحدة مرجعيتها. وأغن أن قصص (ألف ليلة وليلة) هي المرجع الثابت لمثل هذه الحكايات للماجة والصريحة.

وتعجب لجرأة الماضي، وتهافت الحاضر، فأسلافنا لم يخشوا في العلم لومة لائم، كما يقال عادة في مثل هذا



يوسف أبو ريده





أوزاكا

أعتباراً من ٣ يوليو القادم
مع مصر للطيران

القاهرة / أوزاكا

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٢٠,٣ مساءً
بالإضافة إلى رحلتنا الحالية

القاهرة / طوكيو

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٢,١٥ ظهراً

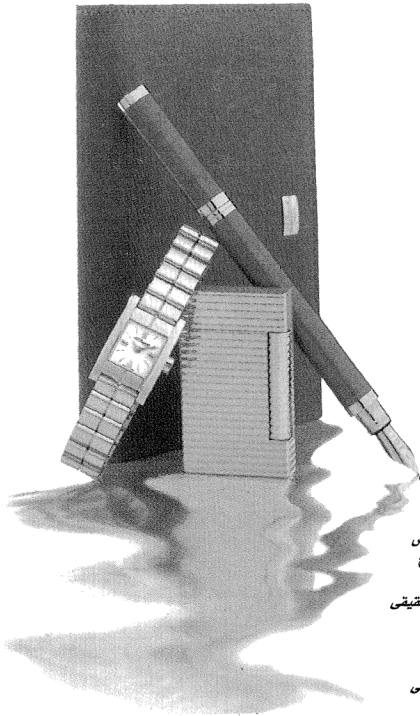


مصر للطيران
EGYPT AIR
سماء بلا حدود

بأحدث طرازات الطائرات

S.T. Dupont

PARIS



A REFLECTION of PERFECTION since 1872

فيلار: زهران سيتى مول
سموحة - الاسكندرية ت ٤٢٤٢٤٤٤ داخلى ١٨٧

فيلار: مركز التجارة العالمى
ت ٥٨٠٤٥٩٠ / ٥٧٨٠٩٠٢ فاكس ٤٥٠١٩٠٢

دار النصار

مجلة صيفية نصف شهرية

يا إسكندرية:

أحلى شط وأحلى مياه

بالصور: ٢٩ ملكة جمال في بيروت

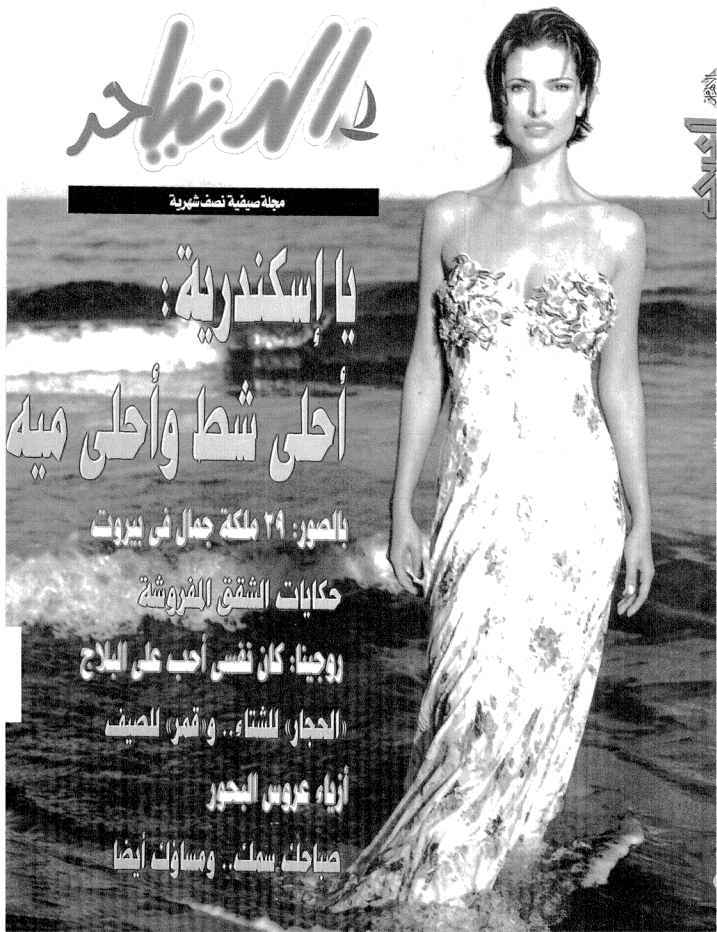
حكايات الشفق الفروشة

روحينا: كان نفسي أحب على البلاج

«الحجار» للشتاء.. وقمر للصيف

أزياء عروس البحور

صباحك سمك.. ومساؤك أيضا



ملف الإسكندرية بعدسة:
مؤسى محمود - حسين فتحي



المايوه الأزرق

اقرأ واكسب

هيئة الأرصاء تؤكد كل يوم أن «الدنيا حر»..
ونحن نؤكد لك أن الجو جميل، لأن مصر فيها
مدن مثل الإسكندرية، عروس البحر الأبيض،
التي تتأديك كي تكون عريسها، ليوم، لفتنهر،
لسنة، أنت ومقدرتك.
الدنيا وإن كانت حولك حراً، إلا أنها ستكون
مثل ليالي الشتاء الدافئة وأنت تمسك بيدك
هذا العدد.
فها أنت تبدأ بشاعر الليل والبحر والنساء نزار
قباني، وتجبر في موانئ الإسكندرية، ثم
تستريح في شقة مفروشة، بعدها تستمتع
بصواريخ أرض.. جو من كل أنحاء العالم،
استطاعت أن تتحدى الصواريخ الإسرائيلية
على بيروت.. تستريح بعدها مع «المغنّواتي»
لتعرف لون ومذاق وبورصة الأغاني، ثم تابع
«روجينا» وهي تبحر في شاطئ عابدة، وأختم
رحلتك معنا بتأمل لوحات الفنان الجميل
محمود سعيد.
لحظة، قبل أن تغلق الصفحة الأخيرة، واسحب
ورقة وقلمًا واكتب البنا عن رغبتك في قضاء
إجازة لمدة ٥ أيام في أحد فنادق مصر أو قراها
السياحية.. فقط أرسل إلينا وهذا يكفي كي
تدخل السحب، فربما تكون أحد الفائزين بجهاز
كمبيوتر أو طابعة أو جهاز تليفزيون ١٤ بوصة
ونحن في انتظارك وكل حر وأنت طيب.

مرحباً.. ماردة البحر..
على الأشواق طوفى
غمسلى في الماء ساقين
كتسبح السيوف
وانبضى.. حرفاً من النار
على ضلع الرصيف
واشردى أغنية في الرمل
شقراء الحروف
دريك.. الإحداق
فانسأبى على الشوق المخيف
بداً كالشمعة البيضاء
عاجئ الرفيف..
زنيقيا ربما كان
على ورد خفيف
ونهيداً.. راعش المنقار
كالتلج النديف
تلبسبن المغرب الشاحب
فى بُرد شفيف
أزرق.. مغرورق الخيط
سماوى الحقيق
أنت.. يا أنت.. لقد
وشحت بالدفء خريفي

الأشهر العربى

|| شعر- نزار قباني ||

يا إسكندرية

أحلى شط وأحلى ميه



نسرح قليلاً بين كلمات الرجل صلاح جاهين عن الطفل الصغير الذي كان يلعب على رمال الشاطئ ويقعدوتنيا وحين غضب وخرج ،يلدور، عن أحلى شطف في الدنيا، ليجدها ويوجد أجمل ما هي الدنيا، فقد عثر، النونو، الشهير، الإسكندر، على الإسكندرية.

وما بين التاريخ بهاضمه... والحاضر بواقعه وما بين قدوم القائد المقدوني الشاب المعروف بالإسكندر الأكبر، إلى شاطئ، المدينة التي رأى فيها النموذج المثالي العم للمدينة الحديثة التي صار اليوم رمزها وفتحاتها التذكاري رمزاً لثلاثة عصور، في عصر البطلمة والعصر الروماني ثم العصر الإسلامي، وحتى اليوم حين تأتينا وتضربنا الصورة الطرفة في التطور والتجديد العمراني، الأمر الدال على أن هذه البقعة من الأرض على مدار القرون مهد كل تطویر وتجدید منذ هترة ما قبل الميلاد وحتى اليوم.

«خمسة أحياء أبجدية»

المدينة، تقرر بناء "تومبا" على هيئة تيمفوس لوضع علامة جنازية عليها للدلالة على وجود المقبرة أسفل التل، وكان شاهد القبر من أشهر معالم الإسكندرية لوجوده بوسطها وفي أخطر موقع استراتيجي عند تقاطع أكثر شوارعها.

وتوالى البحث على أيدي العديد من علماء الآثار وكان أشهرهم فون سيجلين وبارثى واندياتى ونوبوستوس والفلكى «باشا» الذى تعد حفائره من أهم وأدق الأعمال المنفذة في مجال البحث عن قبر الإسكندر، خاصة أنها كانت في عام ١٨٦٦ حيث كان الطابع العمرانى للمدينة لا يزال قليل المباني.

وقد تمكن محمود «باشا» الفلكي من تحديد السور الخارجي للمدينة وقدره بحوالى ١٥٨٨ كيلو

متر - بكل تعرجاته - بالإضافة إلى ٦٠٠ متر كانت امتداد التيمونيوم (مقر إقامة القائد الروماني

ماركوس انطونيوس) كما حدد المدينة القديمة بـ ٩.٥ كيلو متر في حين تراوح عرضها ما بين

١١٥ كم من ناحية الغرب و١٢٠ كم من الشرق، أما الجزء الأوسط منها فكان هو الأكبر ويصل إلى ١٧٠

كم، أما شكل الشوارع فقد حدد ١٨ شارعاً رئيسياً منها ٧ طولية (تبدأ من الشمال إلى الجنوب) و١١

عرضية (تمتد من الشرق إلى الغرب) وكان عرضها جميعاً ٧ أمتار ما عدا الشارعين الرئيسيين فكان

عرض كل منهما ١٤ متراً وكان أغلبها مرصوفاً واستطاع أيضاً تحديد مواقع الميناء الملكي ومبنى

مقر القائد الروماني ماركوس أنطونيوس
(التيمنونيوم)، مبنى القيصرين، المسرح البطلمي،

الجيمنازيوم

في عام ٢٠٩١م أعلنت المسيحية، نيابة رسمية

روزنامه
روزنامه
روزنامه

وأكدتها مدينة عصرية بها كل مقومات التقدم والرفعة ثم تقسمها إلى خمسة أحياء يحمل كل منها اسماً عربياً أو إسلامياً من الصفوف الأولى لجملة «شهداء الإسكندر الملك ابن الإله» ومنها أحياء البروكيون (الملك الكلي)، الحي اللطفي، الحي البهوي، الحي نفس البحت ومنسجها الرئيسية من الشرق إلى الغرب وفي وسط المدينة وهو الشوارع الكاثوليكية (شارع قواد أو طريق الآز) ويحده من الجنوب حي الكاثوليك أو (حي شرقية) ومن الغرب باب سيدة أما الشوارع الطويلة الممتد من بوابة القصر شمالاً حتى بوابة الشمس جنوباً فهو المعروف بشارع ناندان حالياً.

أين بنام «الاسكنس» في رقلته الأخيرة؟

«الإسكندر المقدوني» لم يمهله القدر أن يعيش حلمه ويرى المدينة التي اصطفاه واختارها لتكون

عاصمة العالم، وقد اكتملت ليتخذها مركزا للكه فقد مات فجأة في ريعان شبابه وأحضر جثمانه ليوارى

في ثرى المدينة التى عاش يحلم بها وتعد مقبرته من الأسرار والألغاز المحيرة التى شغلت - وما زالت -

تشغل الرأي العام العالمي إلى يومنا هذا ولم يستطع العالم الحديث التوصل إلى أي دليل على موقع المقبرة

أو مكانها الذي اختلفت حوله الأقاويل بين نهبتها وسرقتها ولا وصف لها أو عنها سوى ما جاء في

كتابات الجغرافى «استرابونا» الذى زار مصر فى عام ٢٤ ق.م فقال: إنها تقع فى وسط المدينة بمنطقة

«السوما»، ذلك المكان المميز بطوبوغرافية محددة حيث الأعراس المقدسة والحدائق، وبه مرتفع عال يطل على

المدينة يعلوه معبد الإله حامى الطبيعة - بان اليونانى -
«التيمونيرم»

والأخير عند تقاطع أكبر وأعرض شوارعين بالإسكندرية

على لسان رجالها ويصوت هدير موجه تحكي
 لنا الإسكندرية وترى علينا قصة جميلة وطويلة بداية
 من يوم ٢٥ طوبى ٢٣١ ق.م وحتى بداية الألفية الثالثة

من الميلاد... ويالها من قصة ويالها من فترة طويلة!!
فقبل قرون بعيدة كانت تلك البقعة على حوض

البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم «رافدوه» و«فاروس» حتى ٢٥ طوية ٣٣١ ق.م حيث وصل الإسكندر «فاروس» بالناصية عن طريق الحبل

الإسكندر جزيرة «قاروس» باليابسة عن طريق الجسر المعروف بالبتياس تاثيريوم ويتخلله ممران لملاحة السفن من الناس الكبار (البناء الشرق) وميناء العبوة

والثاني: (الميناء الغربي)، وقد باشر كل من بطليموس

الأول والثاني حركة العمران فيها على قدم وساق وفي عهد الأخير اكتملت حركة البناء والتشييد العمراني المميز لها، إضافة لها ضاحية جديدة كاملة هي

«اليوزيس» المعروفة بحدائق النزهة وأنطونياس حالياً، منطقة تعة المحمودية.

بداية فكرة المدينة»

لفتت انتباه «الإسكندر» اليابسة المنبسطة المحصورة بين البحر وبحيرة مريوط، حيث وجد أنها

بقعة ذات مواصفات استراتيجية تصلح لبناء مدينة عظمى، لوجود مصدر لمياه الشرب يمكن توصيله عن

طريق الفرع الكانوبي إلى جانب وجود جزيرة في مواجهةها (فاروس) تبعد عنها بأقل من ميل واحد مما

يمكن وصلهما معا وتعتبر الجزيرة جبهة دفاعية امامية للمدينة في حين تعتبر بحيرة مرطوب تخصيباً دفاعياً.

من ناحية الجنون تلك المزايا كانت دافع الإسكندر لإنشاء منظمة تحمل اسمه وتحل ذكراه، فاستدعى

المهندس الديمقراطي ليعهد إليه بإنشاء المدينة
كواحد من أشهر المهندسين اليونانيين في تخطيط المدن

وقد اختار «دينوقراطيس» الخط الهيسودامي، الكون
من السارعين رئيسيين يتقاطعان بزاوية قائمة، وتقاطع

مع الشارعين شوارع أخرى، فرعية تتوازي مع كل
منهما.

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

100





■ على الرمل
والهيه خكيات
يا اسكندرية

بمعالمها التي كانت مازالت قائمة في القرن السابع الميلادي كالفنار وبقايا القيصريون والسرابيوم والممامات الرومانية والمسرح وأشار في خطابه الشهير الذي أرسله إلى الخليفة عمر بن الخطاب إلى عظمة المدينة وطبيعة تكوينها السكاني. ولعبت المدينة دوراً بارزاً وعالمياً مصر خلال فترة العصر الإسلامي كمدينة بحرية رائعة مهمة تطل

وأنشئ دير الهناتون بغرب المدينة كما أنشئت الكاتدرائية المسيحية للقدوس مرقس وتحولت منطقة راويدة إلى معقل للحياة المصرية خلال تلك الفترة وعرفت باسم راووني، وقد عثر بها على جبانات مسيحية عديدة وبقايا حياة يومية قامت حول كنيسة الاتجليوم التي أقيمت على أنقاض معبد السرابيوم. عندما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أنبهر

للمسيحية قد وصلت إلى مصر على يد القدوس مرقس في منتصف القرن الأول الميلادي في عصر الإمبراطور كلاوديوس، وكان أول أتباعه أسكافيا يدعى إسمانوس، وقد استشهد عام ٦٢ ميلادية وقد شهدت الإسكندرية خلال الفترة للمسيحية شكلاً جديداً من العمران وحضارة قامت على أنقاض الحضارة الرومانية الوثنية وتحول العديد من المعابد إلى كنائس

فوجيء عشاق الإسكندرية باللافقات في المنطقة المحيطة بأقدم حدائق الإسكندرية ومصر، بحدائق الشلالات التي أنشئت ١٩٠٩ ظن الجميع أن يد التطوير البيضاء ستطال الحدائق الواسعة والتي عانت النسيان طوال سنوات، فبدأ استطلاعات الإرادة الصادقة إنجاح ازواج كورنيش مصر الرئيسي، فما بالك ما تستطيعه أمام عدة أفئدة من الحدائق ذات الأشجار الباسقة والخضرة البانعة، ولم تمض ساعات حتى كانت المفاجأة، فاللافقات لا تحمل سوى البشرى ببناء منتجع فندقى صحى إلى جانب تطوير الحدائق العامة!!! فكيف يثنى ذلك مع ذلك؟! ونفس الشركة التي عهد إليها بهذا التطوير هى نفسها التي استطاعت من قبل - ابتلاع الحديقة العامة الوحيدة الباقية على شاطئه المغمورة السياحي بنفس حجم المنتجع الصحى الفندقى السياحي!!! وتعمل مشروعاتها لفترة لم عاد واستكمل بسرعة هائلة!؟

وحين بدأ الأمل والمهتمون في التحرك والاستفسار عن حقيقة وماهية المشروع، كانت مفاجأة جديدة في انتظار الجميع حيث وقعت عقود بين المحافظة والشركة المنفذة وصار المشروع داخل حيز العمل ورهن البدء في التنفيذ، ولديلا على صدق نيات الشركة تمت إضاءة الأشجار والأحراش الموجودة بالحديقة بشكل يخلو من الجمال ويتناهى مع الذوق، إلى جانب تناقبه وتعارضه جملة وتفصيلا مع قرار رئيس مجلس الوزراء بمنع أية اعتداءات أو محاولة للبناء في الحدائق عامة، وما يترتب على ذلك من مخالفة.

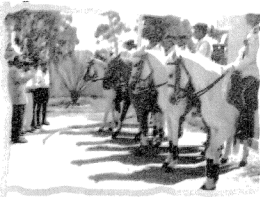
والسؤال الذى يسره الجميع هل ضنت الأراضي بالإسكندرية لأن يستثمر الشباب القادر أمواله بها سياحيا، ولم يعد فيها مكان سوى حديقة عامة تهدر وتقدم ضحية تحت أقدام ومعاول البنائين لمتنهمها الكتل الخرسانية وتحتل منابت وجذور الأشجار والزرع. فهل يصدق عنوان الموضوع بوصف حديقة الشلالات كما توصف شواهد القبور، ليكون وصفها عبارة عن الاسم والصفة وتاريخ الميلاد يله تاريخ النهاية؟! ■

حديقة الشلالات ١٩٠٥، ١٩٩٩

منتجع فندقى..

أم مقبرة الأشجار!؟





أهلا بالخيالة

المناطق السياحية بالمدينة تشهد إلى جانب الوجود الأمني والشرطي المكثف نوعاً جديداً ولافقاً للأنظار من أنواع الدوريات وهو دورية الخيالة حيث يباشر قطاع الخيالة ويشترك بدوره في دعم النظام والالتزام بالشوارع السكندرية. وكانت الفكرة للمسئول الأول عن أمن الإسكندرية، فبعد إدخاله لنظام المراقبة الآلية، عبر شاشات عرض توجد في غرف جميع مأموري أقسام الشرطة لمتابعة الحالة الأمنية بصورة متصلة في جميع وحدات القسم، قام بدفع عدد من الدوريات المترحلة بعد تدريب مجموعة من أفرادها وتجهيزهم برى خاص مميز لهم ومزود بأحدث أجهزة الاتصال اللاسلكية، إلى جانب تطوير شكل عمل وأداء الدوريات الراكبة في عربات الدورية المجهزة والمجددة بالكامل بمختلف طرازاتها، حيث أضيف لمهام تلك النوعية من الدوريات مهمة تفقد الأحياء ومناطق التمرکز في شكل مجموعات مترحلة خاصة في مناطق الأحياء التجارية

والبنوك، وفي تفاعل لافت للأنظار تقبل رجل الشارع العادي تلك اللمسات بسيطة المظهر.. عميقة المعنى، ونشأت علاقة صداقة واحترام بين أفراد تلك الدوريات وبين القطاع العريض من المواطنين، الذين اعتبروا وجودهم سداً فاعلاً لحماية أمن الشارع والمجتمع السكندري. لم يرفض فكرة الوجود الأمني في شكله الجديد سوى.. وللعجب.. إدارة شركة المنتره، والتي كان من المخطط دعم قطاع حدائقها القبلي بدوريات الخيالة، الأمر الذي رفضه المسؤولون بها بالرغم من الشكوى المستمرة والدائمة من التجاوزات الأخلاقية التي يمارسها البعض بسبب عزلة تلك الحدائق وغفلتها الدامس.

من الرخام الأبيض والجرانيت الأحمر والرمادي، كما عثرت الحملة الفرنسية على أسلحة صندنة داخل القلعة يعتقد أنها من عصر الحملات الصليبية، يوجد بالقلعة ضريح مجهول من الداخل ومسجد، وتعرضت القلعة لقتال الأسطول الإنجليزي عند مقاومة عرابي للأسطول عام ١٨٨١، وقد تهدمت معظم مباني القلعة وأعيد ترميمها من قبل إدارة الآثار عام

لعل من أهم الآثار الإسلامية الباقية في قلعة قايتباي، أهم قلاع مصر البحرية الإسلامية على البحر الأبيض، وتوجد في موقع فنار الإسكندرية الذي تهدم تماماً في القرن الرابع عشر الميلادي إثر زلزال دمصر، وأقيمت هذه القلعة العسكرية في القرن الخامس عشر الميلادي على أنقاض الفنار، وأستخدم في بنائها عناصر أثرية من أعمدة وأعقاب وعماراض

على أوروبا وعالم الغرب وقد اتضح ذلك خلال الغارات التي تعرضت لها خلال الحروب الصليبية ويدل على ذلك ما عثر عليه من فخار الأتلس وإيران والصين! ويمتلك تل كوم البركة تحديداً، كما ذكرت المراجع المختلفة إنشاء العديد من القصور وأسوار وأبواب ومصانع السلاح ومصاريح خلال ذلك العصر.





■ عوامات على كل شكل ولون

تم وصل جزيرة فاروس بمدينة ارقوده تمهيداً لبناء الإسكندرية.

لاشك أن الإسكندرية والبحر.. جزآن يكمل كل منهما الآخر وفي الثالث الأول من هذا القرن شرع رئيس وزراء مصر صدقي باشا في بناء الكورنيش الذي صار أكبر وأطول كورنيش لمدينة على ساحل المتوسط، وبمرور العديد من العقود تزايد عدد سكان المدينة ليصل تعدادها السكاني المقيم إلى ما يزيد على ٤ ملايين نسمة، ويتزايد صيفا ليتخطى أو يقرب من حاجز الـ ٦ ملايين نسمة، في حين تبقى في المحافظة التي تقدم نوعية من الخدمات المركزية لأكثر من ١٦ مليون نسمة في منطقة غرب الدلتا.

ومنذ عامين تشهد المدينة حركة إعمار رائعة، بخلق محاور مرورية جديدة تتركز في طريق دائري مركزي يحيط بها ومربوط بالطريق الساحلي الدولي الذي يخدم القارة بكاملها، إلى جانب المشروع المذهل بارتداد طريق الكورنيش والذي تم إنجازه بشكل حضاري وفي وقت قياسي ليصبح طريقاً جديداً بداية من سور حدائق المنتزه وحتى شاطئه السراية - بسيدى بشر، ومن المتوقع البدء في أعمال استكمال الكورنيش بمرحلة الثالثة ليتمد من منطقة السراية - لوران وحتى رشدي.

والإسكندرية بالرغم من فترات الزمنية الممتدة عبر مختلف العصور كعاصمة حاضرة للعالم اجمع وطوال قرون عديدة شهدت شتى التغيرات السياسية واقتلاباتنا واختلاف أهوالها، فأحياناً ما تتصاعد أهميتها وأحياناً يولى لها الزمان ظهوه ولكنها تعود وتبقى أبداً أم المدن ومهد التاريخ.

■ اعلام رياض

إيطالي مشهور أشهر إسلامه وكان يعمل في المجلس الأعلى للكتاب.

مسجد البيوصيرى.. وهو المسجد الرسمي للإسكندرية قبل إنشاء مسجد المرسى أبى العباس بشكله الحالي، وكان الخديو يؤدى به الصلاة في المناسبات الرسمية، ويتميز هذا المسجد بنقش قسيمة البردة على جدرانها والتي تعد من أجمل الأعمال الأدبية التي خلقت على المساجد ويتوسط صحن المسجد نافورة من الرخام النادر مخصصة للوضوء، كما توجد بنفس المسجد أجود وأندر أعمال الأخشاب.

مسجد سيدى ياقوت العرش.. وهو تلميد أبى العباس الذي عرفته عنه كرامة رؤيته لبيك العرش وهو يصيح فسمي بهذا الاسم ويتميز هذا المسجد بوجود مقصورة الاثنى عشر ولأياً. والطريف أن المساجد الثلاثة توجد على هضبة تطل بقايا أجزاء الهيئاتاديعم القديم للمدينة، حيث

١٩٤٧ والترميم الأول والرئيسى للقلعة تم في عهد محمد علي وفي العصر الحديث تم ترميمها في عام ١٩٨٤ واقتضت أعمال الترميم بحضور الرئيس مبارك.

مساجد الإسكندرية

«المرسى أبى العباس» هو أشهر مساجد المدينة، إن لم يكن أشهر مساجد مصر على الإطلاق، يرجع تاريخه إلى القرن الثامن الهجرى، حيث كان ضريحاً بسيطاً ومسجداً، قام التجار المغاربة بإعادة بنائه، لتكون صاحبه شيخاً ذا كرامة قدم من المغرب العربى، وفي عام ١٩٢٥ أصابت مئذنته صاعقة هدمت الجزء العلوى منها وألقت به إلى البحر! فقامت وزارة الأوقاف بإعادة تجديده عام ١٩٢٩ وانتهت تلك الأعمال عام ١٩٤٣ وتكلفت ٢٥٠ ألف جنيه مصرى وانتدحه الملك فاروق.

وفي عام ١٩٥١ أعيد الترميم بمعرفة مهندس



■ تطوير الكورنيش قضى على مشكلة الزحام





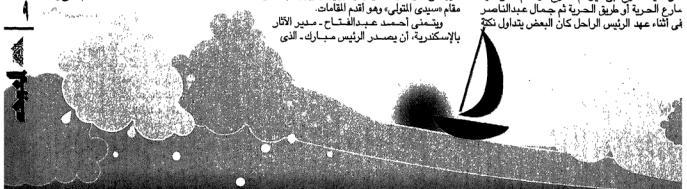
أقدم شارع في العالم

أصدر قراره بالحفاظ على القاهرة الفاطمية - أن يصدر قراراً بالحفاظ على أقدم شارع في العالم والذي يبدأ من الشلالات حتى سيدي المتولي وهو ليس الأقدم فقط ولكنه أيضاً أجمل شوارع مدينة في حوض المتوسط وبه عمارة «كوتسكا» ومينة «عداء» وقصر سورس «البنك البحري حالياً» وقصر باسيلي باشا الذي أصبح القنصلية الأمريكية وكان المتحف اليوناني الروماني القديم قبل إنشاء المتحف الحالي عام ١٨٩٢ في العمارة الواجهة لمحافظة الإسكندرية حالياً، وكل هذه المباني تمثل تجمعا أوروبيا يتأثر بجو الإسكندرية، وهو دائما في عزلة وهو، وخدم ويحتفظ بنقلته على مر العصور ويطل عليه أكبر عدد من القصور العريقة والمساحات الخضراء والكتلة العمرانية ثابتة وهو أكثر شوارع المدينة احتفاظا بطابعه المعماري بالرغم مما أصابه من «محدث» بسيط. وخلال الشهور الماضية بدأ يتسلسل تجار الأراضي إلى أقدم شارع في التاريخ حيث نجحت بعض محاولات شراء العقارات القديمة التي تجرى الآن محاولات تطهير سكانها إما بإجداث إتلافات فيها بإشغال الحرائق في أحداها وضرب المصرف الصمى في أخرى لذلك يجب أن تحدد المحافظة مباني شارع كنوب شارع في التاريخ باعتبار أنها مثال لها طابع تاريخي للمحافظة على شارع يعتبر به كل المصريين والمصريين.

■ عصام علي رفعت

حول الشارع الذي أصبح الحرية سابقاً!!
وعلى مر العصور اكتشفت القطع والمواقع الأثرية بشوارع كنوب حيث وجدت رأس «الإسكندر الأكبر» تحت مبنى معهد الموسيقى العربية وهو تمثال من الرخام الأبيض وكشفت الحفريات عن وجود معبد للإله «ستورن» وكشف أسفل عمارة برج الثغر عن مبنى من العصر «الدوري» وهو في العصر البطلمي وكان الاتجاه في عهد المحافظ حمدي عاشور الإبقاء على المبنى ولكن المحافظ رفض وأقيم فوقه الآن معرض سجاد ويوجد خلف سينما فؤاد تمثال ضخم لهيرقل البطل الإغريقي من أكثر من ١٠٠ سنة، وكشف أسفل وكالة كوك للسياسة بجوار مبنى الأفرام عن بقايا معبد «سيرابيس» ولوحات من الذهب ولوحات تأسيس للمعبد. وأقدم شارع في العالم يضم أفخم المباني ومنها مباني دائرة عمر طوسون وهو المبنى الذي أنشئت به إذاعة الإسكندرية في عام ١٩٥٤ ويضم أيضا أقدم ناد في الإسكندرية كلها، هو نادي محمد علي وهو حالياً قصر ثقافة الحرية وبه تياتر زينينيا، وهو مسرح سيد درويش الذي وجد تحته تمثال للإمبراطور الروماني الفيلسوف ماركوس أوريليوس ويوجد به حالياً مقام سيدي «القلي» وهو أقدم المقامات. ويضم أحمد عبدالفتاح - مدير الأكل بالإسكندرية، أن يصدر الرئيس مبارك - الذي

محافظ الإسكندرية اللواء محمد عبدالسلام لحجوب فاجأ رجال الأعمال في اللقاء الذي أقيم تكريمه بعد عام من توليه بأن شارع فؤاد بالإسكندرية هو أقدم شارع في العالم وأخذ رجال الأعمال الحاضرين في هذا اللقاء ينظرون في بعثة إلى مضهم البعض وزادت دهشتهم لأن المحافظ لم يقل إذا هو الأقدم في العالم؟
وشارع فؤاد بالإسكندرية هو شارع كنوب الذي نشي في العصر البطلمي وهو يعني مدينة «أبي قير» كان هذا الشارع هو الرئيسي في هذا العصر الذي خترق قلب الإسكندرية ومازال واستمر شارع كنوب حتى في العصور اليونانية والرومانية وكانت تقوم حوله جمل المعمار في المدينة من فيلات ومرافق رسمية يواكي لحماية المارة من التلقيات الجوية وأيضا به افورات وتمثيل وتحيط بها المساحات الخاصة الشرب ومجاري مائية للصرف والتي أقيمت بسلوب نديس نادر، وكان شارع كنوب في العصور الوسطى سمي «الحجة العظيمة» وفي العصر الحديث أطلق عليه شارع «رشيد» وكان العامة ينطقونه «روزيه» ثم أطلق عليه شارع أبي قير ثم شارع فؤاد ثم أطلق عليه شارع الحرية أو طريق الحرية ثم جمال عبدالناصر في أثناء عهد الرئيس الراحل كان البعض يتداول كلمة



الإسكندرية الفارقة

البداية الحقيقية والعلمية للبحث عن الإسكندرية القديمة الفارقة في أعماق البحر كانت في عام ١٩٧٥ عندما أرسلت هيئة اليونسكو الغواصة العالمية «أونور فروست» للبحث والتقيب عن الآثار الفارقة في حوض الميناء الشرقي ومن خلالها تم وضع خريطة علمية أصبحت هي المرجع لأي عملية تنقيب..

وقد سبق هذا إرغاصات عديدة بدأت عام ١٩٦٣ في منطقة خليج أبي قير توقف بعدها البحث إلى أن جاء الغواص الراحل والمعروف كامل أبو السمعات عام ١٩٦١ ليبلغ عن مشاهدته لكثير آثار أمام قلعة قايتباي. وفي عام ١٩٦٨ تم انتشال التمثال الضخم المعروف باسم «تمثال إيريس» وهو من الجرانيت الأحمر ويبلغ طوله حوالي ٧,٥ متر ومشطور نصفين وتم نقله وهو حاليا بحديقة المتحف البحري.

وفي عام ١٩٩٢ قامت بعثة معهد أوروبا للبحار برئاسة فرانك جودويو خبير الكشف عن الآثار في أعماق البحار بالعمل في كل من منطقتي الميناء الشرقي وأبي قير وفي عام ١٩٩٥ بدأت بعثة المركز الفرنسي القومي للدراسات بالإسكندرية بأعمال المسح لأعماق البحر والبعثة تكونت من ثلاثين غواصا مصرية وفرنسية متخصصين في المسح الطبوغرافي والتصوير تحت الماء والرفع المعماري والترميم وذلك في المنطقة الموجودة أمام قلعة قايتباي في مساحة حوالي فدانين.

وقد كشف ذلك عن وجود آلاف القطع الأثرية أسفل قلعة قايتباي من إبدان أعمدة وتيجان وقواعد وتمائيل وعناصر معمارية مصرية وإغريقية ورومانية وقد تلاحظ للآثارين ظاهرة أثرية غريبة تحت الماء عبارة عن صف كثر حجرية مائلة من جرانيت أسوان الأحمر منتشرة في صف واحد شمال القلعة وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طن وتتميز هذه الكتل بشكلها التجريدي واسلوب انتشارها يشير إلى سقوطها من مكان عال إثر أحداث عنيفة.

.. وقد فسر جان أيف أمبير - العالم الفرنسي - أن هذه الكتل من بقايا فناء الإسكندرية القديم.. ويلاحظ أن آخر بقايا من فناء القلعة هو الطابق الأول والذي دمره زلزال القرن ١٤ وربما كانت تلك القطع من بقايا هذا الطابق التي سقطت في الماء كما عثرت البعثة على أضخم تمثال ملك بطلمي بقاع البحر ويعتقد أنه لبطليموس الثاني ويبلغ طوله ١٥ متر.. كذلك عثر على مجموعة تماثيل لأبي الهول منقوشة بخمسة الأبحام والأحجار وضمن هذه المجموعة تمثال لبسماتيك الثاني وسنئ الأول ورمسيس الثاني.

ومازالت عمليات البحث مستمرة تحت الماء لتكشف لنا حزا مهما من تاريخ مجهول.. وربما يأتي يوم يخرج الباحثون لنا من تحت الماء أشياء تجعل الإسكندرية محطة عالمية جديدة في القرن القادم.

بالكسيكي

في أول معرض فني يقيمته بالإسكندرية، افتتح اللواء محمد عبدالسلام المحجوب - محافظ الإسكندرية - معرض سفير المكسيك لدى القاهرة ميكرو كارنياس بمقر الإيتليه حيث يضم المعرض أكثر من ٣٥ عملا فنيا، رسم معظمها في أثناء فترة وجوده بمصر.

وحضر الافتتاح ليف من أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي ورجال الأعمال والإعلاميين، وتقول السيدة حسنة رشيد قنصل فخري المكسيك بالإسكندرية إن السفير كارنياس قد أقام عدة معارض بمرکز الهناجر وقاعة الفنون بالجامعة الأمريكية كما شارك في بيئالي القاهرة، افتتحها فاروق حسنى - وزير الثقافة - ومن المعروف أن السفير المكسيكي واحد من تلاميذ كبار الفنانين المكسيكيين وأحد تلاميذ الفنان المصري صبرى رغب.



«روبايكا» التاريخ

في «سوق العطارين»



من فسات قديمة تاه.. هذا المثل الشعبي لشائع بفلسفته وأبعاده ودلالته يتجسد هنا في الإسكندرية وتحديداً في حي العطارين أعرق أحياء المدينة التي تغرغ منه رائحة الماضي الجميل فمن خلال نحو ثلاثمائة محل تتناثر داخل شوارعها المتنوعة وازتقه المسدودة والضيقة.. ومع هذه البساطة الحضارية..

تنبعث من داخل هذه المحلات رائحة التاريخ القريب والبعيد من خلال أثار وتحف والأثاث القدر قيمتها بلايين الجنيهات.. وقد ينظر إليها البسطاء على أنها روبايكيا.. وإنما هي في الحقيقة روبايكيا التاريخ التي يأتي إليها الأثريون والأزادي.. العرب والأجانب.. النساء والشيوخ من كل أنحاء العالم ليقبضوا منها بعض أشياهم ويذوقوا فيها ملايين الجنيهات ويبقى السؤال ما هذه السوق التي تهافت عليها كبار الشخصيات العالية الذين يتولون إليها بلا حراسة أو مواكب ليجولوا فيها؟

وكيف استطاعت هذه السوق أن تكون مزاراً عالمياً من العرب والأجانب وعلية القوم من المصريين؟

محمد عبد العزيز مدير عام الآثار الإسلامية يقول إن حي العطارين يعد أحد الأحياء المهمة في مدينة الإسكندرية القديمة منذ عام ١٧٧ هجرية عندما أنشأ بدر الجمالي الوزير الفاطمي الخليفة المستنصر مسجده في هذه المنطقة.. واكتسب الحي منذ هذه الفترة أهميته التاريخية حيث جرى تشييد مبانيه على الطراز العربي وزادته بالزخارف التي تميز بها العصر الفاطمي وسمي بـ «العطارين» لأن أحياء مدينة الإسكندرية القديمة ارتبطت أسمائها بنوع التجارة التي اشتهرت بها وازدهرت فيها.. ومنذ العصر الأيوبي وحتى العصر الملكي انتشرت الأسواق والحمامات والمعاصر التي كانت تخص تجار العطاراة والتوابل وإذا أطلق عليها اسم العطارين.. لكن الحي تحول بعد ذلك إلى سوق لتجارة الفنون بعدما انتقلت

العطاراة إلى سوق حي النشبية في العصر العثماني. سوق العطارين أخذت شهرتها مع بداية مقابلة الأجانب مصر في أعقاب ثورة ٥٢.. كما يقول أحد خبراء التحف في السوق ويضيف: إن كثيرين ممن غادروا مصر كانوا من كبار الأثرياء وكانت بيوتهم وقصورهم في مصر زاخرة بالثمن التحف والأثاث العريقة المصنوعة في القرن الـ ١٦ والـ ١٧ والـ ١٨ وأوائل القرن الـ ١٩.. خاصة في دول إيطاليا وفرنسا وإنجلترا بالإضافة إلى الأثاث العربية على الطراز الإسلامي والمشهورة بـ «الأرياء الطمعة والصدف وقد باع هؤلاء الأجانب معظم قصورهم بما تحتويه من النفائس بأرخص الأسعار وتركزت هذه البضاعة النشبية لدى تجار اللوبيلا القديمة بسوق العطارين وذلك لوقع السوق المتميز داخل المدينة وقر بها من البنوك والمصالح ومنطقة وسط البلد إذ تقع بين محطة مصر ومحطة الرمل وحي النشبية ويضيف خالد حسونة أحد التجار بالمنطقة أن محتويات الحي لم تقتصر فقط على ما يباعه الأجانب المجهدين بالإسكندرية بل على القصور الموجودة بالبحيرة والغربية والغفيم وشبين الكرم حيث يقوم السماسرة بالحصول على كل المقتنيات ويوثقون بها للإسكندرية. وسوق العطارين طيبة بالتحف والأنتيكات منها ما هو معروف وتقليدي والمناضد والكراسي وما هو نادر مثل «الباهية» وهو عبارة عن دولاب أنيق به مجموعة من الأتراج عليها قطعة من الرخام تستخدم للآثاث ويوضع عليها الشمعدان أو

الفازات أو تستخدم كقطعة ديكور لتزيين المنزل وسعر الباهية أو الباهيو يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف جنيه.. كما يوجد «السكرتير» وهو عبارة عن دولاب صغير الحجم كالكتيبة يوجد بأعلى رف أو ثلاثة أرفف لوضع الكتب وتحته الأرفف عدة أتراج مسغفرة.. وكذلك السحارة والكاشيوه، أما المصنوعات العربية فهي قليلة ونادرة مثل المشربيات الموضوعة بألوان الصالونات، والبراريين والمرايات وبعضها مطعم بالصدف.. ويؤكد أحد التجار أن كل تحفة لها موبيل وتاريخ ويولد صناعتها على الرغم من الاتجاه إلى التقليد البديع لهذه التحف والذي بدأ مع أواخر السبعينيات والذي يؤكد في الوقت نفسه فترة الصانع المصري وبراعته في تقليد الصالونات الفرنسية كالدبيوان والكوربيبة ولويسين ولويكزن وغيرها أما عن حركة الشراء.. فإن الأجانب يشكلون ٦٠٪ من حجم الشراء، ويأتي بعدهم العرب من الأمراء وأصحاب القصور ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجانب وأخيرا المصريون.. وكثير من الأجانب له ذائعة العلمية في الشراء.. أو لديه دافع آخر هو استعادة تراثهم المبعثر في دول العالم في زمن سطوتهم على الدول النامية في إفريقيا وآسيا ■

■ محمود عبد القصور



فى الشقق المفروشة

حكاية «وراء» كل باب!

الشقق المفروشة.. ترفأزيت.. قبل الزواج.. ورهاضية بعده.. من السهل الحصول عليها، ومن الصعب احتمال العيش بها رغم أنها اقترنت بضررات الزواج المكروه والعرفى وغير العرفى! كما أنها المكان المفضل، نشلة، الأئس وسهرات الفرششة. وعلى الجانب الآخر تعدد حكايات الشقق المفروشة.. شقق الطلاب عالم.. وشقق المهاجرين إلى العاصمة عالم، تانى، وكله كوم، وشقق البنات المفروشة، كوم، آخرد. فى الشقق المفروشة حكاية وراء كل باب!

ليست فى هذه الزمالة، وقبل أن نتركها نضع بالهدوء نسائها: والآن هل هناك حد أدنى من الاستقرار؟ تجيب: على مستوى المكان نعم، ولكن على مستوى الإحساس النفسى لا وإن يكن. هذا هو عنوان قصيدة «محمود درويش» التى انتطعت من ديوانها وعلقت على حائط خالد عبد الفتاح المشيع بالتفجحات الجيرية وخطب العنكيت. تتأمل السطور الأولى «أيها المارون بين الكلمات العابرة، كالغيار المر، مروا أينما شتمت ولكن، لا تمرؤا بيننا كالحشرات الطائرة» والسطور الأخيرة: «وعليها نحن أن نحرس ورد الشهداء، وعليها نحن أن نحيا، كما نحن نشاء»

وتحاول فك رموز الغرفة التى يستجرها خالد من شقة مكونة من ثلاث غرف، تضم عدداً لا يقل عن خمسة أفراد ولا يزيد على ٢٠ فرداً. أرضية الغرفة من الخشب القدر، وسيرها عبارة عن طلاء سفرة، نزع عن قاعدتها وفرش عليها كليم قديم وبطانية رمادية تنتهى إلى مخلفات الحرب. السقف تتدلى منه قطع الجير المتماسك، خيط أسود عليه طباق من بيض الذباب الكثيف. كتب التماشق للفوز بإحدى الوظائف العليا بالبلد، مرصوصة فى كرتونة متهاكة، وأشرطة الكاسيت فى كرتونة أخرى وهناك مكتب صغير هو الوحيد الذى يتمتع بظاهر النظافة وكبرى وحيد عليه وبسادة فى الغالب من القطن الذى يعيد تصميحه إلى بدايات القرن.

التضدة الصغيرة مفروشة عليها ورق «جسرنا» بال وعليه وضع البايب وشريط لفيرون وصورة شخصية فى إطار متواضع.

فى واحدة من هذه الشقق كانت الأرزبية «سيراميك» بنياً، والشبابيك الوميتال، الستائر ثلاث طبقات... و... و... الأثاث من الخشب القديم (الأتيك) المواصل مطلية بدهان أبيض، نباتات الزينة للضخمة فى الأركان، والأصفر متدلية من أوعية فخارية مثبتة بالسقف. الحمام مثله مثل المطبخ كبير ومفروش ومنظم بجوار قاعدتى مرحاضه وعاء كبير وضع فيه حصى القط المضاد للكثيرا. سجاد الخيامية، معلق على الحائط، وسجاد القصاصيص الشعبية موزع على قطع الأتريه. وفوق إحداهما إمرة تكى بحرقه مخفية وجهها بين كليها.

إذا افترضنا «مويدا» ب. بعد فورة غضبها ستعرف أن السبب هو وحدتها فى هذه الشقة، فلا يوجد بعد القط يؤنس وحدتها. ولأنها معلقة فخطواتها محسوسة عليها، ولأنها تعمل قدر إمكانها فحياتها جافة، وتسير من جفاف إلى جفاف. سألناها عن قصة الشقة وكيف اختارتها؟ فقلت: تلتقت بين عدة أحياء أين أن حصلت على هذه الشقة.

إيجارها بالسنة ألف جنيه شهرياً وهو إيجار بسيط وإن تجده الآن فى حى مثل الزمالة، صاحبة الشقة فى أمريكا، وأخوها يتسلم نصف البائع متى والنصف الآخر أضعه فى حسابها فى البنك. تستغل فترة جفاف الصوم ونسائها فى الشقق الأخرى لماذا يلتصق فتكى عن سخافة الجيران ومحاسبتهم الدائمة بالتعليقات الجارحة إذا عادت متأخرة يوماً أو أوصلاها زميل فى مرة أو ارتدت استعداء لسيرة مستأثراً فوق الزكة يستغنى واحد. ثم إن مناطق مثل حدائق القبة أو النيل أو فيصل

يرفض خالد أن يصادثا قبل سجي «بارون» الشقة هكذا يسمونه فهو الأقدم وهو المتصرف الرسمى يدفع الإيجار يقبل الشكاوى من الماء أو الكهرباء، ويحفظ الأمن ويمنع الحريم من الدخول. لكن «البارون» الذى يعمل محامياً يأتى متعباً، فيعتمد وبناء، ويسرد خالد الحكاية من أولها: «صاحب الشقة» لذكور أجراها لنا منذ خمس سنوات، هذه الشقة مباركة تخرج منها خمسة أجيال واحد يشي فتيان بصديقه قبل الرحيل، الكل خرج على شفق خاصة وعمل محترم. عندنا اتفاق على ألا يسكن شخص إلا بموافقة الجميع نسلاً، إذن لماذا الإحساس بأن المكان غير مهيأ؟

يقول: على العكس، شرف تركيبها وشكلها ونظافتها.

نحاول استيعاب الأمر ونعيد طرح السؤال: نقصد لماذا لا تجميل الغرفة بستاورة أو سجادة أو لوحة... إلخ. فيرد بانتعاش: جائز لا يوجد وقت، وجائز لا



واحد يهزرو ويأخذ مكتب رواد في حالة هياج، ولابد أن تتعامل جيداً مع الجميع.
وما أسوأ ليلة مرت عليك؟
يقول عندما عدت ٣ صباحاً لأجد كل الاساكين مشغولة بمافيه الصالة والبيكوتة، فخرجت أبحت عن صديق.
لكنّ ليس لك مكان محدد؟
نعم ولكنني اوافق على استباحته في حالة وجود عدد زائد من الضيوف، لأنهم سيفعلون المثل مع ضيوفي.

الحسن
الزائد
للزارة.

فنعرف أن من بين ٢٢ عاماً في عمره قضى منذ غابر أسبوط ٧ سنوات متنقلاً بين شقق المفروشة، وحياته على حسب تعبيره - أشبه باليدو الرجل، يقول : «كل شوية تلم خلجاتك»، وأمر شي في الحياة إحساسك بانك في أي لحظة ستنتقل إلى مكان آخر، وبالنسبة القصيدة المعلقة على الحائط ليست اعتباطاً.
وقبل أن نودعه نسأله عن أكبر مشاكل الشقق المفروشة من وجهة نظره فيقول: إنها تعلى نوعاً من الحنين الزائد للمرأة
وفجأة يطرُق الباب أحدهم ويدخل متثنيّاً، بعيد الجاكيت الجلد إلى خالد ويحكى باختصار عن مشواره الذي وفق فيه، بعده مباشرة يدخل آخر يجري من ثالث، ويعلمنا يمشون يستكمل شاعرنا حديثه، كما ترى أنت مغشطر تعايش أكثر من حالة.

يوجد فائض أو لا «تفرق» معنا.
ونسأله: هل لأن عندك إحساساً بانك ستتركها في يوم من الأيام؟
وتأتي الإجابة بسرعة الصاروخ: طبعاً.. هذا ليس إحساساً بل أمنية، وحتى لو كانت فندقاً خمسة نجوم، مادامت ليست شقتك فهي «غير»
ونغير مجرى الحديث لتقترب من محظورات الشقق المفروشة:
ياترى حياة الشباب تشجع على «اللي بالي بالك»؟
فيقول بوضوح: هناك اتفاق على عدم دخول المنوعات مع صاحب الشقة!
ونسأله عن عدد سنواته مع الشقق المفروشة



الذي يتحدث عنه خالد، بنفس قوة الحنين الزائد للرجل الذي استحدثت عنه عداوية.. شره الخرجة الشبية التي جأت إلى القاهرة للدراسة وعندما انتهت منها اكتشفت أن الطموح يعني البقاء بالعاصمة.

تقول في البداية: تجربة الشفق المفروشة تجربة تعيد صياغة الإنسان من أول جديد، أحياناً تكون مريرة جداً لدرجة منه من الأساس.

نسألها الإيضاح فتحكي عن زميلتها في نفس الغرفة، وتقول تعرفت على شاب وظلت أنها تحبه، ففكرت أنك ساكن في شقة مفروشة تجلس متعطشاً لأن تحب وتتحب.

التعطش هنا يدفع لأي كلمة دافئة، والانفراج يصبح أكبر من الحد المعتاد، كنا ما نصق يضرب جرس التليفون، نجري بكم يكن صديقة أو صديقاً أو حتى «حد بيماكن».

صديقتي هذه.. والكلام مازال لعالية.. اكتشفت مؤخراً أنك ضحك عليها، وكنا وقتها في جانبها لأنها كانت على شفا انتحار.

وأنت يا عالية.. ماذا من مشاكل التي سببها سكنك في شقة مفروشة؟

تقول: ما مشاكل كثيرة، منها أنني عندما أردت تأجيل الخطبة وقلت سأنتظر حتى انتهت من الدراسة.. الأمل تطوراً إلى نظرات ذات معنى وكأنهم يتسائلون لماذا تقول ٢٧ إن هناك أمر، وكأنهم يشكون في سلوكي، تخيل حسني الأمل الشفق المفروشة جعلتهم يشكون في أقدامهم.

نسألها عن المقولة الأساندة: الأولاد يفسدون الأولاد والبنات يفسدن البنات، إن تحقق في هذه المقولة المقلدة في هذه السن المتعطشة للتجربة؟ تقول: صحيح إلى حد كبير، لكن مع ذلك عندي نماذج مشرفة كثيرة قاومت لأخر نفس.

منها صديقة كنا نراها ليبرالية ومفتحة وفي مرة وكانت في عازقة وقابلها شخص كبير في السن فقال لها أنا لا أريد منك شيئاً، سأؤورك راتباً، وأسمعي لي فقط بالخروج منك، وكنا متوقعين أنها ستوافق بهيولة.

لكنها أصيبت بانتهيار واستدانت من طوب الأرش، لدرجة أنها كانت تضطر أحياناً للسير من ميدان رمسيس إلى الجيزة؟

وتتحمق قسماً قائلة: ما أسهل أن نتحرف، لكن للأسف تتجاسب جميعاً على أننا منحرفات! وبعداً عن الانحراف والمنحرفين، نسألها عن التفاصيل الصغيرة في نظام الأكل مثلاً، فنقول: كل جمعة كنا نجتمع القلوب وواحدة تذازل تسوق، وواحدة تظف الأكل وواحدة تطبخ، النظام استمر هكذا لغتير ثم عندما أخفقت النظم ظهرت المشاكل.

فلانة اشتريت.. فلانة لم تشتري، هذه تاكل في الخارج، وهذه مغلها «على دها» وفي النهاية هذه التفاصيل الصغيرة جعلت بيننا حائل من الفنون. ومع ذلك فعالية وزميلاتها الثلاث يتكونون في نهاية النهار في غرفة واحدة ذات سريدين، ويتركون غرفتني الشقة الآخرين.. لكن هل هناك موقف إيجابي.. غير فكرة الترانزيت.. بحسب للشفق المفروشة؟

تقول: في مرة «ظلت في دماغنا» نشاهد فيلم

الشباب ضحايا شفق الترانزيت

والأنس والفرفشة

لعنة «الفروشة» تطارد البنات عند الزواج

الانتهازية.. «الغيرة».. سينة السمعة..

نماذج من بنات الشفق المفروشة!

«حنان».. لماذا طردت زميلتها..

وخالد لماذا نام على «الترابيزة»؟!

حل منتصف الليل في سينما بالدقي.

يا بنات اعقلن، ما فيش فائدة، وبشكل طفولي نزلنا كان فيلم «دون جوان دي ماركو».. خرجنا نكتظ بالنشوة التي لا يمكن أن تخيلها تمشينا على كورنيش النيل، ثم أخذنا تآكسي وعدنا حوالي ٢ الفجر، ولولا حريتنا في الشقة لم تكن لنغامر هكذا، لكنها كانت مرة ولان نكرر.

ثلاثة عشر عاماً ظل زيوماً مستديماً للشفق المفروشة، هذه هي حال حسن عبدالعال ما بين حارة اليهود بالموسكى إلى صفط اللبن مروراً بالطابية، وبين السرايات وشبرا وفي كل شقة حكاية وفي كل شقة.. على حد تعبيره.. «موال» مرة يشرح لينت الجيران الدروس ويقع أسها في مواء فيعزل بعد تهديد الزوج الذي ضبطه فوق السطوح يشاهد جمال القاهرة مع البيت وأمها، ومرة يسكن في غرفة متاحة للجميع، لدرجة أن مشاغبة في الشارع والسناج والمطاي يفتشيه أقرابها في غرفته ويضفون أسلحتهم دون أن يدري وتأتي الشرطة فيقتض عليه، وعندما يخرج من القسم يرى الأسلحة فيخفيها لكن شاباً مفكراً يأتي ليسمعه من وقته ويجبره على أن يصمر بمكانها، بعد هذه الحادثة يترك السكن.

ولاه يشق طريقه بنفسه، ينتظر حالياً التعيين بمؤسسة ضخمة من مؤسسات البلد، ويواصل نقله بين الأحياء الشعبية لكنه آخر المطاف يدبر نفقات شقة بمفرده.

ويصبح عليه فقط أن يفرض حالة من الاحترام للتبادل بينه وبين الجيران.

نسأل: بما أنك قضيت فترة دراستك في الشفق المفروشة والأن تعمل، ما الفارق بين نظرة الناس لك وأنت طالب عنها وأنت مؤلف؟ يقول: نظرة الناس تختلف، الطالب غلبان، لكن العازب جفرا. قاعد بمفرده، على حد حركة محسوبة عليه لو جات زوجة، تود لو تعلق لافتة مكتوب عليها «أقر بأن هذه المرأة أختي وهذا الرجل زوجها».

وتفتح باب الشقة وترفع صوت الكاسيت، يمكن طلب من أختك تابق باب الجارة وتقول لها: هي اليه قاطعة من عندك، أي كلام، المهم تعلم أنها ليست واحدة.. لا مؤاخذه».

هذه الواحدة الـ «المؤاخذه» تصنعها أيضاً الشفق المفروشة، هذا ما تدلنا عليه حنان إبراهيم السيد، عندما كانت وصديقاتها في شقة «أم المصريين» تعرضت.. على حد قولها.. لتهامات، فالناس لم يعودوا على بنات يعشن بمفردهن في شفق مفروشة، كل الشارع بذل محاولات لمعرفة من هن.

كانت معها باحثة آثار، ومذيعة ومدرسة وطالبة سنه ١٩ سنة، «الأخيرة كانت جميلة جداً» أستاذ من الجامعة ضحك عليها، كانت تحتاج إلى شخص طيب يحقونها، وهو كان يريد الاستمرار بنفس الطريقة، عرفنا أنها ليست مجرد علاقة انتهت بال اكتشاف الشخص النذل، ولكنها بدأت تنكس من وراء جسمها.

سألناها: وكيف تحققت؟

قالت: كانت غيبة تحكي عن نفسها وكان الحكاية تخص واحدة تعرفها، ولأحظنا أنها فجأة أصبحت تتردى شيئاً فآخر، واشترت تليفوناً بفيديو كاسيت، وكانوا يرسلون إليها وجبات من مطاعم فاخرة، وحتى أسلوب حوارها وكلماتها.

كيف؟

نحن في مجتمع السيدة المترجعة تستخدم فيه كلمات غير البيت التي لم تتقرب، عرفنا من إشاراتها البكالة التي كنا كنا نتخرج منها ومن معلوماتها الشائعة عن العلاقة الخاصة وهكذا.

وماذا فعلت؟

كان لابد من أن نحرس على إبعاد الشبهات عنا فقللنا منها مغادرة المكان.

وماذا عن الخصائص الأخرى؟

أنا شخصياً عانيت بشكل بشع، انخفضت من كثرة الأشكال، فقدت الأمل في أن استقر نفسياً مع واحدة.

هناك «الانتهازية» التي توفر للخطوبة وتاكل على حسابك وفكنا «الغيرة» التي تود لو تطل مصالحك بأى شكل، وهناك من تتجسس عليك وتجعل حياتك مادة لأصايتها السلبية بين البنات.

نسألها قبل أن نودعها: هل تعتقدين أن الشقة المفروشة تعوق الخطاب ولو مؤقتاً؟

فقول نحن في موضع إتهام في كل وقت، حتى لو الناس رأونا لا نقوم من على الحسيلة، تماسا كالمطلقات.

فبنت الشقة المفروشة محظاة عزاب.

وأي شخص يستفيد لواحدة منا إن لم يكن يتق فيها فلا يلزمنا، أنا شخصياً تركت خطيبي لأنه حادتي في هذا الموضوع بشك.

وتختم حنان حديثها بحكمتها «المحترمة.. محترمة» في أي مكان.

■ علاء البريري

روشتة «أمنية» لتأمين شقتك

سركات صيفية!

بحسن نية وبنقطة مفرطة ترك الكثيرون بيوتهم فراراً من الحر، ذهبوا إلى الشواطئ وأمضوا أياماً سعيدة، وعندما عادوا اكتشفوا سرقة بيوتهم وتحولت الإجازة السعيدة إلى لكذ وحسرة في أقسام الشرطة وتحقيقات المباحث الجنائية، بعضهم ترك رسالة على الأنسر ماشين يقول فيها إن لا أحد في الشقة وأنه في الحيف لمدة أسبوعين، والآخر ترك الخادمة لرعاية الحيوانات والزرع، وكلها دعوات لنصوص بالإقامة في مساكنهم بكل أمن لتنشيط السركات الصيفية.



أحمد السيد

كارتة فتعود إلى شقتك لتجدها على البلاط يقدم لك اللواء مساعد وزير الداخلية للمباحث الجنائية ومدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية عدة نصائح أهمها:

■ التحقق من إغلاق باب الشقة جيداً وكذلك النوافذ المظلة على «الناور» وتركيب إطارات حديدية لمنع تسلل اللصوص من خلالها.

■ تجنب إبلاغ الحرفيين أو الفنيين المترودين على المنزل بموعد السفر.

■ التأكد من مصحفة الحالة الجنائية والبطاقة الشخصية للخادمة، وإخفاء الأموال والمجوهرات في أماكن لا تعلمها الخادمة والأهم من كل ذلك عدم ترك مفاتيح الشقة معها في أثناء فترة الإجازة.

■ والمهم إبلاغ قسم الشرطة بعنوان الشقة حتى يتم تكثيف الرقابة الأمنية في الشارع أو الصى طوال فترة الإجازة.

■ محمد عبدالحميد

إتمام زواجهما!

أما صلاح السبك فلا تنتهي مهاراته وغواياته عند حد إصلاح «الحفريات» بل إنه يهوى مصادقة خدامات البيوت بالأحياء الرافية ومنهم يتعرف على أسرار المخدومين ومواعيد سفرهم وبعد أن يحدد الضحية والوقت المناسب لتكثف مهاراته الأخرى في تسليق المؤاسير واقتحام الشقق من نوافذ الحمامات لسرقة كل ما خف وزنه وغلا ثمنه ثم يذهب ليبيعها في الأسواق.. والبركة في «جلدة» الحنفية!

وإذا كنت تملك فيلا أو تسكن في أحد الأحياء البعيدة أو في ضواحي القاهرة فإن فرص تعرضها للسرقة تكون أكثر في أثناء إجازة الصيف فشريف وعصاية السبعة الممنين الذين سقطوا في قبضة المباحث في الصيف الماضي تخصصوا في مراقبة الفيلات والشقق بالأحياء، وكانوا يتبعون أسلوب تحديد مراقبة الهدف، وبعد التأكد من خلو المكان تدب حصيلة كل ما يسرقونه إلى جيوب تجار الخضراوات والسعوم!

وحتى لا تتحول إجازة الصيف إلى

حينما ذهب عبدالله - رجل الأعمال الخليجي القديم في القاهرة - إلى المصيف بصحبة أسرته ترك رسالة صوتية على جهاز الأنسر ماشين تقول «أسف لعدم وجودي الآن.. أنا وأسرتي مقيمون في الغردقة»، وبعد الإجازة السعيدة عاد عبدالله إلى القاهرة ليجد منزله خاوياً على عروشه، وأمام رجال المباحث أكد أنه لم يخبر أحداً بسفره إلى الغردقة ولكنه فقط ترك رسالة تفيد بذلك على الأنسر ماشين.. وخلال أسبوع واحد من البحث والتحري كشف رجال الشرطة أن أحد أصدقاء عبدالله اتصل به فوجد الرسالة فدبر للسرقة بمعاونة أصدقاء السوء وترك منزل صديقه على البلاط.

أما الزوج الرومانسي فقد اصطبل زوجته للاحتفال بذكرى عيد الزواج الأول على نفس الشاطئ الذي سبق أن احتفلا فيه بشهر العسل وتركوا الخادمة لرعاية نباتات الزينة وحيواناتهم الأليفة، وعاد الزوجان ليжда الخادمة قد جردت الشقة بما فيها بمعاونة عشيقها حتى يتمكن من



■ تحدى



■ ثقة



■ شقاوة



عروس البحور

زمان.. زمان.. قبل أن ترتدى حواء البنطلون الضيق، وقبل أن تتشبث بتقليد الرجل في كل شيء حتى رابطة العنق، كان الفستان هو البطل الأوحد في دولاب كل فتاة، ينهل برومانسية سنديلا على جسدها ليضفي عليها رقة وأناقة.. والأهم من كل شيء أنه كان يميزها عن الرجل، وفي هذا الزمن الجميل كان الرجل يسرع ليسحب لها الكرسي قبل أن تجلس على طاولة الطعام، ويستقبلها بقبلة على اليد الناعمة، ويطوق خصرها في رقصة تانجو، ويهدئها قصاد الحب ناعمة الكلمات.

اليوم يبدو أن حواء التسعينيات قد حنت لأيام زمان، وقررت أن تلهب خيال آدم الذي لم يعد يلحظ وجودها كثيرا.

فقررت بمكرها المجهود أن تعود له في زي عروس البحارة بجراة التسعينيات، تعود له بفستان طويل.. طويل، بالوان البرتقال والليمون وأمواج البحر، والوان الطيف، لتحافظ على برودة جسدها في نهار الصيف الحار، وتظل أنيقة مميزة بطوله حتى المساء مع صندل لا يلصقه بقدميها سوى سيور رفيعة ويدون أية إكسسوارات إضافية، فالألوان الشقية الجريئة ستلعب دورها، والشعر الحريري سيكمل رتوش بورتريه عروس البحور، التي أخفت عن رجلها بعضا من زهور الربيع على نسج الساتان المطرز.. ولتكمل معه لعبة الانبهار وترى في عينيه علامات العطش!

■ ميادة العفيفي



■ وحدة



■ انتظار

■ صداقة

■ العنكبوت

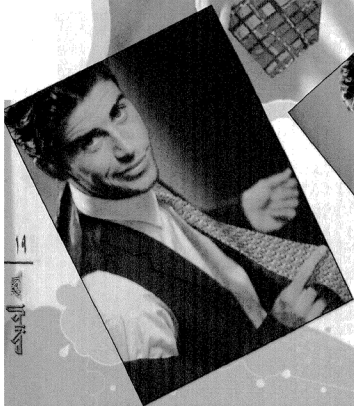
■ البجعة

١٨

٢٠٠١

إلا «الكرافة»!

عزيزي الرجل: خبراء
الأزياء يحذرونك من التخلي
عن أناقتك في هذا الحر،
وينصحونك: اخلع أى شيء
إلا «الكرافة»، لأنك لن تبدو
أنيقا في عيون الحسنات
بدون «كرافة» حتى لو كانت
الدنيا نارا!



ملكة جمال أوروبا.. روسية





توجت الروسية الأنا روغو جينا، ملكة لجماليات
قارة أوروبا، وحازت على تقدير اللجنة الدولية
لانتخاب ملكات الجمال في لبنان.
ففي سهرة مميزة تبارت فيها ٣٩ ملكة جمال
يمثلن ٣٩ دولة أوروبية، استمرت حتى الفجر في
«بيروت هول»، طغت عليها الأم وماسي الخراب
والدمار والقتل الذي خلفته الغارات الجوية
الإسرائيلية، استطاع لبنان أن يثبت قدرته على
اجتراح المعجزات، فيلملم جراحاته من جهة،
ويعطى العالم صورة مشرقة عن منجزاته
الجمالية من جهة ثانية، وكانت هذه اللقطات.

■ عدسة، أحمد الأسعد



الواقعة

٢٢

الجزيرة



عاد إلى بيته فوجد زوجته في أحضان عشيقها.. ماذا يفعل؟!!

عاد الرجل من عمله مبكراً إلى المنزل.. في غير مواعيد المعتاد لأنه شعر بتقليل من الصداق وكثير من الإرهاق.. فتحت باب الشقة في هدوء.. تخيل أن المفاجأة سوف تسعد زوجته، وأنها ستأخذه بالأحضان.. لم يكن يعرف أن القدر يخبى له مفاجأة قاسية.. لقد سمع صوتاً غريباً في حجرة نوميه.. وعندما ذهب إليها بسرعة وجد زوجته عارية، في أحضان رجل آخر.. الصدمة جعلت عقله يتوقف عن التفكير.. ماذا يفعل؟!

القاهرة تخيل الموقف وقال إن الزوج ربما يسقط على الأرض مغشياً عليه من الصدمة ويصاب بعدما باكتئاب وحالة نفسية سيئة جداً، وعليه بعد أن يبدأ أن يحاسب نفسه لأنه قد يكون لبعامله لزوجته وعدم قدرته على إشباعها نفسياً أو الإنفاق عليها بشكل جيد سبباً في خيانتها له.

سبى في أعمال.. نصح الزوج بأن يعيد زوجته الخائنة والرجل الذي معها بالحيال جيداً قبل أن يذهب إلى قسم الشرطة ليبلغ عن واقعة الزنا حتى تضبطهما متلبسين في ظلها، ولو رما يوماً في الشارع يصق عليها!!

المعلم حمودة حسن صاحب مخزن بالمنية قال: لو كانت تلك المرأة الخائنة بنت عم الزوج أو بنت خالته مثلاً.. طبعاً لن يرضى بالضحية لكل أهله وعائلته وأنصح بتلقيها في عدوه ويون شوشرة وفضائح المعلم زيدان عبد الكريم «جرار» قال بغفوية وعامية مبعرة عن رأيه في هذا الموقف وكيفية التصرف فيه: «يا ساتر يارب.. الرجل يجيب بيته بلاقي مراته في حضن رجل تانى.. والله أنا لو مكانه ألقهم في السقف من «رجلهم» وأقطع لهمهم بالكيلو رى «العجول» اللي عندي في المحل واللى ما يشتري يتفرج، ولو ما عملتش كده أروح أدفن نفسي في أي تربة ويخلص!!»

عم حسني ماسح أحذية: كثير من الستات كده.. ويعمل الرجل المشك.. يرمى عليها يمين الطلاق ويسترج!

على عابدين «عامل معماري» يقول: «لو الراجل ده عنده نخوة وشهامة يقتل الاثنين حتى لو دخل السجن وأخذ أعداماس.. على الأقل غلطان يعرف يواجه الناس بعد كده»

كل إنسان حسب شخصيته!
م.م عقيد شرطة قال بانفعال: من الطبيعي لأننى رجل قانون أن أنصح بالاستعانة بالشهود لإثبات حالة الزنا، ولكن رأيي الشخصي هو أن يطلق هذا الرجل على زوجته وعشيقتها الرصاص من مسدسه أو يذهب بسرعة إلى المطبخ ويأخذ «سكين» ليذبحهما.. ولو لم يفعل ذلك لا اعتبره رجلاً سوياً.

الدكتور سيد سنهور أستاذ طب الأسنان بجامعة

عالم دين: يبحث عن أربعة شهود

لإثبات الزنا

رئيس محكمة: يفلق الباب

بالفتاح ويستقيت الجيران

عقيد شرطة: يقتلها بالرصاص

أو بالسكين

طبيب أسنان: يسقط فاقدا الوعي

وبعدها يصاب باكتئاب

صاحب مخزن: يطلقها بهدوء

ويدون فضائح

قررنا أن نساعد هذا الزوج المسكين، فطرحنا هذا السؤال على شرائح مختلفة من المجتمع فقالوا:

الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف المصرية لشئون الدعوة والقرآن يرى أنه لا مجال للحيرة في مثل هذا الموقف.. فالرجل يجب عليه أن يفعل ما أمر به الله بالبحث السريع عن شهود لإثبات واقعة الزنا وهم أربعة شهود كما حددهم الشرع.. وقال: إن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم بخصوص إحضار الشهود قائلاً: هل أترك زوجتي في أحضان رجل وأبحث عن شهود؟ فقال صلى الله عليه وسلم «نعم» فقال ابن عوف: الذي بعثك بالحق لأقتلها بسيفي هذه؟ فقال صلى الله عليه وسلم «نقتل منك يا ابن عوف» فقال يا رسول الله هذه جريمة فقال صلى الله عليه وسلم: وهذا حكم الله.. وإنك لتغير وأنا أغير منك، والله أغير منك وألبد من الشهود.

والشيخ منصور الرفاعي يقول: إن الحل البديل هو أن يطلق الرجل زوجته الخائنة دون أن يحدث أحداً بها راء.

المستشار حسنى حمادة رئيس محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية قال: الزوج «المخدر» لابد أن يعلق باب غرفة النوم «بالفتاح» ويسرع لإحضار الجيران وإثبات واقعة الزنا ثم يذهب إلى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد زوجته يتبعه برغم دعوى طلاق في المحكمة ليحرمها من كل حقوقها المالية من نفقة ومؤخر صدقات وحضانة أبناء إذا وجدوا.

الروائي المعروف إبراهيم أصلان تحدث بكلمات تغلفها الحيرة قائلاً: لا أعرف بالضبط ماذا يمكن أن يفعله هذا الرجل في مثل هذا الموقف «الرهيبة» لكنني مقتنع بأن طبيعة شخصية الإنسان وسلوكه بصفة عامة سيحددان موقفه تجاه زوجته الخائنة وعشيقتها، فربما يكون الرجل عصياً «ومعه حامي» فيقتل الاثنين معاً، أو مسالماً وهادئاً وليس له في موضوع القتل فيجربى لإحضار الجيران والاستشهاد بهم..

■ محمد عبد الخالق

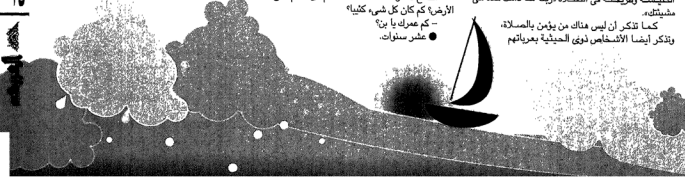




أن يتذكر كل القصص الطريفة التي سمعها، لكن من عجب أنه لم يستطع تذكر واحدة منها، أو ما عددها من أسرار تبسّط على الضحك، الطريفة التي يمشي بها إلى جران لكن من أسف - إنها لا تضحك الآن... يتذكر هنري مايو وهو يهرأ بقراءة التلميعة، لكن حتى هذه أبشما لم تعد ضحكة، كان قبل يضحك لها حتى يحمز لون وجهه ويعجز عن التقاط أنفاسه بيد أنها أصبحت الآن عقيمة، وغير ذات موضوع. لكنه مع مياه البحر العظيم... انت... لكنها مع الأسف لا تبسّط على الضحك... لم يستطع أن يضحك لها... يا إلهي...
حينئذ المطلوب من مجرد الضحكة، أي ضحكة موزون، فلنكن مثلاً... ها... ها... يا إلهي إنها مسجلة عسيرة، تلك التي كانت أسهل شيء ليد في الوجود... لكنه لا يستطيع أن يضحك ولو مجرد ضحكة قصيرة فارة...
لكنه يشك ما هم بالضحك وهو يشعر بالخزي والعيب، وبأن كان يضحك للنظر في ضيقه فقد اتجه بصره نحو ساعة الحائط، محاولاً أن يواصل الضحك، يا له من أمر مزعج أن تطلب من صبي أن يضحك ساعة على لا شيء، أن تترجوه أن يضحك دون أن تقدم له سبباً لذلك، لكنه سيفعل ما طلب منه... ربما لأقل من ساعة، لكنه سيحاول على أية حال أن يفعل شيئاً ما...
أطرف ما في الأمر كان صوته يضحك، لكن بعد برهة، أصبح الأمر طريفاً بالفضل... مسجلة مزيلة... أسعته لأنها جعلته يضحك حقيقة... ها هو الآن يضحك ضحكة اللبعية بلة، رتيبة... يضحك من قلبه من زيف ضحكه، بقارة خلة لأن هذه الضحكة لم تكن زائفة، إنها الحقيقية، ها هي قاعة الدراسة ملياً بضحك... اقتضت دقائقاً...
راج يتذكر كل ما هو ضحكه بالفعل أيضاً كان... في البلدة بأسرها... الناس وهم يسيرين في الشوارع محاولين التظاهر بأنهم على جانب من الأمية، لكنه يعرف حقيقة، فلن يستطيعوا خداعه إذن... إنه يعرف قدمه والطريق التي يتحدون بها، كأنهم كبار رجال الأعمال... لنهتهم جوفاء زائفة... كل ما قدفعه إلى أن يضحك... كذلك تذكر واعظ الكنييسة وطريفته في الصلاة "ربنا ما دامت هذه هي مشيتك...
كما تذكر أن ليس هناك من يؤمن بالصلاة، وتذكر أيضاً الأشخاص ذوي الحديثة بعورتهم

الفارعة، الكباديك والباكسار، ومع يزرعون البلدة حولا وعرضا كما لو كانوا في طريقهم إلى مكان ما... كذلك تذكر فرق الموسيقى الشعبية... كل هذا الحشد الباهل جده يضحك بالفعل، وتذكر القنية التكبار وهم يطاردون الفتيات... كل ذلك بسبب حرارة الجو... العبرات تجوب شوارع المدينة، وليس بها أكثر من راكبين... يا العجب، هذه الأفراش الضخمة لا تحمل سوى سيدة عجوز ورجل ذي شارب ضحك حتى أحمر وجهه ولم يدع يضحك وهو يتنفس أنفاسه... وبجأة زال عنه خجله، ولفظ يضحك وهو ينظر إلى الأنسة ويسمع، وبجأة توقّف مبهوراً، إذ رأى الدموع في عينيها... يا إلهي... لم يضحك بسببها... بل كان يضحك بسبب كل أولئك الحمقى، وبسبب المصالحات التي يفترونها يوماً بعد يوم، إنه أمر مفرق، فهو دائماً يريد أن يفعل ما هو صواب، لكنه دائماً يفعل العكس... كان يريد معرفة السبب... ترى فيما تفكر في الآن؟ ما الذي يدور في داخلها؟ في ذلك الجزء الخفي فيها؟ ضحك لأجلها... لا ليرضي نفسه، لكن ها هي ذي تتنفس عيناها لتبلسها الدعوى المزورة، وقد ارتسخت على وجهها آيات الألف، ما هو فدا يزال يضحك لكل الغضب والشوق وخيبة الأمل في داخله... يضحك من كل ما هو عاطفي في هذه الدنيا... من كل ما يبيكي لأجله الناس الطيوس... من التكاليف الإضافية في الطرقات... من الجياد المنهكة القوي حين تشعها السيلاب فتكتفي... من الضعاف حين يطمحهم الأقوياء، القصة التيحسبون... من الطيور الصغيرة عندما تنوت على الطريق... من سوء التقاطع أينما كان... من الصراع الأزل... من القسوة... من كل ما يجعل الإنسان خبيثاً مؤثماً... يا للضخمة غفر الغضب ضحكة وتفاقت الدعوى في عينيها، ها هي قاعة الدراسة الخالية... وجدتها في عزائها وحيرونها... كآخ وأخت، كلاماً يريد نفس طهارة الحياة ووجدها... كلاماً يرغب في مشاركة أحدهما الآخر في حقيقة، ومع ذلك فكل منهما... بكيفية ما... غريب عن الآخر بعيد... ووحيد...
سمعها وهي تكلم تشجيعها عندها انقلب كل شيء رأساً على عقب، رأى نفسه يبكي بدموع حقيقة كطفل صغير كما لو أن شيئاً قد حدث بالفعل، أخفى وجهه بذراعيه، وراح صغره يطو ويهبط... فكر في التخلص من حياته، بل أن الأمور سارت على هذا النحو من الأفضل له إذن أن يموت...
لم يترك كم من الوقت مضى عليه، وهو يبكي، لكنه تيب فجأة إلى أنه لم يعد يضحك، وأن المجردة قد ران عليها المسكون... يا له من أمر مخز... خشي أن يرفع رأسه وأن ينظر إلى معلمته... إنه أمر مفرق...
أثاء صوتهها هائلاً وقوراً، كيف يجرؤ إذن على النظر إليها مرة أخرى؟
- من -
رفع رأسه... كانت عيناها قد جفتا... بدا وجهها أشد إشراقاً من ذي قبل وأكثر جلالاً ما مضى...
- جلف دموعه، أرجوك، اليك مشقلاً -
- بلى -
مسح دموعه... مسخ أنفه، كم من الآلام على هذه الأرض؟ كم كان كل شيء كئيلاً؟
- كم عمر كل من؟
- عشر سنوات -

- ماذا ستفعل؟ أتعنى...
- لا أدري...
- وبالفاء...
- حاك ثياب...
- هل تعيد الحياة هنا؟
- افعل ذلك...
- اليك إخوة... أخوات؟
- ثلاثة إخوة وأخذاً...
- ألم تذكر أبداً في الرجل إلى من أخرى؟
- كان غريباً أن نتحدث إليه كما لو كان ريان تفتد إلى خذلة نفسه...
- نعم...
- أين؟
- لا أدري... نيويورك فيما أظن... ربما المدينة القديمة...
- المدينة القديمة؟
- ميلانو، مدينة أبي...
- أوه...
- ود أن يسكنها عن نفسها... من أين أتت وإلى أين تمضي... كان يتخلى أن يصيح رجلاً، لكنه كان خائفاً، دعيت هي إلى غرفة الألباس، وأحضرت معطفاً وقبعاتها وحقيبتها... لم تسمع تردي المعطف...
- هذا لن أحضر... الأنسة قوبد قد استعادت عافيتها وسأرحل أنا...
أحس بمتنتي الحزن، لكنه لم يقو على التفكير في شيء يقول، أحسكت حزام معطفاها، سوت فينيتها فوق رأسها... وأبست ما إلى... ما هذا العالم؟ في البدء جعلته يضحك ثم جعلته يبكي... الآن يحدث كل هذا، إلى بحس بوحدته من بعداً... إلى أين ستذهب؟ إن أبراهام ملقاً بعد اليوم؟
- يمكن أن تتصرف يا بن...
لكنه وقف ينظر إليها دونما رغبة في الذهاب... كان يريد أن يطيع في مكانه ينظر إليها، نهض من مقعده ببطء وتوجه إلى غرفة الملابس ليحضر غداً، رأسه... سار نحو الباب بعيد الإحساس بالوحدة... استدرا لينظر إليها للمرة الأخيرة...
- إلى اللقاء يا أنسة ويسمج...
- إلى اللقاء يا بن...
انطق يدعو مجازاً فناء المدرسة، بينما وقفت المعلمة البديلة تتابعه بعينيها، لم يكن يدري فيما يكثر... لكنه كان يعرف أنه حين الغاية، وأنه يخشى أن يلتفت خلفه ليرى ما إذا كانت تنظر إليه... وفكر أنه لو أسرع ربما أمكنه اللحاق بدان سيد، وريك كروكران، وبالي المسية، وربما استطاع كذلك الوصول في الوقت المناسب ليشاهد قطار البضاعة يعرف يقادر المدينة، حسن، لن يعرف أحد... على أي حال لن يعرف أحد ما حدث، وكيف أتى ضحك يركي...
راج يدعو طوال المسافة إلى الطريق جنوبي الياسفيك، كان المصيبة جميعاً قد ذهبت، وبكاد ذهب القطار... جلس تحت أشجار الكافور... يا له من عالم تسوده الفوضى...
وأندما يبكي من جديد... ■



صباحك سمك ومساؤك أيضا

مادت في الإسكندرية أو في الساحل الشمالي
فتهازلك وليلك سمك في سمك. صحيح قد
يصبح خروفاً، لكن البحر لن يترك لحمه
يجعل معدتك وسيظل، جزاء الله خيراً، يفتح
نفسك على الأسماك وسواء أكلت السمكة
حتى ذيلها أو تركت ثلثاً لنفسك وثلثاً لشريكك،
فأنت يا سيدي مدعو معنا لطبق من التصانيع
الشهية، تقوّت على الأمراض الصيفية
فرصتها الذهبية لتعكير صفو جنبائك فتفضل
معنا يا هنا والشقاء.

خبراء التغذية يقولون: السمك أفضل الأطعمة
المصيف خاصة لو كان مشويًا، يستوى في ذلك
المياس أو السريدن، لكن السمك قد تتوزع أنواعه تبعاً
للقرى السياحية الممتدة على طوال الشاطئ، في
«ماراتيا» البوري متوسط الحجم والذئب والوقار
وغيرهما وفي «مارينا» المياس والجيمري الجامبو
وشرائع قشر البياض وغيرها، ولأن اختيار السمك
فن، فالاستشار السباحي وخبير ابتكار الأطعمة سيف
قتيل يشرح لنا في نقاط محددة كيف نشترى أفضل
الأنواع: السمكة الطازجة لا تعرف من النظر إلى
خياشيمها - كما يظن الناس - بل يفضل أن تمسكها
وتنظر إلى قوسها، فإذا مالت وكان لحمها ليناً فهي
غير طازجة، وإذا كانت عين السمكة جاحظة وكانت
تنظر إليك فهي جيدة، أما إذا كان غشاء العين يغطيها
فاذبح عنها، وبالنسبة للسمك البليط لا بد أن تشم منه
رائحة البحر وإذا حككت يدك بالبريون فينبغي ألا
يتساقط قشره، أما الجيمري فلا بد أن يكون رأسه
ثابتاً وشواربه ظاهرة بقوة، والكابوريا يفضل أن تكون
أنتى وليلها أحمر زاء.

وما أفضل طرق طهو السمك يا استشار
سيف؟

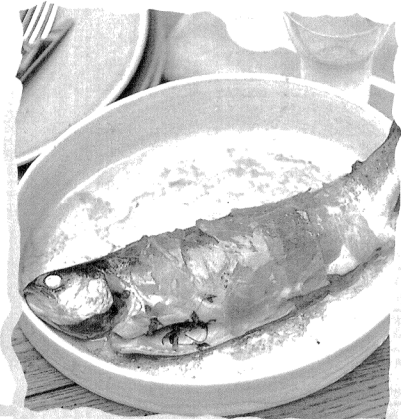
لا يبلخ الرجل الذواقه بأسرار المهنة ويرد:
طريقة الزنجارى هي الآن موضة، يخطأونها
بسبب جلاء، تبدأ بفتح السمكة من ظهرها ثم تبنيها
ووضعها في الفرن، وهي طريقة صحيحة لأننا لا

نستخدم فيها أى نوع من الدهن ما عدا قطرات من
زيت الزيتون ترش على السمكة لتأخذ اللون الأحمر
الحبيب، أما طريقة الباربيكيو المنغولي فيمكن
اختصارها في وضع الخضار مثل الفلفل والجزر
وشرائع الكوسة مخلوطة جميعاً معاً وعليها «صوص»
الصويا حول السمك، وهي طريقة تضمن لنا قيمة
غذائية عالية.

والجيمري يا استشار سيف، ماذا عن طرق
طهو؟

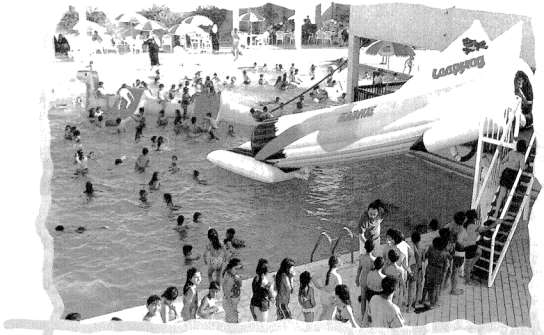
ويرد: الجامبو المشوى هو الأفضل، بشرط ألا
يوضع على الفحم مباشرة فيفقد قيمته الغذائية،
والأفضل أن تفصله عن النيران بطبقات شبك حديدية
بحيث يطهى الجيمري على صمد النار مع ملاحظة أن
تتبيل الجيمري قبل شيه خطاً كبير ينتج عنه طرد
مسام الجيمري للسوائل الطبيعية المفيدة، ولو
تسولونني عن التتبيلة فهي الليمون والخل والثوم
المضروب والخل فقط.

من خلال دراسة حديثة راقبت سلوك المصطافين
على مدى ثلاث سنوات تبين أن ٩٠٪ على الأقل
يتبعون جدولاً ثابتاً في إقبالهم على الطعام، ففي أول
يومين من الإجازة يتناولون الأسماك، بعدها
يتوقفون عنها تماماً ويمدأون في
البحث عن اللحوم خاصة المشويات
مثل لحم «البرقي» وهو نوع من
الخراف منتشر في منطقة الساحل



الشمالي لحمها خال تقريباً من الدهن وفي اليوم
الرابع يتشوقون إلى تناول أطعمة غنية بالخضار
والأرز وقرب عودتهم يقولون مرة أخرى على الأسماك
فإن كنت واقعاً ضمن نسبة الـ ٩٠ إلى المائة وستغرق
حتى أنتيك في أكل المصايف فأليك نصائح طبية
يقدمها لك الدكتور جمال الشناوي استشار أمراض
الجهان الهضمي في جامعة الأزهر: بداية عليك تجنب
الأطعمة المكشوفة مع ملاحظة أن الأسماك تقسم
بسرعة.

وشي السمك أفضل من تليه لأن زيت القلي
يسبب عسراً في الهضم، أما الفواكه فليكن بها لأنها
تحتوى على سوائل تحتاجنا في الصيف.
ويلتقط الدكتور عصام الشانلي استشاري
جراحة الجهان الهضمي الخيط فيقول: مع زيادة
المجهود العضلي في المصيف يفقد الجسم سوائل
كثيرة وكفى تعويضها علينا شرب ما يوازى ٢ لترات
ماء يومياً مع ملاحظة تناول وجبات تحتوي على أملاح
لتعويض الفاقد والفاكهة تضم الماء والأملاح معاً
ويمتلك أن تختبر جسمك بنفسك، فإذا لاحظت وجود
جفاف في الفم أو الحلق وتغير في لون البول وجفاف
البشرة مع إحساس بالإجهاد العضلي فهذه علامات
فقدان الماء والأملاح وعليك التوجه إلى أقرب تلاحه أو
بطيخة أو مسكة عيناها صاحبة وتنايد بقوة ولا
تصدق أن الحل في الشربيات الغازية لأنها تسبب
عسر هضم وليس أمامك إلا الماء ■



سلامة أطفالك في حمامات السباحة

التفوق، والانتهاك الكبدى الوابى خاصة النوع «أ» والإسهال الحاد الذى يتسبب فيه نوع من البكتيريا المعوية السامة إى - كولائى والشيجيلا وغيرها، كما يجب على الطفل الذى يرتدى «البامبرز» أو الحفاضات ألا ينزل فى حمام السباحة لكى لا يتسرب ما قد يكون داخل البامبرز من بكتريا إلى مياه الحمام، ولا يغيروا هذه الحفاضات بجوار حمام السباحة.

ويجب أن يضع فى الاعتبار أنه على الرغم من أن الكلور مطهر، إلا أنه لا يقتل كل ما قد يوجد من هذه البكتريا أو الفيروسات الموجودة فى حمام السباحة، فهناك الكثير من الجراثيم التى تستطيع مقاومة الكلور والتصدى له، ويجب على المسؤولين عن حمامات السباحة استخدام الغلات التى تجدد ماء الحمام بصفة مستمرة، وأن يفرغ الحمام بالكامل يومياً فى الأسبوع على الأقل من أجل عمل تنظافة شاملة له وغسل الجدران والقاع وتنظيفه جيداً.

وهناك جزئية أخرى يجب الانتباه إليها أولاً وهى القفز إلى مياه الحمام وما يمكن أن تحدثه هذه القفرة، إذا لم تكن محسوبة ومنفذة بشكل جيد، وإلا فقد يصاب الإنسان نتيجة اصطدامه بقاع حمام السباحة بإصابات وكسور بالغة وخظيرة.

د. عبد الهادى مصباح

ولعل أهم ما يجب أن تلفت النظر إليه، هو ألا تتحرك ألام أطفالها فى حمام السباحة دون أن تكون معها عليه، خاصة فى عدم وجود حارس خبير بوسائل الإنقاذ من الغرق، ولا تعتمد الأم على وجود أناس كثيرين فى حمام السباحة، فربما لا ينتبه أحد إلى ذلك الطفل الذى يغشى فجأة، وما هى إلا دقائق معدودة ينقطع فيها الأكسجين عن المخ، حتى يفقد هذا الطفل حياته، أو يصاب بغيوبة قد تنتهى بعاهة مستديمة، خاصة إذا كان هذا الطفل لا يجيد السبح، وأفضل السبل لهذا هو أن تتعلم الأم نفسها وسائل إنقاذ أطفالها، والإسعافات الأولية التى يجب أن تجرى فى مثل هذه الحالات، وذلك إذا كانت تمارس رياضة السباحة على الأقل أو تعرف كيف تسبح.

ولعل من أهم الأشياء، التى يجب أن يحرص عليها الطفل هو أن يأخذ حماماً من خلال الدش البارد قبل نزوله إلى الماء فى حمام السباحة ويعدده أيضاً، وذلك حتى يزيل من على جلده أى آثار للبكتريا التى تتجمع على الجلد، وقد تنتقل إلى الآخرين من خلال مياه حمام السباحة، كما أنها تهيب درجة حرارة الجلد للنزول فى مياه حمام السباحة، وبالطبع يجب أن يتعلم الطفل مهما كان صغيراً ألا يقضى حاجته داخل مياه الحمام لأن ذلك يمكن أن يصيب الأطفال الآخرين بأمراض كثيرة تنتقل مع البول، ويمكن أن تدخل مع الماء الذى يمكن أن يشربه بالمصادفة الأطفال الآخرون فى أثناء السباحة، ومن ضمن هذه الأمراض

انتشرت حمامات السباحة، وأصبحت أغلبية عظمى حتى داخل القرى السياحية المنتشرة على طول امتداد الساحل الشمالى، وذلك على الرغم من وجودها على شاطئ البحر، لأن معظم الأهالى يفضلون نزول أنبائهم فى حمامات السباحة بدلاً من نزولهم البحر، اعتقاداً منهم بأن ذلك أكثر أماناً للطفل، وسيطرة عليه، وإذا أضفنا إلى هذا حمامات السباحة المنتشرة فى النوادى الرياضية، والفنادق، ومراكز الشباب، وغيرها، لأدركنا أهمية أن نتعلم كيف يمكن أن نحافظ على صحة أطفالنا الذين يتعاملون مع حمامات السباحة، وأن نحميهم من الأخطار التى يمكن أن تصيبهم من خلالها.



كل موسم وله لونه

في الصيف.. الأغاني لونها «فاتح»!

تماماً مثلما تنتج شركات العطور العالية، عطرًا خفيفًا برائحة الفواكه لنهار الصيف الحار وعطرًا آخر ثقيلًا مركزًا، يذوم لساعات ليل الشتاء البارد الطويل.. قررت شركات إنتاج الكاسيت، إخضاع الأغاني وأصوات المطربين، لنفس القانون، مع معاملة الكلمات والألحان بنفس المثلق.

مضى حسان حسني يغني للصيف.. الدنيا حر.. والجو نار ومغيش أثر من الانتظار.. وفي صوت الصغار «الداني» عند منطقة «نا الشتا» يوق الجبان.. وتردت في منطقة «الدي» ميسزين، كلمات التمر الشبلي والحنان التنازل الجزافي، من عينة: «يكالولي في الألبنة.. يكالولي في الكليش.. إيه منى يا نينيا عايزة.. رانا لسه ما ابتديش»!

وكذا صارت مقاييس النجاح الجديدة في بورصة الغناء وسوق الكاسيت المصرية، محكومة ب«السيئون» المصاحب للأغنية، واحتمالات ارتفاع درجات الحرارة، أو تراكم السحب ومبعوط الأمطار على خريطة النشرة الجوية!

نفس الغنى الذي تحقق أغنيته نجاحا ساحقا لم يسبقه أي إيهاب في الصيف.. موسم الرحلات والسفر والإجازات.. قد يكون مضرب المثل في الفشل والخسارة، إن هو قدم الأغنية ذاتها، بنفس اللحن والكلمات في الموسم الشتوي الممطر، المنكسر بالأغنية الصيفية الثقيلة، قليل الحركة والسهرة المأساة، كثير الانتحارات والصدادات العاطفية أكثر من هذا، يؤكد تامر مهدي من شركة روتانا إنتاج وتوزيع الكاسيت أن الصيف بصفتها موسم السباحة الحربية في القاهرة، يفرض على السوق مجما يعينهم مثل «جنوي كرم»، «عبدالمجيد عبدالله»، «أحلام»، «جورج وسوف»، ويغيرهم من مطربي الخليج المعروفين في بلادهم، والذين يطلبون بالاسم من جمهورهم، التمام لقضاء إجازة الصيف منتقلا بين فنادق القاهرة الكبرى، أو متحولا في سيارات فارهة مكتنفة في «كورنيش النيل».

يكتل يسرى شعلان.. من شركة جيل ميوزيك.. إن الصيف فرصة الأصوات الجديدة للظهور والانتشار، حتى لو تم سماعهم بالمصادفة، أو بحكم فضول الزبائن، لاكتشاف كل جديد في أثناء السفر إلى المصايف، أو في أثناء قيادة السيارة للزفة والتسوق ليلا.

ويعلم ذلك تحذر سماح عبد الرحمن - مسئولة

في حين يعتبر موسم الامتحانات، أفضل فرص البيعات لشركات الموسيقى الخاصة، والعرف الهادئة، المنفردة.

إلى أن يأتي يوليو وأغسطس وسبتمبر، شعور الرواج والذرة لأشرطة الكوكيتل، التي يقبل عليها الصغار في خاصة، بشراة تنافس إقبالهم في نفس التوقيت، على أصناف «الآيس كريم» و«جاجات الكوكيتل» الملحجة!

سليم سحاب، قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية - لا يلتفت إلى وجه الشبه بين أغاني الصيف السريعة التي تسمعها الآن وبين «الآيس كريم» الهش الملون، سريع الذوبان.

ذلك لأنه مصر على أنها أغاني «كليكس»، مثل المائيل الورقية، تستخدم مرة واحدة فقط «!!!» وإذا كانت شركات إنتاج «الكليكنس» تحقق،

على حد قوله - أعلى مبيعاتها في الموسم الصيفي الحار الذي يكسبها عرقا وتلوتا وفجبارا، فإن الأمر نفسه يحدث مع شركات إنتاج الكاسيت الصيفي، ليس فقط بسبب المناخ الحار، ولكن بسبب مناخ التفاهة السائد عموما في السنوات الأخيرة، والذي يحتاج نقدا وتحليلا اجتماعيا، وليس موسيقيا على أية حال.

وأخيرا يؤكد «سحاب» بكلمات واقعة: الفن الحقيقي هو الفن الباقي والصالح لكل الأجيال، لذلك مازالت أغاني أم كلثوم تردد، وموسيقى عبدالمجيد في الوجدان، وتذكر حفلات الموسيقى العربية المخصصة لأغاني عبدالمجيد حافظ، تنفذ قبل الحفل بأسابيع، صيفا أو شتاء أو أي وقت.

كأن - لا يقصد، رد الشاعر الغنائي «مصطفى كامل» - صاحب أغنية «حب الحقيقي» - على الادعاء السابق بخصوص مواصفات الجودة والشتات في «الفن الحقيقي»، وقأن: زمان كانت المنافسة أقل ضراوة والأصوات أقل عددا.. لذا لم يكن هناك ما يدعو إلى تصنيف الأصوات أو الأغاني، «صيفي وشتوي.. كلاسيكي وقوي، أو شبابي وخفيف».

الآن لا سبيل في رأي لتجاهل هذا التصنيف.. خاصة في خط بيع وتسويق شركات الكاسيت - يعني مثلا: «جواهر» مغنية صيفية جدا، صوتا ولحنا وكما، بعكس «هاني شاكر»، الذي أسمعته أنا شخصيا فاشعر بالدفء.. أعني أن صوت شستوي، نفس الشيء «كاسم الساهور».. هل تصويرون ذلك؟ استمع إلى قصائد المغناة وهو يتمشي على «البلاج»! إن هو الآخر ممن شتوي.

ويكلم «مصطفى كامل» تصنيفاته الفصلية والحاررية للمغنيين فيصنيف: محمد فؤاد بدأ صيفيا خفيفا، وعندما برزت تجويعهم مع أغنية «لا يهمل» أو «هاويك»، نجح كلون درامي شتوي، الآن صار أسما مطربا على حد ذاته، فدخل منطقة «كل الفصول» بكل ألوانه، باغنية «حب الحقيقي»، ونفس النظرية تطبق على عمرو دياب وإيهاب توفيق، ومحمد منير، وغيرهم من الذين اكتلمهم القومية، منطقة البيع على مدار العام لا تفرق بين أجيالهم، بل تفرق أجيالهم، يفضل أن تكون أغنية «الهد» أي الأغنية الرئيسية

على الجار صوت شتوي ومصطفى كرم

صيفي ومحمد منير «فري سايز»!

الحر موسم الأسماء الجديدة

.. والامتحانات للعرف المنفرد

.. و«البلاج» يحب أشرطة «الكوكيتل»!

العلاقات العامة لشركة سونار للإنتاج والتوزيع - من خطورة المنافسة الشرسة بين نجوم الغناء الصيفي، على الأصوات المصاعدة الجديدة في السوق، وتضرب مثلا بشرط «تتسابق» له للوجه الغنائي الجديد «رحمة»، وقد تم طرحه في فترة ركود تبدأ في كل عام مع شهر إبريل «بداية الامتحانات».

لذا وجد الشرط فرصته في هذه، دون أن تدعس أقدام الأشرطة الثقيلة، التي ينتظرها جمهور الشباب والطلبة وأحدا بعد الآخر، كاشترية عمرو دياب وإيهاب توفيق وهشام عباس وحكيم.. فتجيب الشرط ونجحت «رحمة» وأمدت التنازع والتوزيع بتقائنه إلى شهر الذروة الصيفي.

بعكس الشتاء موسم أصحاب الصوت الدافئ، والآراء العاطفية الحالم، والمعاني الدرامية الحزينة بل المناوية أحيانا «!»

نفس الأرقام - التي لا تكذب ولا تتجمل - تسجل ارتفاعا ملحوظا لصالح الألبومات الأجنبية، في شهور الدراسة على وجه الخصوص.





■ مصطفى قمر

■ على الحجاز

«الفتاحة... عن أغاني هذا الصيف، الساخن بكحان «كاريكا» وشركاه اعتقد أنه صار يحقق لنا التفاضل بموسم فني «مزكش فنهاف»، «مفتوح الصدر»، يتسع للأصوات الشابة، التي ستفوق - بإذن الله - على جهاميرة مطرب «مصطفى حسين»، ورحلاته الموكية ما بين الحفلات والأفراح وسيرة الإسعاف. وستنافس - بمشينة واحد - خيال أحمد رجب شخصياً، حين حاول أن يجرب حظه في كتابة الأغاني، فجاهه الوحي في ليلة صيف حار، وأنشده يقول:

«يا حبيبتي خلاص أنا قامت قيامتي... يا حبيبتي خلاص ما نيش طابق بيجامتي»!!!!

على لحن هادي، مرة، لكي يستعرض صوته، أو لحن «ستابل»، يعني «رأي» أو «أسباني»، اللهم إلا يكون لحناً شرقياً «مقسوم»، مثل أغنية «نور العين» لعمر دياب أو «عبدالقادر» للشباب خالد، وهي أغاني ملوثة للمسابقات وتصور الفيديو كليب والدعاية. يعكس الأغاني الراقصة التي يحتاجها المغني ليقدّمها في الحفلات والأفراح، ويعتمد عليها جزء كبير من دخله.

أو الأغاني الأخرى التي يرتبط نجاحها، بتجارب وعرض العمل السينمائي أو المسرحي المشتقة منه، مثل «كاجولوه» لهندي و«القرموش» لأحمد آدم، و«بكالولو» المنتظر نزوله قريباً للسوق، مع عرض فيلم آدم الجديد «ولا في التني أبقي فليبيّة»، ولأن هذا الشريط مثلاً سيقدّم للناس صيفاً وأساساً هو مرتبط بفيلم كوميدى، طبعي جداً تكون الحان في «الفتاح». .. يعني «خفيفاً ومرحاً» وبشكل يناسب كلماته.

والآن أمزاني... بعد تلك التصريحات

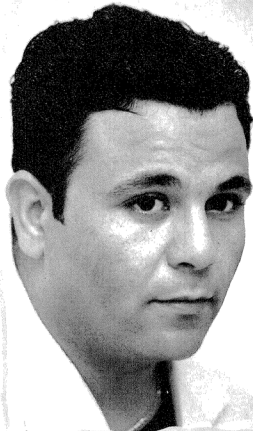
- ذات لحن وكلمات درامية عميقة تناسب «الجر الرابح»، أما الذي يتزل في الصيف «جو الضبط والزرع»، فغالباً ما يختار أغنية «الهد» خفيفة اللحن متفائلة الكلمات، منعسة مثلاً في السعادة والحب، وبمعيدة عن الخيانة والكآبة والأفكار السوداء.

ويشهد شاهد آخر من أهلها.. فيتحدث عصام كاريكا - أحد أهم ملحنى الأغنية الشبابية وأشرطة الكوكيتيل - وكأنه يترجم كل ما سبق بلغة السوق: مصطفى قمر، وهشام عباس، وحكيم، ويحمد محيي من أكثر المغنيين الذين خدمهم الموسم الصيفي لأن كلمات أغانيهم «في الفتاح». .. يعني «حب وفرح ورقص وتفاؤل»، لذلك فهم مطلوبون عند جمهور الطلبة في الإجازات، وهم أكبر وأهم شريحة في سوق الكاسيت عموماً.

هذا لا يمنع أن يحتوى شريط كل واحد منهم

■ جهان الغريابوى





المغنون

«شيرة» تجذب الرؤية عن نجوم الطرب

أصبح الكاسيت في حاجة شديدة إلى استبدال كلمة «سوق» بأخرى تصلح لوصف الحالة التي هي عليها الآن، لذلك يمكن أن نطلق عليها «خلاط الكاسيت»، بدلا من «سوق الكاسيت». وسبب استبدال «السوق» بـ «الخلاط» يكمن في أن عالم اليوم الكاسيت الآن لا يخضع لأي مقاييس أو معايير تساعدنا على رصد حالته بشكل دقيق، والسبب هو اللقاء مجموعة كبيرة من الألبومات في الأسواق خلال نفس الوقت تقريبا، مما أدى إلى حالة عدم التزام لا يمكن الوصول في ظلها إلى رسم بياني يوضح من هم، الناس التي فوق، ومن هم الناس التي تحت، فيعد أشهر من الجفاف الغنائي طرح في الأسواق اليومات لهشام عباس، وإيهاب توفيق «سحراني» ولنوال الزغبى «مالوم» ولنجوى كرم «روح روحي» ومن قبل الجميع «طبيب جراح» لجورج وسوف، إلى جانب مجموعة متناثرة من الألبومات الجديدة التي لم تعلن عن نفسها حتى الآن، وقد أدى هذا الأمر إلى وجود شيرة تجذب الرؤية في عالم الكاسيت بشكل مؤقت والأقرب إلى الظهور بوضوح بعد انقشاع هذه الشيرة، هو الفنان إيهاب توفيق مع البومه «سحراني».

«قرن الغزال».. السلاح الجديد لـ «فؤاد» و«عمرو»

الهدوء واضح جدا على «السطح» لكن الغليان يزداد ليصل إلى أعلى معدلاته في «العمق»!! الوصف هنا لا يتعلق بأحد الجبال البركانية، وإنما بشكل وطبيعة العلاقة الآن بين «عمرو دياب» و«محمد فؤاد»، فيعد أن أصبحت الحرب بينهما معلنة، وتبادلا إطلاق النيران والقذائف على صفحات الجرائد والمجلات، جاء رحيل والد الفنان محمد فؤاد، ليعلن وقف إطلاق النار بينهما، وانتهاز عمرو فرصة هذه الهدنة القدرية وهرع للوقوف بجوار والد لتقبل العزاء في والده، وليرد له وقفته المماثلة عند رحيل والد عمرو منذ سنوات. وبعد انتهاء العزاء والواجبات، أعلن كلاهما أن الأمور بينهما في صفاء ونقاء البللور، وما إن انتهى كلاهما من تصريحاته «الوردية» حتى عاد إلى غرفة العمليات مواصلة البحث والدراسة والتخطيط لفتح الآخر، والاختلاف الوحيد يكمن الآن في الاتجاه إلى أن الضربات المقبلة لن تتخذ شكل التصريحات الصحفية، وإنما سترد في ثياب «الألبوم» أو «الفيديو كليب». إلى جانب بعض الضربات المؤثرة خلف الكواليس، لتصبح أقرب صورة لـ «فؤاد» و«عمرو» الآن هي تلك التي يحتضن فيها كلاهما الآخر وفي أيديهما «مطوتتان» من نوع «قرن غزال» في طريقهما إلى ظهر كليهما.

■ وجود الجديد

٢٠

حرق صالة الديسكو

Gell you could be friends of mine
I see you're pondering but the pleasure will be mine

I do feel hungry even though I've
had my share I'll keep shouting out
loud to convert the herd
Got to spread the word

To the non - believers, yeah
And the drummer must try holding
time together 'Cos the rest of us
can't keep it tight forever

Feels like I've been
To every single disco all around
Another night, another town
It's time to burn this disco down
A higher place, on higher ground
I've heard the sounds, how do you
like it now?
Another night, another town

It's time to burn this disco down
well you could be magnetised
I know you're wondering but for
you I will oblige
if you try harder to persist in what
you feel

Then you could push me down, am
I making me heard
Got to spread the word
To the non - disageers, yeah
And the plastic must keep spinning
round forever, round, round
And the memories will flood and
keep us together.

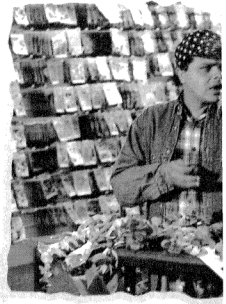
هل تصبحون أصدقاء لي؟
أرى أنكم متحيرون من ذلك لكنه شرف

لي
أشعر بالجوع حتى إذا تناولت نصيبي
سأستمر في الصراخ عالياً حتى أقلب
دماغك
سأنتشر الكلمات
لغير المصدقين.

على الطبال أن يحاول وقف الوقت ونحن
معاً لأن بقيتنا لا يستطيعون الاستمرار
مقتربين مدى الحياة.
شاعر كائنيت كنت في كل صالات
الديسكو في ليلة أخرى، في مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.
مكان أعلى.. أو أرض أعلى.

سمعت الأصوات.. كيف تحيي ذلك الآن؟
ليلة أخرى.. مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.

حرق صالة الديسكو
هل يمكن أن تكوني أكثر جاذبية أعلم أنك
تتسائلين، ولكنني سألتزم ألدك إذا
حاولت الإصرار بقوة على ما تشعرين به
يمكنك عندئذ أن تطرحي أرضاً
هل أجبر نفسي على الاستماع
يجب نشر الكلمة بين المختلفين
ستطوف الذكريات دائماً وتجعلنا معاً.

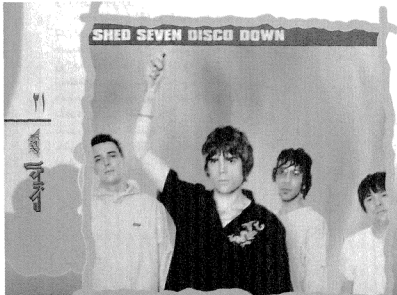


«هندي» مسئول عن «طيران النوم» أهل المغنى

دون أن يرى دخل محمد هندي في منافسة قوية مع
«الترق» لأن نجاحه كان السبب المباشر وراء «طيران
النوم» من عيون حفنة لا بأس بها من نجوم التمثيل،
أضاف إليها «حفنة» أخرى تضم بعض نجوم الغناء،
لأنه أصبح أحد أهم عوامل التأثير في «بورصة
الكاسيت». وهذا إعلان ضمنى عن مسؤوليته المباشرة
في «طيران النوم» من عيون «أهل المغنى».

ويبدو أن حكاية الغناء راقت لـ «هندي» فاعد عدته
بمجموعة أغان نثرها في فيلمه الجديد «همام في
أمستردام» وهنا تحول إلى كرة «هيسبول» يحاول كل
منتج كاسيت أن يختطفها قبل الآخر، ولحق بها المنتج
«نصيف قرمان» وقبل أن يحزن هدفه كان عليه أن
يحقق مطلبها، وهو دفع مبلغ كبير من المال يصعب
على بعض محترفي الغناء مجرد التفكير فيه، حيث
طلب هندي ما يقرب من ربع مليون جنيه مقابل صوته
فقط هذا بخلاف الأجور والتكاليف الإنتاجية الأخرى،
وبالطبع لم يجد مطلبه إلا كل السمع والطاعة لأن
«نصيف» يؤمن جيداً بالمثل الشعبي الذي يقول: «الغالي
تمته فيه»، وهندي أصبح «غالياً» كممثل وكغنى أيضاً.
وقد أدى تسلسل هذا الاتفاق «الهندي» إلى إصابة
بعض المطربين بالدوار، ليس فقط بسبب القلوس، لكن
لأن القوة الشرائية الكبيرة التي تحظى بها البومات
هندي ستؤثر على البوماتهم.

■ مایسة جابر



روحينا تعترف بأسرارها! «عائدة»:

كان نفسي أحب على البلاج

«صديقي الثائر أحياناً.. الهاديء أحياناً أخرى، انتظرتني، فانا قادمة إليك من مدينة الصخب، لأنعم بحضنك الدافئ، أفضى إليك، التي بهمومي في صدرك الحب، لتذوب بين ثنايا أمواج المتلاطمة.

صديقي الرائع دائماً، الحنون في ثورتك وهذوتك، كم أنا مرهقة مثقلة بالهموم، ها أنا يا صديقي تجردت من ملابسى.. إلا قليلاً.. ضمنى إليك، دعنى

أستنشق زفرائك لتسرى فى عروقي، فتدب السكينة فى قلبي، دعنى التي براسى على رمال شطك لأنعم بالنسيم العليل.

قبيلات الإسكندرية

«شكل ثانى»

هذه رسالة من الفنانة روجينا، إلى بحر الإسكندرية، الذى دأبت على التحدث إليه كل عام، وإذا كانت الإسكندرية هى عروس البحر،

فروجينا عروس شاطئه عابدة منذ أن كان عمرها ست سنوات، ومن فرط حبها للإسكندرية، تبدى دهشتها من المصطافين الذين يتكالبون على شواطئ المدن الجديدة، هاجرين شواطئ الإسكندرية.

هذه الشواطئ.. والكلام لها.. طالما بنيت من حبات

رمالها ببوقا، وعندما كبرت، وبنيت مع المخرج اشرف

زكى بيت الزوجية، لم أتخل عن طقوسى، فالإسكندرية

ملاذئ فى كل صيف، والاختلاف الوحيد بين زهاى إليها

وأنا طفلة والأز، هى اننى أزورها مع زوجى وابنتى

«مايا»، حيث تصفو ابتساماتها على مياه الشط، وأتخذ

أنا جانباً، لأحاور الأمواج، وأفضى إلى الأصداف

والرمال بأسارى.

كم تمنيت أن أخوض قصص الحب على البلاج،

لكن لم أمر بها للأسف، حتى تخيلت أن بى عيباً ما،

صديقائى أحبين على الشط، وأثمرت قصص حبهن،

زواجا سعيدا هادئا، أما أنا فتكنت أحب البحر،

استمتع بتقبيل مياهه، أسمع صرخات أمواجه،

ويسمع اهتائى وأنا موجوة، البعض لا يؤمن

بقصص الحب على البلاج، أما أنا، فأعترف بأن

الحب يأتى من النظرة الأولى، ويكفل با

حتى لو كان وقت التعارف ٤٨ ساعة فقط

بشير حسن





هنا البحر في أحشائه «الضوء» كامن

هكذا سحرت الإسكندرية محمود سعيد

من منا لم يلمت نغمة ذلك السحر الذي ينبعث من لوحة، المدينة، ومن منا لا يتعرف على رائحة البحر في لوحة، بنات بحري، اللوحة الشهيرة التي رسمها الفنان محمود سعيد.. ففي هذه اللوحة وفي غيرها كثير تحلل الإسكندرية الناس والبحر والضائات، تعبر المسافة بين ما هو أسطوري إلى ما هو واقعي.

سبيل المثال لوحة «ال صلاة» هي إضاءة ورشفتها عينا فنان عاش البحر وانعكاسات النور والظلام على مياهه وارتابادات الأصواء إلى الحيز الكوني من حولها كله ويشغلي ذلك أكثر في لوحته «الأزهار والعائلة»، فالإضاءة في هاتين اللوحتين إضاءة ثورانية موجات تدفقي في أرجاء اللوحة محففة عامل الحركة المتواصل فيها وهناك الإضاءة الرجولية المتواجزة للتزاوج بين إضاءات الأنوار وإضاءات الشواطئ الساجية في وضوح النهار كما في لوحة «الدين» وإن يستطع من لم يعيش بالإسكندرية يربحه ويوجدانه يفكره «الإضاءة» ويستوعب ما يقصده نعيم عطية بتعبير «الإضاءة البحرية»، فاللوح عاكس للضوء، ملاعب له مزارع، يسقطه الشمس والقمر والشمس والشمس أبيض ويتوارى أخسرى الليل وفي الإسكندرية خليط من هذا وذلك، الإضاءة البحرية فيها سحر خاص يميز لوحات محمود سعيد وقد هام محمود سعيد بالصيادين أيضا ومن أجمل لوحاته هي لوحة «الصيد العجيب» التي تلمس بجوهر فن محمود سعيد وهو الزواج الموفق بين الحسية والروحانية والتوحد المتوازي بين الحركة والثبات والبحر كأن يصل في حسيته إلى حد الانقراض ويرى في روحانيته إلى تشيد كوني مهيب ويرى نعيم عطية أيضا أن لوحة «الدعوة إلى السفر» تؤكد تأثر سعيد بالبحر والفضولي من البحر فتلذذ الأصواء والألوان المنسكية في اندفاع على المرأة والرجل في اللوحة إنما هي محاكاة مبدعة لمرسوان أوجال البحر في تدفقا وانسارها على مسخرة.

وربما كان إعجاب محمود سعيد بهذا النوع من الإضاءة أوجه من شخصيته فلن بدت حياة محمود سعيد ابن العز والأكابر هادئة مستقرة على السطح فقد كان هذا الهدوء من النوع الذي يسبق العاصفة لأن فنانا الكبير عاش مزق الجدران، أقرب إلى البحر الذي يغاضل بين نوازعه الدفينة وريغاته الحقيقية واستطاع مثل البحر أيضا أن يسيطر على هاتين القوتين المتصارعتين قوة الموج ورسوخ الصورة الصلبة.

والشخص المرمزة التي

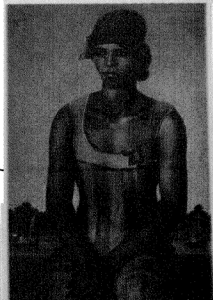
بين الحظتين تولد الإسكندرية من جديد، الميلاد الذي يؤكد أن سحر هذه المدينة لم يتوقف عند الأبناء والكتاب فقط وإنما طال أيضا وأحدا من أعظم مصوريها وهو الفنان التشكيلي الرائد محمود سعيد «أبريل ١٩٩٧ - أبريل ١٩٦٤» ففي لوحاته إعجاب خاص بالطبيعة حتى إنه على حد قول الفنان الراحل على كامل الديب كان يرى أن الطبيعة قد حوت كل ما يحلم به الإنسان ومنخل الإنسان إليه ورغبته في التعبير عما تعطيه من أسرار وجودها الأشمل والأجمل.

ولا شك أن ما جلبه لنا محمود سعيد في لوحاته من البحر كثير جدا حتى إن النقاد الفني الدكتور نعيم عطية أقروا البحر عند محمود سعيد دراسة خاصة تابعت حضور البحر في لوحاته.

وتؤكد هذه الدراسة أن الإيقاع الموسيقي في لوحات سعيد في مقدمة ما جلبه البحر إلى لوحاته، هذا بالإضافة إلى استشراف المجهول والانفتاح عليه من قمرات التحاور مع البحر الذي يبدو أمام أنظار الفنان مفرط الأطراف إلى ما لا نهاية.

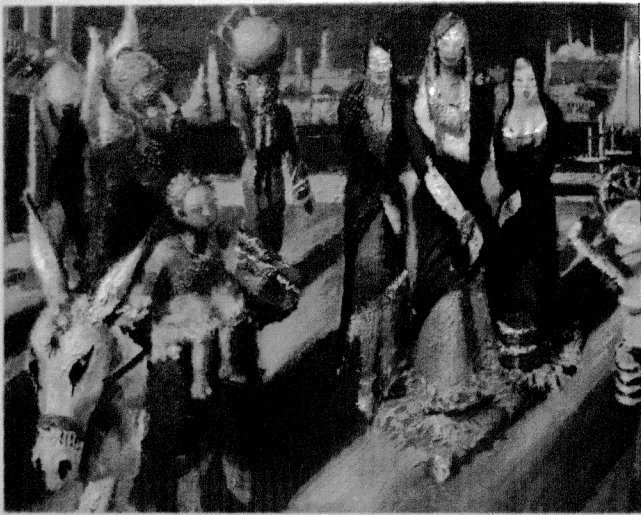
ويؤكد عطية أن الإضاءة في لوحات سعيد وعلى

■ ذات الثوب الأزرق.



أدبها محمود سعيد في أعماله هي ابنة خالصة للبحر وأول هذه الشخصيات أبرزها لوحة عروس البحر التي أثارت بفتنتها الطاغية البحر والسما وهي لوحة يقول النقاد عنها إنها من أكثر لوحات فن التصوير المصري الحديث ثرة على شحن المتفرج بالتأملات.. بعد هذه اللوحة جاءت اللوحة الشهيرة «بنات بحري» اللاتي رسمهن محمود سعيد في أكثر من لوحة وهي لوحة توغل بعيدا إلى البحر كما يقول نعيم عطية. ولا تستطيع إلا أن تفتح للبحر عقلت وقلبك لكي يغمر أحاسيسك ويوجدك.

أما لوحة «ذات الجدائل الذهبية» ١٩٣٣ التي شغلت نقادا كثيرين حتى إن عز الدين نجيب وصفها «بالنداهة الأسطورية» فهي لوحة تؤكد كل ما ذهب إليه نعيم عطية ورمسيس يونان حول قدرة محمود سعيد على إبداعه وفق هذا المنظور المتميز بإضاءة اللوحة وتأثير الحركة فيها لا يبدأ أبدا فقد انساب الضوء رجارجا على البشرة السكونية فتارة يصعد ويهبط



■ بنات بحرى

تارة أخرى كأنه موج بحر لا يفارق وجدان سعيد لحظة واحدة ولا يفارق هذه اللوحة أسيرة الإسكندرية ذات الجدران التي أحرقتها الشمس وحوّلتها إلى لون الذهب.

وبعيداً عن هذه اللوحات لا يمكن لعين المشاهد أن تنسى المساحة التي يغطيها البحر في أعمال أخرى لمحمود سعيد مثل «عاصفة على الكورنيش» و«لوحة الحجار» حيث يبدو البحر هادئاً في خلفية اللوحة وفي لوحة «مسجد مرسى مطروح» وهي لوحات يغسلها جميعاً ضوء البحر اللطيف.

■ سيد محمود حسن



■ إسكندرية في الليل



سلسلة فروع سوبرماركت

المصرية

جدة .. المدينة المنورة

والإق في مصر

أحدث سوبر ماركت في مصر

بمدينة نصر

«بجوار الجامعة العمالية»

الافتتاح

السبت ١٧ يوليو

الأسعار
مفاجأة

الحمل
مستمر ٢٤
ساعة يومياً

خدمة متميزة
لتوصيل الطلبات للمنازل

الصياد

السوق العصري
لاحتياجات البيت المصري

الصياد ، ٢٥ عمارات رابعة الاستثمارية - شارع النهضة - مدينة نصر

تليفون ٤١٨٤٤٥٨ - ٣١٦١٥٧٠ / ١٢٠